يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון

الخميس ٦ كانون الثاني ٢٠٠٠ ■ ٢٩ رمضان ١٤٢٠هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 6.1.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 200/56

٩٤ صفحة

لجان التفاوض بدأت مباحثاتها، أمس

سوريا: نحن حذرون إزاء أية مناورة قد تلجأ إليها إسرائيل!

(ص٣)

تقرير مصلحة الاستخدام، أمس

(٢٦) بلدة منكوبة بالبطالة بينها (١٦) عربية!

* تتصدرها: رهط وطمرة وكفر مندا وكابول وقرى عارة وعين ماهل وتل السبع ويافة الناصرة وعبلين وكفر كنا وأم الفحم! * (ص ١٠)

اليوم تستكمل عملية الانسحاب الإسرائيلي من (٥٪) من الضفة

(ص٣)

الأمطار تتوقف اليوم وتعود يوم السبت

* المياه غمرت أمس بيوتًا في تل أبيب، وسببت اختناقات مرورية في عدة مناطق * (ص٢و١٤)



٦ مكمدًا تساقط الثلج في القدس أمس ٦

فايتسمان يرفض الربط بينه وبين قضية نمرودي

(ص١١)

التحقيق حول استغلال عمير بيرتس للهستدروت في انتخابات الكنيست

(ص١٠)

(٢٥٥) مليون شيكل لتمويل أدوية للعديد من الأمراض

(ص٥)

في حفل التدشين، أمس

جرايسي: آمل أن تكون «طائرة الناصرة» أول طائرة تهبط في دمشق وبيروت وغزة

(ص ١٠)

بعد اختراق الشيشانيين للحصار حول العاصمة

الروس يعترفون بأنهم يواجهون «وضعًا صعبًا» في غروزني!

* موسكو – الوكالات – اقرّ الروس، أمس الأربعاء، بأنهم يواجهون وضعًا صعبًا في غروزني، العاصمة الشيشانية، التي تشهد معارك عنيفة والتي خرق المقاتلون الشيشانيون الحصار حولها للمرة الأولى.

وأفادت وكالة «ايتار تاس»، نقلاً عن المكتب الإعلامي لقيادة اركان القوات الروسية في موزدوك (اوسيتيا الشمالية)، ان الوضع في العاصمة الشيشانية «صعب».

وأضافت ان ستة جنود روس قتلوا، امس وليلة امس الاول، فيما قتل ٨٠ مقاتلاً شيشانيًا في الفترة نفسها!

واشار المسؤول في وزارة الداخلية، الكولونيل بوريس ماكسين، ايضًا، الى مقتل ستة جنود آخرين في جنوب غروزني، كما افادت «انترفاكس».

وتشير الحصيلة الرسمية الى وقوع (٤٧٥) قتيلاً في الجانب الروسي منذ بدء الهجوم البري، في (١) تشرين الاول الماضي، على الجمهورية الشيشانية.

وافادت مصادر روسية وشيشانية ان مواجهات بالمدفعية وقذائف الهاون كانت ما تزال متواصلة في حي تشيرنوريتشي جنوب العاصمة، في ساعة متأخرة من ليلة امس، وكذلك في موقع الخان – قلعة المجاور، الذي استعاد الشيشانيون السيطرة عليه مطلع الاسبوع.

وقال ضابط من الوحدات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية إن «هذه المنطقة هي احدى المناطق التي تصعب السيطرة عليها. فقد تمكن المقاتلون الشيشانيون من خرق الحصار على غروزني».

وشق الشيشانيون بذلك، حسب الروس، ممرًا ضيقًا يمكنهم من خلاله اخراج قواتهم من غروزني او نقل تعزيزات واسلحة الى داخل المدينة المحاصرة.

وقال ضابط روسي لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية في غروزني إن المعارك، أمس وأمس الأول، في تشيرنوريتشي اوقعت عددًا كبيرًا من القتلى والجرحى في الجانب الروسي لكن بدون أن يتمكن من تحديد عددهم. واضاف ان عشرات من الجنود الروس وقعوا في الأسر!

أمل جديد بالتوصل إلى حبة منع حمل للرجال!

النساء أكثر تعرضًا لسرطان الرئة من الرجال

أفيون في كرش بقرة في إيران!

(ص١٢و١٣)

أكثر من (٤٠) قتيلاً في مواجهات إثنية في نيجيريا!

* لاغوس – «و.ص.ف.» – افاد شهود عيان ان (٣٠) الى (٤٠) شخصًا قتلوا، امس الاربعاء، في لاغوس في مواجهات بدأها «مؤتمر شعب اودوا» الذي ينتمي الى قومية يوروبا.

إذ تسبب عناصر من «مؤتمر شعب اودوا»، الذين يؤكدون الدفاع عن مصالح اليوروبا لكنهم يتصرفون كمجموعة دفاع ذاتي، بمواجهات في حي موشين الفقير في لاغوس بدعوى «استئصال السارقين والمجرمين».

وقال شهود العيان ان شرطة مكافحة الشغب تدخلت لإعادة الهدوء.

وفي ايبدان على بعد (١٤٠) كيلومترًا شمال لاغوس قتل عشرة اشخاص في مواجهات بين عناصر من اليوروبا، هم في الاصل متحدرون من هذه المدينة والهاوسا الذين استقروا فيها مؤخرًا!

ولم يتم تحديد اسباب هذه المواجهات الدامية، لكن المراقبين اشاروا الى انها يمكن ان تكون مرتبطة بمحاولة مجموعة الهاوسا تأسيس «مؤتمر شعب اروا».

كل عام وأنتم بخير

* احتجاب «الاتحاد» غدًا الجمعة ويوم الأحد القادم *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يحتفل المسلمون في بلادنا والعالم أجمع بعيد الفطر السعيد، الذي يصادف غدًا الجمعة أو بعد غد السبت، أول أيامه.

كما يحتفل المسيحيون أبناء الطوائف الشرقية، غدًا الجمعة، بأول أيام عيد الميلاد المجيد.

وينتهز جميع العاملين في «الاتحاد» مناسبة العيدين لرفع تهانيهما الى المحتفلين بهما وإلى عموم أبناء شعبنا متمنين أن يعودا عليهم وهم في أحسن حال وأهنأ بال، وقد تحقق السلام العادل والشامل وانتصرت مثل الحياة والمساواة.

وتصدر «الاتحاد»، اليوم الخميس، في حلة عدد يوم الجمعة، وتحتجب عن الصدور يوم غد الجمعة، ويوم الأحد القادم، لتعود إلى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الإثنين القادم.

وكل عام والجميع بألف خير

اليوم في ملحق الاتحاد

سنة جديدة ومشاكل قديمة ملتهبة..

عارة عرعرة — الدمقراطية الإسرائيلية لاتشملهما (شريف محاميد)

البعنة — مثال قاتم وأوضاع سينة (رفيق بكري)

حيفا — «حي السعادة» لا يعرف السعادة.. (محمد عوّاد)

إنتفاضة المياه؟!
جنين عطشى رغم «السلام» (ثائر أبو بكر)

«صكوك الغفران» لن تنفع يلتسين... (صالح إيداح)

أدب

رياض بيدس: التألق مرة أخرى
رجاء النقاش: عن أدباء لا يخشون الخطوط الحمراء.

إقرأ في



* فنانون تجمعهم قضايا المحاكم!
* ماذا تعرفون عن مرض التليف الحوصلي؟
* راضي شحادة يكتب عن «جزيرة المعز»: مشاع الماعز وفلسفة القطيع.
* هشام نفاع: القشة والجمل!
* سامر خير: هل تذكرون صديقًا قديمًا يسمّى «الحمار»!

أطلبوا مع هذا العدد

«كتاب في جريدة»

عبد الوهاب البياتي -
قمر شيراز وقصائد أخرى

«كتاب في جريدة» يبدأ عامه الثالث
* بقلم: شوقي عبد الأمير
المشرف العام على المشروع
(قضايا وآراء – ص ١١)

اليوم تستكمل عملية الانسحاب الاسرائيلي من الضفة بنسبة (٥٪)

*** في (٢٠) الجاري تبدأ إعادة الانتشار من (٦،١٪) من مساحة الضفة الغربية، ليصبح (٤٠٪) من مساحتها تحت السيادة الفلسطينية ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تتواصل، اليوم الخميس، عملية الانسحاب الاسرائيلي لانجاز اعادة الانتشار من (٥٪) من مساحة الضفة الغربية، وذلك بموجب مذكرة «شرم الشيخ»، والتي رحب بها الرئيس الفلسطيني معتبراً انها «خطوة على طريق ضمان تطبيق تفاهم «شرم الشيخ».

ورفرف العلم الفلسطيني، أمس الاربعاء، فوق معسكرات الجيش الاسرائيلي التي تم اخلاؤها وتسليم الوثائق اللازمة لمسؤولي السلطة الفلسطينية.

وغادرت أرتال سيارات الجيب والحافلات التي تقل الجنود الاسرائيليين المعسكرات رغم هطول الامطار الغزيرة، فيما عمت الفرحة عناصر الشرطة الفلسطينية التي تولت المهام في تلك المعسكرات.

ويشار الى ان عملية التسليم التي تنتهي، اليوم، كان يفترض ان تنجز في (١٥) تشرين الثاني، كما هو وارد في مذكرة «شرم الشيخ».

وكان قائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية، اللواء الحاج اسماعيل، وقائد المنطقة الوسطى، الجنرال موشيه يهلون، قد وقعا على خرائط اعادة الانتشار، مساء امس الاول.

وقال منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، شلومو درور، امس الاربعاء، ان الجيش انسحب، أيضاً، من معسكر براك القريب من جنين. واوضح ان المعسكر المذكور بالاضافة الى معسكر «يوسف» بالقرب من نابلس سيتحولان الى المقر العام للادارة المدنية الفلسطينية».

وقال درور: اما المعسكرات الاربعة الاخرى فهي منشآت لا تتضمن اية مبان اسمنتية.

وبموجب اعادة الانتشار فإن (٢٪) من المناطق (ب) تتحول إلى مناطق (أ) و(٣٪) من المناطق (ج) تتحول إلى(ب).

ويشار الى ان اسرائيل ستنسحب في (٢٠) كانون الثاني الجاري من (٦،١٪) من مساحة الضفة الغربية ليصبح تحت السيادة الفلسطينية كليًا او جزئيًا حوالي (٤٠٪) من الضفة الغربية.

وتطالب السلطة الفلسطينية بأن يشمل الانسحاب الاسرائيلي القادم مناطق مأهولة بكثافة بالفلسطينيين وقريبة من مدينة القدس العربية المحتلة.

ويذكر انه بموجب مذكرة «شرم الشيخ» يفترض أن تتوصل اسرائيل والسلطة الفلسطينية بحلول شباط القادم الى اتفاق اطار يحدد الخطوط العريضة لتسوية دائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة بحلول (١٣) ايلول القادم، تحدد ترسيم الحدود ومصير المستوطنات وتبحث في مصير اللاجئين الفلسطينيين والقدس ومصادر المياه.

هذا وحذر الفلسطينيون من ان مواصلة الاستيطان ستعرض عملية السلام للخطر، معتبرين ان قرار رئيس الحكومة، ايهود براك، تجميد البناء في المستوطنات حتى آذار المقبل، غير كاف.



* جنود اسرائيليون خلال اخلاء معسكر «يوسف» تحت المطر الغزير، أمس – (و.ص.ف.) *

عبد الرازق: الإفراج عن ٢٢ فلسطينيا خارج اتفاق «شرم الشيخ»

* غزة – لمراسل خاص – اعلن هشام عبد الرازق، وزير شؤون الاسرى في السلطة الفلسطينية، امس الاربعاء، ان السلطة الفلسطينية لا علاقة لها بعملية اطلاق اسرائيل سراح دفعة من السجناء الفلسطينيين، امس، موضحا انه ليس هناك اي اتفاق مع السلطات الاسرائيلية بهذا الخصوص.

وقال عبد الرازق ان «مجموعة السجناء الذين افرجت عنهم اسرائيل، امس، هم جنائيون واطلاق سراحهم ليس جزءًا من اي اتفاق مع السلطة الفلسطينية». واضاف «واذا اراد الاسرائيليون ان يفرجوا عنهم قبل عيد الفطر فهم احرار في فعل ما يريدون».

وكانت اسرائيل اطلقت، امس الاربعاء، لمناسبة عيد الفطر، سراح (٢٢) من المعتقلين الفلسطينيين، معظمهم من الضفة الغربية وقطاع غزة، وحكم عليهم بالسجن لفترات قصيرة نسبيًا بسبب «اقامتهم غير المشروعة في اسرائيل».

فرنسا تشيد بالاتفاق حول الانسحاب

* باريس – «و.ص.ف» – اشاد وزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين، امس الاربعاء، بالاتفاق، الذي تم التوصل اليه بين اسرائيل والفلسطينيين حول الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وقال الناطق باسم الحكومة الفرنسية، دانيال فايان، في ختام اجتماع مجلس الوزراء ان فيدرين «رحب، ايضاً، باستئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية» في الولايات المتحدة. واضاف ان الظروف الحالية مؤاتية لاتفاق ونأمل في التوصل الى اتفاق تحت رعاية الدبلوماسية الامريكية».

مبارك سيبحث مع عبد الله في تطورات العملية السلمية

* القاهرة – الوكالات – صرح مصدر قريب من الرئاسة المصرية، امس الاربعاء، بأن الرئيس المصري، حسني مبارك، سيقوم الثلاثاء المقبل، بزيارة الى الاردن لاجراء محادثات مع الملك الاردني عبد الله الثاني.

وقال المصدر نفسه ان تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية ستشكل محور محادثات الرئيس المصري والملك الاردني.

كلمة الاتحاد

حديث المطر..

* أبرزت وسائل الإعلام، أمس الأربعاء، المأساة التي لحقت بسكان أحياء الفقر في تل أبيب ويافا بسبب ما شهدته البلاد من فيضانات لمياه المطر الغزير. ومثل هذه المأساة الموجعة التي تنسحب على سكان أحياء الفقر والتنك كافة. وأشدّ منها وأدهى تعانيها، بكل تأكيد، عشرات القرى العربية غير المعترف بها، التي تواجه في الأيام العادية والصافية ما لا طاقة لها به.

مثل هذه القضايا المؤلمة والمحزنة تعبُر، عادة، في الحياة مع أيام المطر الشديد بلا توقف أو تمهل. وهو ما جعل أحد الشعراء العرب الكبار يسأل حبيبته:

أتعلمين أي حزن يبعث المطر؟/... وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياع؟/بلا انتهاء ـ كالدم المراق، كالجياع/كالحب، كالأطفال، كالموتى ـ هو المطر!

رغم ذلك فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل هذا الأمر مجرد ظاهرة طبيعية مستقلة، لها حضور موضوعي خارج حدود البشر والسياسة والاقتصاد؟

لم يكن من قبيل المصادفة أن رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد عبّر، أمس، عن غضبه من جراء الميزانيات الشحيحة التي تصرفها الهيئات الحكومية المسؤولة على مشاريع البنى التحتية، والتي ـ على حدّ قوله ـ تليق، في شحها، بدول هي في طور النشوء! ومضمون هذا التصريح، غير الخافي على أحد، يضعنا أمام الإثم الاجتماعي الصارخ للسياسة العامة التي تنتهجها حكومات إسرائيل المتعاقبة، والذي انعكس ولا يزال على كل مجالات الخدمات الحيوية، فضلاً عن البنى التحتية.

ومن المعروف أن الحضور الأساسي في هذه السياسة العامة هو للعسكرة والاحتلال والاستيطان، وليس للفقراء أو الفئات الضعيفة، التي تتواصل محاولات تحويل مصيرها إلى «مصائب طبيعية». وليس أيضاً لمشاريع التنمية، التي يمكن أن تعود بالفائدة على الجميع. وإذا لم تنقلب هذه المعادلة رأساً على عقب، فإن الأمور ستزداد سوءًا من سنة إلى أخرى، حسبما نشهد ذلك في الواقع العملي.

من هنا تبقى هناك دائمًا حاجة إلى التوكيد على أن الانشغال بالآتي يقتضي من جميع المتطلعين والساعين إلى أن يكون المستقبل أفضل انشغالاً بالحاضر أيضاً. ذلك أن الأسباب الجوهرية التي تعكره ما زالت قائمة في سياسة الحكومة الحالية، وأيضاً لأن التجاوز الشامل لأخطار هذه السياسة لا يزال مهمة ملحة أمام جميع القوى التي تناضل ليس فقط من أجل السلام الشامل والعادل وإنما، سوية مع ذلك، من أجل تحويل غاية الحياة الحرة والكريمة إلى إمكانية محتملة للجميع، مع المطر الشديد وبدونه كذلك.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

جريدة يومية

صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■

■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■

■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

■ البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ■

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■

■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٠٤) ■

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■

■ مكتب الثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■

■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■

■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

سوريا: نحن حذرون إزاء أية مناورة قد تلجأ إليها إسرائيل!

※ لجان التطبيع والمياه والترتيبات الأمنية والحدود بدأت اجتماعاتها أمس ※ واشنطن: المباحثات تتقدم بخطى بطيئة لكن بطريقة مدروسة ※

* شيبردزتاون (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، جيمس روبن، أمس الأربعاء، بأن المباحثات السورية الإسرائيلية تتقدم «بخطى بطيئة». وقال في مؤتمر صحافي في مدينة شيبردزتاون، حيث يتفاوض السوريون والإسرائيليون ضمن لجان عمل: «نحن نتقدم بخطى بطيئة، وبطريقة مدروسة. المسار ليس مسارًا سريعًا».

وأضاف أن «مسائل البحث معقدة ونحن بدأنا للتو نتحدث جديًا». وأضاف أن لجنتي الترتيبات الأمنية وعلاقات السلم العادية بين سوريا وإسرائيل والولايات المتحدة عقدتا «اجتماعين بناءين وإيجابيين من حيث تطرقهما إلى الجوهر القضايا وكانا أشبه بلقاءات الأعمال».

وكانت لجان التطبيع والمياه والترتيبات الأمنية والحدود عقدت اجتماعات، أمس الأربعاء.

وقال مصدر سوري قريب من المفاوضات إن السوريين «باقون على حذرهم إزاء المناورات، التي قد يلجأ إليها الإسرائيليون». وأشار إلى أن «حل مشكلة جدول الأعمال وبدء اجتماعات اللجان لا يعني أن مناورات الجانب الإسرائيلي ستتوقف».

وأضاف المصدر ذاته أن لجنة الحدود «ستبدأ ترسيم حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧»، موضحًا أنه تم الاتفاق على هذا الأمر مع الجانب الأمريكي، أمس الأول.

وكانت لجنتا المياه والحدود قد عقدتا، أمس الأول، لقاءين غير رسميين في فندق «كلاريون»، حيث تجري المفاوضات.

ويشارك مسؤولون أمريكيون في اجتماعات مختلف اللجان، وخصوصًا مارتن إنديك وريان كروكر وبروس ريدل، كما أن وزيرة الخارجية، مادلين أولبرايت، وعددًا كبيرًا من مساعديها موجودون في مكان المفاوضات.

ويرأس لجنة الحدود من الجانب السوري، اللواء إبراهيم العمر، الذي يرأس، أيضًا، لجنة الترتيبات الأمنية، وهو يعد أهم خبير سوري في جغرافية هضبة الجولان وخط الرابع من حزيران ١٩٦٧، كونه كان قائدًا لسلاح الاستطلاع في الجيش السوري. ويقابله من الجانب الإسرائيلي، موشيه كوخانوفسكي، للجنة الحدود، والجنرال شلومو يناي، للجنة الأمنية.

وفي لجنة المياه يقود الوفد السوري الدكتور رياض داودي، ويقابله في الجانب الإسرائيلي نواح كينارتي، في حين يتولى رئاسة الجانب السوري في لجنة التطبيع سفير سوريا لدى واشنطن، وليد المعلم، يقابله في الجانب الإسرائيلي، تسفي شتاوبر ويوآف بيران.

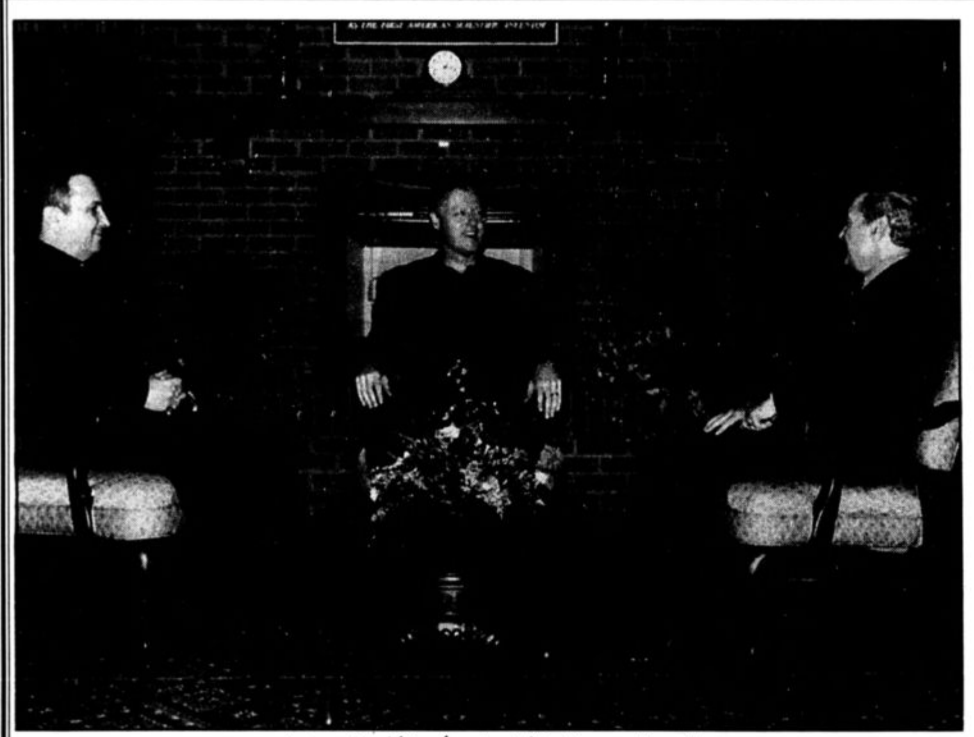
ولا تستطيع اللجان الانعقاد في وقت واحد بسبب مشاركة المسؤولين أنفسهم في أكثر من لجنة.

وكانت الولايات المتحدة قد نجحت، أمس الأول، بتذليل الخلاف بين سوريا وإسرائيل حول جدول أعمال المفاوضات، وتم الاتفاق على أن تبدأ اللجان الأربع (التطبيع والحدود والمياه والترتيبات الأمنية) اجتماعاتها في وقت واحد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، جيمس روبن، إن الرئيس بيل كلينتون نجح بإعادة المفاوضات إلى مسارها الصحيح، لكنه حذر من الإفراط في التفاؤل، مؤكدًا أنه «لن يكون من المنطقي الاعتقاد» أن التوصل إلى اتفاق ـ إطار ممكن خلال هذه الجولة الثانية من المفاوضات.

وكان مصدر سوري قريب من المفاوضات أشار، أمس، إلى أنه «سيتبيّن لنا مدى جدية الجانب الإسرائيلي، الذي يُخشى أن يخلق مشكلات جديدة مثل التباطؤ في عمل إحدى اللجان». وقال إن «الجانب السوري مرتاح لحل الخلاف حول جدول أعمال المحادثات خصوصًا أنه تمت العودة إلى الصيغة السابقة التي اقترحتها سوريا والتي تقوم على عقد صفقة متكاملة تعالج كل الملفات في وقت واحد».

وأوضح المصدر ذاته «الصفقة المتكاملة تعني بالنسبة إلى دمشق أنه لا يمكن حل أي ملف قبل الأخر».



الشرع، كلينتون وبراك خلال اجتماعهم، أمس الأول - (و.ص.ف.)

اولبرايت متفائلة باستئناف المفاوضات على المسار اللبناني قريبًا

* بيروت – وكالات الانباء – افاد مصدر رسمي لبناني ان وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، اعربت عن تفاؤلها ازاء استئناف المفاوضات قريبا على المسار اللبناني – الاسرائيلي والمجمدة منذ ١٩٩٤. وذلك في رسالة الى رئيس الوزراء اللبناني، سليم الحص، بمناسبة عيد الفطر.

وقالت اولبرايت في الرسالة، التي سلمها السفير الامريكي في بيروت، ديفيد ساترفيلد، للحص «انني اترقب مشاركتكم في اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة بعد استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية».

سوريا تنوه بجدية براك في مفاوضات شيبردزتاون

* دمشق – الوكالات – نوهت سوريا، امس الاربعاء، بجدية رئيس الحكومة ايهود براك، التي ساهمت في انجاح الجهود الدبلوماسية الامريكية في تخطي العقبة التي برزت يوم الاثنين الماضي، حول جدول الاعمال.

واعتبرت اذاعة دمشق الرسمية في تعليقها السياسي «ان جولة المفاوضات الراهنة «عبرت بسلام اول اشكال تتعرض له». وقالت «ان التوصل الى حل لاعادة المفاوضات الى مسارها الصحيح لم يكن امرًا ميسورًا لولا مستوى جدية المفاوض السوري وقدرته على ابتكار صيغ وفق منطق سليم فرض احترامه، ولولا الدور الامريكي الفاعل، الذي يقوم به الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، وطاقم الادارة الامريكية».

واضافت «لا يعني ذلك التقليل من جدية براك وان كنا نتوقع ان يمضي قدمًا في العملية السلمية بشكل يعبر عن قناعته، التي جرى الحديث عنها في تصريحات عديدة».

واكدت الاذاعة الرسمية على رغبة المفاوض السوري بالتوصل سريعًا الى «حل حاسم لا يدخلنا في دوامة مفاوضات لا تنتهي او اتفاق مبهم».

وكانت الصحف السورية الرسمية، امس الاربعاء، قد رهنت تحقيق المحادثات اي اختراق بالموقف الاسرائيلي، مشيرة الى ان معطيات الساعات الاولى لمحادثات السلام الراهنة في الولايات المتحدة تدل على استمرار اسرائيل بسياسة المناورات.

صحف الخليج: التصلب الإسرائيلي قد يفشل محادثات شيبردزتاون

* دبي – الوكالات – كتبت صحف خليجية، امس الاربعاء، عن اسرائيل انها متصلبة في المفاوضات مع سوريا ودعت الولايات المتحدة الى تسهيل المباحثات على غرار ما فعلت، مساء امس الاول، عندما سوت ازمة جدول اعمال المباحثات.

وفي مجال عرضها للاتفاق الذي تم التوصل اليه بفضل التدخل الامريكي، حذرت صحيفة «الشرق» القطرية دمشق من «العوائق والصعوبات التي تخلقها اسرائيل كل فترة باعتمادها موقفًا متصلبا».

واضافت «الشرق» ان الموقف «المتصلب» لاسرائيل التي تشدد على دراسة التفاصيل قبل الانكباب على المشاكل الرئيسة «يثير الدهشة».

من جهتها، حثت صحيفة «المدينة» السعودية «العرب الذين بدأوا القرن العشرين يتخطفهم الاعداء، وتعبث ببلدانهم القوى العظمى، ان يتعلموا من اخطائهم السابقة وان يقبلوا على المتاح بدون تنازلات مذلة ووفقا لما يعتبره المجتمع الدولي حقا من حقوقهم».

واعتبرت صحيفة «الاتحاد» الاماراتية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، ايهود براك، «يتمسك بالاسلوب الاسرائيلي المعروف خلال اية مفاوضات مع العرب من اجل الضغط على المفاوض العربي وابتزاز اكبر قدر ممكن من التنازلات لمصلحة المفاوض الاسرائيلي».

ودعت صحيفة «البيان» الاماراتية من جهتها «الشريك الامريكي الى دفع المفاوضات وممارسة دور اكثر فاعلية في الوساطة النزيهة».

المحكمة العسكرية تفرض السجن (٢٨) يومًا على الشاب هايل معدي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، أمس الأربعاء، على رافض الخدمة الإجبارية لأسباب ضميرية ووطنية، الشاب هايل جمال معدي، من يركا، بالسجن لمدة (٢٨) يومًا في السجن العسكري رقم (٤).

هذا، وكانت الشرطة العسكرية اعتقلت الشاب هايل، مطلع هذا الأسبوع. وهو يتابع بذلك المسيرة التي سار في إخوته ليواجه المصير المشرّف نفسه.

سرقة (٣٠) ألف شيكل من مركز الحياة الطبي في ام الفحم!

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من شريف محاميد - اقتحم مجهولان، مساء امس الاربعاء، في ساعة الافطار مركز الحياة الطبي في مدخل المدينة، حيث كسرا الباب ودخل احدهما الى المركز بينما انتظره الآخر في الخارج مستعداً للهروب وذلك بواسطة «تراكتورون»!

وقال ابراهيم محاميد مدير المركز الطبي انه تمت سرقة اكثر من (٣٠) الف شيكل كانت معدة لتسديد معاشات العاملين في المركز على شرف العيد، منها اموال كان الاهالي قد تبرعوا بها للعيادة، كما جرت بعثرة محتويات مكتب المركز. وقد وصلت قوة من شرطة وادي عارة فباشرت التحقيق.

الاحتلال يعتقل فلسطينيًا أبعده الأردن

* القدس - مكتب رام الله الصحفي - في زيارة قامت بها مؤسسة «الضمير لرعاية السجين» للمعتقل محمود مصطفى الهندي (٢٣ عامًا) من مدينة خانيونس، في سجن عسقلان، أفاد المعتقل بأن السلطات الإسرائيلية في مطار غزة قامت باعتقاله بتاريخ ١٢/٢٢ وتحويله إلى سجن عسقلان للتحقيق معه.

ويتم التحقيق مع المعتقل على فعاليات قام بها قبل اتفاق أوسلو. ويتعرض الهندي للتعذيب خلال جولات التحقيق، التي تستمر (٤-٥) ساعات متواصلة. ولا يزال معزولاً في زنزانة انفرادية، حتى الآن.

ويذكر أن المواطن الهندي كان قد غادر البلاد بعد أن كان مطلوبًا للسلطات الإسرائيلية. ومكث في عدة بلدان عربية، منها الأردن حيث تم اعتقاله سنة ٩٧ لمدة ٨ أشهر، وبعدها خرج إلى دولة الإمارات.

وكان الهندي عاد بتاريخ ١٢/٢١ على متن طائرة إماراتية إلى الأردن وتم اعتقاله من قبل أمن المطار الأردني لمدة يوم واحد وبعدها تم ترحيله على متن طائرة متوجهة إلى مطار غزة، الأمر الذي أدى إلى اعتقاله من قبل السلطات الإسرائيلية في المطار وتحويله إلى سجن عسقلان!

جمعية «العطاء» الشفاعمرية تقدم شحنة إغاثة لأسر الشهداء في جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - قام، صباح أمس الأربعاء، وفد من جمعية «العطاء» الخيرية في شفاعمرو بتقديم شحنة إغاثة لبعض أسر الشهداء والفقراء، والمحتاجين في جنين وقراها.

وقد التقى الوفد أسر الشهداء، وزار جمعية «بيت المسنين» وجمعية «المكفوفين» في مخيم جنين.

في جلسة مع مدير مكتب رئيس الحكومة

جرايسي يستعرض احتياجات الناصرة بما يتلاءم مع مكانتها للفترة المقبلة

*** مدير مكتب رئيس الحكومة: الألوف من ممثلي ووسائل الإعلام سيرافقون قداسة البابا في زيارته إلى الناصرة، إضافة إلى مئة ألف زائر! ***

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - استعرض رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، أمام مدير عام مكتب رئيس الحكومة، يوسي كوتشيك، احتياجات الناصرة للمديين القريب والبعيد في ما يتعلق بتخصيص ميزانيات إضافية ومواصلة عملية التطوير في المدينة.

وكان مدير عام مكتب رئيس الحكومة قام، مساء أمس الأربعاء، برفقة مسؤولي مكتبه وممثلي «مديرية ٢٠٠٠» وجهات رسمية أخرى، بزيارة عمل هي الأولى من نوعها إلى بلدية الناصرة، حيث كان في استقباله رئيس ومسؤولو البلدية.

واستعرض جرايسي العديد من احتياجات المدينة في ما يتعلق بصيانة المشاريع المنتهية وتحسين المظهر العام للمدينة، وشراء أجهزة نظافة جديدة للبلدة القديمة، بما يقدر تكلفته بحوالي (١٥) مليون شاقل تحتاجها البلدية بشكل فوري لصيانة المشاريع وإظهار الناصرة بأفضل صورها من حيث المظهر العام وتحسين البيئة والبستنة، خاصة وأن المدينة ستكون في مركز السياحة العالمية في الأشهر القادمة.

كما أكد جرايسي على ضرورة إنهاء قضية «شيرينتساك» وإعادتها إلى منطقة نفوذ الناصرة، خاصة وأنه لا يوجد أي سبب لإبقائها تابعة لبلدية نتسيرت عيليت، وهي تشكل جزيرة داخل الناصرة.

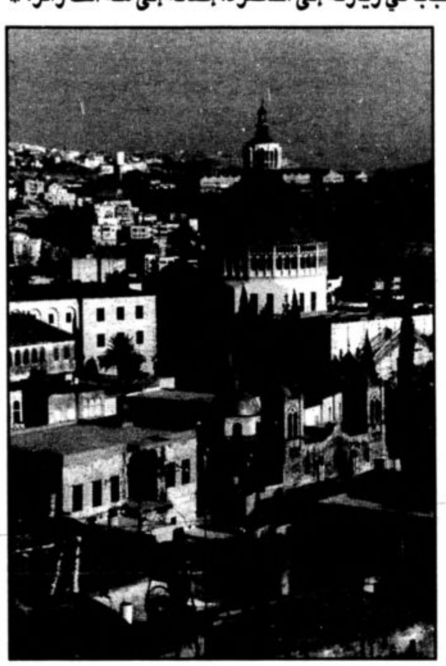
كذلك تطرق إلى زيادة القوى البشرية لمركز شرطة الناصرة لخدمة أهالي المدينة والزوار ولزيادة الشعور بالأمان لدى المواطن.

وتطرق جرايسي، أيضًا، إلى أهمية تطوير وتوسيع مداخل الناصرة، حيث المطلوب مبلغ (٢٠) مليون شاقل لتنفيذ هذا المشروع.

كما أكد على ضرورة زيادة الميزانية العادية لبلدية الناصرة بما يتلاءم مع المرحلة المقبلة واحتياجاتها، لا سيما وأن الميزانية العادية للبلدية، في العام الماضي، كانت (١٥٠) مليون شاقل فقط، وهي ميزانية لا تجيب على احتياجات البلدية ومتطلباتها تحضيرًا لسنوات الألفين.

واتفق في نهاية الجلسة على استمرار الاتصالات مع المسؤولين في الدوائر المختصة لفحص طلبات البلدية، بما في ذلك إقامة موقف كبير للباصات في أحد مداخل الناصرة.

كذلك جرى بحث زيارة قداسة البابا إلى مدينة الناصرة، في آذار المقبل، واتفق على إقامة طاقم خاص يشمل الجهات ذات العلاقة كافة، تحضيرًا لهذه الزيارة. وقال مدير عام مكتب رئيس الحكومة إن الألوف من ممثلي وسائل الإعلام المحلية والعالمية سيرافقون البابا في زيارته إلى البلاد، إضافة إلى توقيع حضور حوالي مئة ألف زائر سيوجدون في البلاد خلال زيارة البابا.



في لقاء معهم في سجن شطة

النائب مخول: كل العقليات تغيرت سوى عقلية السلطات الإسرائيلية في التعامل مع السجناء الأمنيين!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام النائب عصام مخول، امس الاربعاء، بزيارة لسجن شطة والتقى ممثلي السجناء الامنيين من مواطني اسرائيل، كرم يونس، ووصفي منصور، ووليد دقة وعلي عمرية وسمير سرساوي، حيث نقل اليهم وعبرهم التهاني بعيد الفطر والسنة الجديدة، وأطلعهم على الاتصالات التي كان اجراها بوزيري الأمن الداخلي، والقضاء، ومع مكتب رئيس الحكومة بخصوص قضيتهم ومطالبهم العادلة، ويضمن ذلك المطلب الجوهري بشملهم في قوائم السجناء المحررين في اطار العملية السلمية.

وقال مخول: «انه برغم الوعود بالتحرك في هذا الموضوع، الا ان شيئًا لم يحدث حتى الآن على ارض الواقع. واضاف: الآن بالذات وفي حين تجري المفاوضات الاسرائيلية السورية في شيبردزتاون، فإنني معكم لأؤكد ان قضيتكم لا يمكن ان تطوى بحجة القضايا الاخرى والمسارات الاخرى، ولن ندعها تضيع بين الكراسي».

واعتبر مخول ان تجاهل الاسرى العرب من مواطني اسرائيل واستثناءهم من كل الاجراءات التسهيلية بما فيها عطلة في عيد الفطر، تؤكد ان كل العقليات تغيرت في المنطقة باستثناء عقلية السلطات الاسرائيلية في التعامل مع السجناء الامنيين.

واستمع مخول الى ممثلي السجناء الذين عبروا عن استيائهم لعدم شمل اي منهم في قوائم السجناء المحررين، وطالبوا بتغيير النهج الاسرائيلي الرسمي تجاههم جوهريًا.

واستعرض ممثلو السجناء اوضاعهم في السجن ومطالبهم العينية التي ساءت في الكثير من جوانبها ولا زالت بعيدة عن المساواة مع ظروف السجناء الاسرائيليين. وخصوصًا فيما يخص زيارات الاقارب، والاطفال، والاتصال الهاتفي، والازدحام، والعطل، وتوفير مقومات الدراسة الجامعية وما الى ذلك.


* عصام مخول *

وابرق النائب مخول لدى خروجه من السجن الى الوزير بن عامي، طالبه فيها باتخاذ خطوة جريئة والعمل فورًا وخلال العيد على تحرير السجينين المسنين وصفي منصور وسامي يونس كبادرة حسن نية تجاه هذه القضية المحرقة، واعطاء الاجوبة العينية على القضايا المطروحة امامه بخصوص السجناء الامنيين من مواطني اسرائيل.

ضابط لبناني: قائد المجموعة الأصولية حارب في أفغانستان

*** ويضيف: بسام كنج من مواليد طرابلس ويحمل جنسية أمريكية * إعتقال ٤ أصوليين من المجموعة المسلحة ***

* سير الضنية (لبنان) - الوكالات - خفف الجيش اللبناني، أمس الأربعاء، حدة انتشاره في شمال لبنان بعد المعارك التي تواجه فيها مع الأصوليين المتطرفين وأسفرت عن سقوط (٣٨) قتيلاً منذ يوم الجمعة الماضي، مع الإعلان عن اعتقال أربعة أصوليين جدد.

وقالت قيادة الجيش في شمال لبنان إن «قادة الأصوليين قُتلوا كلهم» من دون الكشف عن هوياتهم.

ويفيد الجيش أن الأصوليين ينتمون إلى مجموعة محظورة من تيار «الإخوان المسلمين» معروفة باسم «التكفير والهجرة».

وأفيد أن بين القتلى القائد الرئيس للأصوليين، بسام أحمد كنج (٣٨ عامًا)، الملقب بـ«أبو عائشة».

ولم يؤكد مصدر رسمي هذه المعلومات، التي ذكرت أن (كنج) من مواليد طرابلس ويحمل جواز سفر أمريكيًا وحارب في أفغانستان.

وقال ضابط إن الجيش اعتقل أربعة أصوليين جرحى، ليلة الثلاثاء/الأربعاء، في بساتين بلدة كفرحبو، التي تحصن فيها الأصوليون لفترة.

وأوضح الضابط أنه مع القبض على الأربعة يكون الجيش أسر (٤٩) أصوليًا، بينهم عدد من الفلسطينيين.

وأشار المصدر ذاته إلى توقيف ثلاثة أشخاص من المشتبه فيهم غير مسلحين عند حواجز للجيش.

وتفيد فرق الإنقاذ أنها سحبت حتى الآن (٢١) جثة لمقاتلين أصوليين، لكنها لا تستبعد وجود جثث أخرى.

وقال ضابط إن عدد الأصوليين كان يراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ عنصر، وليس ٣٠٠ كما ذكرت مصادر في الأجهزة الأمنية سابقًا.

رئيس مركز الحكم المحلي:

وضع البنى التحتية في بلادنا يلائم دولة في طور النشوء!

* طالما استمر هذا الأمر ستتواصل مناظر غمر مراكز المدن بالفيضانات والازدحامات المرورية! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، امس الاربعاء، ان وضع البنى التحتية في الدولة، يلائم دولة في طور النشوء وليس دولة عصرية متطورة، وذلك بسبب الإهمال الحكومي المستمر للموضوع.

وأشار إلدار، الى ان ميزانية التطوير في السلطات المحلية جميعها تبلغ (٣٧٥) مليون شيكل، مع انه يجب تخصيص اكثر من مليار شيكل، للحفاظ على مستوى تطوير مقبول وملائم. وقال انه في سنة (١٩٨٨)، سُلب من السلطات المحلية دخل بقيمة (١،١) مليار شيكل، بأسعار عام (٢٠٠٠)، وتجسد ذلك بإلغاء تحويل (٣٣٪) من رسوم ترخيص السيارات الى السلطات المحلية، والتي كانت تستغل في تطوير شبكة الشوارع، خاصة في مراكز المدن الرئيسية.

وأكد إلدار، انه طالما استمرت الحكومة في عدم تحويل ميزانيات تطوير ملائمة الى السلطات المحلية، خاصة للبنى التحتية، ستتواصل مناظر غمر مراكز المدن بالفيضانات والازدحامات المرورية وعرقلة الحياة.

بعد اجراء تعديلات عليه:

اقرار قانون السكن الشعبي بالقراءة الاولى

* غوجانسكي: التعديلات الجديدة تفرض تغييرات جديدة على الساكنين تضر بحقوقهم الانسانية * مخّول: لماذا لا يُبنى حي السعادة في حيفا بدلاً من ترحيل سكانه؟ *

* القدس – لمراسلتنا البرلمانية ياسمين ابو العسل – اقرت الكنيست، امس الاربعاء، بالقراءة الاولى، مشروع قانون «السكن الشعبي»، الذي طرحه وزير الصناعة والتجارة، ران كوهين، باسم الحكومة.

وتجدر الاشارة الى ان مشروع القانون هو بالاساس تعديل لقانون «السكن الشعبي» الذي اقرته الكنيست بالقراءة الثالثة قبل اكثر من (١٤) شهرًا، حيث طرح باسم مجموعة من النواب في الكنيست السابقة.

وكانت الحكومة السابقة، برئاسة بنيامين نتنياهو قد جمدت هذا القانون قبل (١١) شهرًا.

وبموجب القانون الجديد فان من سكن في الشقة (٧) سنوات (ويقدر عددهم بـ(٥١) الف عائلة) سيحصل على تخفيض بنسبة ٣١٪ لدى شرائه الشقة التي يستأجرها. وستحصل العائلة التي تسكن في شقتها منذ (١٧) عامًا واكثر على تخفيض بنسبة (٥٦٪)، اما العائلات التي تسكن في شقتها منذ (٢٣) عامًا واكثر فستحصل على تخفيض بنسبة (٧٥٪)، اما العائلات التي تسكن شقتها فترة ٣٠ عامًا واكثر فستحصل على تخفيض بنسبة (٩٠٪).

واعترف كوهن ان التغييرات التي أحدثت على القانون الاصلي تحوي نواقص معينة الا انه اضاف انه لو خُيّر اليوم بين التصويت على القانون الاصلي والقانون المقترح فانه سيصوت لصالح القانون المقترح.

وفي هذا السياق ذكرت النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، وفي كلمتها حول مشروع القانون، ان الاصلاح المعروض «يحوي تغييرات وتقليصات بالغة الاهمية على حقوق سكان الشقق، لأن القانون الاصلي يمنح صاحب الشقة امكانية امتلاكها بعد خمس سنوات بدل (١٢) سنة، كما ان الاصلاح، يشترط حصول ساكن الشقة على قرض اسكاني الامر الذي لا يتوفر لدى جميع سكان الشقق».

واشارت غوجانسكي الى ان من يسكن اليوم مثلا مدة (١٢) عاما فانه وبناء على القانون الاصلي، كان سيحصل على تخفيض بنسبة (٤٦٪) مقابل (٣٦٪) في القانون المقترح، واضافت انه لو انتظر هذا الساكن خمس سنوات اضافية، اي امتلك شقته بعد سبعة عشر عامًا من السكن فيها، فانه سيحصل على تخفيض بنسبة (٦١٪) مقابل (٤١٪) في القانون الحالي اي بفارق (٢٠٪)!.



* تمار چوجانسكي *

وخلال نقاشه في الكنيست حول الموضوع، قال النائب الجبهوي عصام مخّول ان القانون هو خطوة في الاتجاه الصحيح. ودعا الحكومة الى توفير البناء للاستئجار الرخيص لحل ضائقة عشرات الوف العائلات الشابة التي لا تستطيع امتلاك دور السكن.

واضاف: ان احد المظاهر المثيرة عند الحديث عن قانون السكن الشعبي، ان هذا «السكن الشعبي» او «الجماهيري» لا يتعامل مع الجماهير العربية ولا يشملها، فقد كانت هذه الجماهير خارج حدود مشاريع السكن الشعبي تاريخيًا، ولم تؤخذ حاجاتها في الحسبان لاحقًا، ولذلك لا يطالها هذا القانون، ولكن ذلك لا يعفي الكنيست من فرض نهج جديد يتعامل مع حاجات الجماهير العربية في السكن والتطور.

وقال مخّول: في حيفا مثلا هناك مئات دور السكن العربية التابعة لـ«شكمونا» و«عميدار» مغلقة بالباطون.. فلماذا يرفض المسؤولون اسكان الازواج الشابة في هذه الدور مقابل تصليحها.

واضاف: امس، زرت حي السعادة قبالة منطقة تشيكبوست في حيفا، وهو حي معرض للهدم وسكانه للتهجير بحجة شق شارع، بينما عائلات الحي تسكن بيوتها منذ سنوات الاربعين والثلاثين لهذا القرن. وقال مخّول: لقد حان الوقت لتغيير منطق التفكير وبدلا من الحديث عن الهدم والتهجير يجب تثبيت الحي وتطويره وتحويله الى حي من احياء المدينة ومده بالبنى التحتية اللازمة وتطوير المؤسسات الضرورية ومنع مرور الشارع من الحي. والامر نفسه بالنسبة لحي السياح في الجانب الغربي لحيفا.

وزارة الصحة:

(٢٥٥) مليون شيكل لتمويل أدوية للعديد من الأمراض

* بينها سرطان الثدي ونقص الكالسيوم والزهايمر وفقر الدم والايدز.. *



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير الصحة، شلومو بنيزري، في مؤتمر صحفي، عقده امس الاربعاء، ان الحكومة ستمول ابتداء من هذه السنة، العديد من الأدوية لأمراض كثيرة، وذلك بعد الحصول على مبلغ (٢٥٥) مليون شيكل من وزارة المالية، لتمويل تلك الأدوية.

ومن الأدوية التي ستمولها الحكومة، تلك التي تحتاجها النساء لمعالجة سرطان الثدي ولنقص الكالسيوم عند الذين يعانون من ذلك. وأمراض «الزهايمر» وفقر الدم و«الايدز» والسرطان والسكري. وكذلك تمويل علاج وقف الحمل. وتمويل (١٢٠) علاجًا تقنيًا، منها على سبيل المثال لا الحصر، زرع العدسات في العيون.

وتجدر الإشارة الى انه أقيمت لجنة شعبية قبل أشهر، حول توسيع السلطة الصحية وفحص الواقع القائم، وقدمت توصياتها الى وزير الصحة الذي قبلها. وقال بنيزري، ان المطلوب زيادة الميزانيات اكثر لتمويل أدوية بهدف التخفيف عن المرضى.

الغاء لائحتي اتهام ضد شابين كانا اتُّهما بـ«دخول اراضي الروحة»!

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من شريف محاميد – أغلق المدعي العام للشرطة في لواء الخضيرة ملفي التهم ضد المواطنين احمد صالح اغبارية (مشيرفة) ومحمد عبد الرؤوف جبارين (ام الفحم) اللذين كان عليهما ان يمثلا امام المحكمة في الخضيرة يوم الاثنين (٢٠٠٠/١/٣) بتهمة دخول منطقة عسكرية مغلقة، وذلك لعدم وجود الأدلة الكافية».

وكان الاثنان قد اتهما بدخول اراضي الروحة خلال ايام الاعتصام في الخيمة التي أقامها اصحاب الاراضي وهدمتها السلطات في العام الماضي. وقد استجاب المحامي محمد لطفي لطلب اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة وبعد ان دافع عن الشابين (تطوّعًا) قرّر المدعي العام للشرطة اغلاق الملفين.

تعيين جاكي واكيم محاسبًا لبلدية حيفا ورئيس قسم المالية فيها

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادقت بلدية حيفا في جلستها، امس الاربعاء، على تعيين جاكي واكيم، محاسبًا للبلدية ورئيس قسم المالية فيها.

وكانت لجنة المناقصات صادقت بالاجماع، على تعيين جاكي واكيم، بسبب خبرته وتجاربه ومؤهلاته، ونجاحه في عمله، نائبًا لرئيس قسم الحسابات في بلدية حيفا، منذ عام (١٩٩٣)، حتى (١٩٩٥)، وفي عام (١٩٩٥)، شغل مدير قسم الحسابات.

وعبر رئيس البلدية، عمرام متسناع، عن رضاه وارتياحه، لتعيين جاكي في هذا المنصب الهام.

بمبادرة الجبهة، خلال هذا الشهر

لقاء سياسي يهودي عربي بهدف تقوية العملية السلمية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تجري الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استعدادات لعقد لقاء سياسي يهودي عربي مفتوح امام الجمهور في تل ابيب في الثالث والعشرين من الشهر الحالي، حول كيفية التغلب على العقبات في الطريق الى الحل الدائم.

ومن المفترض ان يشارك في اللقاء الوزير الفلسطيني ياسر عبد ربه وسكرتير عام حزب «العمل»، وسكرتير عام حركة «السلام الآن»، موسي راز، وممثل عن اهالي الجولان السوريين والوزيرة السابقة شولميت ألوني والنائبان الجبهويان محمد بركة وتمار غوجانسكي.

ويهدف اللقاء الى تقوية النضال ضد ممارسات اليمين لعرقلة العملية السلمية، وايضًا بهدف اعطاء دفعة للعملية السلمية.

الشرطة ترفع حراستها عن السفارات الاجنبية

* تهديد روسي برفع الحراسة عن السفارة الاسرائيلية في موسكو *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي قرار وزارة «الأمن الداخلي»، رفع الحراسة عن مقرات السفارات الاجنبية، موجة من الاحتجاجات العالمية، كان اكثرها حدة تهديد وزارة الخارجية الروسية، برفع الحراسة عن السفارة الاسرائيلية في موسكو!

وكانت وزارة الأمن الداخلي قد أوكلت، قبل ايام معدودة، حراسة مقرات السفارات الى شركة حراسة بدلاً من قوات الشرطة مسوغة هذا الاجراء بتوفير عشرة ملايين دولار سنويًا.

وقد سبق التهديد الروسي، احتجاج امريكي على هذا الاجراء، وطالبت وزارة الخارجية باعادة الحراسة لقوات الشرطة حفاظًا على سلامة السفارة والعاملين فيها.


مطعم ليالي السلطان . الناصرة
ندعوكم لامسيات ساهرة مع الطرب الأصيل
الجمعة ٢٠٠٠/١/٧ – ليلة عيد الميلاد – مع المطرب
صقر وهبة
مقدم السهرة – الاذاعي يزيد حديد
ألذ واشهى المأكولات
الشرقية والغربية
الجلسة... عربية أصيلة
مطعم ليالي السلطان – الناصرة المنطقة الصناعية
للحجز والاستفسار
تلفون: ٠٦/٦٠٨٠٩٣٣
بلفون ٠٥٠/٤٠٠٣٤٦


بنك يروشلايم
ادارة وموظفو البنك في جميع الفروع
يهنئون زبائنهم الكرام بمناسبة
عيد الفطر السعيد
الناصرة – شارع بنك ال كليل ٦٠٤
مركز الرياض التجاري ت: ٠٦/٦٥٦٩٠٥٩
كل عام وانتم بخير
בנק ירושלים
החלטות החשובות בחיים

تظاهرة ضد البطريركية الأرثوذكسية في القدس

البطريركية «تفرط في الاملاك لجهات استيطانية»، وتنظم احتفالات بملايين الدولارات في الوقت الذي تعلن فيه انها «تعاني ازمة مالية»! *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر نحو ٢٠٠ شخص من ابناء الطائفة العربية الارثوذكسية من مختلف انحاء البلاد، امس الاربعاء، قرب باب الخليل في القدس الشرقية المحتلة، ضد ممارسات البطريركية الارثوذكسية ضد ابناء الطائفة وبيع الاملاك الوقفية لجهات استيطانية!

وقد رفع المتظاهرون عدة شعارات باللغة الانجليزية تندد بالبطريرك ذيوذوروس الاول وممارساته.

وقد وجدت في المكان قوات ضخمة من الشرطة وما يسمى بـ«حرس الحدود» حتى ان عددهم فاق عدد المتظاهرين!

وتزامنت هذه التظاهرة مع الاحتفال الدولي الخاص الذي تقيمه البطريكية بمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة بحسب التقويم الشرقي، وقد دعت اليه البطاركة الارثوذكسيين في العالم وتجاهلت فيه ابناء الطائفة العرب في اسرائيل وفلسطين والاردن، صرفت على هذه الاحتفالات ملايين الدولارات في الوقت الذي تدعي فيه البطريركية انها تعاني ازمة مالية خانقة.

وقد اعلنت اللجان التنفيذية للعرب الارثوذكس في فلسطين والاردن واسرائيل مقاطعتها لهذه الاحتفالات بسبب تجاهل البطريركية لها، بالاضافة الى «ممارسات البطريركية وتفريطها في املاك الطائفة ضد مصلحة ابنائها الوطنية».



للمرة الثانية

إسقاط اقتراح النائبة غوجانسكي حول جيل الحصول على رسوم البطالة

* القدس - لمراسلتنا البرلمانية ياسمين ابو العسل - اسقطت الكنيست، وللمرة الثانية على التوالي، امس الاربعاء، اقتراح قانون التأمين الوطني، الذي قدمته النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، لمنح حق الحصول على رسوم تأمين البطالة ابتداء من جيل (١٨)عامًا وليس جيل (٢٠) عامًا كما هو قائم اليوم.

وفي رده باسم الحكومة، ادعى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، ايلي يشاي، انه يمكن حسب القانون الحالي وفي حالات خاصة الحصول على رسوم البطالة لمن لم يبلغ بعد سن الثامنة عشرة. واضاف «انا لا ارى اي مكان واي سبب للمصادقة عليه».

وخلال عرضها اقتراح القانون، اشارت غوجانسكي الى ان كل مواطن ملزم ومنذ وصوله الى سن الثامنة عشرة بأن يدفع مقابل تأمين البطالة «ولكن عندما يكون الحديث عن الحق في الحصول على رسوم البطالة بناء على الوضع القضائي القائم منذ عام (١٩٩٤) فإن هذا الحق يمنح فقط من جيل (٢٠) عامًا.

وتطرقت غوجانسكي بشكل خاص للاضرار التي يلحقها القانون القائم بالمواطنين العرب في جيل (١٨ - ٢٠) عامًا، حيث إنهم من جهة غير معفيين من دفع تأمين البطالة لعدم «خدمتهم في الجيش او التعلم في المؤسسات الدينية»، ومن جهة اخرى لا تعرض عليهم مكاتب التشغيل أماكن عمل!

بركة يطرح مشروعي قانون لفرض ضرائب على أرباح البورصة وإلغاء منصب محافظ البنك

* القدس - لمراسلنا - طرح النائب محمد بركة (الجبهة) على جدول اعمال الكنيست، مشروع قانون يقضي بفرض ضرائب على ارباح البورصة، المعفية حتى اليوم من الضرائب. وكانت حكومة يتسحاق رابين شرّعت مثل هذا القانون وعادت وألغته بعد ضغوطات من اصحاب الرساميل في الدولة. وقام بركة بطرح النص المطابق للقانون الذي شرع آنذاك «لكي يقرر رئيس الحكومة ووزير ماليته فيما اذا كانا يودان حقا دولة يسود فيها العدل الاجتماعي».

وقال بركة: «كل المدخولات تفرض عليها الضرائب - بما فيها مداخيل الحد الادنى عند الطبقات المسحوقة التي تقوم بالاعمال الصعبة والسوداء في الدولة - ما عدا الارباح في البورصة ومن غير المعقول ان تعفى هذه الارباح من الضريبة، خاصة في ضوء تقليص ايام استحقاقية رسوم البطالة وانتشار الفقر والغلاء المستمر في الخدمات الصحية».

واضاف بركة: «جاء مشروع القانون هذا لمعالجة وضع مستمر في الدولة، يضع العدل الاجتماعي وتوزيع الواجبات العادل في ضوء سخيف وعجيب. وكأن الفوارق الاجتماعية التي تكبر يوما بعد يوم لم تعد تكفي، لتأتي الحكومة وتعفي اصحاب الرساميل من دفع الضرائب المستحقة. انا ارى في هذا القانون لبنة اساسية من اجل دفع دولة الرفاه المبنية على العدل الاجتماعي».

كذلك طرح النائب محمد بركة، أمس الاربعاء، مشروع قانون آخر يهدف الى الغاء منصب محافظ بنك اسرائيل، وقال بركة: «بدلا من البحث المستمر عن بديل - توأم لفرنكل - من الافضل إلغاء هذا المنصب كلية. الوضع الحالي، والذي يسمح بوجود مصدري قوة اقتصاديين ليس وضعًا صحيًا ودمقراطيًا، خاصة في ضوء انهما لا يعملان بتنسيق وهرمونيا متبادلين».

وشدد بركة على ان سياسة يعقوب فرنكل، العميد المستقيل، ادت الى ضرب الجماهير العربية بشكل صارخ. وأولى فرنكل جل اهتمامه لتقليص العجز في ميزانية الدولة وتقليص التضخم المالي. وهذا الامر حداه على فرض فوائد بنكية عالية مما ادى الى ضرب الخدمات المقدمة من قبلها. كما ادى هذا النهج الى زيادة البطالة والفقر. وقال بركة: «فرنكل كان دائمًا في رأس الحربة ضد كل محاولة تشريع اجتماعية لمصلحة الطبقات الفقيرة».



٣٦ دفعة | ادفع واستلم في الحال | منتوجات جديدة | صنف أ مع كفالة | مفتوح ايام السبت في الصباح

مخازن مبيعات بالمناقصات

كل المنتوجات جديدة، صنف أ مع كفالة، نماذج سنوات الـ ٢٠٠٠

بطانيات ريش وز طبيعي
١٠٠٪ طبيعي صاف، تدفئة عالية جداً، حسب المواصفات الامريكية قماش قطن ناعم ولطيف
مفرد ١١٨ ش.ج
زوجي ١٨٩ ش.ج

راديatورات:
٧ اصابع ٢٣٧ ش.ج
٩ اصابع ٢٦٤ ش.ج
١٢ اصبع ٢٩٩ ش.ج
١٥ اصبع ٤٤٩ ش.ج
صناعة ايطالية، شركة مشهورة، حسب المواصفات الجديدة، توزيع موحد وسريع ولطيف للحرارة

جهاز SHARP
مزود ١٠٠٠W ٥ سماعات، سماعات أمامية
٣ نقاط للتوصيل، ساعة، محدد الزمن
محكم للصوت
٢٥٩٠ ش.ج

ثلاجات بأحجام
١٤٢ لتر
٤٤٠ لتر
٥٠٠ لتر
الاكثر تطوراً
بأرخص الاسعار في البلاد

طقم سفرة
طولة، ٦ كراسي او ٤ كراسي انتاج ساند يناڤي، مصنوع من خشب الزان المليء
١٣٩٠ ش.ج
طاولة ٤٠ كراسي ١٨٤٠ ش.ج
طاولة ٦٠ كراسي ٢٩٤٩ ش.ج

ملابس رياضية
جميع الالوان والأجناس،
شركات ملابس رياضية مشهورة
انتاج شركات عالية
٨٩ ش.ج

سراويل جينس
شركات، قصات جديدة
مختلف التصميم والمقاييس.
٤٩ ش.ج

ميكروڤال رقمي متطور
٢٣ لترا
صنع ايطاليا
٦٥٩ ش.ج

تلفزيونات متطورة
متطورة جداً
كفالة ٧ سنوات
١٤ انش ٧٩٠ ش.ج
٢١ انش ١٠٤٩ ش.ج
٢٩ انش ٧٩٠ ش.ج

٧ سنوات كفالة
العاب حاسوب، استيعاب فضائي، متعدد العمليات
شاشة سوداء مبسطة، عرض بياني، NICAM ستيريو
١٠٠ محطة، تفصيل على الشاشة، امكانية لنص متلفز
S ڤيديو جاك، ساعة موقتة لـ ١٢٠ دقيقة،
امكانية سراوند ساوند، سماعات امامية، امكانية سوبر ويفر
هيبر باند

طقم سفرة
مصنوع من الخشب المليء
طاولة +٤ كراسي ٨٩٠ ش.ج
طاولة +٦ كراسي ١١٩٠ ش.ج
كرسي خشب مفرد ٩٥ ش.ج

جهاز ساوند للسيارة
راديو تيب قابل للسحب
٤ سماعات ٦،٤ اينش
٣٩٩

جرة كهربائية
قابلة للسحب،
جهاز للتسخين ٣٦٠°
١٦٩ ش.ج

راديو تيب
قابل للسحب ٤ سماعات قمة التكنولوجية
٢١٠ ش.ج

دراجات للشباب والاولاد
٢٠ غيار صنع تايوان
١٢ غيار بجميع الالوان المضيئة
٢٩٩ ش.ج

اجهزة سماعات للسيارة
150w
مصنوع من مادة الكروم:
١٩٠ ش.ج

مكنسة كهربائية
صنع شركة MEC ١٦٠٠W
حديث جداً
مع كل الايضافات
٤٢٥ ش.ج

خلاط قوة عالية
وعاء كبير، متعدد الاستعمال
شركة معروفة
١٤٩ ش.ج

سخان مياه قابل للسحب
١،٧ لتر، جهاز للتسخين نيروستا
ألماني، مصفاة مقياس للمياه
٩٩ ش.ج



بالإمكان الحصول على المنتوجات بشيكات راجعة و/ أو بيع الشيكات الراجعة بكل قيمتها. هاتف: ٠٥٤/٥٨٩٩٧٨ ٠٤/٨٤٠١١٩٩

موزّع حرارة للحمام – ١٩٩	موزّع حرارة – ٩٩	سخّان مياه قابل للسحب – ٨٩	دفاية حمام مزوج – ٨٩	توستر مثلث – ٨٩	توستر رقّاص – ٨٩
مكوى بخار – ٧٩	معصرة – ٣٩	طقم طعام ١٨ قطعة – ٦٩	طقم طعام لـ ٤ أشخاص من اليورسيلان – ٣٩	راديو – كاسيت مجوز – ١٩٩	
مفرمة لحمة – ٣٩٩	طاولة حاسوب – ١٤٩	توستر شوّاية (٦ قطع) – ١٦٩	حرام تدفئة – ٧٩	لامبة طوارئ – ١٢٩	طقم قهوة/ شاي (١٢ قطعة) من
اليورسلان – ١٩	راديو تيب – ٩٩	طقم شراشف شتوي مجوز – ٧٩			

كذلك بإمكان الجمهور الواسع الشراء في المكان، بدون مناقصة، وبأسعار لا تضاهى آلاف قطع الألبسة، الأحذية، الملابس الداخلية، الألعاب، عدة عمل كهربائية، منتوجات كهربائية مختلفة، حواسيب، أدوات منزلية، أدوات تجميل، سجاجيد، أثاث، كله جديد، صنف أ، برزمة أصلية، أغلبها مع كفالة

ملاحظات:
- كل المنتوجات جديدة، صنف أ، برزمة أصلية
- إمكانية لـ ٣٦ دفعة متساوية (بدون كريديت).
- البيع للجمهور الواسع، بدون مناقصة، بطريقة «إدفع واحمل».
- البيع بالنقدي و/ أو بشيكات شخصية و/ أو ببطاقات اعتماد.
- الأسعار أعلاه للدفع نقداً.

م. سوتو، مدير خاص
من قبل الشركة المنفّذة

القدس	كريوت	حيفا	كرميئيل	نتانيا	بئر السبع	ريشون لتسيون	الخضيرة
مفتوح كذلك ايام السبت من الصباح حتى الليل	مفتوح كذلك ايام السبت من الصباح حتى الليل	مفتوح كذلك ايام السبت من الصباح حتى الليل	مفتوح كذلك ايام السبت من الصباح حتى الليل	مفتوح كذلك ايام السبت من الصباح حتى الليل	مفتوح كذلك ايام السبت من الصباح حتى الليل	مفتوح كذلك ايام السبت من الصباح حتى الليل	مفتوح كذلك ايام السبت من الصباح حتى الليل
شارع هارمان ٢٧ المنطقة الصناعية تلبيوت	شارع حلوتسي هتعسياه متحام هوم سنتر/ متزو كريات حاييم	شارع هتعسيا ١٣ المنطقة الصناعية كل حنان مقابل كراج مازدا	شارع همفل ٢٠ المنطقة الصناعية بجانب مركاز هيناه	شارع هژوريم ٤ المنطقة الصناعية القديمة بجانب كنيون ساريم	شارع هژرغيم ١ متحام هيبركول منطقة معسكر	شارع صموروف ٥ كنيون داون طاون المنطقة الصناعية	كنيون (مول مكيكار) مقابل الموقف دوار الشرطة
٠٢/٦٤٨١٢٨٨	٠٤/٨٤٠٤٧٥٣	٠٤/٨٢١٥٨٣٩	٠٤/٩٠٨١٠٢٧	٠٩/٨٨٤٥٧١٢	٠٧/٦٢٣٨٠٢١	٠٣/٩٥٢٤٦٦٥	٠٦/٦٢٢٥٣٠٦

في تقرير مصلحة الاستخدام:

(٢٦) بلدة منكوبة بالبطالة منها (١٦) عربية!!

*** تتصدرها: رهط وطمرة وكفرمندا وكابول وقرى عارة وعين ماهل وتل السبع ويافة الناصرة وعبلين وكفر كنا وأم الفحم! * حساب بسيط يبيّن أن (٨٠٪) من البلدات العربية منكوبة بالبطالة * النقابي جهاد عقل: هذا ينذر بأزمة اجتماعية سيكون من الصعب علاجها ***

* تل أبيب ـ لمراسلنا ـ يشير تقرير مصلحة الاستخدام الصادر يوم أمس الأربعاء، حول البطالة والبلدات المنكوبة بها، إلى وجود (٢٦) بلدة منكوبة بالبطالة منها (١٦) بلدة عربية. وتبيّن من المعطيات أن بلدة «نتيفوت» خرجت من لائحة البلدات المنكوبة وانضمت إلى اللائحة مدينة سخنين!

وتبيّن أن البلدات المنكوبة بالبطالة هي: رهط (١٤.٩٪) وطمرة (١٤.٦٪) وكفرمندا (١٤.٥٪) وكابول (١٤.٢٪) وقرى عارة (مصمص، مشيرفة وزلفة) (١٤٪) وعين ماهل (١٣٪) وتل السبع (١٢.٨٪) ويافة الناصرة (١٢.١٪) وعبلين (١٢٪) وكفر كنا (١١.٩٪) وأم الفحم (١١.٨٪) وكتسرين (١١.٨٪) ودير حنا (١١.٧٪) وعكا (١١.٧٪) وديمونا (١١.٦٪) ويروحام (١١.٥٪) والمغار (١١٪) وكريات ملاخي (١٠.٩٪) وأشكلون (١٠.٨٪) والناصرة (١٠.٧٪) وشفاعمرو (١٠.٧٪) وعرعرة (١٠.٤٪) و«حتسور» الجليلية (١٠.٢٪) وسخنين (١٠.٢٪) وأور عقيبا (١٠٪).

وتؤكد المعطيات أن النسبة العالية للبلدات المنكوبة بالبطالة هي في مدن وقرى عربية، مما يؤكد على تفاقم الوضع في الوسط العربي، وفي تلك البلدات تزيد قوة العمل عن (٢٠٠٠) عامل. وهناك عشرات البلدات العربية الأخرى المنكوبة بالبطالة وفيها قوة العمل أقل من الألفين، منها أبو ربيعة (١٤.٥٪) وأبو رقيق (١٤.٦٪) والأعسم (١٣.٧٪) وبئر المكسور (١٧.٦٪) والبعينة النجيدات (١٧.٢٪) وبسمة (برطعة، عين السهلة، معاوية) (١٠.٨٪) وبسمة طبعون (١٣.٥٪) وحورة (١٦.٢٪) وطوبا (١٣.٧٪) واللقية (١٥.٥٪) والمشهد (١٠.٢٪) وعيلوط (٢٢٪) وعرعرة النقب (١٣.٧٪) وشعب (١١.٨٪) وشلومي (١٢٪). وهناك عدة بلدات نسبة البطالة فيها أعلى من المعدل العام وهي على حافة نسبة الـ(١٠٪). ولو أخذناها بالحسبان لوجدنا أن حوالي (٥٠) بلدة عربية منكوبة بالبطالة أي حوالي (٨٪) من المدن والقرى العربية منكوبة بالبطالة مما يؤكد على قسوة الوضع في الوسط العربي. ومع أن المعطيات الرسمية تشير إلى ثبوت في عدد البلدات المنكوبة بالبطالة عامة إلا أن الوضع بالنسبة للوسط العربي مغاير لذلك!

وقال النقابي الجبهوي، جهاد عقل، لـ«الاتحاد»: «المعطيات يجب أن تثير قلق كل إنسان مسؤول في هذه البلاد، لأنها تعبّر عن خطورة الأوضاع التشغيلية في البلاد عامة وفي الوسط العربي بشكل خاص، وكل من يفحص المعطيات بدقة بالمقارنة بالشهر الماضي يجد الارتفاع في نسبة البطالة في البلدات المنكوبة بها في الوسط العربي ومآسيها ليست مجرد أرقام ومعطيات، بل هي مأساة معيشية وتشغيلية، لعائلات وأطفال، ستؤدي ـ إذا تواصل الإهمال الحكومي لها ـ إلى أزمة اجتماعية معيشية وتشغيلية سيكون من الصعب علاج مخلفاتها، لذلك نحن نطالب بوضع حد لهذا الإهمال الحكومي وبرصد الميزانيات لإيجاد عمل فوراً للعاطلين عن العمل».

جديد قضية نمرودي..

ضابط متقاعد: نمرودي فكر في الانتحار مع تقدم التحقيق ضده!!

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت ممثلتا النيابة، المحاميتان پنينا چاي وپرد أنون، إلى المحكمة المركزية في تل أبيب، ملخص مواد التحقيق مع عوفر نمرودي، تسويغاً لطلب النيابة، تمديد اعتقاله حتى الانتهاء من الإجراءات القضائية ضده.

وتبيّن من المواد التي قدمت، العديد من التفاصيل والأمور الجديدة، حول علاقات نمرودي مع كبار القادة والمسؤولين وأساليب عمله وأهدافها. واستناداً إلى ملف التحقيق، يتضح من أقوال الشاهد الملكي، يچآل تام، أن نمرودي قال له إن له مصدراً في النيابة العامة، وهو سكرتيرة تعمل في مكتب المستشار القضائي للحكومة، بروفسور إلياكيم روبنشطاين، وموظفة في مكتب النائبة العامة، عدنا أربيل، وعبرهما يمكن الاستيضاح فيما إذا التقى رافي فريدان النيابة من أجل التوصل إلى صفقة ادعاء حول قضية هامة.

وأشارت المحاميتان چاي وأنون إلى أن بحيازة النيابة أشرطة مسجلة يذكر فيها نمرودي كلمة «دودة» وكلمة «دود» كاسم مستعار لحملة خاصة أعدت لقتل يعقوب تسور، بموجبها يجري اعتراض سيارة تسور في الشرق الأقصى حيث يقيم ويلفق وجود خلل في السيارة، ليخرج منها تسور، وبعد ذلك يدهس عدة مرات للتأكد من موته وسرقة وثائقه جميعها وأمواله والهرب.

واتضح من المواد أن فريدان كشف كيف نقل نمرودي له مبلغ الرشوة، فقد كانا في مقبرة، حيث مدفون فيها جثمان شقيقة نمرودي، وترك له نمرودي كيساً بنّي اللون، وفيه المبلغ النقدي خلف النصب الرخامي الذي يقوم على القبر، في بلدة «سڤيون».

وتبيّن من إفادة الضابط المتقاعد تسيون ساسون، أن نمرودي عاش في حالة من الضغط النفسي الشديد، كلما تقدم سير التحقيق وتكشف العديد من التفاصيل الجديدة، لدرجة أنه هدد بالانتحار أو بالهرب إلى خارج البلاد! وأشار ساسون، إلى أن نمرودي كان على اطلاع دائم على مضمون وسير التحقيق معه، وأن نمرودي حذره من الوقوع في فخ ينصب له يتجسد في ترتيب لقاء له مع المحقق بارون إلرام، لأنه عميل شرطة، وأن نمرودي عرض كيف يتحايل على عمليات التنصت السري ويضللها. وحسب أقوال ساسون، طالبت المحامية راحيل داڤيدوڤيتش، التي عملت في الوحدة العامة للتحقيق، نمرودي، بإعطائها ساعتين مقابل خدمة له، لكن نمرودي رفض، وقال لها: «في وقت لاحق، ليس الآن، لأنني ارتكبت أخطاء بما فيه الكفاية» وكل ذلك مسجل!

واقترح نمرودي، استناداً إلى مواد التحقيق، على الضابط أربيه سيلبرمان، أن يعمل نائب مدير عام الأمن في جريدة «معريڤ»!

وسيقدم محامو نمرودي، يوم الأحد القادم، في جلسة للمحكمة المركزية، تسويغاتهم لطلبهم إطلاق سراح موكلهم!

في حفل التدشين، أمس

جرايسي: آمل أن تكون «طائرة الناصرة» الأولى التي تهبط في دمشق وبيروت وغزة

*** ويضيف: هناك حاجة لتشغيل عرب في شركة «إل – عال» وصولاً إلى تشغيل طيارين عرب ***



* خلال حفل التدشين، أمس *

* الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «بعد تحقيق السلام الشامل في المنطقة الذي يضمن الانسحاب من الأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية كافة، أتمنى أن تكون طائرة الناصرة هي الطائرة الأولى التي تهبط في مطارات دمشق وبيروت وغزة الدولية».

بهذه الكلمات توجه رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، إلى مسؤولي شركة «إل – عال» في حفل تدشين الطائرة الجديدة التي تحمل اسم الناصرة. وقد رد مدير شركة «إل – عال» على هذا التوجه بالإيجاب مؤكداً أنه يستجيب لطلب رئيس البلدية.

وكانت شركة «إل –عال» أقامت، أمس الأربعاء، حفلاً خاصاً لتدشين طائرة السفر التي تحمل اسم الناصرة، وذلك بمشاركة وزير المواصلات، يتسحاق مردخاي، ورئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، الذي حضر الحفل على رأس وفد من الناصرة تمثل بأعضاء من المجلس البلدي من كتلتي «الجبهة» و«القائمة الموحدة» وسكرتير مجلس عمال الناصرة والقائم بأعماله وممثلين عن شركات سياحية في المدينة وطلاب فرع السياحة في مدرسة الجليل الثانوية البلدية، وممثلي شركات إعلامية.

وفور وصول الوفد النصراوي تم رفع أعلام الناصرة على مدرج الطائرة في جو احتفالي. وألقيت كلمات بالمناسبة، استهلها جرايسي بإعرابه عن تقديره لخطوة شركة «إل – عال» بما تحمل من دلالات تعكس أهمية اسم الناصرة، محلياً وعالمياً. وأكد رئيس البلدية على أن السلام الشامل في منطقة الشرق الأوسط هو الضمان لانتعاش سياحي اقتصادي في الناصرة وعلى مستوى البلاد.

كما أكد جرايسي في كلمته على أهمية بدء شركة «إل – عال» بتشغيل مستخدمين عرب، حيث بدأت بتشغيل مضيفة ومضيف عربيين. وقال: «هذه خطوة أولى. وكلي أمل أن تتلوها خطوات أخرى نحو المساواة في التشغيل، وصولاً إلى تشغيل سائقي طائرات عرب في «إل – عال»، إضافة إلى زيادة عدد المضيفين العرب».

وبعد إلقاء الكلمات تم إسدال الستار عن اسم الناصرة، الذي تم طبعه على الطائرة، ثم أجريت جولة داخل المطار للضيوف، إضافة إلى اعتلاء طائرة الناصرة والتجوال داخلها.

التحقيق حول استغلال عمير بيرتس لمؤسسات هستدروتية في انتخابات الكنيست!

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب، أمس الأربعاء، عن أن الوحدة القطرية في الشرطة للتحقيق في قضايا الغش والاحتيال، تحقق منذ عدة أشهر في شبهات حول استخدام النائب عمير بيرتس، رئيس الهستدروت، مؤسسات هستدروتية لصالح حزبه «عام إحاد» في انتخابات الكنيست الخامسة عشرة.

وتبيّن أن الشرطة حققت مع عدد من نشطاء «عام إحاد»، وستحقق مع بيرتس نفسه قريباً، وذلك بتوصية من النائبة العامة للدولة.

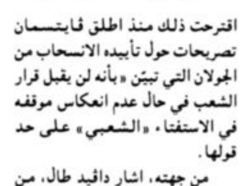
واستناداً إلى مصدر في الشرطة، استغل نشطاء «عام إحاد» قاعات مؤسسات وسيارات تابعة لشركة الكهرباء، لعقد اجتماعات وتوزيع مواد دعائية لصالح حزبهم والترويج له ولرئيسه بيرتس. وتحقق الشرطة، أيضاً، في شكاوى مفادها أن نشطاء الحزب، خاصة أعضاء لجان عمالية في شركة الكهرباء و«بيزك» ومصانع عديدة، هددوا عدداً كبيراً من العمال بعدم دعم ومعالجة قضاياهم، إذا لم ينضموا إلى «عام إحاد» أو لم يصوتوا للقائمة في انتخابات الكنيست.

وتبيّن أن التحقيقات استغرقت وقتاً طويلاً وتجري ببطء، بسبب كثافة العمل في الوحدة القطرية للشرطة وكثرة القضايا التي تعالجها وتحقق فيها، ومنها قضية سارة وبنيامين نتنياهو.

ورفض عمير بيرتس التعقيب على الموضوع. وأصدر حزب «عام إحاد» تعقيباً جاء فيه: «خلال المعركة الانتخابية كلها لم يستخدم بيرتس وزملاؤه في الحزب أي أملاك أو مؤسسات عامة لصالح الحزب في المعركة الانتخابية».

* شوقي عبد الأمير (*) *

«كتاب في جريدة» يبدأ عامه الثالث



* في الخامس من تشرين الثاني/١٩٩٧ صدر العدد الاول لـ«كتاب في جريدة»: «الدهر المنشد» للمتنبي، اختيار وتقديم أدونيس - رسوم ضياء العزاوي، من بيروت لتحمله كبريات الصحف العربية الى قرائها في العالم العربي وخارجه بمعدل مليونين ونصف مليون نسخة شهريًا. وباكتمال الدورة الاولى لعامين تم اهداء ما يربو على اربعين مليون (٤٠٠٠٠٠٠٠) كتاب من روائع الادب العربي الى القراء العرب في كل مكان.

وبذلك فانه يكون التجربة الاولى من نوعها في توزيع الكتب وانتشارها كمًا ونوعًا.. هذا الرقم الملاييني جاء ليحل محل البضع مئات او الآلاف في احسن الاحوال حيث تتراوح معدلات نشر الكتاب الادبي العربي.

جاء ليعبر حاجز الرقابة والانكفاء على الذات تحمله كل الايدي، خاصة تلك التي لم تتعود ملامسة الكتب وتصفحها او قراءتها.

جاء هدية مجانية تقدمها الصحف العربية الى قرائها مؤسسة بذلك لتقليد حضاري متميز.

جاء كتابًا عربيًا موحد الشكل والمضمون يوزع بنفس اليوم، وتلك فرادة وحضور يحمل الكثير من الدلالات الثقافية والوحدوية العربية، التي طالما حلمنا بها.

جاء بكل بساطة ليكون تمرينًا وحدويًا عربيًا هامًا في حاضرتنا الثقافية.

كما ان نجاح استمراره وتواصله رغم التحديات والصعوبات التي واجهها ويواجهها يدل على رسوخ الفكرة ويؤكد الحاجة القصوى لها والايمان العميق بها وكأننا معًا نتعلق بخشبة خلاص ثقافية في غمرة هذا المد الطوفاني المتعدد الاشكال والصفات والذي يهدد حضورنا وتواصلنا وتكاملنا الثقافي.

هذه المرة لم نعلن شعارًا ولم نصرخ بهتاف ولم نمتدح او نتطاول لأحد او على احد ولكننا كنا نبني بكل الايدي...

نبني بيد «الاهرام» المصرية، الصحيفة الكبرى التي قدمت عطاءها الاكبر، وبيد «تشرين» السورية ويد «السفير اللبنانية وأيد خليجية تمتد من «الخليج» الاماراتية الى «الرياض» السعودية مرورًا بـ«الايام البحرانية وبـ«الراية» القطرية....

ونبني بأيد من الشمال الافريقي، من «الشعب» الموريتانية الى «الشمس» الليبية مرورًا بـ«بيان اليوم» و«الاتحاد الاشتراكي» و«العلم» في المغرب ونبني بأيد اردنية وفلسطينية من «الرأي» في عمان الى «الايام» في رام الله ومن «الدستور» في عمان الى «الاتحاد» في حيفا ولنا يد في اليمن «الثورة» ويد تبني خارج أسوار الوطن «القدس العربي» في لندن.

وكل هذه الايدي واخرى سواها التمت والتأمت وبنت صرحًا جديدًا للابداع والفن والثقافة في مجتمعنا العربي تحت راية منظمة اليونسكو التي أسست مع «كتاب في جريدة» اكبر مشاريعها لنهاية القرن الماضي في منطقتنا العربية خدمة لمبادئها في نشر المعرفة ودمقراطية القراءة ومواجهة الجهل والأمية.

ان العائلة المؤسسة لـ«كتاب في جريدة» ضمت ايضًا، الى جانب الشبكة الصحفية، هيئة عليا «الهيئة الاستشارية» مكونة من الادباء والكتاب العرب منتجي النص ومبدعي الفنون الادبية اليوم لتسهم فعليًا بانتاج واكتمال صورة «كتاب في جريدة» الذي يشكل نقطة التقاء وتكامل بين ينابيع الكتابة ومرافيء انتشارها ومحطات الالتقاء بها لدى اوسع طائفة من الجمهور..

واليوم يتواصل هذا المشروع بنجاح كبير ممثل بدعم الصحف العربية المتجدد حيث تتسابق الصحف وتتنافس لاداء هذه المهمة النبيلة وكذلك بالحماس المتصاعد والترقب الدائم لدى ملايين «القارئين» العرب في كل مكان الذين يشكل دخولهم الساحة الثقافية حدثًا مثقلاً بالدلالات والنتائج على كافة الاصعدة وعلى المدى المتوسط والبعيد على وجه الخصوص، اضافة الى تجدد الرعاية التي تقدمها صناديق ومؤسسات الدعم الثقافي للمشروع مثل مؤسسة العالمية صخر ومؤسسة العويس الثقافية التي اعلنت مشكورة دعمها للدورة الحالية.

ان دخول «كتاب في جريدة» معترك الحياة الثقافية اليوم يتزامن مع ازمة خانقة يعيشها الكتاب العربي حيث تتواتر الاحصاءات لتؤكد انحسار دور الكتاب والقراءة في حياتنا الاجتماعية والثقافية لدرجة صار - حسب آخر الاحصاءات - لكل ٣٠٠٠٠٠ عربي نسخة واحدة من كل كتاب جديد، وان جل ما يستهلكه العالم العربي من ورق في طباعة الكتب لا يتجاوز ما تستهلكه دار نشر اوروبية معروفة بالاضافة الى ان اهم الكتّاب العرب لا يوزعون اكثر من ٣٠٠٠ نسخة.

ولذا تكفي مراقبة هذا الوضع الثقافي وما يعاني من مشكلات تكشف عن حدتها هذه الارقام لمعرفة الى اي مدى يشكل «كتاب في جريدة» ردًا عمليًا وخطوة ضرورية للتصدي لكارثة ثقافية محدقة بنا ان لم نفعل شيئًا.

ان «القارئين» الصامتين، من الملايين التي لا تعرف المنابر والتي لا هدف لـ«كتاب في جريدة» اسمى من الالتقاء بها والنهوض معها في موعد الألف الثالث الميلادي الذي يشكل منعطفًا حضاريًا بتحديات ثقافية لم نعرفها من قبل.

هؤلاء الملايين اليوم الذين صار حضورهم والتحامهم بالعملية الثقافية سندًا ودعامةً لمجتمعنا العربي الذي اهدى العالم اسمى الحضارات القائمة على الكلمة.

هؤلاء اليوم يسيرون جنبًا الى جنب «كتاب في جريدة» كنهر صامت يلقي احيانًا باشارة من هنا ونداء من هناك، بتحية في صحيفة او برسالة تصل متأخرة شهورًا لانها قادمة من اعماق ريف في بلد عربي يعاني مشاكل في النمو والاتصالات ولكنها تصل باصرار لتقول كلمتها وتعلن بهجتها وحفاوتها التي لا توصف «صار لي مكتبة وقد اكتمل رفها الاول.. أخبروني هل ستواصلون...».

نعم ايها المجهول الذي سيظل مجهولاً حتى ولو اعطيته اسمه،

نعم ايها القارئ حتى ولو لم ترتق منبرًا،

نعم ايها الاخ العربي...

سنواصل...

(*) الكاتب هو المشرف العام على مشروع «كتاب في جريدة».

الكنيست تشطب من جدول اعمالها كل الاقتراحات التي قدمت حول ڤايتسمان بعد نقاش حاد

* ڤايتسمان يؤكد لقاءه مع يعقوب وعوفر نمرودي، لكنه يطلب عدم ربط قضيته بقضية نمرودي * النائب بركة: هذا التوقيت ليس توقيتًا ساذجًا! *

* حيفا - مكتب «الاتحاد»، ومن مراسلتنا البرلمانية، ياسمين ابو العسل - لم ينف رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان، امس الاربعاء، امر اللقاء الذي جرى بينه وبين يعقوب وعوفر نمرودي في آب الماضي في بيت الرئيس في قيسارية.

وقال ان نمرودي الاب صديق قديم وانه «زارني مع ابنه على ما يبدو في قيساريا، وتحدثنا وودعنا بعضنا وافترقنا..».

وطلب ڤايتسمان الا يجري الخلط بين ما تحقق به النائبة العامة عدنا اربيل حول الاموال التي تلقاها من المليونير الفرنسي ادوارد سروسي، وبين قضية نمرودي الجنائية.

وقد اثار النشر امس عن الربط بين قضية الاموال التي تلقاها ڤايتسمان من سروسي وبين قضية نمرودي ضجة كبيرة خاصة وانها تزامنت مع قصة نشرها يعقوب نمرودي (والد عوفر) في صحيفة «معريف» تشير باصابع الاتهام «بالرموز والاسماء المستعارة والتعابير المجازية) الى نية عائلة نمرودي اقحام رئيس الدولة ومنتخبي جمهور آخرين في قضية نمرودي. وقال مقربو ڤايتسمان، ان محاولة الربط هذه ما هي الا انتقام من قبل عائلة نمرودي لان الرئيس ڤايتسمان رفض منح عوفر نمرودي العفو ومحو محكومية السجن مع وقف التنفيذ المعلقة ضده بعد أن أمضى عدة اشهر في سجن معسياهو.

وفي رده على اسئلة الصحفيين أمس قال ڤايتسمان انه لم يستجب لطلب نمرودي وانه لم يمنحه اي عفو وان هذا الامر حقيقة واقعة. ورفض التعليق على هذا الامر طالبًا من الصحفيين انتظار نتائج التحقيق الذي تجريه النيابة العامة.

وفي الكنيست، دعا الوزير المنسق بين الحكومة والكنيست، حاييم رامون، امس الاربعاء، اعضاء الكنيست ووسائل الاعلام الي الكف عن الانشغال في «قضية» من سيكون رئيس الدولة القادم.

وخلال النقاش، تعالت اصوات من جانب اعضاء الكنيست من كتل اليمين مطالبةً باستقالة ڤايتسمان.

ففي الوقت الذي اقترح فيه النائب ناحوم ليفيطال، من كتلة «المفدال» رئيس الكنيست، ابراهام بورغ، كأفضل مرشح لمنصب رئيس الدولة، عرض النائب، ميخائيل كلاينير (حيروت) على طاولة الكنيست اقتراح قانون «يلغي مؤسسة رئاسة الدولة»!

وخلال النقاش في موضوع «رئيس الدولة» على جدول اعمال الكنيست دعت النائبة تسيبي لڤني، من كتلة «الليكود» ڤايتسمان الى تقديم استقالته مشيرة الى انها اقترحت ذلك منذ اطلق ڤايتسمان تصريحات حول تأييده الانسحاب من الجولان التي تبيّن «بأنه لن يقبل قرار الشعب في حال عدم انعكاس موقفه في الاستفتاء «الشعبي» على حد قولها.

من جهته، اشار داڤيد طال، من كتلة «شاس» الى انه عارض تصريحات ڤايتسمان وتدخله في قضية الانسحاب من الجولان الا انه دعا اعضاء الكنيست ووسائل الاعلام الى «المحافظة على ضبط النفس وتمكين السلطات المسؤولة في البلاد من فحص ما عمله او لم يعمله رئيس دولة اسرائيل».

واكد النائب الجبهوي، محمد بركة، في كلمته حول الموضوع على ان «الادعاءات الموجهة ضد رئيس الدولة صعبة جدًا ويجب فحصها قضائيًا واستخلاص العبر «ولكن الويل لنا، ان نحكم قبل ان تصدر المحكمة قرارها وقبل ان تقول المؤسسات المختصة والمسؤولية كلمتها». كما اشار بركة الى اهمية الانتباه للتوقيت الذي اختاره الصحفي



* ڤايتسمان *

(يوآف يتسحاق) لنشر المواد التي، بناءً عليها ترتكز ادعاءاته ضد رئيس الدولة، فهي مواد لم «تظهر أمس أو أول امس، الا انها كانت ملقاة في مكان ما، وان الكشف عنها في هذا الوقت بالذات مريح لاطراف معينة»!

وأكد بركة ان «التوقيت ليس توقيتًا ساذجًا وان هناك عملية حفر سياسية وجنائية وانه من غير المستبعد ان يتم دمج للامرين معًا»!

وفي نهاية النقاش، شطبت الكنيست من جدول اعمالها جميع الاقتراحات التي تقدم بها نواب كتل اليمين حول رئيس الدولة.

تعليق

ليس دفاعًا عن ڤايتسمان ولكن..

* بقلم: برهوم جرايسي *

* مرة اخرى تضج الحلبة السياسية في البلاد بقضية مالية اخرى، وهذه المرة مرتبطة برئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان.

وطالما ان القضية دخلت مسار التحقيق، فمن المفترض ان يأخذ التحقيق مجراه، وفي نهايته سيكون لكل حادث حديث، ومن السابق لأوانه ادانة ڤايتسمان او تبرئته.. ومن هذا المنطلق لا يمكن ان ندافع عن ڤايتسمان.. ولكن..

لا يمكن النظر الى تفجير هذه القضية في هذا الوقت بالذات لمجرد تزامن صدف بريء، فقد حصلت عدة امور تجعلنا نضع علامات سؤال كثيرة. فمن هذه «الصدف» اختفاء الملف الخاص بالرئيس ڤايتسمان من مكتب محاميه حنينا برندس، وايضًا التحقيق الذي اجراه الصحفي يوآب يتسحاق، ورفض هذا الصحفي نشر تقريره في احدى الصحف، ويعقد مؤتمرات صحفية ليكشف ما عنده، كذلك تدافع قوى اليمين في الدعوة لاستقالة ڤايتسمان.

هذه «الصدف» كلها تزامنت مع تصريحات ڤايتسمان السياسية حول موقفه المؤيد للانسحاب من الجولان والتجند الى جانب الحكومة الحالية في هذه القضية، وانزعاج اليمين من هذا الموقف.

ايضًا نحن لنا مآخذ على مواقف ڤايتسمان السياسية في بعض الاحيان، فنحن نذكر جيدًا مواقفه في فترة حكومة رابين - بيرس، خاصة في فترة العمليات الدموية حين دعا مرارًا الى وقف العملية التفاوضية مع الفلسطينيين بسبب هذه العمليات كما حاول تذنيب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بما جرى.

ونذكر ايضًا محاولات ڤايتسمان الضغط على حزب «العمل» للانضمام الى حكومة نتنياهو لجعلها حكومة «تكتل قومي»، حين جرى كل هذا كان اليمين يبارك تدخل ڤايتسمان بالسياسة، اما الآن فانه يعارض هذا التدخل وطالب بإقالته، و«جاءت» هذه القضية المالية لتصب «الزيت على النار» وتصعد حملة الانتقاد لڤايتسمان، حتى قبل ان تقول النيابة كلمتها.

ان كل ما يجري يجعلنا نقول: «ان وراء الأكمة ما وراءها» ويخطئ ڤايتسمان اذا رضخ لضغط اليمين وقدم استقالته في هذه الفترة بالذات.

الانزيمات البروتينية في علاج الايدز مضرة

* شيكاغو (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - ذكرت دراسة نشرت أمس الاربعاء، في نشرة الجمعية، الطبية الامريكية «جورنال اوف امريكان ميديكال اسوسييشن» ان ١٠٪ من الأشخاص المصابين بالايدز يعانون من تسمم خطير في الكبد بسبب تلقيهم علاجًا بالانزيمات البروتينية (بروتياز).

وأشارت الدراسة التي اجرتها مستشفيات جونز هوبكينز في بالتيمور (ماريلاند) ان ١٠٪ من هؤلاء المرضى بلغوا مستوى من التسمم بات يستوجب وقف العلاج. وتابعت ان الانزيم البروتيني «ريتونافير» هو الاخطر اذ يزيد من احتمال التسمم خمس مرات عن سواه.

وكتب البروفسور مارك سولكوفسكي المعد الرئيسي للدراسة ان الانزيمات البروتينية وتأثيرها على الكبد معروف قبلا - يمكن ان تستخدم من دون أي مشاكل اذا خضع المرضى لمراقبة دائمة. وتابع انه يجب وصف انزيم «ريتونافير» بحذر للاشخاص ذوي الكبد الحساس.

وقد أظهرت هذه الانزيمات لا سيما عند استعمالها في العلاجات المتعددة فاعليتها في اطالة عمر ايجابيي المصل وارجاء ظهور مرض الايدز.

وقد راقب الباحثون في «جونز هوبكز» طيلة عامين أكثر من مئتي مريض تلقوا علاجًا بواسطة اربعة انزيمات بروتينية مختلفة هي «ريتونافير» و«ساكينافير» و«اندينافير» و«نلفينافير».

وختموا بالقول انه على الرغم من احتمال التسمم فان ذلك يجب ان لا يؤدي الى وقف اللجوء الى الانزيمات البروتينية لان ذلك سيحرم العديد من المرضى من فوائد هذا العلاج.

النساء أكثر تعرضًا لسرطان الرئة من الرجال

* واشنطن - «و.ص.ف.» - أفادت دراسة نشرت أمس الاربعاء، في نشرة المعهد الوطني للسرطان «جورنال اوف ناشيونال كانسر انستيتيوت» ان عاملا وراثيًا له علاقة بسرطان الرئة يكون أكثر نشاطًا لدى المرأة مما هو عليه لدى الرجل وتأثيره يزداد نتيجة للنيكوتين، مما يمكن ان يفسر سبب تعرض النساء المدخنات لسرطان الرئة أكثر من الرجال المدخنين.

ويمكن ان يتيح هذا التفسير البيولوجي الذي تم التوصل اليه للمرة الأولى تحديد النساء الأكثر تعرضًا للاصابة مسبقًا.

واكتشف الباحثون من جامعة بيتسبورغ (بنسلفينيا) ان عاملا وراثيًا هو «جي ار بي ار» موجود في خلايا الرئة ويؤدي الى تكاثر الخلايا السرطانية فيها، يكون أكثر نشاطًا لدى النساء، كما ان تأثيره يزداد نتيجة للنيكوتين.

وأعلنت شارون شرايفر المعدة الرئيسية للدراسة ان «الابحاث تشير الى ان احتمال اصابة النساء بسرطان الرئة أكبر مما هو لدى الرجال بغض النظر عن كمية السجائر او متى بدأن التدخين، ولو تعرضن بنسبة أقل لدخان التبغ».

وأضافت ان «الهدف الذي تريد تحقيقه هو ان تتوقف المراهقات عن التدخين او ان لا تبدأن أبدًا».

واوضح الباحثون ان الفارق بين الجنسين مرتبط بموقع العامل الوراثي «جي ار بي ار» على الصبغي (الكروموزوم) «اكس»، ولدى النساء نموذجان من هذا الصبغي مقابل واحد للرجال، ويفترض ان يكون احد الصبغيات «اكس» معطلاً ولكن هذا لا ينطبق على ال «جي ار بي ار».

وتابعت شرايفر ان النساء معرضات «لمخاطر أكبر لان لديهن نسختين من العامل الوراثي «جي ار بي ار» الذي يزيد النيكوتين من تأثيره»، والتفسير الآخر هو ان هذا العامل يمكن ان يكون فاعلا لدى النساء قبل ان يثيره النيكوتين».

وختمت بالقول ان «الآليتين يمكن ان تكونا مسؤولتين عن ازدياد المخاطر».

رذاذ يساعد على التئام الجروح من دون ندوب!

* باريس - «و.ص.ف.» - ابتكرت شركة بريطانية رذاذًا (بخاخًا) يرش خيوطًا رفيعة كخيوط العنكبوت تساعد الجروح على الالتئام من دون ترك اي ندبة، وفق ما أكدت مجلة «نيو ساينتست» في عددها الذي سيصدر السبت المقبل.

وتغطي الالياف الرفيعة المصنوعة من «البوليمر» القابل للتحلل طبيعيًا الجرح كالشبكة مما يشجع الجلد على الالتئام عبر تكوين بنية قوية.

وتحاكي هذه الشبكة الحبكة، التي تكونها خلايا «الكولاجين» للحصول على الجلد المتين والمرن الذي يغطي اجسامنا.

وتتكون الندبة بسبب لجوء الجسم الى حل سريع لشفاء الجرح فيغطيه بشرائط رفيعة متوازية من «الكولاجين». وهذه التركيبة اقل متانة وليونة من الجلد العادي.

وابتكرت شركة «الكتروزولز» البريطانية للتقنيات البيولوجية الرذاذ الذي لا يزال قيد الاختبار. ومن المفترض ان يصنع على هيئة قلم كبير تستخدمه فرق الاسعاف او يوضع ضمن عدة الاسعافات الاولية.

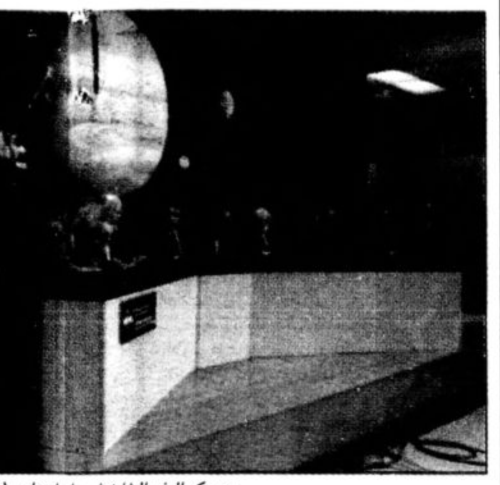
حادث سير جمع شقيقين بعد فراق (٢١) عامًا!

* الرياض - ذكرت صحيفة «البلاد» السعودية، أمس الاربعاء، ان شقيقين عربيين يعيشان في السعودية التقيا بعد فراق استمر ٢١ عامًا اثر حادث اصطدام بين سيارتيهما!

وحصل الحادث في مدينة ابها في جنوب المملكة حيث تبادل الشقيقان كلامًا عنيفًا كما يحدث بين سائقين يتبادلان التهم بالتسبب في الحادث.

ولدى قيام شرطي السير بالتدقيق في اوراقهما، اكتشف الرجلان انهما من أب واحد. وأقام الشقيقان، بعد هذا الحادث وليمة دعي اليها اصدقاؤهما!.

مركبة الاستكشاف اقتربت من قمر المشـ



* مركز الدفع النفاث في باسادينا - (ا

* واشنطن - «و.ص.ف.» - أعلن مركز الدفع النفاث في باسادينا، أمس الاربعاء، ان مركبة الاستكشاف الامريكية «غاليليو» اقتربت من «أوروبا» أحد الأقمار التي تدور حول المشتري، على ارتفاع (٣٥١) كيلومترًا.

ويعتقد العلماء ان القمر «اوروبا» يضم محيطًا تحت سطحه يغطي الكوكب الذي يلفه الجليد.

وأضاف المركز ان أجهزة «غاليليو» أجرت «على ما يبدو كل الدراسات المقررة للحقل المغناطيسي والجزيئات المشحونة بالكهرباء حول هذا القمر».

أمل جديد بالتوصل الى حبّة

* باريس - «و.ص.ف.» - عاد الأمل مجددًا بابتكار حبة منع حمل للرجال بعد نجاح تجارب ادت الى تقليل الحيوانات المنوية في السائل المنوي لدى الفئران بصورة كبيرة جدًا.

وجاء في دراسة تنشرها مجلة «نيتشور» البريطانية الأسبوعية اليوم الخميس ان الفئران عدلت وراثيًا بحيث جردت من بروتين خلوي يعرف بـ«بي ١٢ اكس ١» يتحكم في اثارة قناة المني التي تدفع الحيوانات المنوية من الخصيتين الى السائل المنوي قبل القذف.

وأدت العملية الى تخفيض الخصوبة بنسبة (٩٠٪) من دون ان تنعكس على الجماع او على صحة المني كما تمتع الفأر والفأرة بصحة

كشاف «غاليليو» ... مر المشتري «اوروبا»



...كز الدفع النفاث في باسادينا - (و.ص.ف.) *

وتهدف الملاحظات التي يسجلها «غاليليو» وسينقلها في الأسابيع المقبلة، الى كشف اي خلل مغناطيسي يمكن ان ينجم بسبب تيارات كهربائية في المحيط الذي يحتمل وجوده تحت سطح «اوروبا».

ويحاول علماء الفلك ان يثبتوا باي ثمن وجود هذا المحيط السائل لان وجود المياه يسمح بالتفكير في احتمال شكل من أشكال الحياة.

وبعد تحليقها حول «اوروبا»، ستراقب «غاليليو» اربعة أقمار أخرى للمشتري هي «مالتي» و«طيبة» و«ميتيس» و«يو».

يذكر ان المركبة «غاليليو» تدور حول المشتري وأقماره منذ ١٩٩٥.

...ل الى حبّة منع حمل للرجال!

جيدة.

وقام بالدراسة باحثون من جامعة «ليستر» البريطانية ومعهد «غلاكسو - ولكوم» للابحاث في جنيف.

ويكبح بروتين «بي ١٢ اكس ١» وهو عامل استقبال على سطح خلايا قناة المني بجعل هذه الخلايا تتجاوب مع إشارات الجهاز العصبي، تم التقليل الى حد كبير من انقباض قناة المني وبالتالي لم تنبعث الحيوانات المنوية الى السائل المنوي خلال القذف.

وأشار الباحثون الى أنه على الرغم من الاختلاف الفيزيولوجي بين الفأر والانسان الا ان الدراسة تبعث الأمل في التوصل الى حبة لمنع الحمل لا تؤثر على الهرمونات بل توقف عمل بروتين «بي ١٢ اكس ١» لدى الرجال.

وأضافوا انه في المقابل «يمكن ان تساعد حبة تحفز عمل بروتين «بي ١٢ اكس ١» على علاج العقم لدى الرجال» لانها تساعد قناة المني على قذف السائل.

وسعى العلماء طيلة سنوات الى ابتكار حبة لمنع الحمل لدى الرجال تؤثر على الهرمونات لكن عوائق عدة حالت دون ذلك منها التسمم والعجز الجنسي، الناتج عن تلك الحبوب او تسببها بالعقم على المدى البعيد.

أفيون في كرش بقرة في جنوب ايران!

* طهران - ذكرت صحيفة «رسالات»، أمس الاربعاء، ان الشرطة الايرانية عثرت على (١٨) كيلوغراما من الأفيون في كرش بقرة في منطقة بندر عباس على الخليج (جنوب ايران)!

وأضافت الصحيفة ان الشرطة اشتبهت في أمر ست أبقار كان ينقلها سائق شاحنة قرب منطقة خمير على الخليج وأمرت بذبحها فعثرت على الأفيون في كرش احداها.

يذكر انه يتم سنويًا ضبط نحو (٢٠٠) طن من المخدرات على أنواعها في ايران.

بعد موجة العواصف

إعادة شبكة الكهرباء الفرنسية الى ما كانت عليه تحتاج سنوات عدة !

* بيريغو (فرنسا) - «و.ص.ف.» - أعلن رئيس مؤسسة كهرباء فرنسا، فرانسوا روسيلي، ان اعادة النظام الكهربائي الفرنسي الى حالته الطبيعية بعد العواصف الطارئة، التي ضربت فرنسا في ٢٦ و٢٧ كانون الاول الماضي تحتاج الى عدة سنوات!

واوضح روسيلي: «ينبغي على كل مواطن ان يدرك ان قسمًا كبيرًا من نظامنا الكهربائي دمر وان ما نقوم به حاليًا هو اصلاح هذا النظام مما سيكلفنا مليارات الفرنكات».

وكان روسيلي يتحدث وهو في قرية لاميزور (جنوب غرب) الصغيرة في منطقة بيريغوردين وفيها (١٤٠) نسمة حيث يقوم بزيارة (٣٩) تقنيًا بريطانيًا من شركة «ايست ميلاندز الكتريسيتي» الذين ارسلوا الى المنطقة تعزيزًا لاعمال الاصلاح.

ويذكر ان (١٢٠٠) تقني اجنبي اتوا الى فرنسا في الأيام الأخيرة لمساعدة الفنيين في مؤسسة كهرباء فرنسا على اعادة العمل بالانظمة الكهربائية المتضررة جراء العواصف.



* أعمال اصلاح شبكة الكهرباء جارية في فرنسا - (و.ص.ف.) *

إفطار جماعي للمسنين من أم الفحم وعرعرة



* أم الفحم - مكتب «الاتحاد»، من شريف محاميد - على شرف شهر رمضان المبارك أقامت شركة «أحلام» للخدمات الاجتماعية في أم الفحم بالتعاون مع مكتب الرفاه الاجتماعي في عرعرة أمس الأول في قاعة ميس الريم في عرعرة، إفطارًا جماعيًا لمئات المسنين من أم الفحم وعرعرة.

وتحدث في حفل الافطار كل من كريمة ملحم عسلي، مديرة مكتب الرفاه الاجتماعي في عرعرة، وأحمد اغبارية، مدير شركة «أحلام» الفحماوية، وجابر حاج عوض، فأكدوا في كلماتهم على ضرورة عقد مثل هذه اللقاءات لمسني المنطقة. وتأتي هذه الفعالية ضمن العديد من النشاطات الاجتماعية والثقافية والترفيهية للمسنين.

فعاليّات مكثفة في قلنسوة بمناسبة شهر رمضان المبارك

* قلنسوة - من صائب ناطور - أقام المركز الجماهيري في قرية قلنسوة خلال شهر رمضان المبارك عدة فعاليات دينية واجتماعية وترفيهية، بهذه المناسبة الدينية.

فقد أصدر المركز في مطلع الشهر امساكية خاصة وعقد عدة محاضرات دينية وصحية ونظم زيارات اسبوعية الى المسجد الأقصى، كما نظم مسابقات دينية ورياضية.

وقام عدد من شبيبة المركز يوميًا بدور «المسحر» لايقاظ الصائمين لتناول السحور.

لحم فئران مُدخن؟!

* ڤيينا - الوكالات - صادرت أجهزة الجمارك النمساوية، أمس الاربعاء، (٣١.٥) كيلوغرامًا من لحم الفئران المدخن في مطار ڤيينا في حقائب رجل نيجيري كان يرغب بنقلها الى عائلته التي تعيش في النمسا!

وكان أحد عناصر الجمارك لاحظ انبعاث رائحة كريهة فقام بتفتيش الحقائب الثلاث للنيجيري البالغ من العمر (٣٩) عامًا وهو قادم من لاغوس عبر لندن، كما أوضح مسؤول الجمارك في مطار ڤيينا!.

فك رموز جزيئة بروتينية تنقل «جنون البقر»

* زيوريخ - «و.ص.ف.» - توصل فريق من الباحثين السويسريين الى فك رموز التركيبة الثلاثية الابعاد للجزيئة البروتينية البشرية «بريون» المسؤولة عن انتشار مرض «كروتزفلت - جاكوب» الذي سينتقل من «البقرة المجنونة» الى الانسان.

وتوصل البروفسور كورت ووثريتش وفريقه العامل في معهد علم الاحياء الجزيئية والفيزيائية في زيوريخ الى فك رموز هذه الجزئية.

واوضح ووثريتش «ان فك هذه الرموز يتيح لنا معرفة كيفية عمل هذه الجزيئة البروتينية والتشابه بين الجزئية البشرية والحيوانية واوجه الاختلاف الاساسي بينهما وآلية انتقالها من جنس الى آخر».

واوضح بيان صدر عن الصندوق السويسري للابحاث العملية، الذي مول ابحاث ووثريتش، ان تركيبة الجزئية البروتينية البشرية السلمية هي نفسها لدى الفأرة او الهامستر.

وتضم هذه التركيبة عناصر عدة منها «سنلك متحرك» بالاضافة الى تركيبة تعرف بـ «المجال الكروي» يشتبه في كونه يتسبب بأمراض مثل «كروتزفيلد - جاكوب» المميت في غالب الاحيان، والتهاب الدماغ الليفي الحيواني (مرض جنون البقر).

لكنه أشار الى ان «تطوير العلاج بعد تفهم عمل الجزيئات البروتينية البشرية (بريون) لن يكون ممكنا قبل خمس او عشر سنوات».

الأمطار تتوقف خلال اليوم، وتعود يوم السبت

*** المياه غمرت العديد من البيوت في تل ابيب وطواقم الانقاذ أخلت اكثر من (١٠٠) شخص * اختناقات مرورية في مناطق عديدة * الامطار الغزيرة خلال اليومين الماضيين فاقت خمس المعدل السنوي * نفوق (٣٠) خروفًا في ام الفحم بسبب انهيار جدار ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – هطلت الامطار الغزيرة، امس الاربعاء، في مختلف انحاء البلاد، وغمرت الشوارع والبيوت في اكثر من منطقة. وتساقطت الثلوج في الاماكن العالية، على جبل الشيخ وجبل الجرمق وفي القدس.

ففي تل ابيب غمرت المياه عددًا من البيوت وعطلت عددًا كبيرًا من السيارات التي وصلت المياه الى محركاتها مسببة بذلك اختناقات مرورية شديدة، وتعطلت حركة السير في معظم شوارع المدينة.

وقد تم اخلاء اكثر من مئة شخص من بيوتهم بسبب تسرب المياه اليها، ثمانون منهم من حي «ياد الياهو» والباقون من احياء مختلفة مثل «برديس كاتس»، «هأرغازيم»، «هعزراه»، «هدار يوسيف» وحي «هتكفاه». وتم احضارهم الى بناية «بريور» في «ياد الياهو» حيث قدمت لهم طواقكم الانقاذ المساعدات من ادوات تدفئة وامتعة للنوم ومواد غذائية.

وقد استغرقت عملية الاخلاء، وتقديم المساعدة للمحتاجين وقتًا طويلاً بسبب طوابير السيارات المعطلة التي اغلقت الشوارع.

ويذكر ان كمية الامطار التي هطلت في منطقة تل ابيب حتى مساء امس زادت عن (١٢٠) مليمترًا (اكثر من خمس المعدل السنوي».

وفي يافا، اخلت طواقم الاسعاف التابعة لنجمة داوود الحمراء، اربعة اطفال تتراوح اعمارهم بين السنة وثماني سنوات من احد الاحياء الجنوبية ليافا بعد ان غمرت الامطار منزلهم وقد وجدهم طاقم الاسعاف في حالة من الذعر وارتعدوا من البرد، في حين وقفت والدتهم لا حول ولا قوة لها امام المياه التي دخلت البيت ووصل ارتفاعها الى علو اكثر من متر. وقد تم اخلاؤهم الى غرفة الطوارئ في المستشفى لتقديم العلاج لهم، حيث تبيّن ان اباءً آخرين اخلوا اطفالهم من البيوت التي غمرتها المياه واحضروهم الى المستشفى مبلّلين ويرتعدون من البرد.

وفي حيفا ادت الامطار الغزيرة والمياه التي غمرت الشوارع الى اغلاق عدة شوارع لساعات طويلة خاصة مفرق الـ«تشيك بوست»، الا انه لم يعلن عن اخلاء سكان من بيوتهم بسبب الامطار.

وقد عملت طواقم الانقاذ في المدينة وطواقم الاسعاف في عدة مدن طيلة ساعات يوم أمس في اخلاء مواطنين علقوا في سياراتهم التي تعطلت في الشوارع في عدة مواقع في الدولة. وكما قال احد اعضاء طاقم الاسعاف في منطقة «غوش دان» ان كثيرين بين الذين اخلوا من السيارات كانوا اولادًا مذعورين.

وفي مدينة بيتح تكفا، انهارت رافعة عملاقة وسقطت على بناية تتألف من اربعة طوابق. وألحق سقوط الرافعة التي تزن عشرات الاطنان اضرارًا كبيرة بالبناية الا انه ولحسن الحظ لم تصب احدًا من سكانها بأذى.

وجاءنا من مراسلنا شريف محاميد ان الامطار الغزيرة ادت الى انهيار جدار من الحجر في حظيرة تعود لاحد سكان مدينة ام الفحم في حي الشرفة، مما ادى الى نفوق اكثر من (٣٠) خروفًا. هذا وكانت قوة من الشرطة وسيارات الاسعاف قد هرعت الى مكان الحادث تحسبًا لوجود اشخاص هناك.

وكان الراصد الجوي اعلن، مساء امس، ان ذروة موجة الامطار الشديدة التي اجتاحت البلاد من المفروض انها حدثت في منتصف الليلة الماضية وانه من المتوقع ان تتوقف الامطار خلال ساعات اليوم الخميس لتتجدد بعد غد السبت.

محمد عوّاد

إحذروا المياه على الطرق!

* قبل ايام معدودة، تحدث الجميع عن الجفاف والمحل وأزمة المياه التي تتربص بمنسوب المياه القطري وبالزراعة. وساد البلاد والمنطقة طقس جاف وارتفعت الحرارة الى درجات عالية حدت الناس على ان يتجولوا، في اواخر كانون الاول (المفروض ان يكون ماطرًا وباردًا)، بملابس صيفية. وخلال اليومين الاخيرين انفتحت ابواب السماء وانهمرت امطار الخير والبركة واستنقعت المياه في الشوارع والارصفة مكونة «بركًا» وبحيرات صغيرة في اماكن عديدة من البلاد لتطفو على سطح مياهها أزمة قديمة متجددة تظهر مدى سوء شبكات صرف مياه الامطار في المدن الكبرى، خاصة في تل ابيب وحيفا، ورداءتها او انعدامها في الوسط العربي. فخلال يوم امس وبسبب انحباس كميات كبيرة عن التسرب عبر شبكات الصرف، تعطلت مئات السيارات الخصوصية بعد ان تبللت محركاتها بالمياه، مساهمةً بذلك مساهمة كبيرة في زيادة حدة الاختناقات المرورية.

وهذا ما حدث معي أمس، اذ تعطل محرك سيارتي فجأة عندما كنت في طريقي الى العمل في حيفا.

وسرعان ما عرفت ان السبب راجع الى رذاذ الماء، الذي لم يكن في الواقع رذاذًا بل كان زخةً من الماء الذي رشقته عجلات السيارة الى المحرك. واستشطت غضبًا لأمرين: الاول لانني كنت مضطرًا إلى تجفيف المحرك تحت وابل من المطر، والثاني لأنني سأتأخر عن العمل. لكنني، وبعد ان استعنت بخدمات احد المرائب (الكراجات) القريبة من مكان توقف سيارتي واصلت طريقي الى حيفا وسط الحذر الشديد من اية حفرة مليئة بالماء. رأيت عشرات السيارات المتعطلة للسبب نفسه الذي تعطلت له سيارتي فهان علي ما حصل لي قبلهم. وفي الطريق وفي اثناء انصاتي لنشرة الاخبار سمعت ان معظم سكان تل ابيب وصلوا الى اماكن عملهم مبللين من الرأس الى اخمص القدم، وان معظم الشوارع هناك اشبه بالبحيرات والمستنقعات وان طواقم الانقاذ على أهبة الاستعداد لإخلاء سكان الاحياء التي يتهددها خطر الغرق.

لتكن ايام اخرى من الامطار حتى لو انها تسببت بتعطيل المحركات بشكل موقت. ومع ذلك احذروا المياه على الطرق!



للمرة الثالثة خلال أسبوعين

مياه المطر تغمر بيت مواطن كفرساوي!

* كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ للمرة الثالثة خلال الأسبوعين الأخيرين، دلفت مياه المطر، أمس الأربعاء، إلى بيت المواطن رفيق صفية من كفر ياسيف، وطال الخراب أرضية وحيطان البيت ولم تسلم منه محتوياته من أثاث وملابس وفراش وأدوات بيتية.

ويعود سبب المشكلة إلى عدم استيعاب كميات المطر في شبكة تصريف المياه المحاذية للبيت. ورغم أن المجلس المحلي اهتم بالموضوع سابقًا، وقدم مستخدمو قسم العناية المساعدة لهذا المواطن بسحب المياه من البيت، إلا أن سبب المشكلة لم يعالج بعد.

تمديد اعتقال أربعة للإشتباه بتنفيذ سلسلة جنائيات

*** التهمة الاساسية قتل يوسي حداد، وكيل سيارات اجرة، قبل سنتين في مكتبه في حيفا ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في حيفا، امس الاربعاء، اعتقال سميح حامد (٤٤ عامًا) من عكا، وحنانيا كنافو (٣٢ عامًا) من «كريات آتا»، عشرة ايام. واعتقال سطيفان كوهين (٣٠ عامًا)) وميشيلاه بالس (٣٤ عامًا) من «كريات يام»، لاستمرار التحقيق معهم في التهمة الموجهة اليهم وهي قتل يوسي حداد، وكيل سيارات اجرة، قبل سنتين في مكتبه في حيفا، وبوضع مواد متفجرة في سيارة شريكه ميشيل الكيام.

وتبيّن من ملف التحقيق ان حامد وكنافو، اقتحما مكتب حداد وطعناه في جسده بالسكين. وتوجه الشرطة الى كنافو، بالاضافة الى تهمة قتل حداد، تهمة وضع مواد متفجرة في سيارة ميشيل الكيام، شريك حداد في العمل. والى كوهين وبالس، توجه الشرطة تهمة التمهيد والتخطيط لقتل حداد ووضع المواد المتفجرة، التي لم تنفجر.

وتبيّن من ملف التحقيق ان الاربعة على علاقة بقتل يائير بيرتس، من «كريات يام» الذي قتل باطلاق رصاص عليه في مطلع العام الماضي، بسبب خطأ في التشخيص، حيث ان المقصود هو شخص آخر.

وقدم ممثل الشرطة الى المحكمة مواد سرية تبيّن منها انه في السنتين الاخيرتين جرت اعمال اقتحام مؤسسات واعتداءات وسرقات كثيرة، في منطقة «الكريون»، يشتبه بأن الاربعة مع آخرين لم يعتقلوا بعد على علاقة بها، وذلك على خلفية خلافات في العمل بين عدد من الاشخاص.

وانكر الاربعة التهم الموجهة اليهم جملة وتفصيلا.

دائرة الاحصاء المركزية:

المصروف السنوي القومي على التعليم عام ١٩٩٨ ارتفع (٣٪) عن عام ١٩٩٧

*** (١٢٪) منه كان في مجال المباني والأجهزة * التقرير الصادر عن الدائرة يتعرض لسنين عديدة سابقة ***

* تل ابيب – لمراسلنا – بلغت قيمة المصروف السنوي القومي للتعليم سنة ١٩٩٨ مبلغ (٣٧) مليار شيكل اي ما يعادل (٦٢٥٠) شيكلاً للطالب مما يشير الى ارتفاع بنسبة (٣٪) عن العام ١٩٩٧، بينما كان الارتفاع في السنوات ٩٤ – ٩٦ اكثر من (٥٪)، هذه المعطيات جاءت في تقرير دائرة الاحصاء المركزية الصادر امس الاربعاء.

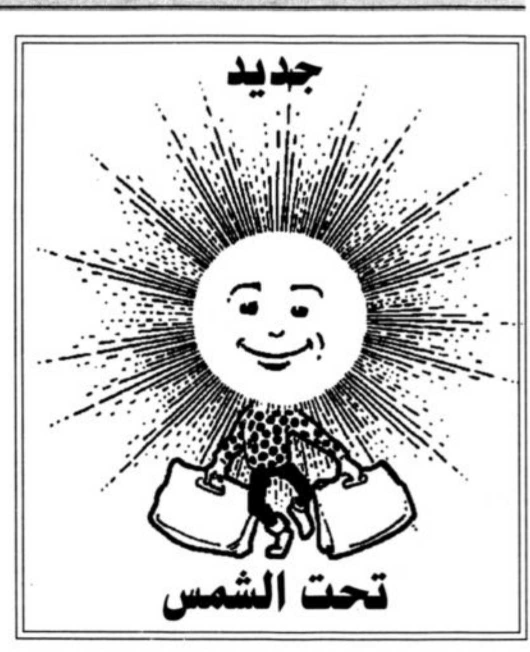
وجاء في التقرير ان اكثر ارتفاع في المصروف السنوي القومي كان في مجال المباني والاجهزة حيث وصل الى حوالي (١٢٪) من مجموع المصروف. وتبلغ نسبة المصروف السنوي القومي للتعليم نسبة (١٠٪) من مجموع الدخل القومي العام للدولة.

وما بين السنوات ٩٢ – ١٩٩٨ بقيت حصة الحكومة والسلطات المحلية في تمويل مصاريف التعليم حوالي (٨٠٪) مقابل (٧٧٪) في السنوات ١٩٩٠ – ١٩٩١ و(٧١٪) في السنوات ١٩٨٧ – ١٩٨٩، اما باقي المبلغ فقد موّله الاهالي عن طريق دفع رسوم تعليم وشراء كتب تعليم وقرطاسية ومن تبرعات وهبات لمؤسسات التعليم من البلاد والخارج.

ويظهر من التقرير، ايضًا، ان (٨٩٪) من المصاريف خصصت لمؤسسات تعليم حكومية وللسلطات المحلية ولمؤسسات تعليم لا تهدف الربح مثل الجامعات وشبكتي «اورط» و«عمال». ويظهر، ايضًا، عن التقارير المالية لسنة ١٩٩٦، التي بحثتها الدائرة بأن الحكومة والسلطات المحلية مولتا معًا (٩٤٪) من مصاريف جهاز التعليم الابتدائي و(٧٨٪) من مصاريف التعليم الثانوي و(٧٣٪) من مصاريف التعليم تحت الابتدائي و(٨٠٪) من مصاريف التعليم الجامعي (عدا عن الابحاث).

أما مساهمة الاهالي فكانت بنسبة (١٩٪) من مجموع المصروف القومي للتعلم للسنة نفسها (٩٦). اما تمويل الاستثمار في المباني والاجهزة فكان كالتالي (٧٣٪) من الحكومة والسلطات المحلية و(٢٧٪) من تبرعات وهبات من البلاد والخارج.

وتصل تكاليف تعليم الطالب الجامعي للسنة نفسها (٢٦.٢) ضعفًا عن تكاليف تعليم الطالب الثانوي بما في ذلك المرحلة الاعدادية فهي اكثر بنسبة (٣٨٪) من تكاليف تعليم الطالب في المرحلة الابتدائية.



العلاج بالأعشاب ليس أكثر أمانًا

* قال عدد من العلماء ان العلاج بالأعشاب، وهو قطاع مزدهر في الولايات المتحدة، فعّال في علاج الأمراض البسيطة والمزمنة لكنه يحتاج لدراسات للتثبت من انه آمن.

واتفق خبراء طبيون حضروا مؤتمرًا استمر يومًا واحدًا عن مدى فعالية العلاج بالأعشاب على انه قد يكون علاجًا تكميليًا الى جانب الأدوية الكيميائية لكنهم قالوا انه يتعين ان يخضع للرقابة بسبب انتشار استخدامه بكثرة بين الناس.

وقال ادوارد ارنيست الأستاذ بجامعة اكستر «هذا أمر مهم لأن الناس الذين لجأوا الى هذه النوعية من العلاج بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٧ زاد استهلاك العلاج بالأعشاب بنسبة ٣٨٠ في المئة في الولايات المتحدة». وتزامن عقد المؤتمر مع خطوة في بريطانيا لتنظيم العلاج بالأعشاب.

ودعت وزارة الصحة جماعات المستهلكين والأطباء لمناقشة سبل إمداد الناس بنطاق واسع من أدوية الأعشاب الآمنة والفعالة.

ويتزايد اقبال الناس على العلاج بالأعشاب لأنها أدوية طبيعية وهي فعالة بالنسبة لبعض الأمراض وآثارها الجانبية أقل من الأدوية الكيميائية كما انها ارخص بشكل عام ويعتقد انها اكثر أمانًا وهو أمر يقول الخبراء انه ليس صحيحًا بشكل مطلق.

ويقول الطبيب بارت هولكس من جامعة اوتريخت في هولندا «ثبت خطأ الاعتقاد السائد بأن المنتجات الطبيعية آمنة دائمًا».

وقال مؤكدًا على ضرورة تقييم المنتجات الطبيعية من حيث امانها ان النبات قد يكون ملوثًا بالمعادن الثقيلة مثل الرصاص والزئبق او بالمبيدات.

وان منتجات العلاج بالأعشاب يجب ان تحظى برقابة كافية.

وأضاف: انه يتعين تقييد استخدام النباتات السامة.

عضلة الرقبة تسبب تشخير الرجال

* يعتقد علماء في سكوتلندا انهم توصلوا لاكتشاف سبب شخير الأزواج.

قال علماء من جامعة ادنبره ان الرجال أكثر عرضة من النساء بنسبة ثمانية الى واحد للشخير ولتوقف التنفس لبضع ثوان اثناء النوم.

وأضاف باحثون في مستشفى وسترن جنرال في ادنبره ان الاختلاف في حجم عضلة الرقبة بين الرجال والنساء هو السبب في ذلك. ونشرت مجلة ثوراكس الطبية نتائج هذه الأبحاث.

وقال آدم وايتل ما توصلنا اليه هو ان هناك بعض الاختلافات الطفيفة في أسلوب توزيع الدهون بين الرجال والنساء. لكن الاختلاف الكبير يكون على الأرجح في حجم عضلة الرقبة الذي يسبب مشكلة اثناء النوم. فزيادة الوزن وتراكم الدهون على الرقبة يزيد الاستعداد لأعراض توقف التنفس لثوان أثناء النوم. واحتار وايتل وفريق الباحثين من ان النساء البدينات لسن عرضة للشخير مثل الرجال. لذلك أجروا دراسة مقارنة على أعناق الرجال والنساء.

والشخير ناجم عن ذبذبة في ممر هوائي. اثناء النهار تساعد عضلة الرقبة البدينة على ابقاء الممر الهوائي مفتوحًا لكن اثناء الليل قد يكون لها تأثير عكسي.

وقال وايتل اثناء النوم ترتخي عضلة الرقبة لذلك يغلق ممر الهواء عند الرجال لأن رقابهم اكبر.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل زبيدات في سخنين وخارجها لوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

فرج ذياب زبيدات

(ابو وسام)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية – سخنين

شكر على تعاز

* كفرياسيف – يزيد وستيلا كريني وجميع آل كريني وقبطي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يشكرون كل من واساهم في مصابهم الأليم لوفاة الطفل المأسوف عليه

رمزي يزيد كريني

سواء كان ذلك بالمشاركة في الجنازة أو إرسال أكاليل الورد وبرقيات التعزية أو الحضور الى البيت لتقديم العزاء.

ونسأل الله ان لا يريهم مكروهًا بعزيز.

نعي

أبناء الفقيد جورج ومعين ورؤوف ومنير وبناته ليلى ومارسيل وسهام ونهى وميسون وشقيقته وعموم آل شمشوم في الناصرة والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى عميدهم المرحوم

نعيم دياب شمشوم

(ابو جورج)

الذي وافته المنية أمس الاربعاء عن عمر يناهز (٨٠) عامًا وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الخميس ٢٠٠٠/١/٦ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الكائن في حي كفار هحورش الى كنيسة المقبرة للروم الكاثوليك في الناصرة.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

تعزية

أحر التعازي نتقدم بها الى الأخ العزيز حسن مواسي وعموم الأقارب لوفاة المرحومة

الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر وحسن العزاء.

عزمي عويد – غادة زعبي – نعمة صباغ – فتحي دخيل

بنك اسرائيل

اعلان نتائج مناقصات

طرحت على الجمهور سلسلات قروض قصيرة الاجل يوم ٥/١/٢٠٠٠ لتبديل سندات الدين مقابل سندات قصيرة الاجل بواسطة مناقصة متدرجة. فيما يلي نتائج المناقصة:

السلسلة	عدد الايام للصرف	ربح المناقصة	معدل الربح	نسبة التخصيص %	الكمية المباعة بملايين الشواكل الجديدة
٠١١١	٣٦٣	١٠.٤٥	١٠.٢٣	٥٣.٥٠	٢٠

الطلبيات بارباح أقل من أرباح المناقصة تمت تلبيتها جميعا.
الطلبيات بارباح المناقصة تمت تلبية جزء منها حسب نسبة التخصيص المسجلة اعلاه.
الطلبيات بارباح أعلى من أرباح المناقصة لم تتم تلبيتها.
عنواننا على الانترنت http://www.bankisrael.gov.il

جبهة حيفا الدمقراطية

أعضاء السكرتارية وأعضاء لجنة العمل البلدي وأعضاء لجان البلدية مدعون لحضور الاجتماع الموسع وذلك يوم الاربعاء ١٢/١/٢٠٠٠ الساعة السابعة والربع مساءً في نادي المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩.

نقاط البحث:
* اتمام تقارير أعضاء لجان البلدية.
* أمور تنظيمية.

باحترام
د. أنور جمّال – سكرتير جبهة حيفا

محكمة الصلح – اورشليم القدس
دعوة للمحاكمة – ملف رقم ١٤٤١٥/٩٨

المدعي/ة :الحرار ابلي بواسطة موكله المحامي نسيم عوجير شارع هرتسل ٥/٣٠١ اشكلون ٣٩٠٠٠ ٧/٦٧٥.
المدعى عليه/ها : طاقة أحمد بيت صفافا ص.ب. ٩٤٤٤٠
الى المدعى عليه/ا طاقة أحمد
بما ان المدعي قدم لهذه المحكمة ادعاء حسب البند ط.ز. لنظام القانون المدني،١٩٨٤، لدعوى مالية،كما هو مفصل بلائحة الادعاء المرفقة بهذا على ملاحقه، انت مدعو،اذا نويت الدفاع، لتقديم طلب الى المحكمة للدفاع خلال ٣٠ يوما من يوم إصدار هذه الدعوة.
على الطلب ان يكون مدعوماً بتصريح يوضح فيه اذا كنت تنوي الطعن بالادعاء كله او في جزء منه فقط، واذا كان كذلك، في أي جزء منه، وعليك تقديم نسخة عن هذا الطلب للمدعي ، مرفقاً بنسخة عن التصريح.
اذا لم تسمح المحكمة باعطاء حق الدفاع كما هو أعلاه، يكون للمدعي الحق بالحصول على قرار غيابي.

اعلان وراثة ملف رقم ٩/٢٠٠٠

صادر عن المحكمة الشرعية للمنطقة الوسطى في الطيبة
وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية الطيبة تشعر بوفاة المرحوم محمد سليمان برانسي بتاريخ ١٩٣٦ وانحصار ارثه الشرعي لكل من زوجته ديبة واولاده منها وهم: خديجة، سعاد ، صلاح، سليمان، عمر وصالح لا غير. فمن له اعتراض فليراجع هذه المحكمة خلال ١٥ يومًا من تاريخ النشر.
تحريرا ٣/١/٢٠٠٠.
منير وجيه اغبارية
سكرتير المحكمة

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٦١٣٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ام الفحم. حوض ٢٠٣٠٨ قسائم ٢ ، ٣ قطع ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٣.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية أم الفحم ص.ب ١٦٠ أم الفحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية طوبا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٨٨٢٨ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم 214/432T بكافة منشآتها في قرية طوبا حوض ١٣٧٨٧ قسيمة ١٠ قطع ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٥ قسائم ١٧ ، ٦ ، ٣ قطع ٣٨/٣ ، ٣٧/٣.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي طوبا– الزنجرية ص.ب ١ طوبا– الزنجرية ١٢٣١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

دولة اسرائيل

اعلان نتائج مناقصات

طرحت على الجمهور سندات دين بواسطة مناقصات يوم ٥/١/٢٠٠٠.
فيما يلي تفاصيل السلسلات التي أصدرت ونتائج المناقصات

السلسلة	الربط	سعر المناقصة	معدل السعر	نسبة التخصيص	الكمية المباعة بملايين الشواكل الجديدة
شاحر ٢٦٣٦ج	غير مرتبط	١٠١.٧	١٠١.٨٠	٢٨.٠٢	٤٥٠.٠

الطلبيات باسعار أعلى من سعر البيع تمت تلبيتها جميعا.
الطلبيات باسعار البيع تمت تلبية جزء منها حسب نسبة التخصيص المسجلة أعلاه.
الطلبيات باسعار أقل من سعر البيع لم تتم تلبيتها.
عنواننا على الانترنت http://www.mof.gov.il

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عرب العرامشة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٠٠٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عرب العرامشة حوض ١٩٧٨٧ قسيمة ٢ قطع ٤٥–٤٨ ، ٢٤ ، ٨٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي مطيه آشير، ص.ب ٩٠٠٠٠ عكا ٢٤١٢٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دير حنا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٠١٥ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم 1157T/٣٨ بكافة منشآتها في دير حنا حوض ١٩٤١١ قسائم ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٧٢ حوض ١٩٤١٣ قسائم ٢٦ ، ٥٤.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي دير حنا ص.ب ٥٣٩ دير حنا ٢٤٩٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كابول بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٠٤٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كابول. حوض ١٩٦٠٩ قسيمة ٢٩ قطع ٢٩/٠٧ ، ٢٩/١ ، ٢٩/٢ ، ٢٩/٤.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كابول، ص.ب ١ كابول ٢٤٩٦٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الريحانية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٠٣٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في الريحانية حوض ١٤١٧٧ قسائم ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ قطعة ٦١–٧٧.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي مروم هجليل ص.ب ٩٠٠٠٠ صفد ١٣١١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٨٩٨٤ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم 179C/٨٢ بكافة منشآتها في أم الفحم حوض ٢٠٣٢٤ قسائم ٣–٦ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ٣١ قطع ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠١ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠١ حوض ٢٠٤٢٦ قسائم ش. ص–٣–٧ ، ١٣ قطع ٧١٠ ، ١٣٠١–١٣٠٤ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٢ ، ١٣١٧.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية أم الفحم ص.ب ١٦٠ أم الفحم ٣٠٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دالية الكرمل بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٨٩٣٧ على النحو التالي: اقامة صناديق بولياستر للتوزيع والامان رقم ٤٨٩٧ ، ٤٨٩٦ ، ٤٨٩٥ ، ٤٨٩٤ ، ٤٨٩٣ في دالية الكرمل حي طباعت هكفار حوض ١١٥٢٣ قسائم ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ١٥٨ ، ٤٦ ، ٤٥.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي دالية الكرمل ص.ب ١٣ دالية الكرمل ٣٠٠٥٦ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٢٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في سخنين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٨٩١٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في سخنين حوض ١٩٢٧٨ قسائم ٤ ، ١٨. قطع ٤/١/٢ ، ٤/١/١ ، ٤/٢/٢ ، ٤/٢/١ حوض ١٩٢٧٩ قسائم ٢١ ، ٢٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية سخنين ، سخنين ٢٠١٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في فسوطة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٠٢٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في فسوطة حوض ١٩٦٤١ قسائم ١٧ ، ١٨. قطع ١٧/٤ ، ١٧/٣.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي فسوطة ص.ب ١ فسوطة ٢٥١٧٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

בנק ישראל - מחלקת המטבע
بنك اسرائيل- دائرة النقد

مناقصة رقم ١٠١/٢٠٠٠
ماكنة لعد النقود

١. يعلن بنك اسرائيل عن رغبته في شراء وتوريد ماكنة سريعة ومتطورة لعد النقود وماكنة لحمل النقود الى خلية تغذية ماكنة عد النقود (فيما يلي: ماكنة عد النقود وماكنة حمل النقود معا: الاجهزة) كما هو مفصل في المواصفات الفنية والاتفاقية المرفقة بالمناقصة وتستوفي تعليمات المواصفات الفنية، والقيام بأعمال التركيب والتدريب وملاءمة الجهاز لعد النقود الاسرائيلية، والمستندات والكفالة والصيانة للأجهزة كما هو مفصل في المواصفات الفنية والاتفاقية.
يحتفظ البنك لنفسه بحق شراء اجهزة أخرى خلال ١٨ شهرا من موعد الاعلان عن الفوز بالمناقصة بالسعر والشروط المحددة في المواصفات الفنية والاتفاقية والعرض.
ينبغي ان تكون الاجهزة معدة للعمل المتواصل والمستمر (Heavy Duty) وتتلاءم وسنوات ٢٠٠٠.

٢. شروط أولية للمشاركة في المناقصة:
٢(١). ينبغي ان تستوفي الاجهزة المتطلبات الالزامية المفصلة في المواصفات الفنية.
٢(٢). ان يكون لمقدم العرض مركز خدمات واحد على الأقل في أواسط البلاد.
٢(٣). ان يكون مقدم العرض هو المسوق والمركب المرخص من قبل منتج الاجهزة التي يقترحها مقدم العرض.
٢(٤). ان يشغل مقدم العرض رجال دعم فنيين ملائمين لتركيب الاجهزة والعناية بها.

٣. لا يلتزم البنك بقبول أرخص العروض أو أي عرض كان.

٤. مستندات المناقصة والمواصفات الفنية يمكن الحصول عليها لدى سكرتيرية دائرة النقد ، بنك اسرائيل، كريات بن غوريون القدس تلفون ٠٢–٦٥٥٢٨٥٧.

٥. تقدم العروض الى صندوق المناقصات في سكرتيرية دائرة النقد، بنك اسرائيل، كريات بن غوريون حتى يوم الخميس ٣/٢/٢٠٠٠ الساعة ١٤:٠٠ (الموعد الأخير لتقديم العروض).

شلالات كلامية

بقلم: انطون حنا فرح - كفرياسيف *

١ - الورد والنرجس قد ينبتان في نفس الحديقة!!. ٢ - لا أخ للبركان. ٣ - الحيوان الناطق هو الحيوان الوحيد الذي يتعلم الكذب طيلة السنة - ويتفنن فيه!!. ٤ - المتسول يظل طيلة حياته يقول: هات!!. ٥ - الخبيث اللئيم مثل كيس الفحّام: أسود قليلا من الخارج وأكثر سوادًا من الداخل!!. ٦ - القط البري يشد شارب النمر الميت!!. ٧ - قد تدعي ان لك الحرية المطلقة، وزوجتك او غيرها يملك زمام أمرك!!. ٨ - الشكل يصنع جمال التمثال، والأعمال تصنع جمال الرجال!!. ٩ - ٣ شرارات اشتعلت نيرانها في بعض القلوب: شهوة الجسد، الحسد، والغيرة القاتلة!!. ١٠ - عيوب الصغار تعتبر رذائل!!. ١١ - أصحاب القامة القصيرة لا يصلحون للعبة كرة السلة!!. ١٢ - إذا لم تستطع بناء مسكن، فابنِ حبًا وصداقة!!. ١٣ - النصائح المتناقضة - عملات ذات وجوه مختلفة!!. ١٤ - الملك: رجل تُحكم به البلاد عندما تكون هناك ملكة!!. ١٥ - مَن لا يطيع الحكيم كأنه لا يرغب في ممارسة القيادة!!. ١٦ - الديك الذي يصيح بأعلى صوته - ليلا ونهارًا - لا يكون محقًا دائمًا!!. ١٧ - سرعة تنفيذ الطاعة هو ما يجعل لها قيمة تُذكر!!. ١٨ - كم مرة نرى ان الكريمة خرساء اما البخيلة فتتكلم بادعاء انها خير النساء!. ١٩ - العيون الجميلة ميزة مفضلة في الوجه الجميل الذي لا يحتاج الى توصية او دليل!!. ٢٠ - المنزل غير المجهز، يتأخر فيه مد الشرشف على المائدة!. ٢١ - دموع الحزن مالحة وتنبع بغزارة، دموع الفرح حلوة، تدل على مدى التأثر والحرارة! ٢٢ - في الفخ الطير قد يقع - لجهله والجشع!. ٢٣ - دخان سيجارك يُشعل حساسيتي!!. ٢٣ - الثعلب يتعرف الى الثعلب واللص الى اللص!. ٢٥ - هل يا ترى يكون خفيف اليد - خفيف الدم أيضًا؟!!. ٢٦ - سُم اللئيم في لسانه، وعطف الكريم في حنانه!!. ٢٧ - صلاة البريء لا تحتاج الى أقنعة!. ٢٨ - سكر المنفى مرارة!!. ٢٩ - فقدان الذخيرة (القشَك) حوّل المسدس الى دمية!!.

نقوش عربية

في العقد الفريد

بين معاوية وصعصعة في أفضل الخيل

يكتبها: ابن الخطاف

العديد من طلابنا وشبابنا ربما يشاهدون الخيول على شاشات التلفزيون بعد ان قل اهتمامنا بها، او انتقل هذا الاهتمام الى أقوام أخرى راحت تنظم سباقات الخيل. وهم بذلك يمارسون نوعًا من الرياضة القديمة عند العرب. ولكن هل نعرف ان للخيل أبوابًا متعددة في أدبنا العربي القديم والحديث؟! فقد أفرد «ابن عبد ربه» في كتابه «العقد الفريد» بابًا خاصًا في «صفة جياد الخيل» في الجزء الأول من كتابه المذكور. فقد سأل معاوية بن أبي سفيان، صعصعة بن صُوحان: أي الخيل أفضل؟ قال: الطويل الثلاث، القصير الثلاث، العريض الثلاث، الصافي الثلاث. قال: فسرْ لنا. قال: أما الطويل الثلاث، فالأذن والعنق والحزام، وأما القصير الثلاث، فالصُّلب والعسيب والقضيب، وأما العريض الثلاث، فالجبهة والمنخر والورك، وأما الصافي الثلاث: فالأديم والعين والحافر.

(عرعرة)

أمي

*** وسام قبلان ***

انت التي لا اجد احدًا يمسح دموعي ارحم منك
انت التي تحسنين تربيتي وتزيلين كل الاحزان والآلام عني
انت التي فتحت طريق حياتي بالمحبة والحنان والامان امامي
انت من يريحني ويريح قلبي وعقلي وجسدي
انت يا من تبعثين الحنان رفيقًا وزميلاً في كل اوقاتي
لقد بنيتِ لي حياتي.. وانا لا استطيع ان ارد حتى جزءًا صغيرًا من عنائك
تشاركينني آلامي، وتفكرين فقط بالمستقبل امامي
فأنت زهرتي في الحياة.

(الصف التاسع - بيت جن)

أضف الى معلوماتك:

أسباب ارتفاع حرارة الكرة الأرضية

* كشفت لجنة تابعة للأمم المتحدة درست التغيرات المناخية عن ان بصمة الانسان واضحة في التدهور المتزايد الذي تشهده الظروف المناخية على سطح الأرض، ليصبح أحد أهم العوامل المساهمة في هذه الظاهرة الخطيرة. كما توصلت دراسة الاحوال الجوية في أنحاء العالم الى ان الحرارة بدأت ترتفع في العالم بسبب النشاط البشري وستزداد الحرارة خلال الأعوام المائة المقبلة.

كما ان هناك عوامل طبيعية أخرى تسهم في إحداث تغيير في مستوى الإشعاع الشمسي والمقذوفات البركانية.. ومنها اتجاه الانسان الى إعدام النفايات الصناعية السامة في المسطحات المائية وتأثير البيوت الزجاجية والغازات المنبعثة التي تسمى «غازات البيوت الخضراء» مثل «ثاني أوكسيد الكربون» و«الميثان» اللذين ينطلقان نتيجة ما يبذله الانسان من جهود. وأوضحت الدراسة أنه من المنتظر ارتفاع درجة الحرارة في نهاية القرن من درجة الى ثلاث درجات ونصف الدرجة عن معدلاتها، ويعتمد ذلك على مدى ما يمكن السيطرة عليه من غازات البيوت الخضراء والعوامل الأخرى. وعلى الرغم من ذلك فان الحرارة سترتفع حتى وإن تم الحفاظ على انطلاق تلك الغازات، كما سترتفع أيضًا حتى ان تم تخفيض العوامل التي ذكرناها لأن ما تختزنه البحار سيزيد من حرارة الأرض. ثم تضيف الدراسة ان ازدياد الحرارة لن يكن سيئًا بالقدر الذي كان يخشى منه، وذلك نتيجة التأثير البارد لقطرات صغيرة جدًا من الملوثات. مثل حامض الكبريتيك في الجو، كما لا تزال هناك عوامل رئيسية غير معروفة.

لغتي المستضعفة

نهى عمر نعامنة

* أود ان أعزي لغتي الحبيبة التي احتقرت وأهينت من أبنائها وأحفادها وأوجه أحر التهاني الى أبناء شعبي المخلصين الذين يستوردون ويدخلون الى لغتهم كلمات غير عربية.

وبعض حروفي البائسة أوجهها إلى نابذي لغتهم: أقول لهم: لغة الآباء والأجداد لا تحتقر ولا تهان.

وبعض كلماتي الحزينة اوجهها الى متكلمي لغة الأجداد وأقول لهم: لو بحثتم في الكتب العربية القديمة لوجدتم بدل كلماتكم المستضعفة الوف وملايين المعاني العربية الاصيلة.

فما تبقى لي من لغتي غير الأحرف الغالية التي تناديكم وتقول لكم: حافظوا على لغتكم.

وأخيرًا أقول لك يا لغتي الحبيبة لا تيأسي، فمعك من يقدرك. فيكفي ان بريق القرآن خط بالأحرف العربية.

(الصف الثامن - عرابة البطوف)

في الدرجة القطرية

دربي عربي في كفر كنا ومواجهة صعبة لاكسال

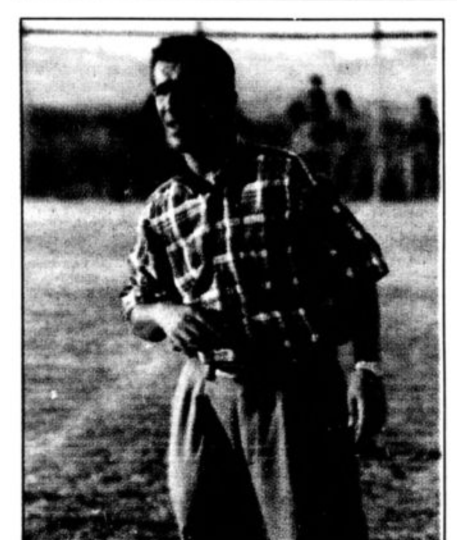

* هشام الزعبي - يريد النجاح في أول تجربة له كمدرب *

* تجري في نهاية الأسبوع، مباريات الأسبوع الرابع عشر لدوري الدرجة القطرية. وأهم ما فيه بالنسبة إلى الوسط العربي مباراتان. ففي كفر كنا يلتقي مكابي المحلي بقيادة المدرب الجديد اللاعب هشام الزعبي، مع الأشقاء من هبوعيل الطيبة. المباراة ستقام غدًا الجمعة في كفر كنا، وهي بدون شك صعبة للفريقين. مكابي كفر كنا يريد إثبات وجوده مع التغييرات الحاصلة. كما أن هشام الزعبي نفسه لا يريد الفشل في أول مباراة له كمدرب. من جهة أخرى، يسعى تلاميذ المدرب محمود عمشة إلى مواصلة مشوار التألق والاقتراب من القمة، لا بل محاولة احتلالها في المباريات القادمة.

آخر التقارير من كفر كنا تقول إن تسبار دانئيل باق، كما تم تصعيد أربعة من لاعبي الشبيبة ليصل الكادر إلى ثمانية عشر لاعبًا.

الفريق الكسلاوي عاش هو الآخر تغييرًا في جهاز التدريب. فبعد استقالة المدرب موشيه جباي أسندت المهمة موقتًا لمدرب الطوارئ المصري مصطفى كنج، الذي استقال هو الآخر من بيتار اكسال وقبل على نفسه المهمة لقيادة الفريق في مباراة الغد أمام بيتار تل أبيب..وهي بدون شك مهمة صعبة ولكنها غير مستحيلة.

كامل حلبي ينفي إشاعات تركه هبوعيل أم الفحم


* كامل حلبي باقٍ في أم الفحم حتى نهاية الموسم *

* نفى مدرب هبوعيل أم الفحم، كامل حلبي، بصورة قاطعة، الإشاعات التي ترددت هذا الأسبوع عن نيته ترك تدريب الفريق. وأكد كامل أنه سيبقى مدربًا للفريق حتى نهاية الموسم. واعترف المدرب الديلاوي لفريق هبوعيل أم الفحم أن نتائج الفريق ليست على ما يرام حتى الآن، لكن السبب حسب رأيه، يعود إلى عدم إجراء معسكر تدريب منظم، كما أن معظم اللاعبين عادوا إلى الفريق بعد بداية الدوري، ولم يحصلوا على فترة الإعداد الكافية واللازمة. والمعروف في كرة القدم أن من لم يستعد جيدًا فإنه لا يستطيع قطف الثمار المرجوة، على حد قول حلبي.

وعلمنا أن إدارة الفريق حاولت تعزيزه بلاعبين جدد، وتحدثت مع المهاجم هدار يعقوبوسكي، من هبوعيل الخضيرة (ومكابي طرعان)، إلا أنها لم تنجح حتى الآن في ضمه أو ضم أي لاعب آخر.

كما أن عدم وجود ملعب للتمارين يؤثر سلبيًا على إعداد الفريق، الذي يضطر للبحث كل أسبوع عن ملعب آخر يجري عليه التدريبات.

(عامر محاميد)

أشبال هبوعيل اكسال وتجربة أولى في مباريات الدوري


* صورة جماعية لأشبال هبوعيل اكسال مع جهازي الإدارة والتدريب *

* لأول مرة تأسس هذا الموسم فريق للاشبال، يلعب ضمن دوري كرة القدم للشبيبة، حيث تم تسجيله بصورة رسمية. ويحمل هذا الفريق اسم «أشبال هبوعيل اكسال».

وقبل ان يسجل رسميا في مكاتب الاتحاد كان الفريق يلعب ضمن اطار مدرسة كرة القدم التابعة للمجلس المحلي في القرية والتي يشرف عليها مدير ومركز قسم الرياضة فياض شلبي.

وكان هذا الفريق قد لعب سنوات طويلة في الدوري اللوائي قبل ان يقرر فياض تسجيله في إطار الاتحاد العام ليلعب في دوري منظم، فسجل في مجموعة «سنية» أكبر من اعضائه، ومن المفروض ان يلعب الفريق في مجموعة للأشبال «ب» من (الصفوف العواشر) من حيث العمر الزمني للاعبين، الا أنه يلعب في مجموعة «الأشبال أ» لصفوف الحادي عشر.

رغم ذلك فان الفريق يحصد نتائج طيبة ويتألق في صفوفه كل من عبد السلام دراوشة، محمد عاطف، محمود صوالحة، وخاصة اللاعب الأصغر سنا عزات حبشي والذي يلعب وظيفة قلب الدفاع والذي يتمتع بقدرات تفوق جيله.

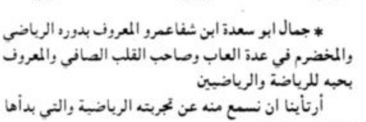
مدرب الفريق محمد ابو صلاح يؤكد ان لاعبيه قادرون على اللعب في الدوري رغم كل الظروف الصعبة واضمحلال الإمكانيات الا ان الادارة تعمل كل ما في وسعها للحصول على الدعم من قبل رجال الأعمال، المقاولين امثال، عرفان دراوشة ورياض عبد المجيد دراوشة واللذين تبرعا بالملابس والمعدات الرياضية وغيرها.

ويشرف على ادارة هذا الفريق بصورة متفانية اللاعب ابراهيم حجازي والملقب «بخطير»

* فهمي دراوشة *

لقاء مع مدرب الكراتيه جمال ابو سعدة

رياضي منذ ٢٢ عامًا



أجرت اللقاء: نجود عثاملة - الرينة

* جمال ابو سعدة ابن شفاعمرو المعروف بدوره الرياضي والمخضرم في عدة العاب وصاحب القلب الصافي والمعروف بحبه للرياضة والرياضيين

أرتأينا ان نسمع منه عن تجربته الرياضية والتي بدأها قبل عام ١٩٧٨

* س: حدثنا عن مشوارك مع الكراتيه؟

- ج: كنت لاعب منتخب اسرائيل سابقًا وحاصلاً على بطولة اسرائيل خمس مرات. مثلت اسرائيل في بطولات العالم واوروبا وفي المكابياه (الـ ١٤+١٥). اليوم أعمل فقط بتدريب الكراتيه في قرى ديرحنا وشعب ونحف والكعبية والكمانة منذ خمس سنوات ونصف. وحصل في هذه الفترة القصيرة اكثر من اربعين طالبًا على الحزام الاسود دان ١+٢ وفاز عدد من الطلاب ببطولات اسرائيل وبطولات محلية كثيرة وشارك طلابي في بطولات العالم واوربا وفاز مؤخرًا الطالب خير شقور، من شعب، ببطولة اوروبا في جيله. واليوم انا حكم دولي من قبل اتحاد الكراتيه الاسرائيلي W.k.F.

* س: كيف وأين بدأت ومع من؟

- ج: بدأت بممارسة هذا النوع من الرياضة سنة ١٩٧٨ في المركز الثقافي حي الفوار في شفاعمرو على يد المدرب مروان سباعنة ثم تبدل المدرب، وانا بالحزام البرتقالي، الى المدرب ماجد الحاج علي وتدربت حتى الحزام البنّي، ثم انتقلت للتدرب عند المدرب وهبه حسون حتى الحزام الاسود دان ١ وانتقلت للتدرب في عام ١٩٨٩ مع المدرب شالوم افيطان من كريات بام. والآن انا حاصل على الحزام الاسود دان ٤.

* س: كيف كان مستوى الكراتيه في ذلك الوقت؟

- ج: المستوى كان مقبولاً بالنسبة للمستوى اليوم ولكن لعدم وجود الكثير من الامكانيات لقدوم المدربين من خارج البلاد لم نكن نعرف الكثير من المواد والمعلومات عن فنون لعبة الكراتيه ولكننا كنا نتدرب كثيرًا ونحب هذه اللعبة.

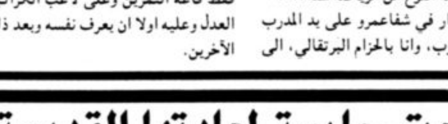
* المدرب جمال ابو سعدة مع احد تلاميذه *

* س: مدربون تأثرت بهم؟

- ج: المدرب الذي احاول ان امثله وهو القدوة لتقدمي كمدرب في لعبة الكراتيه هو المدرب الايطالي اوفيليو ميكلان، مدرب المنتخب الايطالي، الذي أعرفه واتدرب في كل المعسكرات التي يقوم بها منذ عشر سنوات. والمدرب شالوم افيطان الذي صقل كل مواهبي وتقدمي كلاعب على الحلبة، وهو الآن مدرب وحكم دولي.

* س: نصيحة أخيرة تقدمها لمن يتعامل بالكراتيه؟

- ج: الكراتيه حياة طويلة من التدريبات وليست فقط قاعة التمرين وعلى لاعب الكراتيه ان يتبع طريق العدل وعليه اولا ان يعرف نفسه وبعد ذلك يستطيع معرفة الآخرين.



رجعت حليمة لعادتها القديمة

* نعم. لقد صدق هذا المثل. فالمشاكل عادت من جديد إلى الفريق الشفاعمري. كل ذلك بسبب الأوضاع المالية الصعبة التي يمر بها، حيث إن الديون تراكمت من جديد. هنالك ثلاثة لاعبين كانوا قد قاطعوا التدريبات في الأسبوع الماضي، ولم يشتركوا في المباراة الأخيرة للفريق أمام هبوعيل مجد الكروم والتي انتهت بخسارة الفريق الشفاعمري (والحبل على الجرار). فهنالك قسم كبير من اللاعبين لم يتسلموا مستحقاتهم منذ عدة أشهر. من جهة ثانية، الإدارة تنتظر ردًا من رئيس البلدية، السيد عرسان ياسين، الذي وعد بأنه سيدعم الفريق مع بداية العام الجديد.

وقد علمنا من مصدر موثوق به أن البلدية حاليًا لن تفكر بدعم الأبناء، لأن الميزانية المطلوبة من البلدية قد دفعت حتى آخر شيكل. وقامت البلدية بتسديد جميع الديون من السنة الماضية، والتي وصلت إلى مبلغ يقدر بنصف مليون شيكل. الفريق يعاني من عدة مشاكل غير المالية، أيضًا، والمهم يجب على الإدارة تحرير عدة لاعبين والاعتماد على كادر محلي من أجل توفير أموال هائلة على الفريق، مع العلم أن الصعود للدرجة القطرية غير وارد بالحسبان. فالأفضل اللعب من أجل الحفاظ على الفريق ومن أجل البقاء في الدرجة الأولى.

(برهان إبراهيم)

اعتماد التعاون التلفزيوني بين الاتحاد العربي واتحاد الاذاعات العربية

* الرياض - «و.ص.ف» - وقع رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الامير سلطان بن فهد ومدير عام اتحاد اذاعات الدول العربية عبد الحفيظ الهرقام اتفاقية التسويق التلفزيوني لمباريات ومسابقات وبطولات الاتحاد العربي للعبة، ووقعت الاتفاقية البالغة مدتها ٥ سنوات في مكتب الأمير سلطان بمجمع الأمير الراحل فيصل بن فهد الاولمبي وبحضور نائب رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الامير نواف بن فيصل.

الفيفا يرشح باتيستوتا وبيكهام وريڤالدو لجائزة أفضل لاعب في العالم لعام ٩٩

* باريس ـ «و.ص.ف.» ـ أكد بيان صادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن ثلاثة لاعبين، هم الأرجنتيني غابرييل باتيستوتا (فيورنتينا الإيطالي) والانكليزي ديڤيد بيكهام (مانشستر يونايتد) والبرازيلي ريڤالدو (برشلونة الإسباني) رشحوا للمنافسة على جائزة أفضل لاعب في العالم لعام ١٩٩٩.

ويبدو ريڤالدو، الذي حصل مؤخرًا على جائزة الكرة الذهبية التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية، الأوفر حظًا بين الثلاثة للحصول على جائزة أفضل لاعب في العالم، التي يشارك في التصويت على منحها ١٤٠ مدربًا وطنيًا، وسيتم الإعلان عن هوية الفائز خلال الاحتفال الذي سيقام بهذه المناسبة في ٢٤ كانون الثاني في بروكسل.

وستوزع في المناسبة جوائز أخرى، حيث ستحصل البرازيل على جائزة أفضل منتخب لعام ٩٩، وسلوڤينيا على جائزة المنتخب الأكثر تدرجًا في لائحة التصنيف الدولي، حيث قفزت نحو ٤٠ مرتبة وأصبحت في المركز الأربعين في الترتيب الصادر اليوم.

وستحصل نيوزيلندا على جائزة اللعب النظيف، والصينية سون وين والأمريكيتان سيسي وميشيل اكيرز، أفضل ثلاث لاعبات في كأس العالم للسيدات، على الكرات الذهبية والفضية والبرونزية التي تمنحها شركة أديداس.

وستوزع جوائز مماثلة على أفضل ثلاثة لاعبين في بطولة القارات على كأس الملك فهد إذ سيحصل البرازيلي الشاب رونالدينيو على الكرة الذهبية، والمكسيكي كواوتيموك بلانكو على الكرة الفضية، والسعودي مرزوق العتيبي على الكرة البرونزية، بصفتهم أفضل هدافين في تلك المسابقة.

أما الحذاء الذهبي من شركة أديداس، فسيكون من نصيب أفضل هدافتين في كأس العالم للسيدات، وهما الصينية وين والأمريكية سيسي، فيما ستنال النرويجية آن كريستين الحذاء البرونزي.

وستنال الصين ميدالية اللعب النظيف في كأس العالم للسيدات، والبرازيل عن أدائها في بطولة القارات.



* باتيستوتا *

استعداد منتخب سوريا لكأس الأمم الآسيوية

* دمشق - «و.ص.ف.» - سيخوض منتخب سوريا لكرة القدم بقيادة اليوغوسلافي دراغوسلاف سريدوفيتش ٨ مباريات ودية استعدادًا لتصفيات كأس الأمم الآسيوية التي تقام نهائياتها في لبنان ابتداءً من ١٢ تشرين الاول المقبل وسيفتتح المنتخب السوري مبارياته التحضيرية بلقاء فريق النجم الأحمر اليوغوسلافي مرتين في دمشق في ١٩ و٢٢ كانون الثاني قبل ان يتوجه الى الكويت لملاقاة نظيره الكويتي مرتين في ٢١ الحالي و ٢ شباط ويلتقي السوري نظيره الكوري خلال النصف الاول من شهر شباط، قبل ان يختتم استعداداته بلقاء الاردن مرتين في كل من دمشق وعمان مطلع آذار. يذكر ان سوريا ستلاقي ايران والبحرين وجزر المالديف ضمن المجموعة الثانية التي ستقام مبارياتها بطريقة التجمع من مرحلتين ذهابا في دمشق من ٢١ آذار الى ٤ نيسان وإيابًا في طهران ابتداءً من ٧ نيسان. من جهة، أخرى كلف الاتحاد فريق الجيش بطل الدوري المشاركة في تصفيات بطولة الاندية العربية وفريق جبلة حامل الكأس في تصفيات كأس الكؤوس العربية، وفريق الكرامة وصيف بطل الدوري في تصفيات الاندية الاسيوية وحطين وصيف بطل الكأس في تصفيات كأس الكؤوس الآسيوية.

بطولة العالم للأندية: مانشستر يونايتد وڤاسكو دا چاما مرشحان للفوز

* نيقوسيا ـ «و.ص.ف.» ـ يلتقي، غدًا الجمعة، في ريو دي جانيرو، مانشستر يونايتد، الانكليزي، مع نيكاكسا، المكسيكي، وڤاسكو دي چاما، البرازيلي، مع ساوث ملبورن، الأسترالي، في افتتاح منافسات المجموعة الثانية من بطولة العالم الأولى للأندية في كرة القدم.

وبالطبع، لن تكون مهمة بطل إنكلترا وأوروبا و«القارات» مجرد نزهة في البطولة، خصوصًا أنه سيخوضها «مرغمًا لا بطل»، كما أكد رئيسه، مارتن إدواردز، الذي أوضح: «كنا نفضل خوض كأس إنكلترا، وهي بطولة أهم بالنسبة إلينا، حيث كان علينا أن ندافع عن لقبنا، لكن الحكومة البريطانية أرغمتنا عمليًا على المجيء إلى البرازيل لكي لا يتأثر ترشيح إنكلترا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦».

وأضاف إدواردز بصراحة لا لبس فيها: «إنها أول بطولة عالمية للأندية. وقد يفسر غيابنا عنها بقلة احترامنا للاتحاد الدولي (الفيفا) مما يهدد فرص نجاح الترشيح الانكليزي. لو كان الأمر عائدًا لنا وحدنا لما كنا هنا، على الأرجح».

لكن المسؤول الانكليزي استدرك قائلاً: «يشعر مانشستر بأنه بطل العالم، ونتمنى له إحراز بطولة الأندية لتأكيد أحقيتنا بهذا اللقب الرمزي».

وإذا فرض المنطق نفسه فإن مانشستر مرشح للفوز غدًا، وحتى بلوغ المباراة النهائية، كما هي الحال بالنسبة إلى ڤاسكو دا چاما، نظرًا إلى قلة خبرة نيكاكسا وساوث ملبورن اللذين يشاركان لأول مرة في مسابقة دولية من هذا الوزن».

ويرجح أن يعطي مدرب الفريق، السير أليكس فيرچسون، الفرصة لأكبر عدد من لاعبيه في هذه البطولة على أن يشرك معظم الاحتياطيين في المباراتين ضد نيكاكسا وساوث ملبورن، الضعيفين نسبيًا، ويختزن جهود الأساسيين لمواجهة ڤاسكو دا چاما، السبت المقبل.

ويقود المدرب الاسكتلندي، أليكس فيرچسون، كوكبة من النجوم، على رأسهم الويلزي راين غيغز وديڤيد بيكهام والترينيدادي دوايت يورك، في حين يغيب عنه لاعب وسطه المتقدم، بول سكولز، صاحب الأهداف القاتلة في اللحظات الحرجة، الذي سيخضع لعملية جراحية ستبعده عن الملاعب لمدة شهر.

ولن تختلف الحال بالنسبة إلى ڤاسكو دا چاما الذي يعتمد على ثنائي خط الهجوم المرعب روماريو وإدموندو، وإذا نجح الأخيران في التفاهم فإن فريقهما سيصبح مرشحًا فوق العادة لإحراز اللقب، خصوصًا أنه يلعب على ملعبه وبين جمهوره.

وقد وجه ڤاسكو دا چاما، يوم الإثنين، إنذارًا إلى جميع الفرق الأخرى المشاركة في البطولة، من خلال فوزه الساحق على منتخب الجزائر ٧-صفر رغم غياب إدموندو «الحيوان» عن صفوفه بداعي الإصابة.

يذكر أن بطل المجموعة الثانية يتأهل إلى المباراة النهائية لمواجهة بطل المجموعة الأولى التي تضم ريال مدريد الإسباني، وكورينثيانز البرازيلي، والنصر السعودي، والرجاء البيضاوي المغربي.

الكرواتي سكوبلار مدربًا لمنتخب لبنان

* بيروت ـ «و.ص.ف.» ـ أكد أمين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم، رهيف علامة، أن الاتحاد وقع عقدًا مع الكرواتي جوزيب سكوبلار لتدريب منتخب لبنان لمدة ١١ شهرًا أمس الأول الثلاثاء.

وقال علامة في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس: «اتفقنا مع سوكبلار على عقد ينتهي في ٤ تشرين الثاني المقبل، وسيتقاضى بموجبه راتبًا شهريًا مقداره ١٠ آلاف دولار، بالإضافة إلى حوافز مالية عالية، حسب النتائج التي يحققها المنتخب تحت إشرافه».

وستكون مهمة سكوبلار الأساسية تحضير المنتخب لخوض غمار كأس أمم آسيا التي يستضيفها لبنان من ١٢ إلى ٢٧ تشرين الأول المقبل.

ومن المرجح أن يقود سكوبلار منتخب لبنان في أول مباراة رسمية له ضد فريق «النجم الأحمر» اليوغوسلافي المقررة خلال الشهر الحالي.

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدوري العلوي

الأسبوع ال ١٩

مكابي تل أبيب - بيتار القدس (السبت)
مكابي نتانيا - هبوعيل بيتح تكفا (الجمعة)
مكابي هرتسليا - هبوعيل تل أبيب (السبت)
هبوعيل حيفا - هبوعيل كفار سابا (السبت)
مكابي بيتح تكفا - بني يهودا (السبت)
نادي أشدود - هـ ريشون لتسيون (السبت)
هبوعيل القدس - مكابي حيفا (الاثنين)

الدرجة القطرية

الأسبوع ال ١٤

هبوعيل رعنانا - هبوعيل عكا
هبوعيل نتسيرت عيليت - هبوعيل رمات غان
مكابي شعرايم - هبوعيل بات يام
بيتار تل أبيب - هبوعيل اكسال
هبوعيل ديمونا - شمشون
مكابي كفركنا - هبوعيل الطيبة

الدرجة الأولى

المنطقة الشمالية – الأسبوع ال ١٢

مكابي الخضيرة - هبوعيل مجد الكروم
مكابي أبناء شفاعمرو - هبوعيل حرفيش
مكابي العفولة - هبوعيل الخضيرة
هبوعيل اللد - هبوعيل كفركنا
هبوعيل مجدال هعيمق - مكابي طمرة
مكابي طرعان -مكابي عسفيا

المنطقة الجنوبية

اتحاد شباب يافا - مكابي يافا

الدرجة الثانية - الشمالية «م»

هبوعيل شباب كفرياسيف - هبوعيل كوكب
هبوعيل عرابة - بلدي عبلين
هبوعيل شباب نحف - هبوعيل سخنين
مكابي معلوت - هبوعيل شباب الناصرة
م كريات شمونة - هبوعيل تل حنان
هبوعيل كفرسميع - عيروني شلومي
هبوعيل ديرحنا - چفعات هريكافوت
هبوعيل طوباس - عيروني نهريا.

الشمالية «ب»

بلدي ام الفحم - مكابي طيرة الكرمل
مكابي بيسان - مكابي باقة الغربية
بيتار اكسال - هبوعيل نحلينيل
هـ الجليل الأسفل - آسي چلبوع
هبوعيل عرب النجيدات - هبوعيل الرينة
مكابي زخرون يعقوب - هبوعيل بير المكسور
هبوعيل الفريديس - هبوعيل برطعة
هبوعيل دالية الكرمل - هبوعيل ام الفحم

الجنوبية «أ»

هبوعيل الطيرة - هبوعيل هرتسليا
مكابي بات يام - هبوعيل عرعرة
هبوعيل هود هشارون - هبوعيل كفرقاسم
هبوعيل جلجولية - مكابي رمات حين
مكابي كفرقاسم - بيتار كفار سابا
هبوعيل ازور - مكابي أبناء الطيرة.

الجنوبية «ب»

هبوعيل ايلات - هبوعيل شباب اللد
هبوعيل مسوس - هبوعيل يروحام



مناقصات السلطات المحلية

نشر رقم ٢/٢٠٠٠

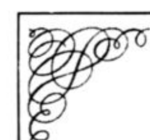
فيما يلي ملخص لمناقصات السلطة المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة. النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية.
مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح. النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	رقم المناقصة	المبلغ المطلوب بالشواقل	تفاصيل المناقصة	آخر موعد لتقديم العروض	تلفون عنوان	اسم رئيس السلطة
بئر المكسور	٠٠/٧	١٢٠٠	تنفيذ بناء جدران في المنطقة. جولة مقاولين ١/١٧ الساعة ١١,٠٠ صباحاً.	٠٠/١/٢٦	٠٤/٩٨٦٥٧٠٢ سكرتير	حسن غدير
بانوح - جت	٠٠/١	١٠٠٠	وضع خطوط مواسير. جولة مقاولين يوم الخميس ١/١٣ الساعة ١١,٠٠ صباحاً (رمز ٤٠٠ تصنيف مالي ملائم). ارفاق عربون بنكي ٥٪ مع الضريبة حتى فترة ٣ اشهر من يوم التقديم.	٠٠/١/١٨	٠٦/٦٣٨٣٢٠١	سليمان خطيب
لقية	٠٠/١	٤٠٠	بناية بستان اولاد، حارة ٣. جولة مقاولين ١/١٣ الساعة ١١,٣٠ من بناية المجلس.	٠٠/١/٢٣	٠٧/٦٥١٢٣٦١	يعقوب كانس
عرعرة في النقب	٠٠/١	٥٠٠	اقامة تأمين السلطة لسنة ٢٠٠٠.	٠٠/١/٢٠	٠٧/٩٩٥٩١١٠	نايف ابو عرر



الشركة الاقتصادية
للسلطات المحلية م.ض




نتقــدم
بأحر التهاني والتبريكات
الى جمهور زبائننا الكرام
في البلاد والعالم بمناسبة
عيد الميــلاد المجيـد
ورأس السنة الميلادية
وعيد الفطر السعيد
أعـادها الله على الجميع
بالخير والبركات

كل عام وانتم بخير

مديرو وموظفو الفروع
في بنــك هبوعليم



تعزية

تعازينا القلبية الحارة
الى آل ابو اصبع
وعراقي في الطيبة
لوفاة المرحوم الفاضل
الحاج ابراهيم حسن
ابو اصبع (أبو حسن)

له الرحمة ولكم من
بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة
الطيبة

משרד האוצר- החשב הכללי
وزارة المالية-المحاسب العام
مديرية املاك السكن الحكومي

طلب للحصول على معلومات (RFP) لتطوير وصيانة نظم معلومات لادارة السكن الحكومي

مناقصة علنية رقم ١ / ٩٩

تعلن دولة اسرائيل بواسطة حكومة اسرائيل، وزارة المالية - شعبة المحاسب العام، مديرية املاك السكن الحكومي (فيما يلي: طالب العمل) عن رغبتها في قبول عروض لاقامة وصيانة نظم معلومات لادارة السكن الحكومي.

١. عـام:

يتم تطوير النظام على طبعتين:
الطبعة الأولى: TURN KEY PROJECT بمبلغ محدد.
الطبعة الثانية: خيارية بموجب قرار طالب العمل ووفقا للتسعيرة.
على النظام الارتباط بانظمة أخرى.
فترة التعاقد وفق هذه المناقصة من تاريخ التوقيع على العقد وحتى ٨ سنوات.
تحتفظ الحكومة لنفسها بحق تمديد فترة التعاقد لفترات أخرى تراكمية حتى عامين آخرين كما هو مفصل في العقد.

٢.شروط أساسية:

فيما يلي ملخص للشروط الأساسية التي تتطلبها المناقصة (التفاصيل واردة في المواصفات الفنية).

٢(١). المشاركة في اجتماع الموردين.
٢(٢). شراء مستندات المناقصة حتى تاريخ ٢٥/١/٢٠٠٠ الساعة ١٢:٠٠.
٢(٣). كفالة بنكية مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك لضمان تنفيذ شروط المناقصة والعرض بقيمة ١٠٠,٠٠٠ شيكل جديد تكون سارية المفعول حتى ١٥/٥/٢٠٠٠.
٢(٤). تعهد المورد مقدم العرض فيما يتعلق بحقوقه في الحلول المطروحة.
٢(٥). شهادة ادارة حسابات وسجلات وفقا لقانون صفقات الهيئات العامة.
٢(٦). شهادة تسجيل مقدم العرض ومصادقة أصحاب حق التوقيع.
٢(٧). ابراز قدرة مهنية مثبتة وخبرة سابقة في المجالات التالية:
- تطوير برنامج تطبيقي في مجال العقارات غير المنقولة.
- دراية عميقة ببيئة العمل ORACLE/WINDOWS وخبرة في تطبيق تكنولوجيات "WEB" و«خادم - زبون».
- تطوير واقامة نظم معلومات جغرافية.
- استقبال وتحويل روابط من مصادر مختلفة.
- الاشراف على تركيب برنامج اساسي، اجهزة واتصالات (WAN/LAN).
- خبرة مثبتة في تقديم خدمات TURN KEY.

٢(٨). ان تكون الدورة المالية السنوية لمقدم العرض ١٠ ملايين شيكل جديد على الأقل خلال العامين الأخيرين.
٢(٩). تنفيذ مشروعين على الأقل وتطبيق نظام معلومات قوى بشرية بحجم لا يقل عن ٣٠٠,٠٠٠ $ بدون ضريبة القيمة المضافة خلال العاملين الأخيرين لكل مشروع.
٢(١٠). ينبغي عرض مشروع واحد على الأقل في مجال ادارة العقارات غير المنقولة.
٢(١١). ان تكون خبرة موظفي المورد ومدير المشروع كما هي مطلوبة في المواصفات الفنية.

٣. الشؤون الادارية:

٣(١). يمكن توجيه الاسئلة بواسطة الفاكس حتى تاريخ ٢٧/١/٢٠٠٠ الساعة ١٢:٠٠ الى السيد يتسحاق كفولر مندوب الشركة الادارية فاكس: ٦٩٢٤٣٣٩-٠٣.
٣(٢). يعقد اجتماع الموردين في قاعة الجلسات في وزارة المالية، شارع كبلان ١ الطابق الثالث بتاريخ ٢٦/١/٢٠٠٠ الساعة ١٠:٠٠.
٣(٣). لا يلتزم طالب العمل بقبول ارخص العروض أو أي عرض كان بكامله أو جزء منه. يحق لطالب العمل قبول جزء من العرض فقط و/أو تقسيم التعاقد بين عدد من الموردين وفقا لدرايته.
٣(٤). يمكن الحصول على المواصفات الفنية في مكاتب شركة ز.خ للمساحة والهندسة م.ض، شارع البروفسور شور ٢٣ تل ابيب وذلك بتنسيق هاتفي مسبق تلفون ٥-٥٤٦٩١١٤-٠٣ اعتبارا من يوم ٥/١/٢٠٠٠ الساعة ٠٩:٠٠ وحتى يوم ٢٥/١/٢٠٠٠ الساعة ١٢:٠٠ أيام الاحد - الخميس بين الساعة ٠٩:٠٠-١٤:٠٠ عند ابراز ايصال بدفع مبلغ ٢٥٠٠ شيكل جديد في بنك البريد لحساب رقم ٠٢٥٠٩٢٢ لأمر وزارة المالية.
٣(٥). توضع العروض في صندوق مناقصات المحاسب العام، شارع كبلان ١ في وزارة المالية، دار الحكومة، القدس الطابق الخامس، غرفة ٥٢٣ في موعد أقصاه الساعة ١٢:٠٠ من يوم ١٦/٢/٢٠٠٠ . العرض الذي يرد الى صندوق المناقصات بعد الموعد المذكور أو لم يتواجد عند فتحه يهمل دون ان يفتح.
٣(٦). يحق لطالب العمل الغاء هذه المناقصة وفقا لدرايته لأسباب تتعلق بالميزانية المخصصة للنظام.
٣(٧). تقدم العروض باللغة العبرية.
٣(٨). هذه المناقصة منشورة (فصول 0.5) على موقع الانترنت WWW.MOF.GOV.IL

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عبلين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٨٦٧٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عبلين حوض ١٢٢١٠ قسائم ١٠، ١١. قطع ١٠/١٤، ١٠/١/٥، ١٠/١/٤، ١٠/١/٣.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عبلين ص.ب ١٧٢ عبلين ٣٠٠١٢ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٢٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عبلين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٠٧٤ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عبلين حوض ١٢٢٠٥ قسائم ٢٢، ٤٨، ٢٣، ٢٤، ٨١ قطعة ١/٢٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عبلين ص.ب ١٧٢ عبلين ٣٠٠١٢ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٢٩٤ حيفا ٣١٠٠١

משרד האוצר-המדפיס הממשלתי
وزارة المالية- المطابع الحكومية
شارع مريم هحشمونئيت ١ القدس
تلفون ٥٦٨٥٢١٥-٠٢

مناقصة علنية رقم ١ / ٢٠٠٠

لتوريد ٢٤٠ طنا من ورق كرفت اخضر بلفات لانتاج مغلفات حكومية

يعلن بهذا عن نشر المناقصة ١ / ٢٠٠٠ لتوريد نحو ٢٤٠ طنا من ورق كرفت أخضر في لفات لانتاج مغلفات حكومية على النحو التالي:

نوع الورق	الكمية
العرض ١٨,٥ سنتمترا، القطر ١١٠	٦٠ طنا
العرض ٢٦ سنتمترا، القطر ٩٠	١٠طن
العرض ٣٨ سنتمترا، القطر ١١٠	٧٠ طنا
العرض ٤٨ سنتمترا، القطر ١١٠	٥٠ طنا
العرض ٦٦ سنتمترا، القطر ٩٠	٥٠ طنا

١. يجب ان يكون الورق بزنة عرضية ٧٠ غرام وباللون الاخضر.
٢. يكون التعاقد لتوريد الورق بمواعيد مختلفة خلال سنة الميزانية ٢٠٠٠ مع امكانيتين لتمديد التعاقد سنة في كل مرة لتوريد كميات اضافية بحجم مماثل.
٣. يحق لطالب العمل زيادة أو تقليص الكمية بنسبة تصل حتى ١٠٪ من الكمية الشاملة.
٤. لا يلتزم طالب العمل بقبول أرخص العروض أو أي عرض كان، ويحق له الغاء المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية أو غيرها، كما يحق له تقسيم تنفيذ العمل موضوع المناقصة بين عدد من مقدمي العروض.
٥. شروط أولية للمشاركة في المناقصة:
٥(١). تحق المشاركة في المناقصة للذين تتوفر لديهم القدرة والمعدات الكاملة والخبرة والقدرة البشرية ومحلات تخزين والدراية اللازمة لتوريد البضائع وتنفيذ مراحل العمل.
٥(٢). المشاركة في المناقصة هي لمنتج و/أو مورد يمثل منتجا لديه مواصفات جودة ISO-9001 و/او ISO-9002 . ترفق بالعرض شهادة من الجهات المخولة.
٥(٣). ارفاق نموذج من الورق الذي يرغب مقدم العرض توريده في حالة فوزه بالمناقصة.
٥(٤). ارفاق شهادة فحص من معهد المواصفات والمقاييس الاسرائيلي تؤكد استيفاء الورق المقترح كافة الشروط المفصلة في المواصفات الفنية المرفقة بالمناقصة.
٥(٥). تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦.
٥(٦). ان ترفق بالعرض كفالة بنكية غير محدودة بشروط أو حوالة بنكية بنسبة ٥٪ من القيمة الشاملة للعرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة وتكون سارية المفعول حتى ٢٠/٣/٢٠٠٠ «كفالة مناقصة».
٥(٧). شراء مستندات المناقصة.
٦. تمنح في المناقصة أفضلية وفقا لتعليمات انظمة الزامية المناقصات تفضيل انتاج البلاد ووجوب التعاون التجاري- ١٩٩٥. منح الافضلية منوط بتقديم الشهادات اللازمة الواردة في الانظمة.
٧. تباع كراسة المناقصة مقابل ٥٠٠ شيكل جديد غير مستردة في مكاتب المطابع الحكومية في شارع مريم هحشمونئيت ١ القدس ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٠٧:٠٠-١٣:٣٠ ويوم الجمعة بين الساعة ٠٨:٠٠-١١:٣٠ حتى يوم ٩/٢/٢٠٠٠ الساعة ١٢:٠٠.
٨. تقدم العروض في مغلف مغلق دون اية علامات فارقة. يكتب على المغلف رقم المناقصة فقط. توضع المغلفات في صندوق المناقصات الموجود في ارشيف المطابع الحكومية حتى يوم ١٧/٢/٢٠٠٠ الساعة ١٢:٠٠.
٩. تعليمات كراسة المناقصة تفوق تعليمات هذا الاعلان.

للبيع أو للايجار

دار للبيع شارع شنايم بنوفمبر، ٥ . ٤ غرف، جميلة جداً ، منظر خلاب، امكانية مع الأثاث.
٠٣/٥٤٠٥١٣٨
٠٥٤/٥٥٦٣٢٣
(٥٩)

للبيع قطعتين للبنا ، مشرفتين على البحر في مدخل عسفيا. الاتصال ت:
٠٤/٨٣٨٤١٨٤
٠٥٤/٢٩٩١١١
٠٤/٨٣٩٢٨٠٦
(٦١)

للايجار دار غرفتين وشرفتين وليوان، وادي الجمال - هطورن في حيفا. بيت ٢٢
مراجعة ٠٥٣-٤٥٥٧٢
٨٣٨٦٧٠٨
(٥٣)

بينتهاوس على شاطئ البحر في عكا ٣٠٠م٢،
٣ حمامات + صالون ٩٠م شرفتين واجهةالبحر ٠٥٠٢٣٤٥٠٤
(٥٢)

---

٣ غرف مرممة في شارع الوادي ٣٩.
- دكان للبيع بالمفتاحية في مكان مركزي في الوادي.
تلفون:
٠٤/٨٥٢١٤٥٧
(٣٥)

دار مؤلفة من ٤ غرف و٣ حمامات ١١٥ مترا، مرممة، شارع اللنبي ٢٢٧.
٨٥١١٨٦٥
(٤٦)

في الناصرة. حي شنللر (شيكونات عبد القادر) مقابل المستشفى الانجليزي، طابق اخير، مساحتها ١٢٨م٢، ٥ غرف + مطبخ حديث + حمامات + شرفة + مكيف هوائي مركزي - منظر خلاب وضع ممتاز.
للاستفسار ت:
٠٦/٦٥٦٤٥٨٦
٠٥١٥٤٥٦١٩
(٥٠)

للبيع مكتب في عمارة الحتحوت - الناصرة مساحة ٥٠م٢. للاستفسار:
٠٦/٦٥٧٧٦٤٠
(٣٩)

للبيع دار ٣ غرف كبيرة، وواسعة شارع بن يهودا. ٨٠ م. تلفون:
٠٤/٨٢٥٦٠٩٣
(٤٠)

دار للايجار في شارع عباس ٩٦ طابق ثالث، مرتبة، منظر خلاب.
٠٤/٨٥٣١٠٥٢
(٤١)

أرض للبيع في كفرياسيف - دونم في حي «المصرارة» مقترح للبنا. ٠٥١/٤٤٠١٨٩
(٤٢)

للبيع في حيفا دار في «شدروت هتسيونوت» منظر خلاب من ثلاثة اتجاهات طابق ٣ مرممة، مكيّف هوائي. للاتصال: ٠٤/٨٥٢١٠١٢
٠٥٢/٢٦٤٩٢٠
(٢٨)

دار للايجار في حي دار غريبة ٧٠م. للاتصال ت: ٩٩٦٨٥١٨
(٢٩)

للبيع دار ٣ غرف في شارع بلفور في الهدار. وضع ممتاز طابق ثالث، حالا!
ت: ٠٤/٨٦٦١٠٧١
٠٥٠/٣٣٣٦٨٦
(٣٣)

للايجار دار ٣ غرف ومطبخ ومنافع في شارع اللنبي ١٣٣ - حيفا. طابق ثان. للمراجعة - بيلفون:
٠٥٤/٣٢١٤٨٣
(٣٤)

للبيع دار في عكا، ٣ غرف، الطابق الثالث + سخّان شمسي + خزائن مطبخ + مكيف هوائي
٠٤/٩٨٠٨٧٥٤
(٢١)

للبيع دار في شارع رزيئـل (زاوية پثير) ٣ غرف + حديقة. ٤ غرف + برندة + بستان. ابتداء من ٩٩٠٠٠$.
تلفون: ٠٥٠/٣٦٣٣٦٦
(٢٣)

للايجار في الناصرة، محل في مركز العين مساحة ١٨٠م٢.
للاستفسار:
٠٦/٦٥٧٦٤٧٨
(٢٤)

للبيع/ ٥ . ٢ غرف بوضع جيد جداً نظيفة مرتبة، وفي منطقة مريحة شارع هچيفن ٣٠ ج طابق ٤ هاتف ٨٥١٦٩٠٤
٠٥١-٢٢٣٣٤٦

دار حجر للايجار في دار الغربية في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم. للاتصال: ٠٥٢-٣٥٥٥٦٨/ ٠٤-٩٩٦١٨٣٠

للايجار/٣ غرف، مطبخ وشرفة، وحمّامات في شارع تشيرنيخوفسكي (الكرمل الفرنسي)
٠٤-٨٥١٢٠٤٦
٠٥٠-٩٨٢٤٣٤

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي. طابق ثان - فرصة، حالاً.
נדל"ן:
٠٤/٨٥٠٧٦٣٢-

٠٥٢/٤٧٩٤٤٥
(٤١٣٣٧٦)

دار ٤ غرف في شدروت هتسيونوت رقم ١٧ + شرفتين.
تلفون ٠٤/٨٥٢٠١١٩
بليفون: ٠٥١٥٨٥٨٤٨
التسليم فوري

للايجار - للبيع
دكان في شارع الخوري ٢٨ حيفا
٠٤-٨٥٣٠٧٩٠
(٤١٣٢٠)

بالمفتاحية / عقار في شارع عصفور يصلح لعدة أهداف مساحته ٣٢م٢ بالاضافة الى سدة على كل المساحة
تلفون: ٠٤/٨٥٢٥٠٢٤
مساءً: ٠٤/٨٦٤٤٥٢٨
(٤١٣٨٣)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠م٢ في المنطقة الصناعية.
تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢

في ام الفحم
مكاتب للايجار في ساحة الميدان.
الاتصال: ٠٦-٦٣١٢٩٥٧

للبيع في الجديدة دار مؤلفة من طابقين
كل طابق ١٣٦م٢ مع قطعة ارض ٧٠٠م طابو. للاتصال:
٩٩٦٢٩٢٥
(١٦)

للبيع دار في عرابة
٠٥٠/٦٩١٤٦٩
(١٧)

فرصة لا تعوض، ارض للعمار في المكر قسيمة ٢٧ بلوك ١٨٨٤٥
للاتصال: مع سعيد
٠٥٠٣١٢٥٨٨
في المساء ٩٥٨٤٦٠٦
سعيد ذباح - دير الأسد
(٢٧)

مطلوب

طباخ تحت التمرين

نبحث عن شخص انهى الدراسة الثانوية ويرغب في تعلم علوم الطبخ. مستقبلك مع مطعم «الزيتونة» - الناصرة. اتصل على هاتف ٠٦/٦٤٥٥٧٢٩. كل الايام ما عدا الجمعة والسبت والاحد.
(٥٨)

معلم بناشر + הסמכה
المنطقة نهاريا
٠٤-٩٥٢٠٦٨٥
٥٤

مطلوب موظف جباية + سيارة، أجر عال شروط عمل مريحة للملائمين
تل: ٠٤-٨٧١١٨٣٨
ما عدا ايام السبت

טכנו צפון تسويق واستيراد
ماكنات تصوير

- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon *
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول

معرض الامير للسيارات-كفركنا

امكانية شراء،بيع وتبديل

٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١) ڤولڤو 940 GLE 1998 + هوندا اكورد 1997+ ڤولڤو 740 1992
٢) مرسيدس CE 300 كوپا 1990 + ڤولكسڤاچن چولف VR6 1997
٣) ميتسوبيشي چلانت 1996 + ميتسوبيشي كريزما 1998 + تويوتا كورولا 1996
٤) فورد طاوروس 1995 + فورد فييستا 1996
٥) سيات ابيزا 1998 + پيجو 205 1997 + 205 1995
٦) سوبارو ليچاسي 1993 اوتوماتيك + سوبارو DL اوتوماتيك 1991
٧) رينو لاچونا 1995 اوتوماتيك + پيجو 405 SR 1992

البديل - الائتلاف لمحاربة جريمة شرف العائلة
اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن البديل عن حاجته الى مركز/ة بوظيفة جزئية.

المؤهلات المطلوبة:
- توجه نسوي. - تجربة في العمل الاهلي والجماهيري. - قدرة على تطوير البرامج. - قدرة على التنقل.
للاتصال او ارسال سيرة ذاتية: فاكس ٠٤/٨٥١١٩٥٤. هاتف: ٠٤/٨٥٣٦٦٥٣ (شهيرة)
(٦٠)

مطلوب للعمل في عبلين
صيدلي/ صيدلانية
مسؤول/ة
بلفون:
٠٥٤/٨٤٩٣٠٨
(٤٩)

موظفة من الناصرة لمكتب محاماة
* تجيد الطباعة
للاستفسار- الاتصال: ت ١/ ٠٦/٦٥٥٠٦٩.
(٤٥)

موظفة حسابات درجة ٢ من منطقة عكا، او كفرياسيف
للاتصال: ٠٤/٩٨١٩٥٨٢
(٤٤)

مطلوب كهربائي سيارات للرافعات
٠٤/٨٧٦٥١٦٩
(٣٨)

مطلوب محام (يفضل مع تجربة) للعمل بوظيفة كاملة
تل: ٠٦/٦٣١٦٥٨٦
(٣٧)

مطلوب للعمل في مكتب محام في شفاعمرو موظفة ذات خبرة في امور الاجراء والتنفيذ (הוצאה לפועל) ظروف عمل مريحة ومرتب عال - للاتصال:
تلفون: ٠٤/٩٨٦٠٢٢٩. بيلفون: ٠٥٠٤٠٠٠٢٦
(٣٠)

لمكتب حسابات في الناصرة موظفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال الحسابات على الاقل ثلاث سنوات. للاستفسار:
٠٥٤/٧٧٥٢١٥
٠٦/٦٠١١٧٨٨
(٢٥)

في ام الفحم مطلوب موظفة للعمل في محل تجاري. الاتصال:
٠٦/٦٣١٣٣٧٠
(١٣)

محام - يجيد اللغة الانجليزية.
إرسال سيرة ذاتية
ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء الاتصال:
٠٤-٩٨٠٣١٤١/ ٠٥٠-٣٦١٤١٤

لشركة بستنة في رمات هشارون،

نجار للعمل في الجنائن والأسطحة.
٠٣/٥٤٠٤٨٦١
(٤١٣٢٧)

للبيع

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفراتس حيفا مصنع مريح، زبائن دائمون
٠٥٣/٢٢٨٠٢٤
٠٥١/٣٧٥٦٣٥
(١٤)

للبيع بأسعار مغرية

للبيع



سيارة اودي A4 موديل ٩٩ يد اولى، لون فضي - ميتالي، وضع ممتاز.
للاستفسار الاتصال: ٠٥٤/٦٣٣١٣٨
٠٦/٦٥٦٢٦٠١
٠٦/٦٥٦٥٣٢٨
(٥٧)

ميتسوبيشي سوپر چالانت موديل 96 الوضع ممتاز تست لسنة.
٠٥٠/٨٦٦٢٩٠
(٤٨)

للبيع فيات اونو موديل ٨٦ ٧٠٥ مع كل الاضافات. ماتور جديد. للتفاصيل:
٠٥٢/٣٩٢٦٤٤
(٣١)

شاحنات مرسيدس ٤١٠ د، ٤١٢ د، بوضع ممتاز.
٠٥٠/٥٥٨٩٢٧
٠٥٠/٢٤٠٧٨٩
(٢٢)

عوادة للفضائيات

*** بيع * تركيب * صيانة * تأمين**
جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية
امكانية تقسيط ١٠ دفعات بواسطة ڤيزا أو شيكات
عرض خاص لأشهر ١٠، ١١، ١٢ (رمضان)
١٣٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي.
١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي، ٤ محطات اسرائيل.
١٨٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٤ محطات اسرائيل، ٣٠ محطة اوروبية.
١٥٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٣٠ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠٠ ش.ج لإضافة التقاط الاردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية (اقرأ)
* التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة واصلية.

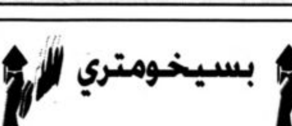
الفرع الرئيسي، الناصرة: ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
شفاعمرو: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
حيفا: ٠٥٣/٧٠٥٤٢٢ المغار: ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

למפעל בעמק הירדן דרוש/ה מזכיר/ת יצוא

נסיון מוכח בטיפול ביצוא
רצוי בעל/ת תואר אקדמי
שליטה מעולה באנגלית ברמת שפת אם.
שליטה מעולה במחשוב בסביבת חלונות.
יכולת מצוינת בעבודה בצוות ומול לקוחות.
היקף העבודה ימים ב-ו 9:00-18:00
נא לשלוח קורות חיים ל:
raya h@arkal.co.il

اعلان
معلمة لدروس خصوصية

اذا كان ابنك او ابنتك بحاجة الى مساعدة في دروسه/ها فلديك الحل بالاتصال مع سماح: ٠٤/٩٩١٢٦١٥.
مفضل حتى الصف السادس ابتدائي فقط، في جميع المواضيع.
(٣٦)



بإدارة : ردينة بشوتي
(المحاضرة في التخنيون)

بعد النجاح الكبير الذي حققناه .
كما عهدتمونا !!!

لا مستحيل عند الارادة القوية..... نحن بانتظارك
التعليم في التخنيون،شفاعمرو،الناصرة واماكن اخرى
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد نيسان ٢٠٠٠
بقيت أماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤: بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٣٢)

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الخميس: ٦/١/٢٠٠٠

*** القناة الاولى:**

٠٦.٣١ - الاخبار بالعربية
٠٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية
٠٨.٠٠ - دورة لتعليم اللغة الايطالية
٠٨.٣٠ - كلبي وانا
٠٩.٠٠ - عشرون خطوة لادارة افضل - الحلقة الرابعة
٠٩.٣٠ - علاقة اسرية
١٠.٠٠ - شارع سمسم
١٠.٢٥ - فترة الصور المتحركة
١٠.٤٥ - لغة انجليزية للصفوف الابتدائية
١١.١٥ - لغة انجليزية للصفوف الاعدادية
١٢.٣٠ - لغة فرنسية
١٣.٠٠ - كلهم بشر. هرتسل - الجزء الاول
١٣.٣٠ - في غرفة حني
١٣.٣٥ - صور متحركة
١٤.٢٥ - في غرفة حني
١٤.٣٠ - صور متحركة
١٤.٥٥ - الفراشة اللطيفة
١٥.٢٠ - في غرفة حني
١٥.٣٠ - لعبة حاسوب
١٥.٣١ - الشجرة السحرية
١٥.٤٠ - التحدث الى ايلي
١٦.٠٠ - العفريت من استراليا
١٦.٣٠ - طلطبيز
١٦.٥٩ - مساء جديد
١٧.٣٤ - مجلة الشباب
١٨.١٠ - الزاوية اللغوية
١٨.١٥ - الاخبار بالانجليزية
١٨.٣٠ - لقاء
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - الفترة الاخبارية التمهيدية السابعة والنصف
٢٠.٣٠ - مجلة السينما
٢١.٠٠ - مباط
٢١.٣٠ - الدوري الاوروبي في كرة السلة: بوديشنوست (يوغسلافيا) ومكابي تل ابيب
٢٣.٣٠ - من اليوم الى الغد
٢٤.٠٠ - الزاوية اللغوية وختام

*** القناة الثانية:**

٠٦.٠٠ - احدب نوتردام - الحلقة (٢١)
٠٦.٣٠ - قصص الاولاد
٠٦.٤٣ - ريشت في الصباح
٠٩.٠٠ - ميلكشايك
١٠.٠٠ - اول سينتس - الحلقة (٣٢)
١٢.٠٠ - اهلا وسهلا - الحلقة (٢٠١)
١٢.٣٠ - قصص حيوانات - الحلقة الثالثة
١٣.٠٠ - نحن فقط - الحلقة الثانية
١٣.٣٠ - توائم - الحلقة (٩٤)
١٤.٠٠ - كاسر الموج - الحلقة (١٧١)
١٤.٣٠ - الجديد في عالم الصغار
١٥.٠٠ - في افضل العائلات
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٣٠٩٠)
١٦.٣٠ - كل اولادي - الحلقة (١٩٠)
١٦.٥٠ - زاوية شارع
١٧.٠٠ - الخامسة مع غادي سوكينك
١٧.٣٠ - اوراق مفتوحة
١٨.٠٠ - حظا سعيدا
١٩.٠٠ - عائلة ونصف - الحلقة (٢٣)
١٩.٣٠ - سايبيل - الحلقة (٤٧)
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ - من يريد ان يكون مليونيرا؟
٢١.١٥ - عائلة عزاني - الحلقة (١٦)
٢١.٥٠ - دان شيلون يستضيف
٢٣.٢٥ - فراشة الليل
٢٤.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
٠٠.٠٥ - متابعة فراشة الليل
٠٠.٤٠ - فيلم «الحياة على طريقة جورج»
٠٣.٤٥ - ريشت
٠٥.٠٠ - برامج الغد

الجمعة: ٧/١/٢٠٠٠

*** القناة الاولى:**

٠٦.٣١ - الاخبار بالعربية
٠٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية
٠٨.٠٠ - صور من الطبيعة
٠٩.٠٠ - بوابة الفرح
٠٩.٠٥ - شارلوت
٠٩.٣٠ - اصدقاء
٠٩.٥٠ - بوابة الفرح
٠٩.٥٥ - الصياد المرحوم
١٠.٢٠ - بوابة الفرح
١٠.٢٥ - بنك المعلومات - الفيزياء، انهار الجليد
١٠.٥٥ - من القصص العربي
١١.٥٠ - اوليفر تويست
١٣.٣٠ - في غرفة حني
١٣.٣٥ - فترة الصور المتحركة
١٤.٥٥ - في غرفة حني
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ - حديث ديني
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٦.٥٠ - الفيلم العربية «ليلة ساخنة»
١٨.٢٥ - رمضان
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة
١٩.٣٠ - مجلة المنوعات
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ - برنامج الجمعة الترفيهي
٢٢.١٥ - «سائق تاكسي» فيلم سينمائي
٠٠.١٠ - آخر الاخبار وختام

*** القناة الثانية:**

٠٦.٠٠ - زمن ديزني
٠٦.٢٥ - قرية الجرز - الحلقة (٣٧)
٠٦.٣٥ - قهوة تلعاد
٠٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد
١٠.٠٠ - اذواق
١٠.٣٠ - بنات الذهب - الحلقة (٦٢)
١١.٠٠ - بالقراءة الاولى
١١.٣٠ - جولة ثانية - الحلقة (٤٠)
١٢.٠٠ - مسارات
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا
١٣.٠٠ - نقطة التقاء
١٤.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٤.٣٠ - مفترق ملينيا. فيلم وثائقي
١٥.٢٥ - الين - الحلقة (٩٩)
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٣٠٩١)
١٦.٣٠ - كل اولادي - الحلقة (١٩١)
١٦.٥٠ - زاوية شارع
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - سبت سلام
١٧.٣٠ - دومينو - ترفيهي
١٨.٠٠ - اذواق
١٨.٣٠ - رمات افيف - ج - الحلقة (١٤٠)
١٩.١٠ - جمعة ونصف
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري
٢١.٠٠ - الدمى - ترفيهي ساخر
٢١.٣٠ - نهاية اسبوع مع امنون ليفي
٢٣.٠٠ - المحامون - الحلقة (٣٩)
٢٣.٥٥ - حب ومصاعب اخرى - فيلم سينمائي
٠١.٣٠ - ماش - الحلقة (٧٥)
٠١.٥٥ - «الحب والنار» فيلم سينمائي
٠٣.٣٠ - برامج الغد

السبت: ٨/١/٢٠٠٠

*** القناة الاولى:**

١٠.٠٠ - غلوبوس - برنامج منوع
١١.٣٠ - اثرياء ومشاهير - الحلقة (٣٢)
١٣.٠٠ - افريقيا العالية والمتوحشة - الحلقة الثالثة
١٣.٥٥ - مغامرات انصار الحيوان - الحلقة الثامنة
١٤.٢٠ - مغامرات دودو
١٤.٢٥ - مغامرات عائلة روبنسون
١٥.٠٠ - الوالد - كوميديا جديدة من B.B.C
١٥.٣٠ - سحر الاعماق
١٥.٤٥ - صدق اللي قال
١٦.٠٠ - منوعات
١٦.٣٠ - طريق البشارة - الحلقة الثالثة
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٤٠ - سهرة بالألوان - ترفيهي
١٨.١٥ - ستارغيت - الحلقة (٥٦)
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - محطة الخيال - الحلقة السادسة
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ - اسبوع جيد - ترفيهي
٢١.٥٠ - خمسة على خمسين
٢٢.٠٠ - ماندل وغورنشتاين تحقيقات - الحلقة الاولى
٢٢.٣٠ - الطيور - فيلم سينمائي
٢٤.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
٠٠.٠٥ - متابعة فيلم «الطيور»
٠٠.٣٠ - ختام

*** القناة الثانية:**

٠٧.٢٥ - البرنامج المنوع ستغدام
٠٩.٣٠ - دان مرغليت
١١.٠٠ - بالقراءة الاولى
١١.٣٠ - نظرة نسائية
١٢.٠٠ - ملف اعلامي
١٢.٣٠ - علبة وثائق
١٢.٥٨ - بين بين
١٣.٥٧ - كارولين - الحلقة (٥٦)
١٤.٢٢ - كله لأجل حبك
١٥.١٥ - «بلفر» - فيلم اسرائيلي
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - ايلي ماكبيل - الحلقة (٢٢)
١٨.٠٠ - شيكاغو هوب - الحلقة (١١٧)
١٨.٥٦ - طفلنا - الحلقة السابعة
١٩.٢٠ - واجه الصحافة
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ - سافي - الحلقة التاسعة «من وراء الكواليس»
٢١.٠٤ - «اسكيمو ليمون» - فيلم اسرائيلي
٢٣.٠٢ - «حراسة ثابتة» - الحلقة الاولى
٢٣.٥٨ - ساوث بارك
٠٠.٥٥ - افلام قصيرة
٠١.٤٥ - نقاش. برنامج بارون لندن
٠٢.٢٧ - مهرجان للجيتارة
٠٣.١٤ - برامج الغد

فيلم الجمعة العربي
ليلة ساخنة

سيد، سائق تاكسي يعمل من اجل معيشته، وهو أرمل يربي ابنه الانطوائي. حرية بائعة هوى سابقة تابت وتعمل بمشقة لإعالة نفسها واختها الصغيرة. يلتقي الاثنان ذات ليلة في رأس السنة، عندما تتورط حرية مع محتالين سرقوا مالها وحليها، وسيد يحاول الحصول على مبلغ من المال من اجل حماته المريضة. اللقاء بين الاثنين يسفر عن ليلة مليئة بالمغامرات والاحداث المثيرة.

المثلون: نور الشريف. لبلبة. وغيرهما. والفيلم من اخراج عاطف الطيب

حل اللغز:

أفقيًا:
١. آل جور - غيوم
٢. لبنان
٣. جبار - مهران
٤. ب ب - بجريان
٥. هر - فؤاد - سل
٦. بيانو - آل
٧. يا - رفيع بك
٨. اه - سم
٩. حصان - البوم
١٠. صفر - الأيام

عموديًا:
١. الجبرتي - حص
٢. ليبية - الصف
٣. جنا - آر
٤. وادي فيران
٥. رن - جوافة
٦. ينادم - آل
٧. السعودية
٨. أرجو - بجي
٩. انساك - ط
١٠. غين - ل ل - قمم

كلمات متقاطعة

أفقيًا:
١) رئيس دولة السنغال.
٢) غزال (معكوسة) - لقب رئيس وزراء بريطانيا السابق (معكوسة).
٣) بيت فخم (معكوسة) - من أنواع الآلات الموسيقية.
٤) من الأقارب - أندم (معكوسة)- والد (معكوسة).
٥) تبرر (معكوسة) - جماعة.
٦) لقب رئيس روماني سابق - لقب تركي ملغي.
٧) أصدر وعدًا (معكوسة) - نأخذ قياسًا (معكوسة).
٨) في الذراع - ازدادت - ثلاثة أرباع حاسب.
٩) سرور - الإسم الأول لرئيسة وزراء هندية راحلة.
١٠) من أعضاء الجسم والمسؤول عن افراز الأنسولين.

عموديًا:
١) ممثل مصري عالمي.
٢) شديد الخصوبة (معكوسة) - دفع الأذى.
٣) من الحيوانات (معكوسة) - آلة موسيقية - فلك.
٤) «... المرأة» مثل فرنسي (معكوسة).
٥) حرب شديدة الضراوة - قانون (معكوسة).
٦) مدينة هندية (معكوسة) - من أنواع السكاكر (معكوسة).
٧) لقب رئيس اندونيسيا (معكوسة) - لألئ.
٨) ثلاثة أرباع فايز - يسلم.
٩) تثور - الاحظ (معكوسة).
١٠) ولاية أمريكية.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
لا تبتعد عن حنان الحبيب.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
عمل الخير لا يضر أبدًا.

**** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):**
الانطباع الأول هو الأساس وتبقى الحقيقة التي تتمسك بها.

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
لا تدع الغير يستغل طيبة قلبك وكرمك.

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
تحقق اولا من طاقتك واردس ميزانيتك جيدًا.

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
لا تدع اليأس يسحق طموحك.

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
تجنب الكسل في العمل وحاول ان تحقق هدفك.

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
التسرع في اتخاذ القرارات ناتج عن ثقة كبيرة بالنفس.

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
خفف من اندفاعك في فترة والتفت الى القيم والاخلاق!

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
انت تلمع في هذه الأيام بكل بريقك.

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
الانتظار الذي عشته في الأشهر الماضية مثمر جيدًا.

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
تعامل مع الحياة حسب هبوب الرياح.



* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يخف هطول الامطار تدريجيًا، اليوم الخميس، وغدًا الجمعة تهطل امطار محلية في جنوب البلاد حيث يكون الجو غائمًا جزئيًا. اما بعد غد السبت فتعود الامطار الى الهطول تدريجيًا، ويتواصل سقوطها يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها - ٧° * تل أبيب وضواحيها - ١٦° * حيفا وضواحيها - ١٦° * إيلات - ١٩° * جبال الجليل - ٥° * المروج الشمالية - ١٤° * جبال المركز والجنوب - ٨° * السهل الداخلي - ١٦° * السهل الساحلي - ١٦° * النقب الشمالي - ١٥° * بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° * منطقة البحر الميت والعربة - ١٧°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية قوية وتكون المياه هادئة.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٣٠٠) سم و(٤٠٠) سم.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين مائجة وهادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح متغيرة معتدلة، وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٥/١/١٩٩٩)

* دولار أمريكي	٤,١٤٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٤,٣٠٠٤ ش.ج
* مارك الماني	٢,١٩٨٨ ش.ج
* جنيه استرليني	٦,٧٩٩٠ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠,٦٥٥٦ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٤,٠٠٤٤ ش.ج
* دينار اردني	٥,٨٤٢٣ ش.ج



ملحق الاتحاد
الخميس ٦ كانون الثاني ٢٠٠٠

سنة جديدة ومشاكل قديمة ملتهبة

عارة - عرعرة

الدمقراطية الاسرائيلية لا تشمل القريتين.. فالاهالي يطالبون بانتخابات، لكن السلطة تفرض عليهم لجنة معينة بزعامة "شاس"

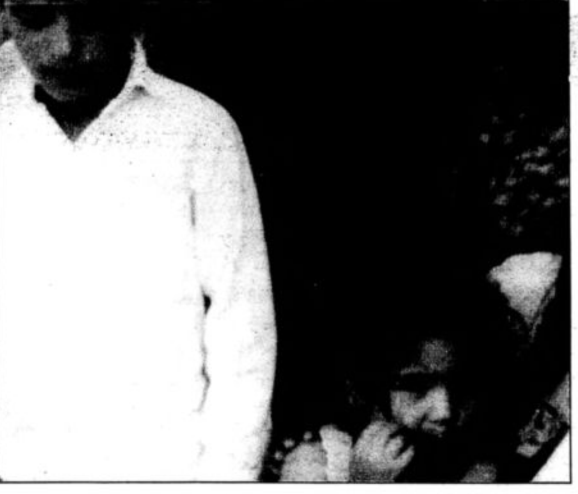
ص٣,٤و٥

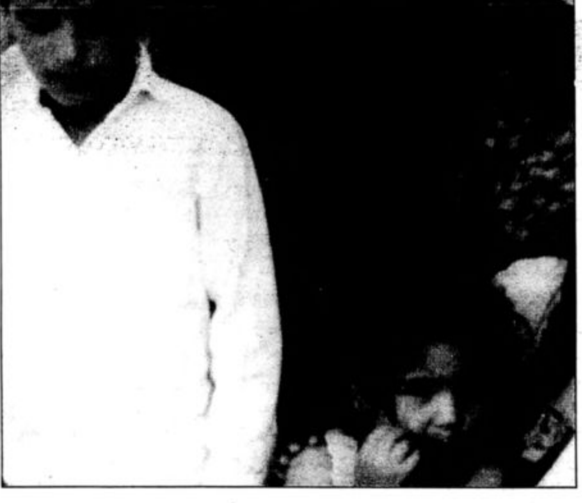


حيفا

اهالي "حي السعادة" العرب لا يعرفون السعادة.. فالبلدية تهدد بالمصادرة وتواصل التبلد!

ص٦و٧





البعنة

مثال قائم على الاوضاع القاسية: تمييز عنصري وادارة محلية سيئة

ص٨و٩

«استقالة القرن»

"صكوك غفران" الغرب لن تنفع يلتسين!

ص١٠و١١

أدب

التالق مرة أخرى
قصة: رياض بيدس

رجاء النقاش
عن ادباء لا يخشون الخطوط الحمراء



جنين عطشى منذ حوالي الشهر.. رغم «السلام»..

ص١٤و١٥





د. احمد سعد

هل اللاجئون الفلسطينيون "مقاطيع" وسلعة للمساومة!

* حقيقة هي ان جميع الانظار، اسرائيليًا ومنطقيًا، تتجه نحو الجولة الثانية من المفاوضات السورية - الاسرائيلية الجارية في الولايات المتحدة الامريكية، منتظرة نتائجها، التي نأمل ان تكون ايجابية، ويتم التوصل الى تسوية سلمية عادلة.

وحقيقة هي ايضًا ان بناء جسور السلام العادل، الشامل والثابت يستدعي حلاً عادلاً لجميع القضايا المتعلقة بالصراع الاسرائيلي - العربي وانجاح العملية التفاوضية على مختلف المسارات، وخاصة ايجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية التي تعتبر المحور المركزي والمفصلي لهذا الصراع.

وفي حين نؤكد ان نجاح العملية التفاوضية على اي من المسارات يسهم ايجابيًا في دفع عجلة التقدم على المسارات الاخرى، فإن حسابات التجار بحقوق الشعوب تختلف تمامًا. فهنالك من يفكر انه بالامكان استثمار المفاوضات مع سوريا للانتقاص من الثوابت الشرعية للحقوق الفلسطينية!

فالمحرر في صحيفة «معاريف»، امنون دانكنر، كتب تعليقًا (٢٠٠٠/١/٣) - تحت عنوان «ماذا سنعمل مع اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في سوريا ولبنان؟» ومن خلاله يوجه انتقادًا لحكومة براك لانها لم تضع على جدول اعمال المفاوضات مع سوريا قضية مصير اكثر من مليون لاجئ فلسطيني يتواجدون في سوريا ولبنان. ويبدي دهشته من عدم معالجة هذا الموضوع مع سوريا والذي يعتبر مؤشرًا على مدى اعتراف سوريا بحقيقة قيام دولة اسرائيل وبنتائج حرب ١٩٤٨ ونكبة الشعب العربي الفلسطيني.

ويحذر دانكنر من مغبة انفجار هذه القنبلة، حيث يعيش الفلسطينيون، خاصة في لبنان، في ظروف مأساوية، وبدون حق المواطنة، ومع حلم تتداوله وتتوارثه اجيالهم بحقهم الشرعي في العودة. هذا في وقت لا توافق فيه اسرائيل على عودتهم ولا تستطيع الدولة الفلسطينية العتيدة استيعابهم!!

ويبرر تحذيره هذا استنادًا الى الموقف الرفضي الرسمي والعنصري الذي يلجأ الى الديموغرافية والموازنة الديموغرافية (السكانية). و«يحلل» «أن أصل هؤلاء المليون فلسطيني واكثر من الجليل، هذا وفي وقت نحن في حيرة من امرنا ماذا سنعمل، بعد السلام، في مواجهة تهديد المطالبة المحتملة بالحكم الذاتي لعرب الجليل! علينا ان نكون حساسين جدًا لظاهرة اكثر من مليون لاجئ من الجليل الذين يواصلون العيش في مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا ويحلمون بالعودة، خاصة في ظل ظروفهم السيئة التي تعتبر دفيئة لمواصلة تأجيج المشاعر والآمال بالعودة الى اراضيهم»!!

والاستنتاج الذي يتوصل اليه يبلوره في امرين اساسيين مترابطين عضويًا، الاول، ان الرئيس عرفات ليس العنوان في عملية التفاوض حول مصير هؤلاء اللاجئين بل سوريا بالاساس ولبنان. والثاني، ان على حكومة براك مفاوضة الاسد حول ورقة اللاجئين بهدف التوصل الى توطينهم في سوريا ولبنان ومنحهم حق المواطنة.

وما نود تأكيده للسيد دانكنر ولجميع المتآمرين على ثوابت الحق الفلسطيني المشروع يتلخص فيما يلي:

* اولاً: ان مبدأ حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين شردوا قسرًا من وطنهم هو حق شرعي اقرته الامم المتحدة ويعتبر احد الثوابت المركزية للحق الفلسطيني المشروع. ولا يمكن ان تكون هنالك اية تسوية سلمية شاملة وعادلة تضمن الامن والاستقرار والتعاون البناء بين بلدان وشعوب المنطقة دون ايجاد الحل العادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين الذي يوفر تجسيم حق العودة حسب قرارات الشرعية الدولية. وطرح قضية التوطين كبديل للحق الشرعي والانساني بالعودة ليس فقط انه مرفوض، بل يعني بقاء هذا الجرح نازفًا على فوهة بركان قد ينفجر على ساحة التطور والصراع مستقبلاً. فالعودة للاجئين حق وليس حسنة من احد.

واسأل دانكنر ومن على شاكلة موقفه لماذا الكيل بمكيالين، فقد ذرفتم دموع التماسيح على البان كوسوفو وطالبتم بحقهم بالعودة، ونحن مع هذا المطلب، ولكنكم تفقدون مشاعركم الانسانية عندما يتعلق الامر بموضوع اكثر مأساوية، وهو حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين يعانون العذاب والمآسي في مخيمات الشتات؟

* والثاني: ان اللاجئين الفلسطينيين ليسوا ابدًا «مقاطيع» بدون هوية او عنوان، او سلعة معروضة للمساومة في ايدي الانظمة العربية. فاللاجئون الفلسطينيون، اينما تواجدوا في مواطن الشتات، الجزء العضوي من الشعب العربي الفلسطيني الاصيل، وعنوانهم وممثلهم الشرعي والوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية المخولة شرعيًا الحديث والتفاوض باسمهم.

ومن ايجابيات اتفاقات اوسلو ان حكومة اسرائيل اعترفت بـ«م.ت.ف.» كممثل شرعي واحد ووحيد للشعب العربي الفلسطيني الذي تجري معه المفاوضات الرسمية منذ اكثر من ست سنوات.

ونحن على يقين بأن سوريا التي تتمسك بثوابت حقوقها الشرعية واستعادة جميع اراضيها المحتلة ترفض اية محاولة اسرائيلية للانتقاص من ثوابت الحقوق الشرعية او التفريط بأحدى ثوابتها او المساومة والتفاوض على قضية تخص الفلسطينيين وتقوم بدور البديل لـ«م.ت.ف.».

* وثالثًا: لماذا هذه الشنشنة المشبوهة على المواطنين العرب في الجليل وتوجيه سهام التشكيك فيما يتعلق بموقعهم ودورهم في ظل سيادة السلام العادل في المنطقة.

فالتوجه العنصري من خلال التحذير من تغيرات مرتقبة في الموازنة السكانية كانت ولا تزال وسيلة وذريعة تنتهجها سياسة التمييز القومي السلطوية لتبرير مخططات حرمان المواطنين العرب من حقهم بالمواطنة والمساواة القومية واليومية في وطنهم ونهب اراضيهم. ويلجأ اليوم دانكنر الى الموازنة الديموغرافية في الجليل لتبرير سياسة التنكر لحق اللاجئين في العودة. والواقع ان قضية اللاجئين قضية سياسية من الدرجة الاولى وليست قضية ديموغرافية. وهل جلب وتوطين مليون من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي سابقًا ومئات الوف الاثيوبيين «الذين لم يقبر لهم جد» في هذا الوطن أحق من اللاجئين الفلسطينيين الذين تنغرز جذورهم في اعماق هذا الوطن، وطنهم، ومدفون في ترابه اكثر من عدد لا يحصى من جد وجد من اجدادهم؟

فمن يريد السلام والامن والاستقرار حقًا في هذه المنطقة عليه ان يدفع الثمن المطلوب من الاستحقاقات وفي مقدمتها ومركزها الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع باقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين وفقًا لقرارات الشرعية الدولية.

* التوجّه المشوّه لصيانة السلام المرتقب *

عشية اللقاء المحدد لبدء المفاوضات مع الوفد السوري التقى رئيس الحكومة، ايهود براك، مساء الاثنين الماضي، الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، ومن بين الامور التي ابرزتها وسائل الاعلام في اعقاب هذا اللقاء ان الطرفين تداولا حول «ثمن السلام» ومصادر التمويل الامريكية «لتقوية امن اسرائيل مقابل الانسحاب من الجولان»، وان كلينتون استجاب لطلبات براك!!.

ووفقًا للمعلومات المتسربة من هذا اللقاء فقد عرض براك امام كلينتون برنامجه «لتغيير وجه الجيش الاسرائيلي بعد الانسحاب» مرفقًا ذلك بالحاجة لمليارات الدولارات لتمويله من الخزانة الامريكية، ومن بين الطلبات التي طرحها رئيس الحكومة، التزام واشنطن بتزويد اسرائيل بمنظومات متطورة من الاسلحة العصرية، مثل طائرات الانذار المبكر «اياكس» ومنظومات صاروخية اخرى. كما طالب الادارة الامريكية بمواصلة سياسة «غض النظر» عن «وسائل الردع» الاسرائيلية («القوة النووية - أ.س) ايضًا في ظروف السلام، وتقوية وسائل المخابرات الاسرائيلية. وعلى حد تعبير براك «كلما كان سلام اكثر كانت الحاجة اكثر للمخابرات»! هذا اضافة الى طلب ان يسمح لاسرائيل بالوصول الى التكنولوجيا المتطورة التي ترفض الولايات المتحدة وصول حتى اقرب حلفائها في الحلف الاطلسي اليها. طلبات تكلف حوالي (٢٥) مليار دولار.

وما يثير التساؤل والاهتمام، إذا كان الهدف المركزي من وراء لقاء القمة الاسرائيلي - السوري تحت الرعاية الامريكية التفاوض لانجاز تسوية سلمية، فما هي الحاجة لوضع قضية تصعيد سباق التسلح العصري «لتطوير» طاقة الجيش الاسرائيلي؟

قد يقول البعض ان الدافع الاساسي وراء وضع هذه القضية في المرتبة الاولى على جدول محادثات براك مع كلينتون وابرازها اعلاميًا يكمن تكتيكيًا في محاولة براك مواجهة قوى اليمين والاستيطان المعارضة للانسحاب وللتأكيد للرأي العام الاسرائيلي على مدى اهتمام براك بقضية تعزيز «امن اسرائيل» في حالة السلام والانسحاب. لا شك ان ابراز القضية الامنية يسهم من هذه الناحية في معركة مواجهة القوى المناهضة للانسحاب من الجولان. ولكن الدافع الاساسي والجوهري يندرج في اطار المخطط الاستراتيجي الامريكي- الاسرائيلي لرسم طابع تطور المنطقة في مرحلة ما بعد انجاز التسوية السلمية الشاملة. فالتعهد الامريكي بمواصلة ضمان تفوق اسرائيل على جاراتها مجتمعة في المجال العسكري وغض البصر عن تطور طاقتها النووية لا يستهدف ابدًا صيانة امن اسرائيل في عهد السلام والتطبيع مع جيرانها، بل يدخل ذلك في اطار مخطط تعزيز قدرة الحلف العسكري الاسرائيلي - التركي المرتبط استراتيجيًا وعسكريًا بواشنطن كذراع بلطجي لحماية المصالح الامريكية في المنطقة مستقبلاً من تقلبات وهزات سياسية واجتماعية في بلدان المنطقة. تغيرات توجه سهامها ضد الهيمنة الاستغلالية للنظام المناطقي الجديد الذي تسعى امريكا لبلورته في الشرق الاوسط، ولهذا ليس من وليد الصدفة، ان وسائل اعلام الادارة الامريكية بدأت حملة الترويج وتهيئة الرأي العام الامريكي «لأهمية» دفع الثمن الامريكي وبالدولارات واسلحة الدمار لاسرائيل مقابل السلام الامريكي المنشود. فالناطق الرسمي في دائرة الدولة (انظر: «يديعوت احرونوت» ١/٤) صرح لوسائل الاعلام «ان انجاز السلام في الشرق الاوسط يعتبر مصلحة حيوية للولايات المتحدة الامريكية، واذا لم يتحقق السلام، فهذا يكلفنا اكثر».

ان بناء السلام العادل، الشامل والثابت هو الضمانة الاساسية لصيانة امن واستقرار جميع بلدان وشعوب المنطقة، وبضمنها اسرائيل، اما التوجه الامريكي الاسرائيلي المشوه لبلورة هوية سلام على قواعد تسريع وتيرة سباق التسلح المدمر والاحلاف العسكرية فلن يؤدي الا الى تلويث بيئة السلام والامن والاستقرار في المنطقة والتهديد بنسف قواعد التعايش والتطبيع الحقيقي بين شعوب وبلدان المنطقة.



الحل - حلّ اللجنة!

*** عارة وعرعرة تقعان خارج حدود الدمقراطية الاسرائيلية.. فالقريتان تعيشان تحت اهواء لجنة عينها وزير الداخلية السابق الياهو سويسا من «شاس»..* اللجنة بعيدة باعتباراتها عن قضايا وهموم الاهالي، ولهذا انطلقت لجنة تحضيرية لاجراء انتخابات حقيقية ***

تقرير: شريف محاميد

* عرعرة، عرين جبل الخطاف الاشم تمر اصعب الفترات في حياتها.. بعد ان تم حل مجلسها المنتخب، وتعيين لجنة معينة من قبل وزارة الداخلية لإدارة شؤونها. هذه المرحلة السوداء في حياة هذا البلد العريق حلت بسبب نزاعات عائلية، وعدم تسليم البعض بالحسم الدمقراطي، وفرض اجواء «عدم التسليم بحسم الناخب» لدرجة قضاء وقت طويل في اروقة المحاكم.

كل ذلك ساعد على اجهاض اي محاولة لعمل السلطة المنتخبة، وهناك من يقول ان سوء إدارة هذه السلطة كان السبب لما آلت اليه الاوضاع في عرعرة. لكن النتيجة هي ان اهالي عرعرة على اختلاف انتماءاتهم كانوا الخاسرين من جراء تعيين لجنة معينة برئاسة تسيون هدار، الذي تسلم رئاسة هذه اللجنة «لتنفيذ خطة اشفاء للمجلس المحلي»، لكن ومنذ وصوله الى عرعرة، وهو يمارس سياسة ارهاق المواطن، وتقديم الشكاوى والقيام بالحجوزات، وارهاب الموظفين، و«تجميد» البعض منهم وابقائهم بدون صلاحيات، وتحويل الجباية الى شركة خاصة.

وبالمقابل، لم يحصل الاهالي على اية خدمات، وكل مواطن يتوجه الى المجلس للحصول على اية خدمة، عليه الانتظار لمقابلة «سيادة» الرئيس، وعندما يحضر الى هناك يلتقي بأحد «المساعدين» تطوعًا على الباب(!) وكأننا في فترة حكم عسكري.

السلب «الدمقراطي»!

هذه المأساة يعيشها اهالي قرية عرعرة في ظل اللجنة المعينة، التي عينت من قبل الوزير السابق الياهو سويسا، لضمان العمل «لجماعته» التي سلبت اهالي عرعرة حقهم الديمقراطي بانتخاب ممثليهم. اما مأساة اهالي عارة (توأم عرعرة) فهي مضاعفة، اذ تم ضم هذه القرية في اوائل التسعينات الى نفوذ مجلس عرعرة المحلي، ومارس اهاليها حقهم الديمقراطي في آخر انتخابات اجريت قبل اللجنة المعنية (سنة ٩٣) لكنهم لم يحصلوا على اية خدمات. اوضاع القرية صعبة جدا: البنية التحتية غير موجودة، الشوارع سيئة للغاية، مياه المجاري تجري في الطرقات، وهذا الامر نفسه ينسحب على الاوضاع في عرعرة ايضا.. مؤخرًا تشكلت لجنة تحضيرية من شباب عرعرة لانهاء عمل اللجنة المعينة، حيث قامت بعدة نشاطات حتى الآن، وتقوم باجراء الاتصالات مع مختلف الهيئات والشخصيات التمثيلية في عرعرة وعارة، تحضيرا لحملة شعبية لالغاء وجود اللجنة المعينة واجراء انتخابات للسلطة المحلية في اقرب وقت. حول هذا الموضوع اجرينا هذه اللقاءات.

لدينا كوادر قيادية تستطيع ادارة بلدنا

وفي رد على سؤالنا حول نشاط اللجنة التحضيرية قال النقابي الجبهوي جهاد عقل:

«نحن نبارك هذا النشاط ونعتبره رافدًا اساسيًا للنشاطات المختلفة الهادفة الى إنهاء عمل اللجنة المعينة، اليوم، كافة القوى السياسية الاجتماعية مطالبة اكثر من اي وقت آخر لتوحيد صفوفها والعمل يدًا واحدة من اجل محو هذا العار. وكنس هذه اللجنة المعينة التي اغتصبت ارادة جماهيرنا في عرعرة وعارة، نحن لا نتحدث هنا عن اعضاء هذه اللجنة، بل نحن ضد السياسة التي فرضتهم، وعرعرة وعارة لديها من الشباب والقيادات المؤهلة من اجل قيادة بلدها ومجلسها المحلي، ونحن

←

* هكذا



في الجبهة ندعم هذا النضال ونرى فيه جزءًا من النشاطات التي بادرنا اليها منذ تعيين هذه اللجنة، من منشورات وتظاهرات، بهدف الغاء وجودها واجراء انتخابات ديمقراطية لمجلسنا المحلي في اقرب وقت، بعد نجاح معركتنا جميعًا».

خطوات رئيس اللجنة ومعاناة نساء القرية!

تقول موظفة «نعمات» سهيلة طاهر عيسى:

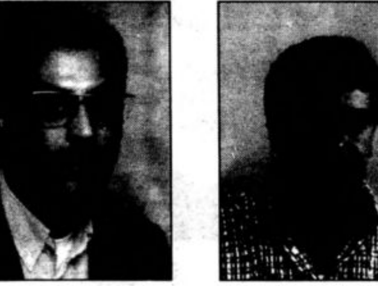
ان نساء القرية يعانين الكثير من جراء اقدام رئيس اللجنة المعينة تسيون هدار على نقل مركز رعاية الام والطفل من مركز القرية الى مدخلها على الشارع الرئيسي، وهذا المركز يخدم نساء عرعرة وعين السهلة والظهرات. فنتيجة لنقل المركز الى مقره الجديد تضطر النساء الحوامل الى السير على الاقدام مع اطفالهن لاكثر من خمسة كيلومترات ذهابًا وايابًا، وذلك بدلا من افتتاح فرع ثانٍ للمركز.

وايضًا، هناك مشكلة اخرى، فمن المتبع ان تتلقى النساء العاملات في المجالس المحلية والمؤسسات الرسمية اجازة مدفوعة الاجر حين يسرحن من اماكن العمل قبل انتهاء الدوام بساعة من اجل الاعتناء باطفالهن. ويقوم رئيس اللجنة المعينة بخصم هذه الساعات من الاجازة السنوية للعاملات!

وتؤكد: انه لمن العار ان يستمر عمل لجنة معينة لادارة شؤون البلدة ونحن على اعتاب العام الفين حيث ان هناك عشرات الاكاديميين وفي جميع الاختصاصات في القرية وبامكاننا انتخاب مجلس من ابناء قريتنا الذين هم ادرى بمصلحتنا التي هي مصلحتهم. ومن هنا باسم المئات من النساء، اطالب بحل هذه اللجنة واجراء الانتخابات حالاً.

اما بلال عقل، مهندس جودة البيئة (عرعرة) فيقول: ان الشوارع في القرية سيئة وغير صالحة حتى للمشاة. المدارس بدون تدفئة ونحن على ابواب فصل الشتاء والبرد ومدرسة الظهرات الابتدائية مغطاة بألواح الاسبست التي لا تصلح لان تكون مدرسة. مستوى التعليم متدنٍ هذا عدا المخاطر المرضية والصحية لطلاب المدرسة.

وهناك العديد من الغرف المستأجرة والمشتتة في انحاء القرية التي تفتقر لأبسط الاحتياجات الضرورية. والاهالي يحلمون بربط بيوتهم بشبكة المجاري في حين ان مياه المجاري تسير فوق الشوارع، وهي تتسرب من الآبار الامتصاصية التي يضطر الاهالي لحفرها بجانب البيوت والتي تسبب



* فتحي عبد الحفيظ مرزوق *

* المحامي نديم ناطور *

الامراض المختلفة وتبعث الروائح الكريهة. لقد كان العمل جاريًا على قدم وساق لبناء مدرسة في العام ١٩٩٨ وعندما عينت هذه اللجنة وعد تسيون هدار انه سيكمل بناء هذه المدرسة ولكنها للأسف بقيت كما كانت.

وقبل مدة، قام رئيس اللجنة المعينة بتسريح الموظفين في المجلس لاجازة قسرية لمدة ١٥ يومًا وذلك لانه كان مشغولاً في المنافسة على رئاسة مجلس محلي في مكان آخر في البلاد..!

ليس لدينا عنوان

ماهر محمد ملحم صاحب ورشة غسيل سيارات: يتذكر كيف وعد رئيس اللجنة المعينة في بداية عمله قبل سنة ونصف السنة باقامة منطقة صناعية «وبدل ان ينفذ وعده قام بعرقلة جهودنا بعد ان نجحنا بتجنيد عدد من المستثمرين من اجل اقامة مشاريع وورش، حيث قدمنا طلباتنا للمجلس فقام رئيس اللجنة برفضها. وبالنسبة للارنونا فالاهالي مطالبون بدفع ٤٢ شاقلاً للمتر المربع عن المحلات التجارية، مع العلم انه في اماكن اخرى يدفعون ٢١ شاقلاً (ام الفحم مثلاً). وكذلك يطالبوننا بدفع مبالغ خيالية عن الساحات التي هي امام المحلات بحجة انها محجوزة وفي حي واد القصب يتعلم في صف واحد من طلاب البستان ٤٧ طالبًا في غرفة واحدة مع ان القانون في وزارة المعارف ينص على ٢٣-٢٥ طالبًا، فضلاً عن قيام الاهالي بتجهيز الحديقة والساحة المجاورة على حسابهم الخاص.

وشيء آخر هو ان الاهالي يترددون على المجلس عدة مرات من اجل مقابلة رئيس اللجنة الذي يكون دائمًا مشغولاً ومن الصعب الاجتماع اليه حيث لا يتواجد كل الوقت في المجلس ولا يداوم سوى ٣-٤ ايام في الاسبوع».

إهمال!

قاسم ابراهيم يونس عارة (يعمل حدادًا وينشط في اللجنة التحضيرية) يتحدث عن الاهمال في قضايا الرياضة والشباب والمدارس: القرية لم تشهد هذه الحالة من قبل. اما بخصوص النفايات فلم ينفذ المجلس اي مشروع يذكر، والوضع في المدرسة لا نحسد عليه!

وفي عارة قام الاهالي باستئجار تراكتور لجمع النفايات على نفقتهم. اما مدخل عارة فلا يليق بمدخل قرية فهو ضيق جدًا، وعند عبور سيارة شحن تحدث تشويشات في حركة السير. الاهالي يطالبون باعادة فتح المدخل الثاني للقرية الذي اغلق قبل عدة سنوات عندما تم تحويل شارع وادي عارة الى شارع سريع. وعندما جرى ضم قرية عارة لنفوذ مجلس عرعرة، اعلن المجلس نيته اقامة منطقة صناعية، وحدد مكانها في منطقة الباطن ولكن، للاسف الشديد، تبخرت هذه الوعود كغيرها. والحل الوحيد هو حل اللجنة المعينة واجراء انتخابات.

الاهالي مستاؤون جدًا من استمرار عمل اللجنة المعينة ورئيسها تسيون هدار. وكما يقول عضو اللجنة التحضيرية وجيه صيداوي فاللجنة المعينة لا تعمل من اجل مصلحة اهالي القرية حيث ان رئيس هذه اللجنة المعينة في المجلس قام قبل عدة اشهر بارسال جوابات فصل لأكثر من ٢٣ موظفًا وموظفة من مستخدمي المجلس بادعاء تنفيذ خطة اشفاء، وجاءت هذه الخطوة بدون التفاوض مع لجنة الموظفين حيث قام مستخدمو المجلس بتشويشات في العمل. ومنذ تعيين هذه اللجنة المعينة (٩٨/٧) بحجة الخروج من الازمة في المجلس، تم نقل الخدمات لشركات وموظفين يهود!!

ان استمرار عمل اللجنة المعينة لهو استهتار بجماهير عرعرة-وعارة والاهالي يطالبون المسؤولين في الحكومة بفصل تسيون هدار من منصبه وحل اللجنة المعينة فورًا واعلان اجراء انتخابات جديدة من قيادات محلية لادارة شؤون القرية.

ان اللجنة المعينة لا تمثل مصالحنا الحقيقية ولا نتوخى ان يقوم تسيون هدار بتوسيع الخارطة الهيكلية التي لم تعد تتسع لبيوت السكان. والاهالي يريدون مجلسًا منتخبًا مثل باقي القرى والمدن العربية في البلاد لان

مشاكلنا من مشاكل ابناء شعبنا، ونضالنا مشترك ويجب ان يكون لنا مجلس مناضل ومكافح مع جميع السلطات المحلية العربية ومن اجل المشاركة في نضالات ومعارك شعبنا والتضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني في نضاله من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

أسئلة مفتوحة..

هذه الاسئلة يطرحها المهندس محمود شلبي (عارة):

اين الدمقراطية في دولة اسرائيل؟ اين حق المواطن في انتخاب سلطته المحلية؟ هل الدمقراطية موجودة في اسرائيل، ما عدا في عرعرة؟ بعد سنة ونصف من تعيين اللجنة المعينة، ماذا قدمت من خدمات؟! اين مخطط الاصلاح المزعوم من وزارة الداخلية؟ الى اين وصلوا في عملهم الاصلاحي، فنحن نقولها بصراحة انه لم يتم عمل اي شيء سوى عملية الجباية فقط لا غير؟! اين ميزانيات التطوير؟ فلم نر اي مشروع في خلال هذه الفترة، حتى عملية صيانة الشوارع واصلاح حالات طارئة، لا يقومون بها. ومطلبنا هو حل اللجنة واجراء انتخابات فوراً.

اما المحامي نديم ناطور (عرعرة) فيقول: لقد قامت وزارة الداخلية بتعيين هذه اللجنة بحجة مشاكل مستعصية وسوء ادارة في المجلس السابق، وخلال فترة وجود هذه اللجنة لم نلمس اية تحول ايجابي بل بالعكس سارت الامور الى الاسوأ. لم تقم اللجنة بتنفيذ المشاريع واذا كان هناك مشاريع فأين هي والسؤال، اين تصرف ميزانيات التعليم وهل يعقل ان يأتي الرئيس بشركة جباية خاصة لجمع الديون وثمرة هذه الجباية يقطفها اصحاب الشركة حيث يحصلون على ١٨٪ من قيمة الدين؟ هل هذه هي الطريقة الصحيحة من اجل نجاعة العمل ام هي دخل صاف لشركة الجباية. فالمطلوب بعد ان اثبتت هذه اللجنة فشلها ان تقوم الوزارة الداخلية بحلها واعطاء المواطنين حقهم الشرعي بانتخاب ممثليهم لكي يسهروا على مصلحة البلدة ورفع مكانتها، خاصة ونحن على اعتاب العام الفين نرفض استمرار عمل هذا «الحاكم العسكري» الذي يعمل باتجاه واحد وهو جباية الديون دون الشعور باحوال الناس الاقتصادية والمعيشية!

ويتساءل الاهالي بأي حق يجمعون الاموال في الوقت الذي لا يقدمون فيه اية خدمات للاهالي الذين من حقهم ان يتلقوها فضلاً عن ان رئيس اللجنة لا يستغل الميزانيات للاهداف المطلوبة!

اين كنا.. وأين وصلنا!

فتحي عبد الحفيظ مرزوق هو رئيس جمعية هبوعيل عرعرة. وهو يعمل وكيل تأمين واحد الفاعلين في اللجنة التحضيرية.

يقول: لقد كانت عرعرة بأهاليها قبل قيام الدولة عاصمة منطقة الروحة. اهالي المنطقة كانوا يكنون الاحترام لاهالي عرعرة كذلك اهالي عرعرة لجيرانهم.

فقد امتدت املاك اهالي عرعرة التي كانت حوالي اربعين الف دونم من برقاي غربًا الى ام الفحم شرقًا ومن برطعة جنوبًا حتى اجزم وقنير ومعاوية شمالاً. في نهاية الانتداب البريطاني ودخول الجيش العراقي للمنطقة والذي اتخذ مقراً له في المدرسة الاعدادية في عرعرة، انخرط ابناء عرعرة في الجيش العراقي وآخرون مع الثوار، وقد شاركوا مشاركة فعالة في حرب الاستنزاف مع اخوانهم من كفرقرع في معركة كفرقرع واستقبلوا اخوانهم النازحين من قراهم. وبعدها سلم الملك عبد الله (الاول) ملك الاردن عرعرة الى دولة اسرائيل مع المناطق التي سلمت في اتفاقية رودوس حيث انشأ الحكم العسكري، وقتها، مركز شرطة عارة، ومن هناك بدأ برنامج اذلال الاهالي ومصادرة الاراضي. وبيعها عن طريق تزييف مستندات عن طريق العملاء.

وخلال هذه المدة وحتى اليوم عانى سكان عارة وعرعرة الامرين حيث تحول الاهالي من فلاحين الى عمال في شتى المدن والبلدات اليهودية. وقبل سنة ونصف السنة تقريبًا عينت وزارة الداخلية لجنة معينة لادارة شؤون مجلس عرعرة برئاسة تسيون هدار بحجة سوء ادارة من المجلس السابق وبحجة خروقات كانت ارتكبت. ولكن خلال عمل هذه اللجنة لم تقم بأية مشاريع بل تعقدت الامور اكثر والخدمات الوحيدة التي تقوم فيها هي جمع النفايات والجباية!

ويضيف: ان دعم الفرق الرياضية بالاساس هو من اختصاص السلطات المحلية ورئيس اللجنة المعينة اعلن في العام الماضي دعمه لهبوعيل عرعرة بمبلغ ٧٠،٠٠٠ شاقل ولكن لم نتلق حتى اليوم اية اغورة! وهبوعيل عرعرة اليوم في وضع مالي صعب. وهو في المرتبة الاخيرة لفرق الدرجة الثانية ومهدد بالسقوط الى الدرجة الثالثة والملعب البلدي في عرعرة غير مصادق عليه ولذلك اضطررنا الى اجراء عدة مباريات خارج القرية. ان مصلحة القرية هي ان تبادر وزارة الداخلية الى حل هذه اللجنة المعينة واجراء انتخابات فوراً.



اين حق المواطن في انتخاب سلطته المحلية؟ هل الدمقراطية موجودة في اسرائيل، ما عدا في عرعرة؟ بعد سَنة ونصف من تعيين اللجنة المعينة، ماذا قدمت من خدمات؟! اين مخطط الاصلاح المزعوم من وزارة الداخلية؟ الى اين وصلوا في عملهم الاصلاحي، فنحن نقولها بصراحة انه لم يتم عمل اي شيء سوى عملية الجباية فقط لا غير؟! اين ميزانيات التطوير؟

شفيق الحوت

العرب والقرن الواحد والعشرون

* قد لا تبدو كلمة الماضي، التي ستقترن بالقرن المنصرم غريبة او بعيدة عنا، نحن ابناء هذا الجيل الذي شاءت اقداره ان يحيا فسحة عمره بين قرنين، غير انها ستكون كذلك لمواليد السنوات الاخيرة وسيكون وقعها عليهم تمامًا كما كان وقعها علينا حينما كنا شبابًا، ويرد حديث عن القرن التاسع عشر.

ولذلك فليس غريبًا هذا الشعور الغامض والمختلط والمتناقض الذي يغمر نفوسنا بهذه المناسبة كأفراد وكشعوب، ولا هذه التصرفات التي تصدر عنا عاكسة هذا الشعور المركب من فرح وحزن، من أمل ويأس، من تفاؤل وتشاؤم الى ما في القائمة من كل الاحاسيس واضدادها. انها من نوع ما ينتابنا دوما في مثل هذه المحطات من حياتنا عندما تنسلخ حقبة عن حقبة، او تصل بداية الى نهايتها، لتكوين بداية اخرى تبدأ سعيها نحو نهاية اخرى.

شكراً للأرض، التي لولا دورانها حول نفسها، لما كان الليل والنهار ولما دخل في وعينا ما أسميناه «اليوم» كوحدة زمنية. وكما «اليوم» كذلك «الفصول» و«السنة»، وشكراً للأرض ثانية، إذ لولا دورانها حول الشمس لما دخلت هذه المصطلحات كذلك في وعينا، كوحدات لقياس الزمن. إذن، لولا «الحركة» لما كان «الزمن».

وهذه «الحركة» في وقعها حركتان: الاولى، التي نتحدث عنها، وهي مرجعية ما نسميه بالتقويم الفلكي للزمن. هي حركة خارجة عن ارادتنا كبشر، وهي سابقة لوجودنا فوق هذه الارض وخارج دائرة ارادتنا. فليس منا من يملك ايقاف الارض عن دورتها او ان يغير موقع الشمس عن مدار الفلك الذي تسبح فيه. سيبقى الليل والنهار والفصول الاربعة على مدار السنة لا تزيد ولا تنقص، دون ان نملك لذلك تبديلا.

اما «الحركة» الثانية، التي فرضت ذاتها كمعيار آخر لقياس هذا الزمن، فهي حركة ارادية تختلف وتيرة زخمها من فرد الى فرد ومن شعب الى آخر، باختلاف البيئة والظروف التي تحيط بهما.

وعلى سبيل المثال، لو اخذنا توأمين متشابهين وأنشأنا الاول في بيئة متقدمة صحيا وثقافيا، وتركنا الثاني في بيئة عليلة متخلفة، فإنه من الطبيعي ان يتباينا في الكبر، رغم إرثهما الوراثي الواحد وانقضاء الزمن الفلكي الواحد من عمرهما. اما السر في هذا التباين فيكمن في المعيار الثاني للزمن، اي حركة الطفلين نفسيهما، ولما كانت حركة الاول اكثر نشاطًا وهامشها اوسع، فمن المتوقع ان يأتي التباين لصالحه، وكأنه عاش عمراً اطول من شقيقه رغم التساوي في عدد السنين. وكما الافراد، كذلك هي الشعوب.

ان اليوم والسنة وحتى الدقيقة والثانية من عمر الزمن الفلكي، هي ليست نفسها بمقياس التقويم الانساني وحركته. فهل يوم الفلاح الذي يحرث الارض وراء جاموسته كيوم الفلاح الذي يركب التراكتور؟ وهل ساعة راكب القطار مثل ساعة راكب الطائرة؟ وما بالك اذا كانت من نوع «كونكورد» التي تسبق دورة الارض وتتفوق عليها لتشهد على شروقين او غروبين للشمس في يوم واحد!! حتى على صعيد العاطفة المجردة، او لا تبدو ساعة قرب الحبيب وكأنها لحظة، بينما تبدو اللحظة في زنزانة كأنها الدهر كله؟ هذا ومن دون ان ندخل مجال الكمبيوتر والالكترونيات، الذي اطل علينا في اواخر ايام هذا القرن «الماضي» ليحدث اخطر ثورة في عالم الزمن، حتى كاد ان يمسك الماضي والحاضر والمستقبل «بلحظة» واحدة!

أين نحن العرب من هذه النقلة، وهل نحن من ركاب الصاروخ العابر بين القرون والألفيات، ام لا نزال هناك على رصيف القرون الغابرة؟ فلكيًا نحن كغيرنا، بالرغم عنا وبإرادة لا نملك صدها ولا ردها، ندخل القرن الواحد والعشرين للميلاد. ولكن هل نحن، في المعيار الآخر للزمن، معيار الحركة الإرادوية الذاتية، شرعنا فعلاً في دخول القرن القادم؟

لقد عشنا وارتضينا لأنفسنا منذ ما لا يقل عن نصف قرن، عالمًا اخترنا له، او بالأحرى اختير له، اسم العالم الثالث، مما يعني الاعتراف والإقرار بأننا في الدرك الأسفل من السلم الحضاري المعاصر. وليس في ذلك ما يدعو للدهشة او لليأس، وبإمكاننا إيراد العشرات من الاسباب والذرائع التي نستطيع ان نعلق فوقها كل مظاهر تخلفنا وانحطاطنا.

ليس في نيتي جلد الذات، ولكنني في ذات الوقت، أرفض منطق التدليس وخداع الذات. وبغض النظر عن صوابية الأسباب والذرائع التي نقدمها في سياق تبرير تخلفنا الرهيب وانحطاطنا المستمر، فاني اعتقد ان هذا لا يعفينا من الاعتراف بأننا، رغم كل النقد الذي قيل في مسيرة هذه الأمة وتحليل هزائمها ونكساتها، لم نتمكن بعد من رفع أشرعتنا وفق ما تشتهي سفن التقدم، مكتفين بلوم الرياح وتحميلها مسؤولية فشلنا.

فماذا ينقص هذه الأمة من مقومات الإقلاع في اتجاه الدول المتقدمة، دول العالم الاول، وبأقصى السرعة الممكنة؟ بل ما بالنا نقف عاجزين عن إيقاف هذا الانهيار الذي يطيح بنا على كل الجبهات وفي كل مجالات الحياة؟ ان في الدراسات المقارنة، لما كنا عليه قبل عقود من السنين وما نحن عليه الأن، من الإحصاءات والارقام ما يذهل العقول. إننا نكاد نضرب رقمًا قياسيًا في التخلف حتى بين امثالنا من دول العالم الثالث، وممن لا تملك ربع ما نملك من موارد طبيعية وبشرية وطاقات كامنة. لماذا؟

نحن أمة لا ينقصها التنظيم، ومكتبتنا السياسية غنية ومتخمة بالنظريات والاجتهادات ومشروعات التنمية والبناء والإعمار. ولا ينقصها تراث او إرث تاريخي وحضاري لتتكئ عليه وتنطلق من أرضيته. بل إن الطبيعة حبت هذه الأمة ووطنها الكبير بما يحسدها عليه العديد من الشعوب. فلنبسط خريطة العالم لنر أين نقع في هذه الخريطة، ولنفتح كتاب التاريخ لنقرأ ما لنا فيه من فصول تعزو فيه العديد مما في هذه الدنيا من حضارة وتقدم وإبداع الى هذه الأمة، في وقت كان فيه عالم اليوم الاول يعيش في ظلمات الجهل والتخلف!

نحن أمة بدأت تفقد حقها في التقدم منذ ان فقد انسانها حقه في الحرية، حرية فكره، وحرية التعبير عن هذا الفكر، دون ان يخشى الحاكم او النظام.

لا أريد الغوص في التاريخ للتدقيق في تحديد زمان ذلك المنعطف من حياة امتنا، ولكن من المؤكد انه يرتد مئات السنين الى الوراء، ولربما تجدر الإشارة الى تاريخ واحد بالتحديد، سجل بداية الفراق بين العرب واوروبا، هو عام اكتشاف امريكا والعالم الجديد «١٤٩٢» فمنذ ذلك التاريخ ونحن نمعن في الانكفاء والتقوقع، بينما يندفع الأخرون نحو الجديد، وكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني التغيير والتطور والتقدم.

من المؤكد اننا حاولنا، وما من جيل مضى في تاريخ هذه الأمة إلا وقدم التضحيات والضحايا من اجل التطور والتقدم من جديد. وهذا القرن، على ما شهدنا فيه من هزائم ونكسات، كان حافلا بالمحاولات المختلفة للحاق بركب العصر وردم الهوة بيننا وبين الغرب.

ولكننا في المحصلة النهائية لا نستطيع ان نسجل علامة مشرفة على مسيرتنا.

فلقد كانت بطيئة، بطيئة جداً، اذا ما قيست بمسيرات الآخرين ممن كانوا وراءنا حتى الأمس القريب، لأنها كانت باستمرار محاولات فوقية او نخبوية او عسكرية، وكلها معادية لحرية الفرد التي يكمن فيها وحدها، سر النجاح والتقدم.

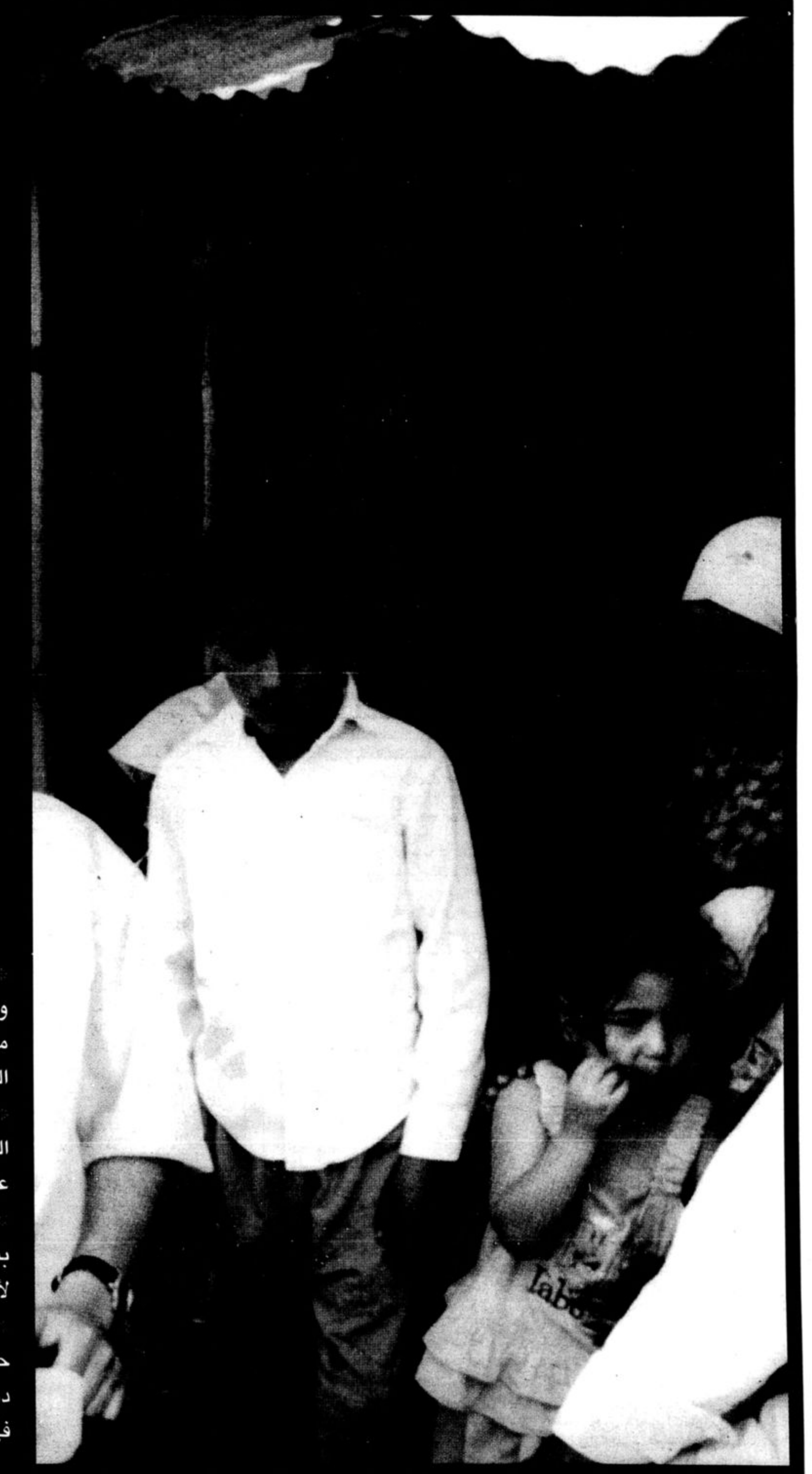
نحن ننتمي الى جيل، بل أجيال عربية ناضلت في القرن العشرين من اجل حرية الأمة ووحدتها، من اجل التخلص من براثن الانتداب، هنا وهناك، غير انه جاء اليوم الذي رحلت فيه الانتدابات عن ارض العرب، وبقيت الأمة غير حرة.

نحن الأن في بداية قرن جديد، في مقدم اولوياته النضالية، العمل على تحرير الانسان العربي ورد الاعتبار اليه، قبل ان يكفر بالوطن بعد ان كفر بالنظام.

(«الوطن العربي»)

لا سعادة في "عين السعادة"!

- الاهالي يسكنون احد احياء حيفا ويدفعون الضرائب الا انهم محرومون من ابسط انواع الخدمات البلدية
- حيفا: مصادرة الاراضي لصالح الجمهور تطبق حين تكون الارض عربية والجمهور يهوديا!
- بدلا من إخلاء مواطنين عربا من بيوتهم، لماذا لا يقام حي عربي جديد لأهالي حيفا العرب؟!
- كيف يفسر رئيس بلدية مدينة حيفا «التعايش» و «عيد الأعياد» دوس بلديته على حقوق مواطنين في احد احياء مدينته؟!



* المسافر الى مدينة حيفا من الجهة الشمالية مرورا بالمنطقة الصناعية ومحطة تكرير البترول في خليج حيفا، او من الناحية الشرقية مرورا ببلدة نيشر وأطلال قرية بلد الشيخ الفلسطينية (تل - حنان) ومقبرة عز الدين القسام - لا بد له الا ان يمر بمفترق «السعادة» او كما يسمونه اليوم مفترق الـ «تشيك بوست».

المسافر غربا بعد المفترق يرى الى يمينه سكة حديد مهجورة، كانت نشطة جدا في عهد الاستعمار البريطاني والى جانبها (شمالا) يشاهد بيتا واحدا هو الشاهد الوحيد لما تبقى من قرية فلسطينية كان اسمها «السعادة». عاش اهلها بأمان و «سعادة» الى ان انتكبوا مع باقي اخوتهم وهجروا مكرهين. تلة كبيرة من القمامة تفصل البيت عن شاطئ البحر الذي لا يبعد عنه سوى كيلومترات قليلة، وتحجب الرؤية عنه. هذه التلة هي مزبلة حيفا والمنطقة.

الى الجانب الآخر من الشارع وعلى الجزء السفلي الشمالي لجبل الكرمل تظهر مجموعة بيوت وتخشيبات وبراكيات، قسم منها قائم قبل قيام الدولة. هذه المنطقة تُدعى «عين السعادة» نسبة الى عين الماء العذبة التي ما زالت حتى يومنا هذا.

«عين السعادة» هو حي حيفاوي غير معترف به، يسكنه ٦٥ نفرا. البلدية ومنذ قيام الدولة، لم تغفل عن مطالبة سكان الحي بدفع ضريبة الارنونا، الا انها غفلت عن تقديم اي من الخدمات التي تقدمها لباقي سكان الاحياء! في السنوات الاخيرة وبعد ان تقدم عدد من سكان الحي من البلدية مطالبين اياها بربط الحي بشبكة المياه والكهرباء والهاتف، أبدت البلدية استعدادها لتلبية طلباتهم، بشرط ان يوقعوا على تعهد يوافقون بموجبه على قبول التعويضات التي تناسب الوضع الحالي (قبل ايصال الكهرباء والهاتف) عندما يحين الوقت لاخلائهم من المنطقة، الأمر الذي يعني موافقتهم (طوعا) على مصادرة بيوتهم واراضيهم حسب حاجة او بالأحرى رغبة البلدية!

سكان الحي قلقون، مؤخرا، من اعمال التجريف والحفر التي وصلت الى حد بيوتهم حيث بوشر بتنفيذ مشروع بناء جسر هوائي، وشارع يوصل هذا الجزء من حيفا مع الـ «كريوت» لتخفيف الضغط عن حركة السير ولمنع الاختناقات المرورية في الطريق من والى حيفا.

ظهر امس الاول، الثلاثاء، قمت بزيارة للحي من اجل الاطلاع على اوضاع الاهالي هناك، ورافقني عضو بلدية حيفا الجبهوي الشاب ايمن عودة. للوصول الى بيوت الحي كان علينا ان نعلو الجسر الجديد المحاذي لمفرق «هزيراع» وبعد الجسر اتجهنا يسارا ثم يسارا ومرة اخرى يسارا، نزلنا من الشارع الرئيسي الى طريق جانبيه بدايتها معبّدة الى ان وصلنا خزان المياه القريب، بعدها نزلنا الى طريق رصفها اهالي الحي بالكركار الذي لولاه لما استطعنا عبوره بالسيارة في مثل ذلك اليوم الماطر وبسبب الاوحال التي سببتها امطار البركة التي هطلت بعد طول انحباس.

في الحي ثمانية بيوت تقطنها ثماني عائلات، البيوت الحجرية لا يزال جزء من سقوفها الواحا من الأسبست والبيوت الاخرى عبارة عن براكيات تسرح بينها بعض من رؤوس الماعز وطيور الدجاج. لدى وصولنا الحي بدا مرافقي ايمن وكأنه احد السكان المقيمين هناك، فتبين لي انه زار الحي في الأونة الاخيرة عدة مرات كانت آخرها، مساء يوم الاثنين الماضي، برفقة النائب عصام مخول وزميله في كتلة الجبهة عضو بلدية حيفا اسكندر عمل.

البلدية سمحت مؤخرا لاحدى العائلات بمد خط مياه من الخزان المحاذي للحي (على بعد عشرات الامتار). اصحاب البيوت يملكون الطابو والكواشين التي تثبت ملكيتهم للبيوت والاراضي المحيطة بها.

خطر الإخلاء

بلدية حيفا تخطط لاخلائهم من بيوتهم لصالح المشروع الذي تقدر تكاليفه بحوالي ١٥٠ مليون دولار، ويشترطون وصل البيوت بالتيار الكهربائي والهاتف خوفا من ان تضطر لدفع مليون اضافي لدى ترحيلهم! وحسب المخطط سيتم الاخلاء خلال خمس سنوات..

في البيت الذي نزلنا فيه ضيوفا مستطلعين، كان في استقبالنا الاخوة محمد وخضر ومحمود ابو قمير، ابناء المرحوم وحش ابو قمير الذي سكن وعائلته في الحي منذ قيام الدولة ونزل في بيت استأجره من مواطنة يهودية تُدعى رڤكا يعقوبي وفي العام ١٩٧١ ابتاعه منها.

ولطريقة امتلاكه للبيت قصة مأساوية كما رواها لنا الابن محمد (٤٠ عاما، متزوج وأب لستة اولاد):

«منذ استأجر المرحوم والدي البيت من صاحبته، توجه اليها مرات عديدة طالبا اجراء ترميمات في البيت. فقد كان وضعه سيئا للغاية وكانت المياه تتسرب من السقف في الشتاء. وفي احدى ليالي شتاء العام ١٩٧١ الماطرة والباردة، وعندما كنا نياما في البيت، انهار السقف علينا فأصبنا جميعا وتوفي احد اشقائي الصغار وكان عمره ثلاث سنوات ونصف. وبعد ان دفن والدي طفله توجه للمحكمة مطالبا صاحبة البيت بدفع تعويضات عما اصاب العائلة، الا انها رفضت الاستجابة لطلب والدي، فقام القاضي الذي عالج القضية بزيارة للبيت وقرر ان على صاحبة البيت دفع التعويض او التنازل عن ملكية البيت وبيعه لنا بأقساط مريحة. وهكذا كان، فقد اشترى والدي البيت وساعده في دفع اقساطه اخي البكر ماجد».

ويواصل محمد ابو قمير: «شركة الكهرباء وشركة بيزك ومكوروت تشترط ربط البيوت بالمرافق الثلاثة الحيوية بموافقة البلدية، والبلدية تفرض علينا شروطا لا نقبلها، ولا ولن نوقع على امر ترحيلنا بأيدينا، لذلك وبالرغم من ان خط الكهرباء يبعد فقط ثمانية امتار عن البيت وخط الهاتف حوالي ٤٠ مترا، ترانا بدون هاتف وبدون كهرباء، فنضطر الى استعمال مولد كهربائي ونحن مغدودون على سكان حيفا بلد «التعايش» العربي اليهودي المشترك وفي بداية الألفية الثالثة!

المأساة لا تهم البلدية!

النساء الحوامل والمرضى يتلقون العلاج في عيادة صندوق المرضى في شارع «كيبوتس غلويوت» (شارع العراق سابقا).

ابناء المرحوم وحش ابو قمير محمد ومحمود وخضر ومعظم ابناء الحي، لم ينهوا تعليمهم الابتدائي وذلك لأنهم كانوا يذهبون الى المدرسة مشيا على الاقدام. وفي ايام الشتاء الماطرة والموحلة كان زملاؤهم يسخرون من مظهرهم، ملابسهم مبللة ونعالهم غائصة بالوحل. هذا الامر كان يزعجهم ويشعرهم بالخجل فيتغيبون معظم ايام الشتاء.

في الماضي، يقول محمد، كان لوالده قطيع من الماعز وكانوا يعتاشون على ارباح يجنونها من بيع منتوجات الحليب ومنتوجات الماشية الاخرى، الا انه وبسبب تضييق الخناق من قبل البلدية وسلطة حماية الطبيعة واغلاق المراعي، لم تعد تربية المواشي ممكنة. ويضيف: سلطة حماية الطبيعة صادرت لنا قطيعا كبيرا من الماعز وضيقت علينا مرارا في محاولة لاجبارنا على الرحيل من المنطقة.

معظم السكان عاطلون عن العمل ويتقاضون مخصصات من التأمين الوطني. البلدية لا تسمح لأي منهم ببناء بيت جديد او حتى توسيع وترميم البيوت القائمة، والهدف من ذلك اجبارهم على ترك المنطقة كما فعل آخرون. وحول ذلك يقول خضر ابو قمير: «انا شاب اعزب. حاولت ان اجهز بيتنا وان اوسعه لكي اتزوج واقطن فيه الى جانب باقي افراد اسرتي، فأضفت غرفة واحدة صغيرة الا ان البلدية رفعت شكوى ضدي واخشى ان يتم اصدار امر هدم لهذه الغرفة».

ويضيف الاخوة الثلاثة (محمد ومحمود وخضر) انه قبل حوالي عشرين سنة كان عدد سكان الحي يصل الى مئات ولكن كثيرين تركوا مضطرين. وهذا ما يريدونه منا ان نفعله ولكن هيهات. هذا بيتنا وهذه ارضنا التي ورثناها عن ابينا ولن نتركها. «الموت ولا المذلة. لن نخضع لمحاولات تضييق الخناق علينا ونطالب بالاعتراف بنا وتوفير الخدمات الضرورية. لن نترك المنطقة كالآخرين الذين تركوها بحثا عن مراع لمواشيهم، ولن تخيفنا محاولات التخويف الذي حاول ايقاعنا بها احد موظفي دائرة اراضي اسرائيل مؤخرا، حين ابلغنا بأن

مأساة البيت: أبو محمد استأجر البيت، وبوضع سيء. ورغم طلباته المتكررة رفضت صاحبة البيت ترميمه، حتى جاءَت ليلة شتوية ماطرة انهار فيها السقف وقتل الإبن الأصغر.. أبو محمد توجه إلى المحكمة، التي ألزمت صاحبة البيت ببيعه البيت بأقساط مريحة..

ارضنا مصادرة لأنها تقع فوق النفق المنوي شقه والذي يخطط له ليربط شمال حيفا بجنوبها اختراقا لعرض جبل الكرمل!

وقال الاخ محمود: في الشتاء الماضي وبسبب تسرب المياه الى داخل البيت، حاولنا بناء جدار واق يمنع دخول المياه، الا ان موظفي البلدية اوقفونا عن اتمام بناء الجدار وهذا ليس بجديد. فقد منعوا والدي من اعادة بناء البيت وترميمه حتى بعد المأساة التي قُتل فيها اخي في مطلع السبعينات!

ابناء المرحوم وحش ابو قمير الذين يبلغون سن الزواج، إما ان يقيموا براكية يسكنون فيها او يغادروا المنطقة كما فعل احدهم، الذي ضاقت به وبعائلته البراكية فذهب (مؤقتا) ليسكن في إبطن.

وحول سؤال فيما اذا يسددون ديون الارنونا للبلدية، قال محمد ابو قمير: «في فترة اريبه غورنيل، كان والدي يدفع بشكل منتظم. ولكن بعد ان ضاق ذرعا من عدم استجابة البلدية لأبسط الطلبات مثل جمع النفايات او تعبيد الشارع او الكهرباء او الهاتف، توقف عن الدفع». وقال انهم توجهوا (خطيا) لعمرام متسناع الا انهم لم يتلقوا اي رد رغم مرور وقت طويل على ذلك التوجه.

لأننا عرب..

البلدية، يضيف محمد: «لا تعترف بنا لأننا عرب. فهم يدّعون ان المنطقة غير مخصصة للبناء ونحن نعرف ان ذلك كذب، لأنهم قاموا ببناء عدة عمارات هنا بالقرب منا في السنوات الخمس الاخيرة. ومؤخرا يهددون وجودنا بهذا التجريف الذي باشروا فيه. أنا اتساءل: لماذا لم يُزيلوا بيتا ومحددة تابعة لمواطن يهودي بالقرب من جسر «شل» («باز») عندما وسّعوا الشارع ورمموا الجسر هناك؟ لماذا يتعاملون معنا وكأننا مواطنون ليس لهم اي حقوق؟ بأي تعامل دانساني ودمقراطية تتغنى هذه الدولة؟ هل لتكسب الرأي العام العالمي فقط؟ ولكن هيهات لن نسمح لأحد ان يمس ملكنا ولو اضطرنا ذلك لأن نموت مدافعين عنه، سندافع عن حقنا حتى آخر نقطة دم..!

«الاتحاد»: هل طلبتم في الماضي، من اعضاء البلدية العرب ان يساعدوكم في محنتكم هذه؟

- محمد ابو قمير: «لقد قام بزيارتنا عدة مرات، عضو البلدية السابق الدكتور عيسى نقولا وحاول مساعدتنا مرارا الا ان البلدية لم تستجب لطلباته. والآن وبعد ان زارنا الأخ ايمن وزميله اسكندر عمل والنائب عصام مخول نرجو خيرا».

بعد زيارة الاخوة من عائلة ابو قمير توجهنا الى منزل السيد صالح بوشكار (ابو سميح) الذي يسكن في البيت الوحيد المتبقي من اطلال قرية السعادة في الناحية الاخرى من الشارع.

ابو سميح (٦٤ عاما وأب لاثني عشر ولدا) خرج مؤخرا للتقاعد المبكر بعد ان امضى سنوات الـ ٣٢ الاخيرة في العمل في بلدية حيفا: عشرون عاما عاملا منظما في البلدية و١٢ عاما اخرى مع احد المقاولين في البلدية ايضا. انتقل للسكن في بيته الذي ما زال يسكن فيه في اوائل الستينات، وكان ذلك بعد ان ابتاع ٥٠٪ من البيت والارض المحيطة به من صاحبه الذي كان يسكن فيه (مواطن حيفاوي يهودي). وبعد انتقاله للسكن فيه بعد ان اخلاه ساكنه الاول، ابتاع النصف الآخر.

ويقول العم ابو سميح: حسب ما عرفته فقد كان هذا البيت قائما منذ فترة الانتداب البريطاني. وكانت ملكيته تعود لأحد سكان يعبد. وقال، انه يذكر ذلك من فترة صباه حين كان يلعب في باحة البيت. ومن وقتها، ولدت صلة بينه وبين البيت. وقال ان مالكه اليهودي الذي اصبح شريكه فيما بعد تم منحه البيت بعد إخلائه من منطقة ميناء «كيشون» وكان ذلك بعد قيام الدولة.

رغم المساحة الواسعة المحيطة بالبيت الا ان واقعه وموقعه يدلان على قساوة الظروف التي يعيشها ابو سميح وأفراد عائلته. فرغم وجود البيت قبل قيام الدولة الا ان البلدية لم توافق على ربطه ولا بشبكة المياه ولا بالتيار الكهربائي واستعان صاحبه (السيد بوشكار) «بخدمات» احد اصحاب الورشات المجاورة فمد خطين من المياه والكهرباء لمسافة مئات الامتار!

والناظر الى الناحية الشمالية الغربية للبيت يرى تلة كبيرة من قمامة حيفا والمنطقة التي تحجب منظر بحر وميناء حيفا.

السيد بوشكار يدفع ضريبة الارنونا بشكل منتظم وفي كل مرة كان يتوجه للبلدية طالبا الخدمات التي يستحقها كمواطن في المدينة ودافع للضرائب، كانوا يضعون امامه شروطا كالتي وضعوها امام جيرانه من الجهة الاخرى للشارع: ان يوقع على تعهد بأنه سيقوم باخلاء المنزل والارض في الوقت الذي تحتاجهما فيه البلدية! الا انه وكما فعل جيرانه، رفض ويرفض هذا الشرط غير المنصف.

لقد حاول السيد بوشكار اجراء ترميم وتوسيع للبيت الا انه لم يحصل على رخصة لذلك مما اضطره الى اضافة شرفة من خشب (التي لا تحتاج الى رخصة بناء) لئلا يخالف القانون.

«زارني موظفون في دائرة اراضي اسرائيل عدة مرات، عارضين علي بيع الارض والبيت ولما اعلمتهم بأن هذا بيتي الوحيد ولا أنوي تركه، قالوا: في الوقت الذي تنوي بيعه سنشتريه منك بالسعر الذي تطلبه!

«الاتحاد»: هل تود ان توجه كلمة لرئيس البلدية؟

- ابو سميح: «اتوجه للسيد متسناع بطلب بسيط، ان يزودني بأبسط المطالب الانسانية: الكهرباء والماء والهاتف. فأنا مواطن صالح ودافع للضرائب ناهيك عن انني عملت موظفا في بلدية حيفا لمدة ٣٢ عاما».

* عضو البلدية ايمن عودة: بدلا من ترحيل مواطنين عربا من حيفا، لتقم البلدية حياً عربيا جديدا!*

«لقد بحثت قضية اهالي الحي مع رئيس البلدية عمرام متسناع، واكدت له انه لا يستطيع مواصلة استثماره في مدينة حيفا كمدينة مختلطة يعيش شعباها حياة مشتركة متساوي الحقوق والاحتفالات بعيد الاعياد وما الى ذلك، في الوقت الذي يُحرم اهالي حي عين السعادة من ابسط المرافق الحيوية ويتهددهم خطر المصادرة والاخلاء. ومن الناحية القضائية، اوكلت امر اهالي الحي لجمعية حقوق المواطن التي تدرس في هذه الايام، امكانية معالجة قضيتهم من الناحية القضائية» يقول عضو البلدية ايمن عودة.

ويضيف، ليس من المعقول ان تشترط البلدية تقديم خدماتها لمواطنين في حيفا بالموافقة على ترحيلهم!! وقد دعوت جميع اعضاء البلدية لزيارة الحي والاستماع الى مشاكل اهاليه لكي يكونوا مدركين لحيثيات الموضوع عندما سيطرح على جدول الاعمال في احدى جلسات البلدية القريبة.

ويضيف عودة، كان على البلدية ان تُطلع سكان الحي على الاعمال والمشاريع المنوي عملها قبل البدء بتنفيذها خاصة وأن المعدات الثقيلة وكما ترى، تعمل بمحاذاة حدود البيت.

لقد قمت بطلب مخططات المشروع لمتابعة الموضوع ولم أتسلم لغاية الآن الا ردا شفهيا كان أخطر ما فيه ان هناك مخططا لترحيلهم من الحي! فطلبت جميع وثائق المخطط وحسبما ما قيل لي سيتم تزويدي بها قريبا».

وأنهى عودة بالقول: بدلا من التخطيط لتهجير مواطنين عربا من حيفا، اسعى للتخطيط لإقامة حي عربي جديد لفك ضائقة الاحياء العربية الاخرى في حيفا. وأظن ان المنطقة المحيطة بحي «عين السعادة» ملائمة لهذا الغرض.

صورة قاتمة من البعنة..

تقرير: رفيق بكري

*** عمال وعاملات مجلس البعنة المحلي لم يتلقوا رواتبهم منذ اشهر طويلة. وهكذا ففي ختام كل شهر تتراكم الصعوبات عليهم، والنقمة على تبلّد ادارة المجلس ومسؤولي وزارة الداخلية * لجنة العمال تهدد بالاضراب عن الطعام. والعمال يتحدثون لـ«الاتحاد» عن اوضاع لا تطاق، عن الطفلة التي قضت الشتاء بـ«الصندل»، عن زوجين لا يصل راتبهما الى الحد الادنى للأجر، وعن عامل يقول: جوعي اكثر من شبعي! * البعنة كمثال على نتائج التمييز الحكومي، وسوء الادارة المحلية ***

* للشهر التاسع على التوالي لم يتلقّ عمال ومستخدمو مجلس البعنة المحلي رواتبهم، الامر الذي يخلق ظروفًا حياتية قاسية عليهم في فترة الاعياد الحالية، التي لا تزال رائحتها بعيدة عنهم.

بالمقابل تأتي حكومة اسرائيل وتقر ميزانيتها الجديدة (القديمة) التي لم تأت بجديد، حيث ان الاثرياء فيها يزدادون ثراء، والفقراء يزدادون فقرًا، ويجري تجاهل قضايا جوهرية للجماهير العربية. فالتمييز الصارخ في مجال التعليم والبنى التحتية والخدمات لا يزال قائمًا.. وعن هذا الوضع المركب تحدثت «الاتحاد» مع عدد من موظفي وموظفات المجلس.

رئيسة لجنة العمال، زكية سواعد تقول: يعاني العاملون في المجلس من اوضاع نفسية واجتماعية واقتصادية مؤلمة، وذلك بسبب عدم تلقيهم الرواتب لمدة (٩) اشهر. قسم منهم تلقى قروضًا بنكية تتضاعف باستمرار بسبب الفوائد المتراكمة. وهم في معظمهم لا يستطيعون دفع فواتير الكهرباء والهاتف.. انا شخصيًا لم اتمكن من شراء حاجيات العيد حتى الان رغم ان زوجي يعمل ايضًا، فالظروف صعبة والحياة مكلفة.

وتضيف زكية: رئيس المجلس المحلي يعتقد ان العمال هم السبب الاساسي للعجز المالي.. وعندما قمنا بمظاهرة للعمال بتاريخ (٩٩/١٢/٢٧) امام وزارة الداخلية رافقنا مشكورًا عضو المجلس المحلي الجبهوي احمد بكري، وتضامن معنا عضوا الكنيست محمد بركة وتمار غوجانسكي، ويوسف حيدر، رئيس مجلس عبلين المحلي. وفي اليوم نفسه عقدنا جلسة مع عطا فرحات، مستشار وزير الداخلية للشؤون العربية، واطلعناه على الوضع القائم وأوضحنا له تصرفات رئيس المجلس المحلي العشوائية بتوظيفه عمالاً جددًا، وفصل عمال قدامى. وهذا بعكس خطة الاشفاء التي من شأنها انقاذ المجلس المحلي من ازمته. وليس ذلك فقط، فهو يدفع اجورًا ورواتب لمن يريد ويقلص رواتب من يريد! وقد قدمنا مطالبنا للسيد فرحات وتتلخص بدفع الرواتب المستحقة وعدم العودة مرة اخرى للتأخير لأن ذلك يكلف المجلس المحلي والقرية خسائر كثيرة، من شأنها ضرب خطة الاشفاء.

رئيسة لجنة العمال تتحدث ايضًا عن اجتماع لجنة العمال مع رئيس وادارة المجلس المحلي: «توصلنا الى اتفاق بعد ان قدمنا طلباتنا بإرجاع العمال الى اماكن عملهم، والغاء التقليصات والفوارق بالرواتب، وكذلك الغاء الزيادات غير القانونية على رواتب عدد من العمال والموظفين».

ويغضب حقيقي: «حلّوا عن العمال واتركوهم بحالهم»...

اقول ذلك للهستدروت، لوزارة الداخلية وللمجلس المحلي. فنحن لسنا سبب الحجوزات في المجالس المحلية، بل السبب هو فشل الادارات وسكوت وزارة الداخلية على العفن المتراكم في السلطات وعدم اعطاء الميزانيات الكافية لتطوير قرانا العربية.. «ادفعوا لنا رواتبنا بشكل قانوني، فنحن نرفض التعامل معنا كعبيد.. ولتعرف جميع الدوائر الرسمية اننا لسنا لقمة سائغة، وقد قررنا انه اذا لم نتسلّم الرواتب حتى (٢٠٠٠/١/٤) فسنعلن الاضراب عن الطعام»..

عمال المجلس: ضائقة قاسية!

الوضع الحقيقي القائم، وليس في البعنة وحدها، تجده لدى العمال الذين يعانون. فرواتبهم لا تصلهم، بينما يتواصل النقاش في الدوائر الرسمية على اختلافها، محلية وحكومية، حول هذا البند او ذاك. ومن المشكوك فيه اصلاً، ان هناك من يتساءل عن الاوضاع الحقيقية (والقاسية) التي يعيشها عمال يعملون شهورًا بأكملها دون ان يصلهم حقهم: الاجر مقابل العمل.

فيما يلي استطلاع لأوضاع عدد من عاملات وعمال مجلس البعنة:

* نظمية حصارمة – عاملة تنظيف: معيلة لعائلة مكونة من (٧) افراد، يعيشون في بيت مكوّن من غرفتين وفي احدى الزوايا وضعت اواني المطبخ ومحتوياته. تقول: كما ترى هكذا أعيش مع اولادي، فمخصصات التأمين الوطني لا تكفي لاطعام الاولاد.. حتى فاتورة الكهرباء، لم ادفعها بعد. وحتى الان لم اشتر ملابس العيد للاولاد.

حتى حذاء الابنة..

* زينب درويش – عاملة نظافة: الراتب (١٢٠٠) شيكل: «زوجي عاجز عن العمل بسبب المرض. بهذا الراتب البسيط اعيل العائلة المكونة من (٦) افراد. تصور كيف يمكن ان يكون وضعنا وانا لم اتلقّ هذا الراتب منذ (٩) شهور. فرائحة العيد لم تصل الى بيتي بعد... امس، استدنت من والدتي لأشتري بعض الحاجات لاعداد وجبة الافطار. ابنتي الصغيرة (٥ سنوات) قضت الشتاء «بالصندل» ولم استطع شراء حذاء ملائم لها.

راتبان اقل من الاجر الأدنى!

* الزوج خليل يوسف تيتي – بواب مدرسة (نصف وظيفة) براتب ١٢٠٠ شيكل شهريًا.

* الزوجة عربية تيتي – عاملة نظافة (نصف وظيفة) الراتب ١٢٠٠ شيكل شهريًا.

يقول خليل: انا وزوجتي عربية نعيل العائلة المكوّنة من (٨) أفراد، مجموع ما نقبضه في الشهر ٢٤٠٠ شيكل، اي ان مجموع الراتبين معًا اقل من الحد الادنى للأجور!

لقد اضطررنا لطلب قرض من البنك، حتى نستطيع ان نوفر حياة بسيطة للعائلة. نحن مقبلون على عيد الفطر وحتى الآن لا اعرف كيف سأتدبر الامور. حتى صاحب الدكان الذي كنا نستدين من عنده حاجيات البيت لم يعد يسمح لنا بذلك اليوم. بالنسبة للاولاد فانهم يتفهمون الوضع: وهم يحصلون على المصروف بالتناوب!

اسوأ الاوضاع!

* خليل خازن: مدير قسم المعارف في مجلس البعنة المحلي يعيل عائلته المكونة من خمسة افراد:

«العمال والعاملات اليوم في اسوأ وضع نفسي واجتماعي واقتصادي. فالعامل لا يستطيع ان يقدم لعائلته ابسط متطلبات الحياة، حسابات البنوك رهن الديون. وعدد كبير منهم يتلقون أجرًا اقل من الحد الادنى. اتوجه الى اعضاء المجلس المحلي للتضامن معنا والعمل لصرف رواتب العمال قبل حلول الأعياد».

الى أعضاء المجلس النائمين..

* جهاد حسن علي – بواب مدرسة يعيل



* مظاهرة للعمال: الوضع لا يطاق! *



* رئيسة لجنة العمال زكية ومدير قسم المعارف خليل خازن*

عائلة من (٧) أفراد.

«خلال الاشهر التسعة الاخيرة استطيع القول ان جوعي اكثر من شبعي. ومن حسن حظي انني كنت قد وفرت بعض المال للسفر الى الحج ولكن بسبب تأخر الرواتب صرفت كل الاموال.. الله يساعد العمال لان هذا الوضع نعيشه منذ عشر سنوات وعلى بعض اعضاء المجلس المحلي النائمين والذين يبحث كل منهم عن مصلحة خاصة به ان يلتفتوا قليلاً لايجاد حل لمشكلة العمال».

الضمائر!

* صبحية علي عبد الرحمن - عاملة نظافة، المعيلة الوحيدة لعائلة من (٦) أفراد.

الزوج عفو عبد الرحمن مريض وممنوع من العمل.

تقول: كان راتبي حتى شباط ١٩٩٩، ٢٩٥٠ شيكلاً. بعد ذلك وبحجة خطة الاشفاء، تم تقليص راتبي ليصل في آب الى (١٣٠٩) شيكلات. وفي ايلول تسلّمت رسالة أبلغوني فيها عن ايقافي عن العمل، ايضًا بحجة خطة الاشفاء! وفي الوقت نفسه يرفع رئيس المجلس المحلي رواتب اخرى، يفصل عمالاً ويوظف آخرين، الامر الذي دعاني الى تقديم شكوى قضائية لمحكمة العمل.

وتضيف صبحية: حسابي البنكي مديون لغاية الآن (٢٠ الف شيكل) واستدنا ايضًا من الاقارب والاصدقاء المبلغ نفسه تقريبًا. ان هذا الوضع سبب لي ازمة اجتماعية واقتصادية في البيت. ونحن على ابواب العيد اقول «عيد بأية حال عدت يا عيد».

ويقول الزوج عفو: اتوجه الى رئيس واعضاء المجلس المحلي ان يحكّموا ضمائرهم وان يتفهموا وضعي الخاص لأن زوجتي هي المعيلة الوحيدة للعائلة، فكيف يعقل ان يقطع رزق اولادي وعائلتي؟!

* عضو المجلس احمد بكري: موقفنا المبدئي واضح - مع العمال *

عضو المجلس المحلي الجبهوي احمد قاسم بكري، رافقنا في الجولة للقاء عمال المجلس.

وكان رافق نضالهم في كل الخطوات، وهو يقول: ان موقفنا كجبهة من قضية العمال مبدئي ومعروف فقد كنا وسنبقى دائمًا سندًا وعونًا لقضايا العمال العادلة.

منذ اللحظة الاولى ومنذ انتخابي لعضوية المجلس المحلي قلت بما يخصّ خطة الاشفاء، وخاصة عند دراستي لمشروع الميزانية للسنة الجديدة، ان فصل العمال التعسفي من قبل رئيس المجلس وادارته لن يخرج المجلس المحلي من ازمته. وان هنالك مسببات كثيرة اخرى للأزمة. وقد اصدرت عدة بيانات موثقة بالمستندات والحقائق لاسباب الازمة وطريقة الخروج منها..

ويضيف بكري: لن نقف مكتوفي الايدي وسندعم نضال العمال حتى نيل مطالبهم، ولو ادى الامر الى التوجه الى القضاء.

وبصفتي ممثلا عن الجبهة احمّل المسؤولية الكاملة لوزارة الداخلية التي تقف موقف المتفرج على سوء الادارة والمحسوبيات التي ينتهجها رئيس المجلس المحلي علي حصارمة وادارته. واطالبهم بتقديم الميزانيات الكافية لسد العجز ودفع رواتب المستخدمين. ومما زاد الطين بلة اقرار الكنيست لميزانية الدولة، التي تتجاهل مرة اخرى المساواة في الميزانيات والحقوق للجماهير العربية. اما عن الاتفاقية التي وقعت مؤخرًا بين الحكومة وممثلي السلطات المحلية العربية فيقول بكري: كما نشر، فالاتفاقية لا تخدم كل المجالس المحلية، لانها تخدم بالاساس مجالس محلية لها ميزات خاصة، ذات الوضع المادي شبه العادي. كما انها لا تشمل حلولاً للأزمات المالية في كل المجالس، وخاصة مجلس البعنة المحلي، الذي كان يجب ان تتم دراسة وضعه بشكل خاص. واتوجه الى لجنة الرؤساء بأن يعالجوا وضع مجلس البعنة المحلي، ووضع المشكلة على بساط بحث اللجنة في اقرب وقت ممكن لايجاد الحلول المناسبة لهذه الازمة..

تعقيب

* رئيس المجلس المحلي علي حصارمة قال عن امكانية تحويل رواتب العمال قبل الاعياد:

«لن يقبض العمال قبل العيد. فالمجلس المحلي يعاني من الحجز عليه في بنك السلطات المحلية بمبلغ (١٦) مليون شيكل. وقد وصل حساب المجلس في البنك الى مبلغ (٦.٥) مليون شيكل، ولكن جرى الحجز على المبلغ..

واضاف حصارمة: ان وضع مجلسنا المحلي صعب، ويختلف عن باقي المجالس المحلية، وليست هناك بوادر تبشّر بتحويل الرواتب للعمال قبل الاعياد!

عفيف سالم — **نظرة مغايرة**



الغاصب أنموذجًا!

* لا يمكن للهزيمة ان تكون ثابتة كاملة وحقيقة محققة طالما ان المهزوم اعترف بفعل واقع او وقع الهزيمة ويبدأ معالجتها. اي دراستها ومعرفة أسبابها وعناصرها واستخراج العبر منها. وكذا البدء في اتخاذ الخطوات العينية والعملية ليس، فقط، من اجل منع الهزيمة من تكرار ذاتها او اعادة انتاج نفسها، وازالة أسبابها الذاتية على الاقل، بل، ايضًا، توفير السبل الكفيلة باحقاق وتحقيق نصر آت.

ولعل افضل اثبات لصحة ما قيل هو ان الهزيمة العسكرية، التي الحقتها اسرائيل في عدوان الخامس من حزيران العام ١٩٦٧ بالانظمة العربية، لم تحقق اهدافها السياسية. اذ لم يرفع الرئيس جمال عبد الناصر الهاتف للاتصال بموشيه ديان صاغرًا ومستسلمًا، بل سارع الى عقد مؤتمر قمة عربية في الخرطوم. وكان من نتائج ذلك المؤتمر رص صفوف الامة العربية جمعا، من المحيط الى الخليج من خلف قرارات القمة الرافضة للهزيمة، وما كان لمعركة «الكرامة» في آذار ١٩٦٨ ان يُكتب لها النجاح لولا ذاك الرفض العام للهزيمة. في حين ان النصر العسكري، ومهما كان محدودًا، بامكانه ان يقود الى هزيمة محققة فعلا. والدليل ان حرب اكتوبر التحريرية في العام ١٩٧٣ اعادت انتاج هزيمة ١٩٦٧ بصورة اعمق واكثر اتساعًا وشمولية. اذ كانت المدخل ليس، فقط، لتوقيع اتفاقات «كامب ديفيد» والاعتراف باسرائيل، بل، ايضًا، مدخلا لترسيخ الهزيمة في وعي الجماهير الشعبية العربية، وصولاً الى اقرار بتجزئة القضية العربية الواحدة والموحدة والاعتراف بها كقضية خاصة بهذا القطر العربي او ذاك. ولهذا وقفت ببيروت الصمود، بيروت التي لا تموت، وحيدة في العام ١٩٨٢ امام الطغيان والعدوان الاسرائيلي. ودفع الشعبان اللبناني والفلسطيني الكثير من الدماء لقاء ذاك الاعتراف بالهزيمة. ذاك الاعتراف الذي اوصلنا الى ما نحن فيه في هذه المرحلة الكئيبة والمحزنة والمخزية في الوقت ذاته. ابتداء من تحالف «حفر الباطن» في السعودية، الذي استعدى «الفرنجة» ضد شعب وبلد عربيين وانتهاء بفك ارتباط القوى العربية الانظماطية بالقضية الفلسطينية، عبر مسيرتي اوسلو ومدريد.

ومن الطبيعي، والحالة كما هي عليه، وطوال هذه الفترة مع ما دخل عليها من مستجدات دولية ومناطقية، ان تعيد الهزيمة، ليس فقط، انتاج ذاتها، بل، ايضا، ان تعمل على ترسيخ وجودها في عمق القناعة العربية، الشعبية والرسمية، وصولا الى اعتبار الغاصب، الذي ألحق بنا الهزيمة والانكسار، انموذجًا يُحتذى. ولعل ذلك هو اعمق نقطة في مستنقع الانحطاط يمكن الوصول اليها.

وباعتقادي ان هذا الانحطاط هو انحطاط شامل يضم ويلف حملة القلم والفكر والانسان العادي. فالعديد من مؤرخينا، مثلا، يلجأون لاثبات موضوعيتهم الى المؤرخين الإسرائيليين الجدد، دفاعًا عن روايتنا التاريخية. اما لأن ذلك اسهل، واما لأمر في نفس يعقوب. في حين ان روايتنا التاريخية مثبتة فلسطينيًا من خلال اعمال الدكتور وليد الخالدي مثلا.

استدراكًا لما قلته اعلاه اضيف ان بعض المؤرخين من بين ظهرانينا يلجأون الى المؤرخين الاسرائيليين الجدد لانهم يكشفون وثائق سرية ليس بمقدورهم الوصول اليها، وان لجوءهم ذاك يأتي لاسناد روايتهم الاساس وذلك من باب «من فمك ادينك».. وهذا حق وضرورة علمية بحثية نحن بأمس الحاجة اليها كشعب وقضية. الا ان هذا الاستدراك، وفي الوقت ذاته، لا ينفي وجود مؤرخين، ومن بين ظهرانينا، يتبنون كلية الرواية التاريخية الاسرائيلية!

ما يهمني، في هذا السجال/ النقاش، هو تناول خطر افعال واقوال اولئك الذين يأخذون «الاسطورة الصهيونية» (بمعنى الميثالوجيا) انموذجًا يحتذى. بمعنى اعتراف هؤلاء بالحركة الصهيونية، ومؤسساتها بالتالي، حركة تحرر وطني. وليس النظر لها كحركة اثنية عنصرية دينيًا ودنيويًا. وبهذا نراهم، بهذا الشكل او الآخر، بهذا المقدار او ذاك، يتماهون الى درجة الامتزاج بتلك الحركة وخبرتها وخطواتها. ويدعون الى تقليدها غير واعين لحقيقة ان هناك العديد من الفروق والفروقات ما بين الاصل والتقليد، الجسم الحقيقي والظل، الاصيل والمفتعل.

فقد دعا احد مثقفينا الى تحويل منظمة التحرير الفلسطينية الى هيئة تمثيلية للشعب الفلسطيني في جميع اماكن انتشاره وذلك على نسق «الوكالة اليهودية» بأذرعها المختلفة كالمؤتمر الصهيوني العالمي، مثلا. واعتمد ذاك المثقف الباحث على حقيقة واحدة وهي انتشار هذين العنصرين العربي الفلسطيني، وكذا اليهودي، في العديد من اقطار ودول العالم. ولم يلحظ انه بمثل هذه المقارنة او المقاربة الشكلانية يرتكب خطأ اساسيا هو افتقار تلك المقارنة او المقاربة الشكلانية الى الحد الادنى من الموضوعية والعقلانية. لأن مجرد اجراء مثل هذه المقارنة او المقاربة يعتمد في اساسه على الاسطورة التوراتية وميثولوجيا خروج بني اسرائيل من مصر وغيرها. وتحول بني اسرائيل الى شعب عالمي. وهي الاسطورة، التي يشكك في صحتها حتى علماء آثار من اسرائيل ذاتها مثل زئيف هرتسوغ، وذلك بعد سبعين عامًا من التنقيب عن الآثار وبحثها (انظر ملحق «هآرتس» ٢٩/ ١٠/ ١٩٩٩).

اضافة الى ذلك فان تلك الدعوة تعترف بازدواجية اليهودية بوصفها قومية وديانة، كما تقول الحركة الصهيونية وحكام اسرائيل. او في احسن الاحوال تعترف بالشخصية الاسرائيلية كقومية حديثة. وهذا الاعتراف، ايضًا، لا يخضع لاي منطق علمي او تاريخي اذ ان خمسين عاما من اقامة الدولة، وهي محط استيعاب للعديد من موجات الهجرة، لا يمكنها ان تبلور شخصية قومية جديدة. اضافة الى ان هناك، وكما يعترف صاحب الدعوة، فلسطينيين يقيمون في اسرائيل ويحملون الهوية الاسرائيلية.. الامر الذي يقود، من حيث يدري او لا يدري، صاحب الدعوة الى السقوط في تناقض دعوته وتناحر عناصرها. واضيف بأن اغلبية دول العالم المؤيدة لاسرائيل لا تعترف باليهود المقيمين فيها الا كطائفة دينية. اما لماذا يتبرع فلسطيني بالاعتراف مجانًا باليهودية كقومية في وقت تحجب عنه الصهيونية مثل هذا الاعتراف.. فلا اجوبة لدي!

قد اتفهم حرقة البعض البحثية، انطلاقا من الرغبة والقاعدة الصادقة والامينة، للمشاركة في اخراج قضية شعبه من عنق الزجاجة، الا اني افهم، ايضا، ان ليس جميع السهام، التي يطلقها الرامي، تصيب الهدف وتؤدي المطلوب منها. ولكن ماذا نقول في اولئك، الذين عن عمد وسبق اصرار، وفي سعيهم المريع للتذيل للسلطة الفلسطينية، يلجأون الى الانموذج الصهيوني والاسرائيلي ويعتبرونه المثال المحتذى؟! ولعل آخر ما قرأته من ابداعات هؤلاء، مقالا لا يقول صاحبه فيه، وفي معرض تبريره وجود فساد لدى السلطة الفلسطينية: «ان الفساد الاداري والعفن موجود، ليس في مجتمعنا فقط، وانما في اعرق الدول الدمقراطية، او تلك التي تدعي انها واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط الا توجد في اسرائيل ظواهر كتلك التي في فلسطين؟!»! ومع ما اشرت الى ما يحويه هذا القول فانه، ايضًا، يجافي الحقيقة جزئيًا اذ يتم تقديم الفاسدين والمفسدين في اسرائيل الى المحاكمة. اكتفي بالاشارة الى قضية درعي والتحقيق مع نتنياهو مثلاً، في حين يتم اعتقال وتحقير من ينتقد الفساد والمفسدين في السلطة الفلسطينية. اقول ذلك مع وعيي الاكيد بأن اسرائيل لا تشكل بالنسبة لي انموذجًا يحتذى. لأن الغاصب المنتهك للحقوق لا يمكن ان يكون انموذجًا يحتذى الا في حالة واحدة هي اعتراف المهزوم به كقوة خارقة، وغير عادية، لا يمكن مواجهته او ممانعة مخططاته، واعتراف المهزوم بالتالي بحتمية هزيمته.

اما الجانب الثاني الموجود في هذه المعادلة، الاشكالية، فهو نظرة المعتبر الغاصب انموذجًا يحتذى، الى نفسه. والى تقديره لقدراته وامكاناته، اذ يعتبر نفسه عنصرًا دونيًا مقارنة مع الغاصب، وهو بهذا ينفي تاريخه وحاضره وكذا مستقبله ويضع نفسه خارج التاريخ وخارج الواقع المعاش. ويمثل هذا القطع والنفي، والخروج بالتالي على الواقع والتاريخ والمتغيرات، لا يحسن قراءة ما لديه من مقدرات وامكانات. فتصبح المعادلة المأساوية هي الغاصب قوة خارقة والمهزوم قوة ضعيفة ذليلة منحطة. كل ذلك لأن هذا المهزوم اكتفى، في الماضي، بوضع الرغبات الذاتية مكان الحقائق الواقعية. ولم يقم بدعم رغباته تلك بعمل جاد يحولها الى عناصر واقعية وملموسة تمكنه من توفير اسباب الصمود والممانعة.. اي انه لم يقم بأي عمل جاد نطلق عليه اسم «الفعل الطبيعي».. بكلمات اخرى ان الغاصب لم يكن قوة خارقة، بل من يعتقد ذلك لم يكن هو نفسه طبيعيًا او لم يقم بالعمل الطبيعي او ببذل اي مجهود لجسر الهوة ما بينه وبين المغتصب.

هنا اجد لزامًا عليّ اثبات استدراك بقول ان بعض المفكرين والاخصائيين في العالم العربي بدأوا في نشر العديد من الدراسات. ويقومون بمراجعة الذات والآخر بصورة موضوعية عقلانية وطبيعية. الامر الذي يوفر الارضية المناسبة لاحداث تحرك الى امام.

يقينًا ان الخطوة الاولى في اكتشاف العالم تبدأ من البحث في الذات. معرفة عناصرها، مقوماتها، امكاناتها وظروفها، وكذا معرفة الآخر المصادم والمواجه. ومن ثم عناصر القوة، التي يملكها كل طرف. الا ان الامر الاساس في امكانية احداث التغيير يبقى الوعي لحقيقة تلك المعادلة، الاشكالية، المطروحة، اضافة الى توفر الارادة والفعل، القول والعمل، والتناسق فيما بينهما، فتوفر كل تلك العناصر بامكانه اسقاط المقولة المهينة الماثلة في بعض نتاج اناس من بيننا والقائلة بأن «الغاصب انموذجًا يُحتذى»!

*** فل وفلفل * / يوسف فرح**

«أهل الكهف» في بداية الألف

* سأل الرقص نفسه وقد توقف، وهدأ أجيج العواطف: علام رقصنا ؟ علام طربنا ؟ أكان ذلك لأننا وصلنا إلى رقم مدوّر (٢٠٠٠)؟ وهل احتفل أهل الزمان الماضي كما فعلنا لمجرد بلوغ التاريخ رقمًا مدورًا سابقًا (١٠٠٠)؟! أم أن غياب التلفزيون الذي يخلد القبلات في أوضاعها المختلفة حال دون الاحتفالات؟! وأي فرق بين سنة وأخرى، حتى يثير الأعلام كل تلك «الهيزعة» من الخوف والترقب، ويضع كل يد على قلب صاحبها، حتى خيل للناس قرب الساعة!!

كانت بداية عادية جدًا وسلسة جدًا بل ورتيبة جدًا لولا الأعلام، وجد السياسيون بعدها الوقت مناسبًا للعودة إلى اهتماماتهم ومحاولاتهم في ترتيب شؤون الدنيا بما يتناسب مع تطلعات الكبار منهم، وهكذا واتت الفرصة لدخول أطراف الصراع في هذه البؤرة الشرق أوسطية إلى ذلك «الكهف» المسمى فندق كلاريون، الكائن في مدينة الرعاة، إذا جازت ترجمة اسم المدينة «شيفاردز تاون». تيمنًا بحكاية «أهل الكهف» الذي دخله «ثلاثة رعاة رابعهم كلبهم»، لكن السؤال يبقى: هل يكون مصير هؤلاء، عندما يخرجون بعد أربعة أيام أو أربعين عامًا، كمصير أولئك بعد أربع مئة عام، لكي يجدوا الدنيا غير الدنيا، والناس غير الناس، والمعتقدات غير المعتقدات!!

ولكم أن تعتبروا ذلك ما شئتم، ولكنني أود أن أبعث بأضمامة فل كبيرة إلى فاروق الشرع، ولست بطامع في زيارة سياحية إلى ربى الشام، ولا في دعوة إفطار رمضانية على مائدة أبي باسل. وأنا لا أبعثها إليه بمناسبة نجاح عمليته التي أسفرت عن تدفق دم جديد في قلبه النابض، بل تكريمًا لموقفه ـ موقف بلاده ـ من مسلكيات «الهيلمة» الإسرائيلية، التي تريد عقد القران بالرفاء والبنين، ليس قبل الخطوبة وقراءة الفاتحة فحسب، بل وقبل التعارف والتماشي و«أخذ الطباع» كذلك! ولتبق يد براك ممدودة، ما شاء لها عهر الإتيكيت الذي لا يعرف الأصول الحقيقية، ما دام طول مدها لم يفتّ في ساعد الشرع، وظلت اليد الإسرائيلية تصافح الفراغ.

بمثل هذه «الهيلمة» صنعت إسرائيل ما يشبه السلام مع مصر، فكانت النتيجة إخراج أكثر الجبهات أساسية من المواجهة، لتصبح مصر دولة متفرجة محايدة، يقتصر دورها على وظيفة «إشبين» العريس، يبارك ما يتوصل إليه الأنسباء من صفقات تدعى سلامًا وليست بسلام. تحولت مصر إلى هذه المنزلة منذ أطلق الرئيس «المؤمن» صيحته المشهورة No more war سلفًا ومجانًا، حتى من قبل أن يبدأ التفاوض!

خرجت مصر من اللعبة مكتفية بسيناء، و«عمر الجنوب اللبناني والجولان وفلسطين ما رجعت»! فانفتحت الطريق لتركيع الباقين وإخضاعهم للنزوات الإسرائيلية! فإذا كان العرب مجتمعين ومتّحدين (حكاية الحطاب والحمار والعناية الإلهية) لم يفلحوا معًا في ثني اليد الإسرائيلية المحتلة، فكيف إذا تعاملت هذه اليد مع الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والأردنيين كلاً على حدة!!

يأتي الموقف السوري قويًا في شيفارزدتاون وفي غيرها وطيلة الوقت، لأنه يستمد قوته من وضوحه. فالجولان بالنسبة إلى سوريا، وبكل بساطة، أرض تم احتلالها عام (٦٧) ولا بد من إزالة الاحتلال شرطًا لإقامة سلام! ترى، أما كان بالإمكان أن يصر أوائل المسالمين على هذا المبدأ البسيط، الانسحاب من كل ما احتل في حرب «الغفران»، وهم مزودون بقرارات الشرعية الدولية التي يتبجح بها القيّمون عليها حتى الشبع!! وإذن فقضية الحدود بالنسبة لدمشق هي الخطوة الأولى في المسيرة كلها، طالت أم قصرت.

لكن إسرائيل كدأبها، لها موقف ثابت من قضية الحدود. فهي ـ هذه الحدود ـ لا يرسمها المهندسون وخبراء المساحة، بل يرسمها «البصطار» العسكري الإسرائيلي (مقولة ديان) وأفقاها أفقا العلم الإسرائيلي، الفرات والنيل!

وإذن، فموقع الحدود في آخر جدول الأعمال. فإذا اتفقنا كان به، وإذا لم نتفق، لا يبقى للسوريين مجال للتراجع، بل لا يكون لهم سوى التوسل والتسول وتوسيط الخالات والعمات!

الأولويات الإسرائيلية هي الترتيبات الأمنية!!

– أنت أقوى من كل الدول العربية مجتمعة، والعرب هم من بحاجة إلى من يضمن أمنهم وسلامتهم، وأمريكا قادرة ـ سبحانها ـ على ضمان الهدوء في المنطقة! لكن «سمعان مش هون»!

والأولويات الاسرائيلية، أيضًا، التطبيع.

وهذا التطبيع ـ يزعم فرسان السياسة الإسرائيلية ـ هو نوع من اختبار النوايا السورية! فما المطلوب من سوريا أن تفعله لإثبات حسن نواياها وجدية موقفها من السلام؟

أقترح أن تتعهد سوريا بما يلي:

١) فتح كل ما يمكن فتحه من بيوت وجيوب وحدود وبحار وأجواء و... أمام كل فاتح إسرائيلي!

٢) تقديم صبية حلبية جميلة القد ممشوقة القوام، لكل سائح إسرائيلي، ترفّه عنه، وتثير شبقه!

٣) تقدم رجلاً سوريًا مفتول العضل والساعدين لكل زائرة ليل إسرائيلية، ظلمها الدهر باختطاف حبيب قلبها، يخفف عنها قسوة الوحدة وبرد الليالي!

٤) وبما أن القوانين الإسرائيلية التي قررت ضم الجولان، اعترفت بكل الحقوق المدنية والأسرية (كحق الميراث والزواج والطلاق والتعويض...) للواطيين والسحاقيات. فعلى الحكومة السورية توفير عدد من هؤلاء، حتى لو اقتضى الأمر استيرادهم من... إسرائيل! (هذه الشروط جزء لا يتجزأ من الاتفاقية الموعودة!!). أليس الإصرار على البدء بنقطتي الأمن والتطبيع شيئًا من هذا!!!؟؟

وسواء، تكللت المحادثات في شيفاردز تاون بالنجاح، أم خرج كل راعٍ من الكهف بخف حنين، فإن «التعنت» السوري، واليدين المسبلتين لفاروق الشرع أمام الإلحاح الأمروسرائيلي الوقح، جديرة بالتقدير، وأحرى بالدول العربية أن تقف بجد وحزم وراء القيادة السورية.. الجدار الأخير لما تبقى من الكرامة العربية...

«صكوك غفران» الغرب لن تـشـ

بقلم: صالح ابداح



*** فترة يلتسين افقدت المواطنين الروس حتى المبادئ والقيم الانسانية * بوتين يتحدث الى مواطنيه بلغة كاوبويية عن الحرب في الشيشان.. التي ستكون «بوميرانغ» ضده * هل ستكون بداية القرن الـ ٢١ مماثلة لسلفه المنقضي في روسيا؟ ***

* لم يأت الموقف الامريكي الذي اعلنه بيل كلينتون قلقا اثر سرقة الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، الاضواء في الاحتفالات بالألفية الثالثة ورأس السنة، باعلانه الاستقالة من منصبه ونقل صلاحياته الى رئيس الوزراء، فلاديمير بوتين.

وكانت الادارة الامريكية التي تدير الشؤون السياسية لإدارة يلتسين في قصر الكرملين عبر الهاتف، اعلنت ان استقالة يلتسين لم تفاجئها. كما ان المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية اشار في الثالث من ايار الماضي، الى احتمال ظهور زعيم ديماغوغي جديد يسيطر على السلطة في روسيا. ومع ان «المعهد» والغرب برمته حين يتحدث عن ذلك الموضوع فهو يحاول تحريض الشعب الروسي ضد القوى الوطنية والعقلانية، وفي مقدمتها الشيوعيون، التي تدافع بصدق وامانة عن المصالح الوطنية لبلدهم وتحاول تصحيح المسار الاقتصادي – الاجتماعي والمالي في هذا البلد الذي كان بالأمس القريب يعتبر قوة عظمى بكل ما في الكلمة من معنى، وليس كما هو الحال في العقد الاخير، في سجلات ومواثيق الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي فقط، لا بل ويستجدي مسؤول الكرملين صندوق النقد والبنك الدوليين ليحررا له قرضا ماليا يتحول في نهاية الأمر ليس الى خزينة الدولة، بل الى حسابات المافيا والطغمة المالية المحيطة بالرئيس الروسي.

بعد ضمان الدمار!

مما لا شك فيه ان يلتسين اتخذ خطوة الاستقالة «الطوعية» بعد ان ضمن انه دمر روسيا على مختلف الصعد والمجالات والقيم الى ان جعلها دولة ثالثة من المجموعة «أ»، وهذا التصرف والسلوك لا يفعله انسان بكامل قدراته العقلية، فشغفه بالفودكا جعله يقوم بتصرفات غريبة عجيبة الى حد التأتأة والهتورة واطلاق تصريحات لا تمت بصلة للحدث الذي هو بصدده. وهكذا باتت صورته وسمعته مشوهة ليس لدى الغرب والمحيطين به، بل لدى المواطنين الروس العاديين الذين افقدتهم السياسة الاجتماعية – الاقتصادية، التي مارستها ادارة يلتسين، حتى حقوقهم الاساسية والطبيعية في حياة كريمة.

ومن بين المحطات الهامة التي لن تغتفر ليلتسين: اعلانه في الثامن من كانون الاول العام ١٩٩١ نهاية الاتحاد السوفييتي، وذلك اثر لقائه برئيس اوكرانيا، ليونيد كرافتشوك، ورئيس بيلوروسيا، ستانيسلاف شوشكيفيتش، وتوجيه اوامره للمدفعية الروسية في الرابع من تشرين الاول العام ١٩٩٣ بقصف ومهاجمة «البيت الابيض»، الذي احتمى داخله النواب الروس، واوقع الهجوم اكثر من (١٥٠) قتيلا. وقراره في ١١ كانون الاول ١٩٩٤ استخدام القوة العسكرية في جمهورية الشيشان، ونفذت القوات الروسية حربا دموية لم يتردد خلالها الجنرالات الروس في قصف السكان المدنيين. وفي ٢٧ ايار من العام ١٩٩٧ يستسلم يلتسين ويخضع للضغوط الامريكية من خلال توقيعه في باريس مع دول حلف شمال الاطلسي «الميثاق التأسيسي» الذي يسمح بتوسيع الحلف ليشمل دول اوروبا الشرقية. وبأمر من يلتسين بدأ الطيران الروسي في ٢٣ ايلول ١٩٩٩ بقصف العاصمة الشيشانية، للمرة الاولى، منذ انتهاء حرب الشيشان عام ١٩٩٦. وتستمر حرب تصفية الشعب الشيشاني، الذي يقودها حاليا بوتين بحجة القضاء على «الارهابيين». هذا غيض من فيض الجرائم التي ارتكبها يلتسين بحق شعبه ووطنه، فهل سجل مليء بأفعال من هذا القبيل لا يسمح بتصنيف يلتسين في خانة نيرون في التاريخ القديم وبينوشيت في التاريخ المعاصر؟

وكان حريا بزعماء الدول الغربية، اذا كانوا فعلا يريدون الدفاع عن الدمقراطية وقيمها بصدق ان لا يعلنوا «صكوك غفران» يؤكدون بما معناه ان يلتسين سيدخل التاريخ من اوسع ابوابه، ولنأخذ فرضية وهمية، لو ان ممارسات يلتسين حدثت في احدى الدول الاوروبية الغربية او حتى الشرقية، لما اتخذوا الموقف ذاته، والاثبات، ما حدث في يوغوسلافيا.

و «صكوك غفران» زعماء الدول الغربية لن تشفع ليلتسين، الذي تحول خلال فترة وجيزة من «البطل» الى رجل يريد عشرات الملايين من فقراء روسيا وحتى «الدمقراطيين» الذين خيبت آمالهم الاساليب الاستبدادية لقيصر روسيا، التخلص منه.

ربما كان بالامكان اعتبار استقالة يلتسين وتعيينه بوتين رئيسا بالوكالة مفاجأة الألفية الجديدة، لكن مع رئيس عوّد العالم على المفاجآت وقام بتغيير خمسة رؤساء للوزراء خلال فترة ١٧ شهرا تفقد المفاجأة معناها ومضمونها، انها عملية لتمهيد الطريق امام رجل الأمن المغمور والغامض للوصول الى سدة الكرملين في الانتخابات الرئاسية المبكرة في آذار المقبل لكي يكمل بوتين طريق اذلال الشعب الروسي، الذي بدأه سلفه.

مشكلة تفاهم...

ورغم التمهيدات والمشاورات الا ان الغرب يعتوره القلق من خطوة يلتسين، اذ يرى ريتشارد بايبس، المستشار الرئاسي السابق لشؤون الامن القومي، ان «التغييرات التي حدثت في روسيا لا تبشر بالخير»، واضاف، «صحيح ان بوتين ليس شيوعيا، لكنه في الوقت نفسه ليس دمقراطيا، كما انه لا يملك مؤهلات رجل الدولة التي كانت متوفرة لدى يلتسين، وسيكون من الصعب على كلينتون وعلى الرئيس الامريكي المقبل ان يتفاهما معه (بوتين)».

اما مسؤول قسم روسيا واوراسيا في مؤسسة «كارنيجي» للسلام الدولي، ديفيد كرامر، فقد حذر من ان «بوتين رجل استمد كل شهرته من الحرب في الشيشان وهو بالتأكيد امر ليس مبعث فخر».

لقد كان واضحا منذ اندلاع حرب الشيشان الثانية، والتي كان يلتسين قد وصف حربها الاولى بأنها احد اخطائه، ان هذه الحرب ليست الا ترجمة للصراع الداخلي الذي يمهد طريق الكرملين لمن يفوز به، وبالتالي فإن بوتين على ما يبدو يستعد لاستكمال مغامرة الحرب التصفوية في الشيشان وتوظيفها في خدمة حملته الرئاسية، اي انه يريد ان يُدفع الشعب الروسي ثمن توليه الرئاسة دم الجنود الروس في معارك القفقاس بالاضافة الى تنفيذ سياسة تشريد وابادة شعب... ومرة اخرى فعلا يريد بوتين من وراء هذه السياسة تكريس ما بدأه يلتسين ليقتلع من اذهان ووعي الشعب الروسي آخر القيم والمبادئ الانسانية الا وهو مبدأ حق الشعوب والأمم في تقرير مصيرها.

بعض التحليلات السياسية تنظر الى حرب الشيشان وكأنها مخطط امريكي لتفتيت روسيا الفيدرالية الى دويلات يسهل على الغرب السيطرة عليها، ولذلك فإن قيادة الكرملين تسعى الى قتل واغتيال المخطط في المهد، لكن حتى وان كانت تلك التحليلات صائبة في موقفها، فان ذلك لا يعني تهميش الموقف الماركسي – اللينيني بشأن حق الشعوب في تقرير مصيرها، حتى وان كان قرار الشعب هذا او ذاك ضد البقاء ضمن الفيدرالية!

وعودة الى بوتين، الذي سلمه يلتسين

ـفـع لـيـلـتـسـين وخـلـيـفـتـه



* يلتسين – استقال بعد أن كاد يجهز على كل شيء *

حقيبة السلاح النووي و «الكود» السري لها، مقابل ضمان الحصانة له وعدم تقديمه للقضاء، بناء على شكاوى الشيوعيين بتهمة الخيانة العظمى. فهو لا ينوي التحرك بسرعة لانهاء الحرب في الشيشان، بل يريد اطالة امدها وبشكل يمكنه من توظيف نتائجها في خدمة حملته للانتخابات الرئاسية.

وساهمت سلسلة من تصريحات بوتين والتي كانت في كثير من الاحيان فظة (بالمناسبة تشبه الى حد كبير تصريحات رئيس حكومة اسرائيل السابق، بنيامين نتنياهو) في زيادة شعبيته بين قوى اليمين، وعلى سبيل المثال لا الحصر، قال «سنطارد الارهابيين حتى في المراحيض» ويقول، ايضا «لن تسمح روسيا ان تستخدم معها لغة القوة وستلجأ الى كل السبل الدبلوماسية والعسكرية والسياسية»! ويعتبر نفسه «صقر» النزاع في الشيشان!، ولكن كما يقول المثل العربي «الخروج من الحمام ليس مثل الدخول اليه»، وبوتين، الذي يقول عنه الغرب انه مغمور، ولكن تمكن بسرعة من التسلق الى المناصب القيادية في الدولة، يبدو انه يجهل او يتجاهل العبر والدروس من افغانستان رغم ان القوات السوفييتية تدخلت هناك بناء على طلب من حكومة رسمية، ولكن مع مرور الوقت تآكلت قدرة القوات السوفييتية في افغانستان وتحولت هيبة الجيش الاحمر، الذي انتصر على النازية وحرر شعوب اوروبا الشرقية منها، الى عدَم. وجميعنا يعرف ما هو الثمن الذي دفعه الاتحاد السوفييتي، شعبا وقيادة وجنودا، ايضا، في افغانستان.

واعتقد بأن وحل جبال القفقاس ليس بأسهل من وحل جبال افغانستان. وان الحل الذي تتوخاه ادارة الكرملين في القفقاس مصيره الفشل، وعندها سيهوي بوتين بسرعة، ولكن تكون الشيشان «حصان طروادة» الذي يبقي الحقيبة النووية تحت تصرفه.

لقد انتهى عصر الامبراطوريات المتعددة الحضارات، ولن تستطيع روسيا اليلتسينية الابقاء على سيطرتها على الشيشان الا بكلفة باهظة، لأنها باتت دولة كمستنقع للطفيليين من الطغمات المالية والمافيا، دولة تنعدم فيها المعايير والمبادئ الانسانية بسبب رضوخ مسؤولي الكرملين الى سياسات لا تمت بصلة للواقع والتاريخ والحضارة التي تميز بها المجتمع الروسي.

اما فيما يتعلق بالشيشان، لا شك ان قوافل مئات النازحين من الاطفال والنساء، والشيوخ الشيشانيين سيرا على الاقدام، تثير المشاعر الانسانية حتى النخاع تضامنا، ولكن هل سأل الشيشانيون انفسهم، مسؤولين واشخاصا عاديين، ماذا فعل المتطرفون الاصوليون ببلدهم؟ لقد ارتكب الرئيس الشيشاني، أصلان مسخادوف، خطأ سياسيا كبيرا عندما تعاطف مع مجموعة اصولية متطرفة لا تمثل الا قلة قليلة، وتصر على اقامة دولة «طالبان» اخرى، لا بل انه سمح للقوات الشيشانية بمؤازرتها. وها هي النتيجة يحصدها – تشريد شعبه ودمار بلاده واستقلالها بعد ان حصل عليها بالدماء والتضحيات.

بين القرنين

وخلاصة القول ان روسيا الفيدرالية بحاجة الى رئيس دولة يكون في سلم اولوياته اعادة الثقة والكرامة للمواطن الروسي، ويدافع عن سيادة ومصالح بلده ليس من منطلقات الدفاع عن مصالح الفئات الطفيلية او الدوائر الغربية، التي تريد روسيا دولة هرمة وختما مطاطيا. ويعمل على ترسيخ وتعميق وحدة شعوب الدولة الفيدرالية ليس بالقمع والتصفية. وهذه الصفات، كما يتضح، معدومة لدى خليفة يلتسين، كما انها كانت معدومة لدى يلتسين نفسه، ولكنها موجودة ويتميز بها الشيوعيون الروس. ولذلك نرى الغرب في حالة قلق وترقب، وان زعماء الدول الغربية الذين يراهنون على بوتين المغمور، يعتبرون ان المعركة الانتخابية الرئاسية المبكرة في نهاية آذار القادم هي معركتهم، وسيبذلون كل ما في وسعهم، وسيسخرون كل ما لديهم من اساليب شراء الذمم لايصاله لسدة الحكم.. ولكن هل اليسار الروسي بقيادة الشيوعيين وعشرات ملايين الفقراء، والمشردين وعشرات ملايين اخرى من الطبقة العاملة في روسيا التي لا حقوق لها واولئك الجنود الذين يغوصون في وحل القفقاس وعائلاتهم القلقة عليهم سيخضعون مرة اخرى!... مع كل ذلك فإن الشعب الروسي في نهاية الامر هو الذي سيختار قائد بلده.. وربما تكون بداية القرن الـ ٢١ مماثلة لسلفه المنقضي! ولكن ليست منسوخة طبق الاصل..

* لاجئو الشيشان – جريمة روسية وتواطؤ غربي *

محمود ابو شنب

يا محسبان... يا...!! رأسي... وراس السنة!

* قالوا.. نعرف موقفك من حكاية الألفية... دعك اذن من الألفية وتمسك برأيك فيها ما شئت، ولكن تعال نحتفل بالسنة الجديدة كما نفعل في كل سنة.

وانصعت للأقارب والاصدقاء، وتجمعنا معًا في احدى القاعات التي غصّت بالوافدين حتى الكرسي الأخير.. ولكن طاولتنا بالذات، كانت في موقع لم نكن لنستطيع التحرك فيه يمنة او يسرة، لا الى الخلف ولا الى الامام، وكنا كمن ثبت بالمسامير الى الأرض، والانكى، انه لقرب طاولتنا من حلبة الرقص، نكاد نختنق لشدة الازدحام، حيث ما يكاد يرن وتر حتى تختنق الحلبة والممرات بالراقصين والراقصات، الذين واللواتي ينطعجون وينطعجن حسب اللحن وكلمات الأغاني، التي أقسم انني لم افهم الا بعض كلماتها، فقد كانت الضجة والصخب شيئًا يصم الآذان.

كاد رأسي ينفجر صداعًا، ومع ذلك، فقد ايقنت مما شاهدت ان ما نقلته الصحف والاذاعات عن نسبة الفقر هو صحيح تمامًا، فلم تكن تملك الكثيرات ممن ضمتهم القاعة، من المال ما يكفي مثلاً، لشراء عشرين «سنتيمتر» من القماش لإطالة ردائها...

وصرخت في اذن جاري.. هل عرفت ان يلتسين قد استقال اليوم... فأجاب صارخًا لكي استطيع سماعه... رأسي يكاد ينفجر صداعًا..

وعدنا.. وكانت ليلة لا أتمنى ان أسهر مثلها حتى في ليلة رأس السنة التي اطارت جزءًا من رأسي، وهو من المؤكد اغلى عندي من راس السنة.

* ما ليس بالحسبان *

ربما كانت انطلاقة التفاوض مع سوريا مجددًا، مفاجأة للكثيرين، ولكنها، على ما يبدو كانت تدور خلف الكواليس منذ عهد نتنياهو مرورًا بعهد رابين وبيرس، ولم تصل الى نهاية لاسباب كثيرة، لا مجال لذكرها، خصوصًا ولا يزال بعضها طي الغموض.

يوم الاثنين المنصرم بدأت الجولة الثانية، ورافقها لغط كثير، فمن قائل أنها تحصيل حاصل، فكل شيء جاهز، فمن قائل ان براك يفصل اسباب طلبه للبارات الدولارات، وكل انواع الاسلحة الأحدث، «والنجلاقه» في هذا المجال لأنواع من السلاح نعترف بجهلنا في مضمارها، وكل ذلك للمحافظة على «أمن اسرائيل» المضمون امريكيًا، بمفاوضات وبغيرها.

ولكن المفاوضات ما كادت تخطو الخطوة الاولى في جولتها الثانية حتى اصابها فيروس الحواسيب فتوقفت وتعطلت قبل ان تبدأ، للتضارب الشديد في ترتيب اولويات جدول الأعمال. ففيما يصر براك على بحث التطبيع والأمن اولاً، يصر الشرع على بحث قضية الحدود اولا، ولم يفد سحر ابتسامات كلينتون ولا قبلات اولبرايت في زحزحة الشرع عن موقفه، واصر على ان مسألة الحدود، كما اكدت سوريا غير مرة، هي الخط الأحمر.

وطار عقل كلينتون الذي يخطط لدخول اسمه التاريخ كمن استطاع حل أعقد العقد، ثم طار عقله مرة اخرى لتخوفه من خيبة امل الاحتكارات الامريكية التي تشحذ انيابها للانقضاض بكامل استعمارها واستغلالها على الشرق الاوسط من بوابة «السلام» السورية، التي تتوخى الاحتكارات ان يفتحها الفاتح كلينتون، فلما لم ينجح – حتى الآن فقط – طار الى بيته الابيض، وهذا هو تهديد في الواقع... اذا لم تتنازل يا شرع، سأنفض يدي من الموضوع وسيبقى براك باركًا على الجولان... غير انه «لسبب ما جدع قُصيّر أنفه» واستؤنفت المفاوضات من حيث توقفت قبل بضع سنوات.

لكن هذا ليس ما أردنا الحديث عنه..

فما لم يكن في حسبان براك هو.. لبنان، من حيث قام في ظنه ان بامكانه الانسحاب من هناك وقت ما يشاء، باتفاق تفاوضي او بدونه، فور التقارب في المحادثات مع سوريا، وسيتخلص من الجحيم اللبناني.

واذا بقضية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تقع عليه وقوع الصاعقة، واذا به يكتشف ان الدخول الى حمام لبنان ليس كالخروج منه، وانه لن يستطيع التوصل الى اتفاق مع لبنان الا اذا حلت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين هناك، حيث يصر لبنان اصرارًا لا رجعة فيه على اعادتهم الى وطنهم... وللبنان اسبابه التي يدركها الجميع.

لقد اراد براك الهروب من حل مشكلة اللاجئين مستعينًا بالولايات المتحدة، التي تعرض مساعدات كبيرة على لبنان لكي يقبل بتوطين اللاجئين الفلسطينيين فيه، ولكن لبنان يرفض ذلك بشكل قاطع، فتوطين حوالي اربعمائة الف فلسطيني يخشى ان يغير وجودهم التوازن الدمغرافي فيه، واذا شئت فالتوازن الطائفي.

لا ندري اذا كان براك ادرك منذ البداية، بقبوله لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ كمرجعية للمفاوضات مع سوريا، ان هذين القرارين لا يشملان المشكلة اللبنانية، من حيث ان الاحتلال الاسرائيلي للبنان وجنوبه، كان بعد اتخاذهما بخمسة عشر عامًا، ومن ثم فهما لا ينطبقان على الوضع في لبنان.

وليس هذا وحسب، فقد برزت قضايا اخرى لم يكن براك يحلم ان يسمعها، فلبنان يطالب بحقه وبحصته في مياه نهرين ينبعان من لبنان ويمران بسوريا فاسرائيل.

اذن فحسابات براك بالانسحاب من الجنوب اللبناني لينقذ نفسه من الغرق في وحله، وبالتالي لارباك سوريا ودفعها الى قبول ما تعرضه اسرائيل عليها... هذه الحسابات، هي، كما يقول مثلنا العامي «مثل حسابات دريك.. بتكون إلك بتصير عليك».

والواقع ان قضية اللاجئين عمومًا، التي يصم حكام اسرائيل آذانهم عن سماعها، تتحول من خلال حكاية الانسحاب من الجنوب اللبناني، الى مطرقة تقرع رؤوس الصهاينة، الذين توهموا انها مسألة دفنت الى غير عودة.

مما لا شك فيه أيضًا، ان التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا، ورغم ما يطفو على السطح السياسي وكأن سوريا لا تعير القضية الفلسطينية اي اهتمام، فانها لن تسمح ولن تقبل بأي حل معها، ما لم يكن شاملاً، وما لم يكن يشمل في مضمونه حلحلة للمشكلة الفلسطينية وفي مقدمتها مشكلة اللاجئين.

ولذا، يقع براك – مع حفظ الفرق – بين نارين، نار المتطرفين الفاشيست في اسرائيل الذين يرفضون اي انسحاب من الجولان، وعمليًا يرفضون اي سلام، ونار اللاجئين الفلسطينيين، في اي حل يحاوله مع لبنان او سوريا، اضافة الى السلطة الفلسطينيةالتي يتملص من تنفيذ الاتفاقات معها، ويتهرب من بحث مشكلة اللاجئين بشكل خاص، خلافًا لاتفاق اوسلو.

فليحلق براك في سماء الاوهام والعنجهية والاعتماد على القوة ما شاء، فالاستحقاقات التي عليه دفعها سوف يدفعها لأن اصحابها لن يتركوه يتنفس الصعداء، قبل وصول كل ذي حق الى حقه.

يهنئون بمناسبة الأعياد

قاعة الأنيس - أم الفحم - ٠٦/٦٣١١٥٠٢

تتقدم بأحر التهاني الى جميع المواطنين المسلمين في هذه الديار والى جميع أبناء شعبنا بمناسبة

الأعياد المجيدة وعيد الفطر السعيد

أعاد الله هذه المناسبات وقد عم السلام ربوع بلادنا.

وكل عام وأنتم بخير

منجرة ومفروشات سامي محمد شريدي - أم الفحم

تتقدم بأحر التهاني وأعز الأماني لجميع المحتفلين

بعيد الفطر السعيد

أعاده الله على شعبنا وقد تحققت أمانيه بالحرية والسلام.

أم الفحم - الشارع الرئيسي - تلفون ٠٦-٦٣١٦٢٦٤، او ٠٦-٦٣١١٩٦٤

وكل عام وأنتم بخير

ستوديوهات محمود صيداوي

عرعرة - عارة

تصوير فيديو عادي ومكسر بثلاث كاميرات

مبيع جميع لوازم التصوير والساعات

تحميض أفلام خلال ٣٠ دقيقة بأحدث الماكنات العالمية

عارة تلفون ٠٦/٦٣٥٣٥٤٥ - عرعرة: ٠٦-٦٣٥٤٠٦٢

بلفون: ٣٦٧٤٦٧ - ٠٥٢

وكل عام وأنتم بخير

متنزه ومطعم مبس الريم للأفراح

عرعرة - الشارع الرئيسي

٠٦-٦٣٥٧٣٥٧

٠٥٠-٣٦٤١٢٤

يتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى الأخوة المحتفلين

بعيد الفطر السعيد

راجين أن تعود هذه المناسبة وقد عم السلام العادل ربوع وطننا الحبيب

متنزه ومطعم مبس الريم للأفراح

وكل عام وأنتم بخير

اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة

تتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى جماهير شعبنا والمسلمين في جميع أرجاء العالم بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

أعاد الله هذه المناسبة وقد عم السلام العادل ربوع وطننا الحبيب، كما قد تحررت أراضي الروحة.

اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة

أم الفحم

وكل عام وأنتم بخير

وكالة غبريس عوض

بإدارة: غبريس جميل توفيق - تلفون: ٩٨٦٢٩٤٩-٠٤

تأجير كراسي وزوادات للأفراح والمناسبات

بقالة يافيلا والفرق - عبلين تلفون ٩٨٦٢٩٤٩ - ٠٤

تتقدم بأحر التهاني وأطيب الأمنيات الى الطائفة الاسلامية والطوائف المسيحية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد وأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة المباركة

أعادها الله على الجميع وقد عم السلام العادل ربوع منطقتنا

وكل عام وأنتم بخير

ميني ماركت عبلين

بإدارة: روانتة حبيب - تلفون: ٩٨٦١١٩٤ - ٠٤

نتقدم بأحر التهاني وأحلى الأمنيات الى الطائفة الاسلامية والطوائف المسيحية وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد وأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة المباركة

أعادها الله على الجميع وقد عم السلام العادل ربوع منطقتنا

وكل عام وأنتم بخير

محطة وقود يبور شعب - كابول

بإدارة: فؤاد ريان وأولاده

غسيل - بناشر - قطع زينة للسيارات

تركيب جميع لوازم السيارات ومسجلات وأجهزة كهربائية

وتخفيض ٥٠٪ على أسعار جميع الإطارات

تلفاكس - ٩٥٨٠٨٥٦ - ٠٤، بيلفون: ٣٦٤٣٢٢ - ٠٥٢

يهنئ جميع المحتفلين بمناسبة

الأعياد المجيدة

وعيد الفطر السعيد

وكل عام وأنتم بخير

كهرباء كابول

بإدارة: أحمد حمود

لديه جميع القطع الكهربائية ولوازم بيتية

تلفون: ٩٩٤٣٢٩٣ - ٠٤، بيلفون: ٠٥٠-٩٣٢٢٩٢

نرفع أطيب الأمنيات لكل المحتفلين من أبناء شعبنا بمناسبة

الأعياد المجيدة

وعيد الفطر السعيد

وكل عام وأنتم بخير

مطبعة وأوفست الحكيم - الناصرة

تتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة

عيد الفطر السعيد

وأعياد الميلاد المجيدة

شارع الكازانوفا تلفون ٠٦-٦٥٥٤١٣٥ - فاكس: ٠٦-٦٥٦١٥٧٤

وكل عام وأنتم بخير

نتقدم بأحر التهاني وأجمل الأمنيات الى كافة المحتفلين بعيد الفطر السعيد وأعياد الميلاد المجيدة

انتفاضة المياه؟

تقرير: ثائر ابو بكر

*** جنين ومنطقتها دخلت العام ٢٠٠٠ عطشى. فالمياه من السماء منحبسة، لكنها منحبسة ايضا في شبكة الماء. وهذا بعد عطل في المولد الكهربائي منذ ٢٥ يوما.. هذه هي المشكلة المؤقتة، لكن المشكلة المزمنة هي هذه الحقيقة: الاحتلال الاسرائيلي ومستوطناته ينهبون ٩٠٪ من مياه الضفة الغربية * الاهالي يوزعون غضبهم على كافة الجهات، ولا يستثنون البلدية، وهم يحذرون من استمرار هذا الوضع!***

* امام مبنى الدفاع المدني في جنين، وقف عدد كبير من الاهالي في طابور طويل، وسط الشجارات وتوجيه الشتائم الى البلدية والاحتلال. فالمدينة وقراها دخلت العام (٢٠٠٠) عطشى! وبالامكان مشاهدة النساء يحملن اوعية الماء على رؤوسهن، كالمشاهد التي كانت سائدة منذ عشرات السنين!

مواطنو جنين الـ (٤٥) الفا، يتحملون عبء العطل الذي اصاب مولد الكهرباء التابع للبلدية قبل ٢٥ يوما، وما نجم عنه من خلل في شبكات ضخ المياه. وهكذا ظل الاهالي دون اي حل، ودون اي رد، كما يبدو، اللهم الا انتظار اصلاح المولد..

مسؤول المياه في البلدية نضال الاحمد ابو بكر قال لـ «الاتحاد» ان الازمة متواصلة منذ مطلع شهر رمضان، ونحن نضطر الى توزيع المياه بطرق قديمة. والمشكلة ان هناك صهريجا واحدا فقط للمياه، وقد اصيب بعطل فأبلغنا الاهالي ان يحضروا آخر ليعبئوا المياه!!

في معظم احياء جنين (الحي الشرقي، البلاون، المراح، حي البساتين، ابو ظهير، حي السكة والمخيم والخبز) ينتظر الاهالي حتى ساعات الفجر دورهم ليعبئوا خزاناتهم.

* اطفال محرومون من المياه (في ظل السلام!) *

في شوارع جنين واحيائها، والعديد من قراها مثل اليامون، السيلة الحارثية، رمانة، زبوبا، تعنك والطيبة لا يزال الاهالي يعتمدون على آبار الجمع. ولكن في هذا الشتاء الذي ينحبس فيه المطر جفت الينابيع. ويقول المواطن حسين يوسف من عانين: «هل يعقل ان المستوطنين الذين يعيشون فوق اراضينا في «شاكيد» و «حنانيت» و «تل منشه» ينعمون ويلهون بالمياه بينما اطفالنا يضطرون الى التقشف في استعمال المياه. محاصيلنا الزراعية في خطر وحتى الينابيع التي كنا نستعمل مياهها جفت بسبب انحباس المطر. واضاف باستغراب: اي سلام تدعيه اسرائيل وهي تحرمنا من حقنا الطبيعي في الماء. يجب تحذير حكومة اسرائيل من «انتفاضة الماء».

يسود اهالي جنين، رغم العام (٢٠٠٠)، جو من السخط والغضب. منهم من حمّل المسؤولية المباشرة للاحتلال، ومنهم من حمل بلدية جنين المسؤولية.

فقد تحدث العديد من المواطنين لـ «الاتحاد» عن استغرابهم: «لماذا كل شيء الاحتلال؟» فبدل الاحتفالات لاستقبال الوزراء والمصاريف الزائدة على «الطبيخ والنفيخ» يتوجب على البلدية ان تقوم بشراء مولد كهرباء احتياطي!

ويزداد الغضب ازاء استغلال البعض لهذا النقص في المياه، فهم يشترونها «بالتنكات» من باقة الشرقية، ووصل سعر التنكة سعة (٣) اكواب، في شهر رمضان الى (٢٠٠) شيكل! وهذا، بالرغم من الظروف الاقتصادية المتردية التي يعيشها المواطنون. وقد ناشد العديد من المواطنين، في عشرات القرى، السلطة الوطنية وضع حد لهذه المعاناة، وهذا الاستغلال البشع من قبل البعض. ولكنهم لا يزالون يضطرون للوقوف بالدور للتسجيل لشراء «التنكات»!

دراسة دولية: اسرائيل تستخدم ٩٠٪ من مياه الضفة

امام هذه المعاناة تتصرف سلطات الاحتلال كما عودت الاهالي. الصلف والتبلد هما العنوان! وهذا يشمل كل المجالات والقطاعات. ففي دراسة جديدة اعدت في «البنك»، جاء ان الفلسطينيين يستفيدون من (١٠٪) فقط من المياه المستخرجة من اراضيهم، بينما ينهب الاحتلال والاستيطان الـ (٩٠٪) منها!

نائب رئيس البنك الدولي ورئيس اللجنة الدولية للمياه د. اسماعيل سراج الدين يقول ان هذه الدراسة قدمت للمفوضية العالمية للمياه، التي عقدت اجتماعاتها في العاصمة الهولندية «لاهاي». وقد اشارت الدراسة الى ان نصيب استهلاك الفرد الاسرائيلي في المستوطنات يتراوح بين (٦٤٠ - ١٤٨٠ مترا مكعبا) سنويا، في حين لا يزيد استهلاك الفرد الفلسطيني عن (١٥٦ مترا مكعبا) سنويا، واشار الى ان حكومة اسرائيل تأخذ حوالي (٢٢٪) من احتياجاتها المائية من هضبة الجولان السورية المحتلة، كما انها تستولي على كميات لا بأس بها من الموارد المائية في الجنوب اللبناني المحتل.

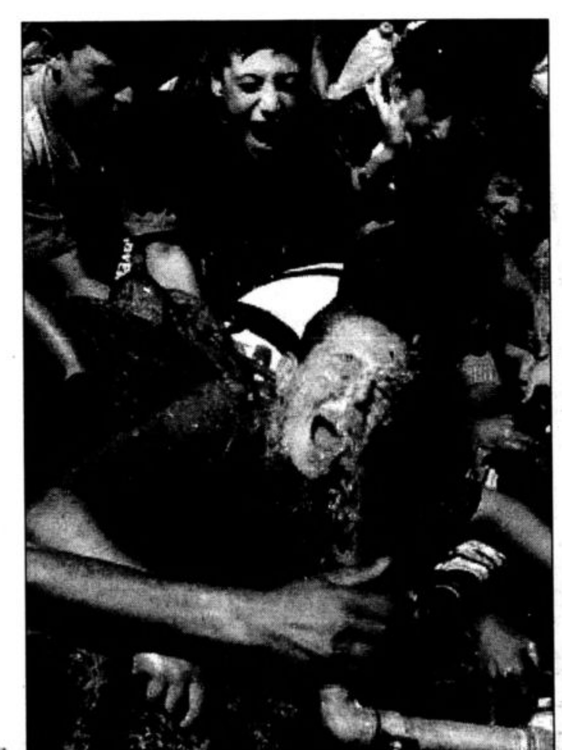
وتقول الدراسة ان الصراع على المياه اخذ منحى المواجهات الاعلامية والدبلوماسية بين الدول العربية وغير العربية. وان المياه كمصدر رئيسي واساسي للحياة تمثل بعدا استراتيجيا وخطا احمر بالنسبة للبلاد العربية، حيث ان ٧٧٪ من اراضي هذه البلاد صحراوي، والانهار التي تجري فيها تكاد لا تكفي (٢٠٠) مليون نسمة يعيشون على هذه الارض.

عن سرقة المياه!

للتأكيد على ان سلطات الاحتلال تقوم بسرقة ونهب المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة وتحويلها الى المستوطنات، توضح دراسة فلسطينية ان مصادر المياه في الضفة الغربية تعتمد على الامطار، حيث ان الموقع الجغرافي للضفة هو وسط فلسطين، وتتراوح امطار الضفة الغربية ما بين (٤٥٠ و ٦٠٠) ملم سنويا. وهي موزعة على النحو التالي:

* اريحا (١٤٦ - ١٥٢)ملم * طولكرم (٥٠٠ و ٦٠٠) ملم * البيرة ورام الله (٦٠٠) ملم * بيت لحم (٥٥٠) ملم * جنين (٥٠٠) ملم * الخليل (٤٥٠ - ٥٠٠) ملم. اما الاعتماد الثاني على مصادر المياه فهو الينابيع التي تنتشر في كافة انحاء الضفة الغربية. ويعتمد عليها السكان لتأمين حاجاتهم من الموارد المائية اللازمة للزراعة. وقد بينت دراسة فلسطينية ان مجموع انتاج المياه في الضفة خاصة من الينابيع وصل الى (٣٥٧٥٢) م٣ وتساوي (٦.٧٪) من انتاج عيون الضفة.

مصادر المياه الثالثة في الضفة هي من المياه الجوفية وتساوي (٨٥٠ - ٩٠٠) مليون م٣. ويمكن استخدام ما بين (٦٠٠ و ٦٥٠) مليون م٣ سنويا.



• أي سلام تدعيه اسرائيل ونحن محرومون من الماء؟ •


• حوالي الشهر بدون ماء •

والمتابعات تؤكد ان الاحتلال يقوم بنهب المياه الفلسطينية. والأدهى من ذلك ان سلطات الاحتلال حاولت عام ١٩٨٧ سرقة مياه بيت لحم الجوفية، وذلك من خلال آبار مشروع الفرديس. حيث تقدر مساحة الحوض في منطقة بيت لحم (٥٩٠ كم٢). وكمية التزويد السنوي من المياه الى بيت لحم (٤٠) مليون م٣.

ولكن الاهالي والشخصيات الوطنية تصدوا لسلطات الاحتلال من خلال مجلس الامن الدولي مما جعل اسرائيل تتراجع.

وفي دراسة للباحث الامريكي توماس ستوفر القاها في محاضرة ضمن الندوة الدولية حول اسرائيل والمياه العربية تحت عنوان «غنائم حرب»، قال: ان اطماع اسرائيل في المياه العربية هي جزء من مفهوم اسرائيلي متكامل لسياسة الموارد، التي تشتمل على النفط والمعادن والتنافس التجاري والحصول على ايد عاملة رخيصة وموارد اقتصادية اخرى بالاضافة الى المياه». ولا بد من النظر الى الاطماع الاسرائيلية من هذه الزاوية ما يعني ان تخلي اسرائيل عن الاراضي التي احتلتها عام (١٩٦٧) يعني تخليها عن غنائم الحرب.

واضاف الباحث ستوفر قائلا: ان المياه التي تستخرجها اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧، ليست فقط لسد احتياجاتها المائية المتزايدة، بل انها وتخفف الانفاق الاسرائيلي لايجاد مصادر مياه بديلة. ويقدر ذلك بمليار دولار سنويا.

والمعروف ان العديد من القادة الصهيونيين المسؤولين عن المياه اجمعوا ان الضفة الغربية مورد دائم للمياه لا يستغنى عنه. وهكذا قامت سلطات الاحتلال بنسف وتدمير عدد من الآبار في مدينة اريحا ورحّلت اعدادا كبيرة من السكان في المنطقة. ويجدر التوقف عند اول قرار عسكري احتلالي صدر بشأن المياه، بتاريخ (١٩٦٧/٦/٧) وتلته عدة اوامر عسكرية اخرى. فبموجب هذه القرارات الغت سلطات الاحتلال تراخيص الينابيع في المناطق المحتلة، الامر الذي ادى الى هذه المعاناة المستمرة في قلة المياه حتى يومنا هذا..

تعقيب

* رئيس بلدية جنين وليد ابو مويس: لو سمح الاحتلال لنا بحفر آبار ومصادر احتياطية للماء، لما دخلت المدينة في هذه الازمة الخانقة.

* محافظ جنين العميد زهير المناصرة: سبب المشكلة يعود الى مماطلة اسرائيل في التوصل الى اتفاق مع السلطة الوطنية بشأن المياه. فالسيطرة الاسرائيلية على مصادر المياه ومنع اي محاولة لحفر آبار من قبل الاهالي او الجهات الفلسطينية الرسمية، يجعلان اسرائيل تتحكم بكمية المياه التي تزوّد بها المحافظة. فالمستوطنات تحصل على القسم الاوفر من المياه، وبما يزيد عن حاجتها.

ان الحل الجذري يكمن في استكمال التفاوض والتوصل الى اتفاقية واضحة بشأن الماء، بحيث تعطي الشعب الفلسطيني حق السيادة على اراضيه والاستفادة من ثرواته الطبيعية بما فيها المياه.


• بدون تعليق •

سهيل قبلان

نيرون مات!!

* الحياة هي حق اولي واساسي لكل انسان على سطح الكرة الارضية، والمنطق يقول، ان الحياة البشرية يجب ان تكون جميلة وسعيدة وانسانية، وتحتضن العائلة الانسانية بالمحبة والدفء والحنان والاحترام المتبادل، والسؤال الذي ينتصب شامخا، لماذا الحياة على الارض ليست متساوية بين بني البشر؟ وما هو المطلوب لوقف معاناة الانسان في كل مكان؟ وما هو المطلوب لتذويت وترسيخ القناعة لدى جميع الشعوب، لكي يكون الاعتبار الاول والاخير، عند كل انسان، بغض النظر عن لونه ودينه وشكله ولغته وقوميته، حق كل انسان التمتع بالحياة الجميلة وباحترام ودون استغلال وظلم وعوز وفاقة؟

لقد تميز التاريخ البشري ومنذ ظهور الانسان الاول على الارض وحتى ايامنا هذه، بالصراعات والنزاعات والحروب بين الناس. ويكمن جذر السوء، في اعتقادي، في فئة من البشر يميزها حب التملك والسيطرة. وحب التملك والسيطرة دفعا ويدفعان تلك الفئة النهابة مصاصة الدماء، الى اختراع وسائل وأدوات الاستغلال والنهب لضمان السيطرة، فكيف وهل يمكن ترسيخ القناعة وتذويتها في نفوس الجميع بأنه آن الاوان لتحويل السيوف الى مناجل؟ وآن الاوان لبناء الانسان الجميل، الانساني، الذي تهمه فعلا الحياة الجميلة لكل بني البشر على السواء؟

قبل ايام استقبلت البشرية قدوم العام الجديد. ملايين الاطنان من المفرقعات النارية استهلكت ابتهاجا. احتفالات وسهرات وحلقات رقص ودبكة، امتدت لساعات طويلة، لكن كل ذلك لا يمكن ان يطمس الواقع المعاش في جميع الدول، والمتجسد بوجود حشود كبيرة في كل دولة ودولة، من العاطلين عن العمل والفقراء، والمعوزين والمشردين والمتضورين جوعا والحفاة والعراة.

لقد انطلقت عربة العام الجديد والمهمة الاولى امام الانسانية، تتجسد في السعي المثابر والعمل الدؤوب وتوحيد الجهود بين بني البشر، لتفريغ الحمولات الخطيرة والبشعة من العربة وابادتها وتحميلها بحمولات لصالح البشرية كلها. وأولى تلك الحمولات، السعي لعقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الدول، على جدول اعماله نقطة واحدة وهي: الاتفاق على وضع برنامج شامل للمصالحة التاريخية بين الشعوب وأول خطوة لذلك، الاتفاق على إبادة الاسلحة وتوقيع ميثاق تحظر بموجبه صناعة الاسلحة كليا، والسعي الدائم لرؤية وتعميق المشترك بين الشعوب وترسيخ السلام العالمي وتحويل الاموال للقضاء على الاوبئة والفقر واستثمارها في مشاريع تخدم الانسانية كلها وتطوير الاختراعات والعلوم وكل ما من شأنه ضمان رفاهية الانسان وسعادته وحريته والعيش بأمان واستقرار.

لا شك اننا نغرق في بحر من الاحلام وربما الاوهام، ولا شك ان التقارب بين بني البشر وتعميق الاحترام المتبادل والتعاون لما فيه مصلحة مستقبل البشرية كعائلة واحدة، متآخية، يبدو ضربا من المستحيل، بناء على التجارب المريرة في تاريخ البشرية، لكن الحقيقة التي لا يمكن طمسها، ان نيرون مات ولم تمت روما، وهتلر مات ولم تمت الشعوب التي سعى لإبادتها، ومن هنا يجب استخلاص العبر، وإنه آن الاوان لبناء الانسان ببرامج تعليمية الزامية في كل مكان، من الروضات الى الجامعات، للجميع وبغض النظر عن الانتماء القومي والديني، جوهرها قدسية الحياة للجميع وحقهم في حياة انسانية بكرامة واحترام.

والحقيقة التاريخية التي لا يمكن دحضها، ان المبادئ والمفاهيم والقيم الوحيدة الكفيلة، بتعميق التعايش بين بني البشر بسلام ومساواة واحترام متبادل واخلاص ومحبة، هي المبادئ والمفاهيم والقيم الشيوعية التي هي ذروة الحرية البشرية والعدالة الاجتماعية بشكل لم يسبق له مثيل، فالانسان في ظل الشيوعية سوف يكتسب حقه في العيش بكرامة ويتحرر نهائيا من مختلف انواع الاوهام والمتاهات، خاصة الاوهام الدينية. وقوة المعرفة التي سيكتسبها، سترفع من مكانته وكرامته الانسانية الى علو لا نظير له، بوصفه كائنا واعيا وقاهرا لكل قوى الطبيعة الجبارة وسيدا لها، بوصفه سيدا مطلقا لمصيره ولمصائر البشرية كلها. وسوف يكتسب الانسان في ظل الشيوعية اعظم حرية اخلاقية، فبعد تحرره من مفاهيم العنصرية والشوفينية والاستغلال والعداء والتسلط ومفاهيم الرأسمالية، سوف يتقيد بالقواعد الرفيعة للتعايش البشري ويذوت اهمية التوفيق بين مصلحته ومصالح الناس الآخرين. وتبقى الحقيقة ان الصفات الرفيعة للانسان الجديد لا تنشأ من تلقاء نفسها، بل يجري تكوينها وتربيتها. فهل يمكن تغيير طبيعة الانسان وتخليصه من النزعة الفردية وحب النفع والخرافات والخوف والارث السلبي للمجتمع الطبقي؟

لقد خطونا خطوة اولى في الألفية الثالثة، فهل نرتقي الى مستوى المسؤولية، ونبني اكثر الانظمة الاجتماعية انسانية؟ نظام العدالة الاجتماعي الاشتراكي الذي يضمن كل شيء من ثروات وموارد وكنوز على سطح الارض وفي باطنها، لصالح الانسان وسعادته ومستقبله ولكي تكون حياته فعلا، سعيدة وجميلة وهادئة، خاصة ان نيرون مات وفي ذلك عبرة؟

تحقيق امر..

مسجد الضّرار

بقلم: وليد الفاهوم

* **مقدمة:**

إنّ اشد ايام التاريخ العربي والاسلامي حلكة هي الايام التي اغلق فيها باب الاجتهاد والنسخ الكربوني والخلط ما بين أمور الدين وثوابته وبين شؤون الفكر الديني وتحركه.

وان اكثر هذه الايام حلكة هي الايام التي تقال فيها كلمة حق يُراد فيها باطل.

وحادثة مسجد الضرار هي خير مثال على مثل هذه الكلمة، فقد بنى بعض المنافقين مسجدًا في قباء وهذا حق للمسلمين، لكنهم ارادوا من ورائه شق صفوف المسلمين وتمزيق جبهتهم الداخلية.

متى وكيف ولماذا؟

متى؟

بعدما اصبحت الحياة مستحيلة في مكة بسبب المعارضة الشديدة لدعوة النبي العربي (ص) خاصة في اوساط ارستقراطية قريش... بدأت الحياة تدب في عروق يثرب - المدينة المنورة بعدما قدمها الرسول مع سبعين من اتباعه المكيين المهاجرين. فأقام النبي (ص) بضعة ايام في قباء، واحة المدينة بدءًا من الرابع من ايلول ٦٢٢م. واختار مكانًا بالواحة وابتنى له بيتًا فيه... فأصبح هذا البيت والساحة التي امامه فيما بعد جامع قباء وسط واحة المدينة. (المصدر الثالث ص ٣-٤). وكان هذا المكان لامرأة كانت تربط فيه حمارها. (المصدر الثاني ص ١٦٣).

ورويدًا رويدًا بدأت دولة الرسول تستقر وبدأت كلمة القبائل العربية تتوحد. وادرك هذا القائد الفذ «انه لا يمكن المحافظة على السلام الداخلي في شبه الجزيرة العربية ما لم يوجه الفائض من طاقات السكان نحو الخارج، وبهذا كانت الغزوات الموجّهة نحو شمال البلاد ضرورة لخلق دولة عربية دائمة، وهذه سياسة طويلة الأمد لا تظهر فوائدها بوضوح لعامة الشعب». (المصدر الثالث ص ٢٨٨).

وكانت غزوة تبوك سنة ٦٢٨ م/٩ وكان ان عارضها موسرو يثرب لما كانت تتطلب من جهد مادي واشتراك فعلي... «فقبضوا ايديهم بشدة وسخروا من الذين كانوا يعطون بسخاء من اجل هذه القضية» (المصدر ذاته) وتقاعسوا وتواتر النفاق.. «نفهم من الروايات انهم من الاوس تحديدًا». (المصدر الرابع ص ١٩٩). كما نفهم من الروايات ايضًا ان ارستقراطية يثرب بدأت تطل برأسها بعد ان تثلمت ارستقراطية مكة محاولة احداث تصدع في الجبهة الداخلية. وكان ذلك في السنة السادسة للهجرة.

كيف؟

يحدثنا الرواة عن ثلاث حوادث خطيرة كانت قبيل غزوة تبوك، اولاها حادثة محاولة الغدر بالنبي (ص) عند مروره بطريق وعرة وخطرة والثانية بناء مسجد الضرار والثالثة «محاكمة» المتخلفين عن هذه الغزوة لقبول اعذارهم او نبذهم وعدم الصلاة عليهم وعدم السير في جنازاتهم. وكانت اخطر هذه الاحداث تكمن وراء بناء مسجد الضرار.. كلمة الحق التي يراد بها باطل.

يفيدنا الثعلبي النيسابوري انهم بنوه ليستقبلوا فيه اخطر زعمائهم (المقصود هنا جماعة من الاوس - و.ف.) الذي غادر المدينة مخاصمًا للرسول (ابو عامر بن النعمان بن صيفي) المعروف باسم الراهب، لكن النبي اسماه بالفاسق، حيث كان ابو عامر قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح واعتنق الحنيفية، ولما التقى بالنبي اختلف معه حول صحيح الحنيفية، فغادر المدينة مغاضبًا له، ثم تفيدنا المصادر انه قبل غزو النبي للروم بقليل ارسل ابو عامر لأهله وهو اوسي، وقال لهم: «أعدّوا العدة والسلاح وابنوا لي مسجدًا، فإني ذاهب الى قيصر وآتي بجند لنخرج محمدًا واصحابه من المدينة». (المصدر الرابع ص ١٩٩).

جاء في السيرة النبوية لابن هشام (المصدر الاول) بمعرض الحديث عن «امر مسجد الضرار عند القفول من غزوة تبوك، قال ابن اسحاق:

ثم اقبل رسول الله (ص) حتى نزل بذي أوان، بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار، وكان اصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز الى تبوك، فقالوا: يا رسول الله، أنّا قد بنينا مسجدًا لذي العلّة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تأتينا، فتصلي لنا فيه: فقال: اني على جناح سفر، وحال شغل، او كما قال (صلعم)، ولو قد قدمنا ان شاء الله لاتيناكم، فصلينا لكم فيه.

فلما نزل بذي أوان، أتاه خبر المسجد، فدعا رسول الله (ص) مالك بن الدُّخشم... ومعن بن عديّ... فقال: انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله، فاهدماه وحرّماه، فخرجا سريعين حتى اتيا بني شالم بن عوف، وهم رهط مالك بن الدُّخشم، فقال مالك لمعن: انظرني حتى اخرج اليك بنبأ من اهلي.

فدخل الى اهله، فأخذ سعفًا من النخل، فأشعل فيه نارًا، ثم خرجا يشتدان حتى دخلاه وفيه اهله، فحرّماه وهدّماه وتفرقوا عنه، ونزل فيهم من القرآن ما نزل:

(والذين اتخذوا مسجدًا ضرارًا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين) الى آخر القصة...».

ويتابع ابن هشام - «وكان الذين بنوه اثني عشر رجلا: خذام بن خالد... أحدُ بني عمرو بن عوف، ومن داره أُخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن حاطب... ومتعب بن قشير... وابو حبيبة ابن الازعر... وعباد بن حُنيف... وجارية بن عامر، وابناه مجمع بن جارية، وزيد بن جارية، ونبثل بن الحارث، وبحرج.. وبجاد ابن عثمان... ووديعة ابن ثابت...» (المصدر السابق).

اما السيرة الحلبية فتتفق مع ابن هشام في كثير من التفاصيل وتزيد:

وبعد.. فحين نزل الرسول (ص) بذي أوان «اتاه خبر مسجد الضرار... اي لا ضرار اهل قباء اي فان بني عمرو بن عوف لما بنو مسجد قباء حسدتهم اخوتهم بنو غنيم بن عوف وقالوا نصلي في مربط حمار(!) ولا معمر الله اي لانه كان لامرأة كانت تربط فيه حمارها ولكنا نبني مسجدًا ونرسل الى رسول الله (ص) يصلي فيه ويصلي فيه ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام فيثبّت لنا الفضل والزيارة على اخواننا وكان المسلمون في تلك الناحية كلهم يصلي في مسجد قباء جماعة فلما بني هذا المسجد فصرف عن مسجد قباء جماعة وصلوا بذلك المسجد فكان به تفريق للمؤمنين فكانوا يجتمعون فيه ويعيبون النبي (ص) ويستهزؤون به اي ويقال ان ابا عامر الراهب الذي سماه النبي (ص) فاسقًا هو الآمر لهم ببنائه. فقال لهم ابنوا لي مسجدًا واستمدوا ما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصر الروم فآتي بجند من الروم فأخرج محمدا واصحابه من المدينة. وانهم لما فرغوا من بنائهم ارسلوا الى النبي (ص) ان يأتيهم ويصلي فيه كما صلى بمسجد قباء...

وفي رواية اتوه (ص) وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله قد بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تأتينا فتصلي لنا فيه وتدعوا لنا بالبركة (الاغلاط الاملائية كما في المصدر والشاتية هي المكروهة - و.ف.). قال اني على جناح سفر وحال شغل ولو قدمنا ان شاء الله تعالى لاتيناكم فصلينا لكم فيه. (ربما لانه لم يكن يعلم بعد المؤامرة - و.ف.) فلما قفل من السفر وسألوه اتيان المسجد جاءه (ص) الخبر من السماء فأمر جماعة منهم وحشي قاتل حمزة رضي الله عنهم وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاحرقوه واهدموه على اصحابه ففُعل به ذلك قال وكان ذلك بين المغرب والعشاء ووصل الهدم الى الارض واعطاه (ص) لثابت بن ارقم رضي الله عنه يجعله بيتًا فلم يولد به مولود قط...» (المصدر الثاني).

ولماذا؟

لا ندري لماذا اجل الرسول حضور افتتاح مسجد ضرار الى ما بعد عودته من غزو الروم في تبوك. الأنه لم يدرك بعد تلك المؤامرة الداخلية التي تحاك ضده؟ ام لانه يريد ان يمهلهم لعلهم يتراجعون؟ يقول مونتجومري (في المصدر الثالث) «وادرك مع ذلك، في طريقه بشكل غامض ان تلك مؤامرة ضده، حتى اذا ما عاد الى المدينة ارسل رجلين لهدم المسجد». وكان قد تأكد ان المتآمرين من قبيلة عمرو بن عوف وهم من انصار ابي عامر الراهب.. اي من المعارضين والمنافقين والمرتدين الذين شقوا الصفوف في سياسة المدينة الداخلية ولم يحافظوا على صحة الامة الروحية. (المصدر ذاته ص ٢٩٠) اي من الممكن العبور عن اشياء كثيرة سوى مسألة الوحدة الوطنية والجبهة الداخلية... لذلك ضرب الرسول محمد (ص) ذلك القائد الفذ بيد من حديد، وضرب لنا بذلك مثلا عبقريًا في متى وكيف ولماذا تجب مقاومة كلمة الحق التي يراد بها باطل. فنزلت الآية الكريمة:

«والذين اتخذوا مسجدًا ضرارًا وكفرًا وتفريقًا بين المؤمنين وارصادًا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا إلا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون. لا تقم فيه ابدًا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم أحق ان تقوم فيه فيهْ رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين. أفمَنْ اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم». (١٠٧ - ١١٠/ التوبة). صدق الله العظيم.

المراجع:

١ - السيرة النبوية لابن هشام - تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي.. الجزء الرابع، الطبعة الثالثة ١٣٩١ هـ. ١٩٧١م. اصدار دار احياء التراث العربي - بيروت، لبنان (ص - ١٧٣-١٧٤).

٢ - السيرة الحلبية المعروفة بانسان العيون في سيرة الامين والمأمون. الجزء الثالث ١٣٩١ هـ. - ١٩٧١م. المكتبة التجارية الكبرى - شارع محمد علي في مصر. (ص ١٦٣-١٦٤).

٣ - محمد في المدينة - تأليف: مونتجومري وات، تعريب: شعبان بركات - منشورات المكتبة العصرية - صيدا، بيروت. (بدون تاريخ).

٤ - حروب دولة الرسول - د. سيد محمود القمني.. الجزء الثاني مكتبة مدبولي الصغير - الطبعة الاولى ١٤١٦ هـ. - ١٩٩٦م. (ص ١٩٩-٢٠٠).



ــ ..أنا كفروني من خمس سنين ..وأنت كفروك سنة كام



- طبعا .. طالع متخلف لأمك.. حاكم النسوان ناقصات عقل ودين!

هشام نفاع

لنتفاهم على الماضي أيضًا!

*** الى مؤسسي «الحركة الدرزية للتفاهم والسلام». بعد التحية، تصريحاتكم الحالية لا بأس بها. ولكن بما ان اليوم مرتبط بالأمس، فلنتحدث قليلاً عن أيامكم الماضية – حضرات الضباط المتقاعدين في جيش الاحتلال والحرب ***

(١) الضابط الماركسي:

* قبل عدة سنوات نظّمت «لجنة الخريجين» في دالية الكرمل يومًا دراسيًا بعنوان «الطائفة العربية الدرزية في ظل سلام متوخى». تركيبة الجمهور كانت مثيرة للاهتمام. ففيه القطاع اليساري التقدمي الذي لم يكن بحاجة الى «اوسلو» حتى يقول كلمته الجريئة. وفيه أيضًا، قطاعات متأرجحة.. قطاعات كانت كلماتها متأرجحة، حين كان قول الكلمات غير المتأرجحة يحتاج الى جرأة.

المهم، أحد المشاركين كان نائبًا في الكنيست وضابطًا متقاعدًا. تحدث كثيرًا عن ايجابيات العهد الجديد والتفاؤل بالسلام. وما هي الا دقائق حتى سمعته يقول «وحسب التوجه الماركسي فإن...»!

الآن، استعيد الشعور بالمفاجأة الذي سيطر عليّ في حينه. ماذا؟! الضابط عضو الحزب الصهيوني الذي كان ختمًا مطاطيًا بيد السلطة ضد نضالنا لالغاء التجنيد العسكري، ولإلغاء ما يسمى بـ «التراث الدرزي»، ولوقف مصادرة أراضينا.. يتحول اليوم الى رجل سلام؟! والى منظر ماركسي، أيضًا؟

يومها تبادلنا الاستغراب والتهكّم. لكننا قلنا لأنفسنا: لا بأس، ربما ان اليقظة الاقليمية لها نتائج محلية، أيضًا، وحتى شخصية. وكالمتوقع، مثل ذلك الضابط (احتياط!) خرجت اصوات أخرى: فجأة يقول رئيس انه يريد ان يرى الشبان في الجامعات وليس في حرس الحدود. وبعده يتجرأ عسكري سابق على انتقاد الحكومة بسبب سياسة التمييز.. (عظيم!).

الحاجز بدأ يتزحزح. وياسر عرفات لم يعد اسمًا مثيرًا للرعب. وقراءة «الاتحاد» صارت ممكنة. وحتى المشاركة في المظاهرات الصاخبة اتسعت.

كاد أحدنا يقول: «كل الاحترام لأوسلو»!!

(٢) عن أبواق الصمت..

الاسبوع الفائت أعلن عدد من الشخصيات عن تأسيس حركة جديدة باسم «الحركة الدرزية للتفاهم والسلام». الخطوة ايجابية. والتصريحات جاءت ملائمة لعهد «السلام».. فقد أعلنت الحركة مثلاً انها «تتكل على براك في ان يعود مع اتفاق سلام جيد لشعوب المنطقة».. وانها ستدعو الجمهور للتصويت الى جانب الاتفاق مع سوريا، في الاستفتاء العام.

لا بأس بالتصريح. رغم انه لا يتضمن أية بطولة، فهو مقبول بمضمونه على براك وجنرالاته، أيضًا! مع هذا، من الصعب الوقوف أمام اغراء السؤال التالي: كيف كان موقف مؤسسي الحركة قبل عشر سنوات مثلاً؟ هل كانوا سيجرؤون على الدعوة لانسحاب الاحتلال الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة؟ وهل كانوا سيستبدلون بزاتهم العسكرية وثيابهم الرسمية، في شتى الدوائر السلطوية، بثياب التفاهم والسلام؟!

ومن هنا السؤال: هل تتكلم الحركة انطلاقًا من النظرة العميقة لما يجري، أم انطلاقًا من سهولة قول ما تقوله اليوم؟ ولا يقال هذا للتقليل من الإمكانيات الايجابية المحتملة للحركة، بقدر ما يقال من منطلق: عفوًا، الماضي سادتي، الماضي!

لا أريد اتهام المؤسسين باستغلال الذاكرة القصيرة.. الذاكرة التي قد يغيب عنها مثلاً صمت هؤلاء، حين رفعت القوى التقدمية صوتها وهامتها في وجه مؤامرات السلطة على طمس هويتنا العربية الفلسطينية.

وحين تصدت العناصر الوطنية لمحاولة منحنا قومية مستنسخة واهية هشة، خارج فضائنا الحضاري والتاريخي العربي.

وحين طالبت القوى الواعية بالغاء اختراع «التراث الدرزي»، الذي جاءوا به ليساهم في عملية شبه – فاشية لغسل أدمغة الطلاب والشباب، في محاولة لجعلهم يقتنعون انهم ليسوا عربًا. وانهم «دروز فقط». وان «الطوائف الأخرى حاربتهم على مر التاريخ». وان «حلف الدم» بين الدروز واليهود (اقرأ: الصهيونية) هو حلف قديم بدأ قبل ٤٨.. وليس جزءًا من مخطط سياسي لا غير، يصب في تدعيم رواية الحركة الصهيونية عن «الأرض بلا شعب».

في كل هذه المراحل والأحداث والنضالات اختار بعض (كبير) من مؤسسي الحركة الحالية إما الصمت، وإما التحول الى بوق: بوق للسلطة التي حاربت بشتى وسائل القمع والترهيب كل صوت واعٍ تقدمي جريء.

(٣) من أجل التفاهم

حتى يأخذ كل ذي حق حقه، يجب وضع الأمور في نصابها الصحيح. يجب الحفاظ على منظور واسع. فللتاريخ اعتبار. و«الحاضر ليس يتيمًا». انه مرتبط بالأمس: بأحداثه ووقائعه وعلأته وسلوكيات افراده.

من هذا المنطلق واجب علينا «التفاهم»..

أخلاقيًا، يجب التفاهم على ان من يريد الظهور اليوم عصريًا وناشطًا من أجل السلام، يتوجب عليه الاعتذار عن مشاركته في حروب وجرائم وعمليات الاحتلال الاسرائيلي العدوانية. يتوجب عليه القول ان التجنيد العسكري الاجباري، ليس فقط انه غير مجدٍ، كلاً، بل انه مؤامرة سلطوية تستوجب الإدانة ويجب وقفها.

ومن يريد ان يبث رسالة مفادها العودة الى «أحضان القومية»، يُفترض به الاعتذار. ان يعتذر عن دوره في محاولة سلخ الدروز عن انتمائهم. وعن ممارساته في تمرير مخطط سلطوي مأخوذ من ارشيف الاستعمار البريطاني، سعى الى مواصلة تمزيق أهل البلاد الباقين، بعد ان مزقهم تهجيرًا وارهابًا.

ومن يريد ان يظهر نقيًا اليوم، فليتوقع منا ان نطالبه بالتطرّق الى الماضي الإشكالي. الماضي الذي لا تميزه رائحة الصابون! بل روائح سيكون تذكّرها الآن مزعجًا – له أيضًا!

(٤) البيان المطلوب

لا حاجة للتشكيك في النوايا. رغم ان بعضها الطيب قد يقود الى اماكن وعرة.. ولا حاجة للتسرع والقول ان هذا هو وضع مؤسسي «حركة التفاهم». ولكن، مع ذلك، حتى يكون التفاهم حقيقيًا، فنحن بانتظار بيان موقع باسم الحركة تعلن فيه ان ما قام به ضباطها (احتياط!) في السابق هو وصمة عار.

عار على السلام..

وعار على التفاهم!

وعار على ماضٍ كان يمكن ان يكون أجمل لولا فئة الصامتين، وفئة المتأرجحين، وفئة المتورطين.

هنا، يصبح التفاهم ممكنًا.. والسلام!

(بيت جن)

غازي ابو ريا

دمقراطية اليوم – نظام حكم، ام حكم "المافيا"؟!

*** كيف اصبح المشروع الدمقراطي بكل روعة مفهومه أسيرًا لقلّة من الأثرياء.. ***

* من الواضح جدًا، ان الدمقراطية تعني حكم الشعب، لكن هذه الوسيلة او هذا النظام الدمقراطي، يتجه الى مرحلة ان يصبح «نظام حق يُراد به الباطل». واصبحت اللاعدالة الاقتصادية والاجتماعية بارزة في الدول الدمقراطية، اكثر مما هي بارزة في انظمة الحكم الاخرى.

النظام الدمقراطي، يتخلى شيئًا فشيئًا عن التزام السلطة امام الشعب. يتخلى عن الاهتمام بالحاجات الاساسية للمواطنين مثل الامن الغذائي، المأوى، العمل، التعليم، الصحة. وكل ذلك بذريعة ان المواطن قادر على تغيير الحكومة اللامبالية لحاجاته. فينتخب المواطن حكومة لامبالية جديدة، واخرى واخرى. ويستمر المواطن في ممارسة حقه في تغيير الحكومة. «يهرب من المطر ليقف تحت المزراب».

والحكومات الدمقراطية، وبعد غياب انظمة العدالة الاجتماعية وشعورها بالاطمئنان، لأن منافسها خرج من «اللعبة»، بدأت مرحلة استرجاع مكاسب الشعب التي قدمتها لصدّ اخطار الانظمة الاشتراكية.

كل المؤسسات الحكومية، كل الشركات الحكومية، التي هي بالطبع ملك للشعب.. تباع بمزاد علني لأثرياء العالم. بمعنى ان الحكومة، تبيع في وضح النهار ممتلكات الشعب، تحت شرعية انها منتخبة من قبل الشعب.

الحكومة تبيع شركة مواصلات حكومية لشري ما، وبهذا تكون قد باعت شركة يملكها الناس، ولم تسألهم في امر الصفقة، ثم يصبح صاحب الشركة حرًا في فرض الاسعار المناسبة لمقدار جشعه، ومقدار قدرته على احتكار المواصلات.. فيخسر الشعب ملكه، ليدفع اكثر لقاء نفس الخدمة وفي نفس وسائل مواصلاته!!! سرقة جيب الناس في وضح النهار!! وهذا ما يسمى «خصخصة»..

هذه الخصخصة اصبحت «موضة» الانظمة الدمقراطية، واصبحت الشرط الاول الذي يضعه «بنك النقد الدولي» حتى يقدم قروضًا لدولة ما.. والحجة الوحيدة للحكومات التي تتجه نحو الخصخصة، ان الشركات الحكومية، او «القطاع العام»، اثبتت عدم نجاعتها، وانها فاشلة.. وما ان تتحول الى القطاع الخاص، حتى تصبح نفس الشركة مربحة جدًا!!!.. وهذه الذريعة من المفروض ان لا تكون سببًا للتخلص من القطاع العام، بل سببًا للحكومة، بأن تعمل على تعيين ادارات مؤهلة وقادرة على تفعيل هذه الشركات. وما حدث حتى يومنا هذا، ان الحكومة، تهتم جدًا برجالها، ويهتم الحزب الحاكم برجاله، فيرسل الى شركات القطاع العام رجاله المقربين.. وتُمنح لكل رجل الشركة او المؤسسة التي تناسب قوة الانسان السياسية والانتخابية.. دون اي اعتبار لمواصفات المهنة وقدرات الرجل.. وبهذا الاسلوب من التعيين، تقرر الحكومة مسبقًا فشل هذه الشركة او تلك.. ثم تقرر الحكومة ان الشركة فشلت، ولا بد من بيعها الى القطاع الخاص!

ولا شك بأن القطاع العام لم يفشل عالميًا، لكن الفشل كله كان بسبب المعايير اللاموضوعية التي مارسها اصحاب القرار في تعيين ادارات شركات القطاع العام. وقد يكون هذا السبب احد اسباب انهيار القسم الذي انهار من العالم الاشتراكي.. لأن الاحزاب الشيوعية في الدول الشيوعية التي انهارت.. بالغت في حتمية ان يدير شؤون المؤسسات والشركات والجمعيات شيوعيون. حتى وان لم تكن لديهم المقدرة المطلوبة للعمل الذي القي على عاتقهم.

لكن، رغم ذلك، فان القطاع العام الروسي، سبق القطاع الخاص الامريكي في مجال الفضاء زمنًا طويلا..

والقطاع الخاص، هو اليوم، الملاك الذي يوحي بالدمقراطية، وهو الاله الذي يدافع عنها، وهو الذي يقرر للناخب كيف يسلك؟ لمن يصوّت؟ ماذا يأكل؟ يقرر له برنامج حياته اليومي وبالتفصيل. وهذا القطاع الخاص، جعل الدمقراطية وجهه الآخر.. ويزعم ان الشعب اصبح اكثر ثراء في عهده.. فيجمع ممتلكات الشعب معتبرًا نفسه مع ممتلكاته جزءًا لا يتجزأ من الشعب وممتلكاته.. فيصبح الشعب كله ثريًا.. بالضبط.. مثل ثرائي، حين اجمع كل ممتلكاتي واموالي مع ممتلكات شركة «مايكروسوفت»... فتصبح «مايكروسوفت»، فجأة، شركة تملك المليارات!!!

لكن، من الصعب اقناع الناس بأن المشروع الدمقراطي بكل روعة مفهومة اصبح اسيرًا لقلة من اثرياء البشر.. وصعوبة الاقناع تكمن في حقيقة ان الدول الغربية، والتي كلها دمقراطية، تنعم بأطيب عيش.. وينسى الناس بأن الغرب نهض علميًا وحضاريًا واقتصاديًا الثورة الصناعية والفكرية والعلمية، ومع الثورة الفرنسية التي طرحت بقوة نواة العدالة الاجتماعية وكل ذلك قبل عصر الدمقراطيات الحديثة، وفي زمن ملكيات او ديكتاتوريات ارقى من ديكتاتوريات الشرق وملكياته في هذا الزمان.

هذا الغرب، يزداد ثراء كل يوم وهذه حقيقة، لكن الفوارق بين الناس تزداد بنفس الوتيرة، او اكثر.. والقطاع الخاص هناك، يزداد شرهًا كل يوم، وتزداد الهوة بين الناس كل يوم.. واصبح القطاع الغربي الخاص محسودًا من قبل شعوب الغرب.. وهذا القطاع الخاص نفسه.. هو صاحب بنك النقد الدولي.. هو صاحب التلفزيونات والاذاعات والصحف.. هو النصير الاول للأنظمة الدمقراطية.. لأن هذه الوسيلة لتعيين الحكام تحتاج الى المال والاعلام.. وهذه ملك يديه..

هذا القطاع الخاص الغربي.. هو نفسه الذي يجتاح شرق الكرة الارضية وجنوبها، يبعث شركات محلية لشراء الشركات والمؤسسات الوطنية للشعوب، ويروّج لسحر ينقذ الشعوب اسمه «خصخصة»، ويؤكد على ضرورة الدمقراطية واحترام حقوق الانسان، ويقدم الهبات والقروض طويلة الامد. لكل دولة تتجه نحو «الدمقراطية واحترام حقوق الانسان»!!!

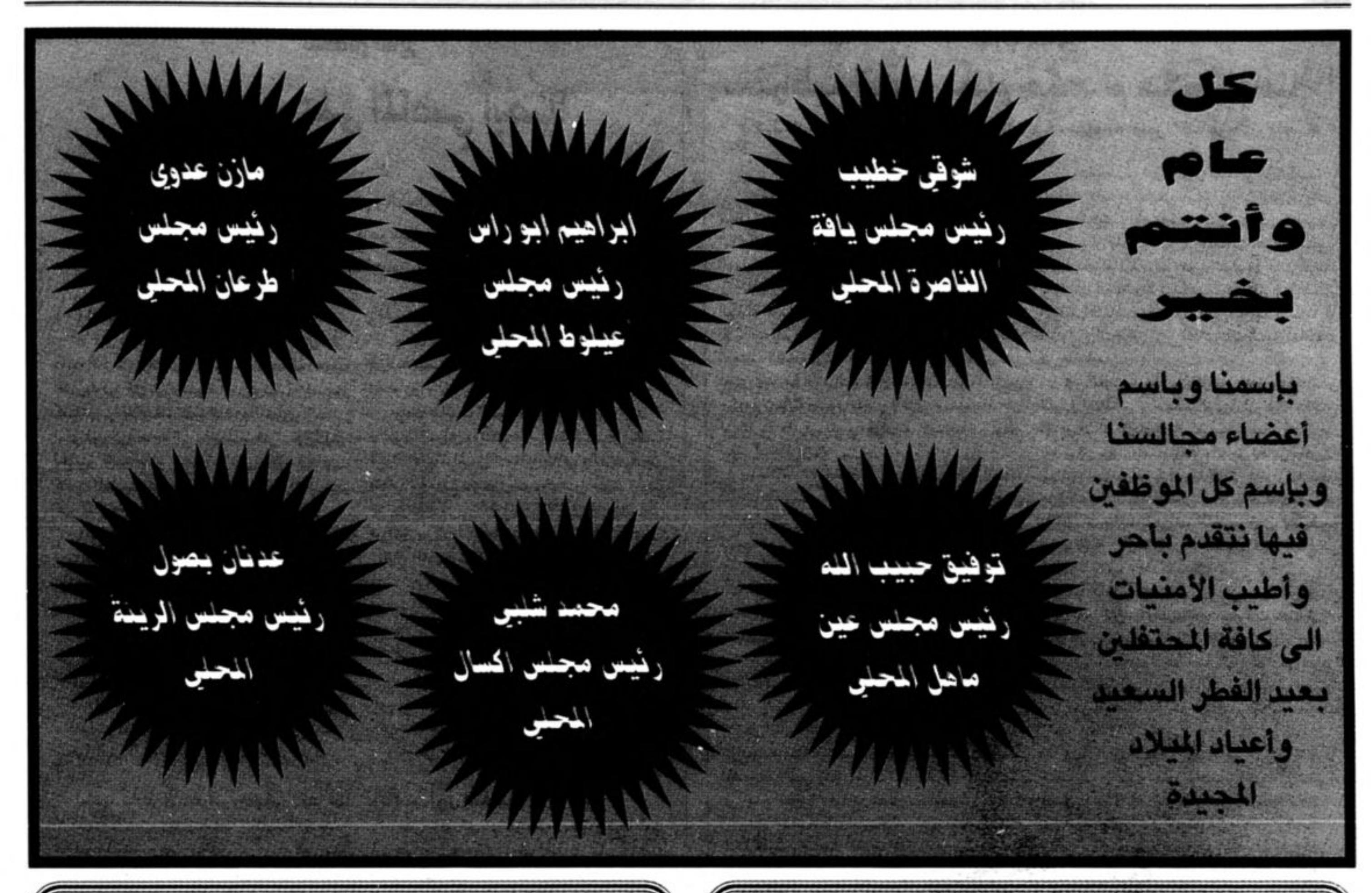
وهذا الفهم الاعوج والمقصود في الترويج الاعلامي لاصحاب القطاع الخاص والسوق الحرة حول مفهوم الدمقراطية، ما زال غير قادر على تحطيم الاخلاقيات بمفهومها الغربي، لكن، بعض شرق الارض وجنوبها، لا يملكون مناعة منطقية تحميهم من خطر دمقراطية القطاع الخاص. هذا الديناصور الذي يكسب جماعة قليلة الى جانبه.. ويفرض العزل والحرمان والجوع والجهل والفقر على الاغلبية الساحقة، لتكون حشود العبيد التي تعمل للسيد كل العمر، وتحلم برضى السيد او الاله.. وبين هذا وذاك.. تجد الذين يؤمنون بالدمقراطية، لكنهم، يفهمون الدمقراطية.. بمفهومها الواضح، انها حكم الشعب. ويفهمون حكم الشعب، بأنه يملك حق تقرير المصير في دولة كلها ملك له.. فكيف يمكن لفرد ممارسة حقه في اتخاذ القرار حين تكون كل املاك الدولة قطاعًا خاصًا.. وقد يكون صاحب هذا القطاع الخاص شخصًا من قارة اخرى؟!!

لقد بدأ العالم رحلة عودة الى اسوأ من نظام الاقطاع..بدأ العودة الى قطاع عابر للقارات. قد تجد مليون باكستاني.. وثلاثة ملايين هندي.. وكذا مصري يعملون في اقطاعية «كوكاكولا».. او «ماكدونالدز» وغيرهما من شركات القطاع الخاص. ولا تجد هذه الملايين كفاف عائلاتها غذاء، في الوقت الذي تبحث فيه هذه الشركات عن دولة اخرى لاستعباد آلاف جديدة من البشر. وكل ذلك يتم باسم الدمقراطية والسوق الحرة وفشل القطاع العام..

ان دولة لا توفر الامن الغذائي وتضمنه لكل الناس، هي متخلفة. ودولة لا توفر الماء والكهرباء لشعبها متخلفة ايضًا. ودولة لا توفر المأوى لشعبها ولا توفّر امكانية العمل للناس هي متخلفة ايضًا. ودولة لا توفّر العناية الصحية للناس هي ايضًا متخلفة.

ان الانسان، قد يجري زمنًا خلف شعار يستهويه. لكن، سيأتي اليوم الذي يطلب به الراكض خلف الشعار «صرف» هذا الشعار، ليحك جلده قليلا.. ويبدو ان شعار «الدمقراطية» لم يكن الا خدعة لإسقاط نظام العدالة الاجتماعية.. ولم يكن الا تسويقًا ماهرًا لديناصورات بشرية تتحكم بكل وسائل الاعلام، لتفهمنا بأن لا فرق بين الغابة والمدينة.. ومن الافضل للضعيف ان يحتمي بالقوي!!

اما المأزق الذي ابحث عن مخرج منه.. مأزق هذا الفهم الكامل لحقيقة المجتمع البشري.. هذا المأزق الذي يتعبني كثيرًا لأنني ما زال عاجزًا عن اقناع الناس بأن دمقراطية لا نترجمها الى عدالة اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية.. دمقراطية تتنكر لحاجات الفرد الاساسية، هي اسوأ تشويه للدمقراطية.


كل
عام
وأنتم
بخير
بإسمنا وباسم
أعضاء مجالسنا
وبإسم كل الموظفين
فيها نتقدم بأحر
وأطيب الأمنيات
الى كافة المحتفلين
بعيد الفطر السعيد
وأعياد الميلاد
المجيدة
شوقي خطيب
رئيس مجلس يافة
الناصرة المحلي
ابراهيم ابو راس
رئيس مجلس
عيلوط المحلي
مازن عدوي
رئيس مجلس
طرعان المحلي
توفيق حبيب الله
رئيس مجلس عين
ماهل المحلي
محمد شلبي
رئيس مجلس اكسال
المحلي
عدنان بصول
رئيس مجلس الرينة
المحلي

نحن الدعاية والدعاية نحن!..

الأجهزة الالكترونية لن تكون مهمة بحد ذاتها، المهم أن تستخدموها

المكان: برج «عزريئيلي» في تل أبيب. الزمان: ليلة الميلينيوم، الثانية عشرة الا ثوان. الموضوع: حفلة رأس السنة الجديدة والألفية الجديدة. الحضور: رجال الدعاية والاعلان في دولة اسرائيل. جميعهم، على اختلافهم، على أهميتهم. مذيع التلفزيون الفرح قال مغتبطا: «ها هم رجال الاعلان والدعاية يحتفلون بمولد الألفية الثالثة على قمة العالم» . ويبدا أن هذا لا يقلقه أبدًا.

الألفية الثالثة ستكون متميزة لا شك. الشوط الطويل-القصير الذي قطعته البشرية منذ الثمانينيات وحتى اليوم لا يترك مجالا للشك: هذه هي البداية فقط. منذ الآن وصاعدًا علينا الاعتياد على وتيرة تغيّر أكبر من التي اعتدنا عليها الآن: هل استغرق حتى الآن نصف سنة ليصبح الحاسوب الذي اشتريتموه قديمًا ؟.. لا بأس، منذ الآن سيستغرق ذلك شهرين فقط. هل كان بوسع الصحن اللاقط الموضوع على سطوح بيوتكم التقاط (50) محطة حتى الآن؟.. لا بأس، منذ الآن سيلتقط (300) محطة على الأقل. المروّجون لفكرة تحوّل المكنونة التي نلوثها بوتيرة متسارعة، الى قرية صغيرة لا يستطيعون الصبر أكثر: متى ستعلن سوني عن اختراعها للحاسوب الذي بامكانه نقل الروائح؟.. لا تستغربوا، فهذا أهون الأمور: الحديث يدور اليوم عن نقل الأفكار والمشاعر وما هو أبعد من ذلك، عبر الأسلاك عابرة المحيطات. عفوًا لجهلي وتخلفي: عبر الأقمار الاصطناعية...

المثال الوارد في بداية الحديث يلخص كل ما مر علينا في السنوات الأخيرة من الألفية الراحلة (لقد مضى أسبوع على ذلك، من يذكر أننا ودعنا ألفية قبل أسبوع؟..): الاعلان والاعلان والمزيد من الاعلان. والاعلان يزحف الى حيث يزدحم الخلق. في الجرائد، على شاشات التلفاز المغنطة، في الراديوهات، على جوانب الطرق، على الحافلات البطيئة، في الانترنت. وهذه الأخيرة في تزايد وتطور مستمرين: ففي السابق كانت الحواسيب بطيئة وغير متطورة وكانت الانترنت عبارة عن مكان يسهل فيه استكشاف المواقع الاباحية، ولكن ببطء. اليوم، تطورت حواسيبنا وصارت بسرعة البرق وهذا مكّن البشرية من توسيع رقعة استغلالاتها للانترنت بحيث صارت تشمل المواقع الاباحية التي تشمل الأفلام أيضا، وبسرعة.

والاقتصاد تغير أيضًا: في السابق كنت اذا ملكت جهاز الهاتف الوحيد في العالم فانك ستكون على الأغلب غنيا. اليوم، اذا كنت تملكه فانك ستكون غير ذي قيمة على الاطلاق، لأن ليس هناك من تتصل به. المحور في كل حياتنا سيدور حول الاتصال، لدرجة أن الأجهزة (القائمة والتي ستُخترع لاحقا) لن تكون مهمة بحد ذاتها، المهم أن تستعملوها، أن تتصلوا. في الألفية الثالثة لن تضطروا الى شراء أي جهاز يخدم الاتصالات: الجهاز عليهم والمكالمات علينا. للتبسيط: أنظروا أجهزة الهواتف الخلوية. الكل من أجل الدعاية، كلنا للدعاية، نحن الدعاية والدعاية نحن. هم سيكتفون بالتربع على قمة العالم!..

كل ألفية ونحن أمام التلفاز

الميلينيوم هو حدث أعلامي ليس الا؛ وحتى لو لم تشاهدوا البث المباشر فانكم كنتم الجمهور المطلوب في الشوارع لخلق «الأكشن»

وماذا مع «باج 2000»؟.. لا شيء. مجرد نكتة بريئة. بريئة بالقدر الكافي الذي يجعل العالم كله يتحضر له، يستدعي خبراء الحواسيب، يجدد المخزون الالكتروني المصطف على طاولات المكاتب. ولا يقل أهمية عن ذلك، أن تشاهدوا، معًا وجميعًا وبوحدة مصير، انتقالنا الى الألفية الثالثة. ليس لسبب، أللهم الا لكي تشاهدوا. واذا شاهدتم بجماهيركم فطوبى للمعلنين. كم هائل من المستهلكين يرقب هذا «الباج» لدرجة أنه لن يفكر بتغيير المحطة. وكلما اقتربت الثانية العصية على الامتلاك كلما زاد سعر الثانية العصية على الامتلاك: ثانية الاعلان. في اسرائيل مثلا، بلغ ثمن بث دعاية من ربع دقيقة مبلغ ربع مليون شيكل. أمنون ليفي أعلن عن ذلك باحتفالية خاصة. يعني: حسنا أيها المستهلكون المنقادون المغنطون، ها أنتم تصدقون ترهاتنا وها نحن نحصد بسببكم ملايين الشواقل.

وفي هذا مشكلة عويصة: ثقافة الريتنج حولت القنوات التلفزيونية في العالم الى متسابقات في سباق لا نهائي وراء انتباه المشاهد. وكلما زادت حدة السباق كلما زادت الصعوبة في لفت الانتباه. المشاهدون رأوا كل شيء وانفعلوا من كل شيء، حتى من استقبال الألفية الثالثة. وماذا الآن؟.. ربما قنبلة نووية في بث حي ومباشر من مراسلنا في شط العرب أيهود يعاري... وحتى لو لم تمكثوا في البيت للاستسلام لسطوة المعلنين فانكم فعلتم خيرًا من جهتهم: ففي النهاية، على بعض الناس أن يرقصوا في الشوارع ثمالى، والا، ماذا سيشاهدون في البيت؟..

تعلقنا اليوم بكل ما هو رقمي واصطناعي وضبابي وغير محسوس لا يطاق. والأمر الذي لا يطاق أكثر هو اعتيادنا على ذلك. ربما كان الاعتياد (بالرغم من حسناته القليلة) هو الطامة الكبرى التي ابتلي بها الانسان. نحن نعتاد على كل شيء: على الحياة الرتيبة الفارغة السطحية، على برامج القناة الثانية الهابطة، على التمييز والقمع، على المعاش المتواضع، على برنامج ليلى نجار... من المؤسف حقا أن «باج 2000» لم يوقف حياتنا ليومين. ليومين فقط، لنتذكر أن علينا التفكير لوحدنا والتصرف لوحدنا والوقوف في الدور لمرة أو اثنتين. على الأقل، كانت التلفزيونات في صالوناتنا الوثيرة ستتوقف ليوم أو ليومين وكنا سنضطر الى التحادث الى بعضنا أو القراءة في كتاب موضوع على الرف منذ سبع سنوات- وعذرًا على الوقاحة في مثل هذا الطلب. كل ألفية ونحن أمام التلفاز!...



أسئلة الى فؤاد

أعيدوا الاستمارت التي ستصلكم الى البيت، الى وزير الاتصالات، وفكروا مليًا قبل أن تضعوا «أيكس» قرب خانة بيزك



* بن اليعيزر – ما معنى خطوة الوزير *

في هذه الأيام ستتلقون الى بيوتكم استمارات عليكم تعبئتها واعادتها الى مرسليها. في هذه الاستمارات عليكم اختيار واحدة من الشركات الثلاث التي تقدم خدمات المكالمات الهاتفية الدولية: بيزك، براك و«كفي زهاف». وزير الاتصالات بنيامين (فؤاد) بن العيزر لم ينتبه الى بعض النقاط:

– من المعروف أن نسبة الاستمارات التي يطلب من الناس اعادتها – أيا كان الموضوع- لا تتعدى ال (40٪) في أحسن الأحوال. هل هذا سيعني أن (60٪) من مستخدمي الهاتف في الدولة يفضلون بقاء الوضع على ما هو عليه، أي المهاتفة الى خارج البلاد عن طريق بيزك؟...

– لماذا لم يفكر سعادة الوزير في فكرة أبسط وأقل تعقيدًا: أن يكون بمقدور الشركات الثلاث الاتصال بالبدالة الدولية (00) دون تقييد. وبالتالي، ابقاء التنافس بين الشركات الثلاث في أوجه طيلة الوقت لكسب رضانا. لماذا علينا التوقيع على استمارة تسلم أعناقنا لشركة واحدة من الثلاث لفترة غير محددة؟... ماذا كان سيجري لو أن الاتصال الدولي كان سيتم عن طريق (012) أو (013) أو (014) دون تقييد ودون اجبار الزبون على الاتصال عن طريق شركة واحدة فقط.

– هل تهدف خطوة الوزير الى اتباع ما يمكن من الوسائل للحفاظ على هيمنة بيزك علينا؟.. ألا تكفي سنوات النهب والسرقة التي ربحت فيها بيزك على أكتافنا مليارات الشيكلات من المكالمات الدولية (والمحلية أيضًا)؟..

– هل ستضعون «أيكس» في خانة بيزك؟..

أضعف الأيمان

دعوة الى مقاطعة القناة الثانية للتلفزيون. ما رأيكم؟..

نُشر في نهاية الأسبوع الماضي مقال موقع باسم درور نيسان، الناطق باسم كتلة الجبهة البرلمانية، ودعا فيه الى مقاطعة «القناة الثانية» للتلفزيون. نيسان كتب فيما كتب: «هناك نهج واضح في قلة التغطية وغالبا انعدامها المطلق بكل ما يتعلق بالسكان



* أمنون ليڤي – ثقافة الريتينغ والانفعالات .. *

العرب ومنتخبيهم، في القناة التجارية الثانية وفي «شركة الأخبار» التابعة لهذه القناة، والتي تقوم ببث نشرة الأخبار ذات نسبة المشاهدة الأكبر على الاطلاق، وكذلك في البرامج الأخرى التابعة لها (....) هذه الظاهرة هي خطيرة وفاسدة من المنظور الدمقراطي ويجب على الجماهير العربية الا تبقى صامتة ازاءها (....) الجماهير العربية تشكل قطاعًا كبيرًا وهامًا من جمهور المشاهدين. لديها القوة وعليها في هذه الحالة أن تستخدمها. يجب على الجمهور العربي ألا يرى التلفزيون الذي لا يراه!..».

هذا الموضوع هو في غاية الأهمية. فلاتطرق الى مثال: الفرق الزمني بين الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية وبين الساحل الغربي هو ساعتان. السادسة مساء، موعد نشرة الأخبار المركزية، تحل في الساحل الشرقي قبل الغربي بساعتين. هذا يعني أن شبكات الأخبار الكبيرة كانت تضطر الى بث نشرة الأخبار ذاتها في لوس أنجلوس بعد ساعتين من بثها في نيويورك. في هاتين الساعتين كانت تطرأ تطورات هي جنائية على الأغلب. ولذلك كانت نشرة الأخبار في الساحل الغربي عنيفة وجنائية أكثر. الاحصائيات بيّنت فيما بعد أن انتشار الجريمة في الساحلين متساو، في الوقت الذي ساد فيه الاعتقاد أن الجريمة متفشية أكثر في الساحل الغربي. لماذا؟.. لأن هذا ما انعكس في نشرات الأخبار اليومية.

والمغزى؟.. اذا استمر العرب في الظهور على شاشة القناة التلفزيونية الأكثر مشاهدة في الدولة، في السياق السلبي والغريب والجنائي فاننا سنتحول الى «غرب متوحش» دون أن ندري. أو أن هذا ما سينعكس -وينعكس الآن- في مضامين القناة الثانية. وهذا كما تعلمون ليس عادلا في الأساس وليس مريحا أكثر في دولة تعيش على اجترار العنصرية والتحريض ضد الآخر.

من لا يوافق درور نيسان منكم فليستمر في رؤية «رمات أفيف ج». من يوافقه فليرسل الى ادارة القناة الثانية رسالة مطولة عن الموضوع، يشرح فيها كيف أنه سيتوقف عن مشاهدة هذه القناة اذا لم تغير من سياستها تجاهنا. وهذا أضعف الأيمان.

لردودكم، تعليقاتكم وإقتراحاتكم: فاكس ٠٤/٨٥١١٢٩٧ أو ٠٢/٦٧٥٤١٢٣.

ادباء لا يعرفون الخجل ولا يخافون من الخطوط الحمراء!

* اعترافات روسو الجريئة كانت انذارا بثورة شاملة * اعترافات الادباء العرب مليئة بالخوف والكتمان واخفاء الحقائق *

بقلم: رجاء النقاش

* منذ ان اصدر الفيلسوف والاديب الفرنسي الشهير جان جاك روسو (١٧١٢ - ١٧٧٨) كتابه المعروف «الاعترافات» الذي كتبه في حوالي سنة ١٧٦٥، والثقافة الغربية تفتح لنفسها بابا من الصدق يكاد يجعلنا نحن اهل الشرق نشعر بأنه نوع من «الصدق الوحشي»، الذي اشعل النار في فرنسا وساهم في التمهيد للثورة الفرنسية الكبرى، ذلك لأن الاعترافات التي قدمها «روسو» لم تكن تستر شيئا من حياته او حياة مجتمعه، حتى الجانب المللي، بالاخطاء والذنوب والآثام والقسوة والظلم، فقد عبر عن ذلك كله في صراحة تامة، ولم يحاول تبرير شيء، او إخفاء شيء.

وقد احتلت اعترافات روسو مكانا مهما في الادب الاوروبي والآداب الانسانية كلها، وازدادت اهميتها مع الايام، على عكس ما كان البعض يتنبأ به او يتصوره، فقد كان المحافظون التقليديون يظنون ان هذه الاعترافات سوف تموت بسرعة شديدة، لأنها في نظرهم مخالفة للمبادئ الاخلاقية المتفق عليها، ولأنها سوف تكون من العوامل المساعدة على نشر الفساد الاخلاقي ومساندة هذا الفساد. ولكن اعترافات روسو عاشت، بل وخلقت مدرسة كاملة من مدارس الادب الاوروبي، حاول فيه الكثيرون ان يقلدوا روسو وأن يسيروا على منهجه في ان يقولوا كل شيء حتى لو كان من الاخطاء الكبيرة. ولعل اكبر تلاميذ روسو في هذا المجال هو المغامر الايطالي الكبير كازانوفا، (١٧٢٥ - ١٧٩٨)، واسمه الكامل طويل ومعقد «سينجالت جوفاني جاكومو كازانوفا»، ولا احد طبعا يذكر اسمه الكامل سوى الباحثين والدارسين المتخصصين، اما اسمه الشائع على الالسن فهو «كازانوفا» فقط، وهو اسم سيء السمعة بسبب ألاعيبه واكاذيبه ومغامراته وتغريره بأجمل النساء، وأشهرهن في عصره، وقد أدى به ذلك كله الى دخول السجن سنة ١٧٥٥ في مدينة «البندقية»، وبقي عاما كاملا في سجنه ثم هرب منه حيث عاش في باريس مختفيا من وجه العدالة تحت اسماء متعددة. وقد كان «كازانوفا» مقررا له بأن يبقى على هامش التاريخ ضمن «حثالة البشر» ولكنه على العكس من ذلك دخل التاريخ من باب الادب، حيث انه سار على منهج «روسو» في كتابة اعترافات صادقة قوية لم يترك فيها شيئا من سوءاته الا وكشف عنه. ويتحدث الكاتب النمسوي الشهير ستيفان زفايج (١٨٨١ - ١٩٤١) عن «كازانوفا» في كتاب شهير بديع كتبه عن هذه الشخصية الغريبة، ولا بأس ان نتوقف امام فقرات طويلة من كتاب «زفايج»، لأن هذه الفقرات تكشف لنا عن الاهمية القصوى التي يوليها الغربيون لكتابة الاعترافات - اذا كانت صريحة ودقيقة ومكشوفة - ان تنقل صاحبها من عالم النسيان الى عالم الخلود.

يقول زفايج (كتاب الهلال - مايو «ايار» ١٩٦٤ - وليس في الكتاب اسم للمترجم):

«إن مكانة «كازانوفا» باعتباره كاتبا مبدعا محل خلاف شديد وتساؤل لا يكاد يفتر، مثلما كانت القاب النبالة التي اطلقها على نفسه في حياته وأشهرها «شيفالييه دي سان جالت» محل تساؤل وتوجس شديدين، فالأشعار القليلة التي كتبها بسرعة خاطفة فيما بين ساعات الفراش وساعات الجلوس الى موائد القمار، ليتغنى فيها بمحاسن هذه السيدة او تلك، انما هي منظومات تفوح منها رائحة المسك وتنضح بالمعاجين التي تداوي بالصناعة المفتعلة عيوب الفطرة وقصور الموهبة الفنية، اما حينما يشرع «كازانوفا» في التفلسف، فلا تكاد قوة في الارض تستطيع حماية القارئ من الملل والتثاؤب. فالحق الذي لا شك فيه ان «كازانوفا» نبات طفيلي رغم ضخامته في دنيا الادب وهو دخيل محتال على زمرة الخالدين من كبار الكتاب، اذا ما نظرنا الى مستوى بلاغته وقدرته على الانشاء، كما انه لا شك ايضا في تطفله واحتياله على اهل الألقاب وذوي الانساب والاحساب، ومع ذلك كله فهذا الرجل الذي لبس مسوح رجال الدين في مطلع صباه حتى لطخه وابتذله فخلعوه عنه، ثم صار جنديا مرتزقا فلطخ ثوب الجندي وابتذله الى ان خلعوه عنه ايضا، واحترف الغش بجميع الوانه وابتدع فيه الأفانين.. هذا الرجل قد استطاع ان يعيش جانبا من حياته مقربا معززا مرموق المكانة في صحبة الأباطرة والملوك، ولفظ آخر انفاسه في احضان شريف من كبار النبلاء هو «امير ليني»، وأعجب من هذا كله ان ذلك الدخيل المزيف في دنيا الأدب الذي ما كان يستحق مصيرا افضل مما استحقه الدخلاء الطفيليون على دنيا الأدب الصارمة وهو مصير النسيان، قد استطاع ظله الغريب ان يتخذ له مكانا لا يبرحه بين صفوف اولئك الصفوة من السادة الخالدين وان يبقى اسمه بمرور الايام على ألسنة الدارسين، بنمط فريد من الكتابة لا يقل استهواء للألباب عن نمط حياته الفريد في اروقة البلاط، وخدور النبيلات، ومخادع بائعات الهوى، وزنازين السجون، ومراتع الأبهة والبذخ.

وهنا ايضا نرى الحظ يلعب دورا خارقا في توجيه مصير ذلك الانسان الذي اسلم في حياته مقاليده جميعا للحظ عن ايمان وطيب خاطر.. ففي الوقت الذي يكاد النسيان فيه يطوي معظم المجيدين من الكتاب والشعراء من مواطنيه ومعاصريه في سائر الأوطان، نجد ذلك الكاتب الذي دخل عالم الأدب من النافذة كالمغامرين واللصوص ينال ما حرم منه اولئك من نباهة الذكر، ورسوخ المكانة، والاهتمام المتجدد الذي لا يضيع بمرور الايام والسنين. وأغرب من هذا في باب الحظ المواتي ان يكون ذكر اسمه على الدوام مقرونا بالابتسام.. ابتسام الترحيب والتسامح، وليس ذلك عجيبا اذا ما ذكرنا ان بني آدم يتلقون سماسرة اللذات والندمان من ذوي الخلاعة والمجون بما لا يلقون به أهل الجد والعلم وأقطاب الفكر والثقافة من الحفاوة والترحاب! وشتان بين انسان يكون لقاؤه بشيرا «بالوجه المكشوف»، وانسان يكون لقاؤه نذيرا بالجهامة والصرامة ومراجعة النفس والانحاء عليها بالملامة والتذكير. فلا غرو بعد هذا ان ينال هذا المغامر والأفاق العابث الشهوان بما كتبه من سيرة حياته حظوة لدى القارئين والدارسين يتخطى بها الى آماد بعيدة سائر الكاتبين الكبار الذين انجبتهم بلده ايطاليا منذ نظم الشعر فيها «دانتي» وكتب النثر فيها «بوكاشيو». بيد ان الجدير بالعجب في هذا الامر كله ان تلك المغانم الأدبية من الصيت الذائع والذكر الباقي لم تكن من مقاصد «كازانوفا»، فهو لم يكتب ليحتل بكتابته مكانة بين الادباء، فإذا بنجمه المحظوظ يهيل عليه المجد من حيث لا يحتسب.

ثم يقول «ستيفان زفايج» عن «كازانوفا»:

«إن ذلك المقامر اللاهي المستهتر لا يعرف شيئا على الإطلاق عن الاحساس المزعج بالمسؤولية الذي يثقل كاهل الفنان الحق ويقض مضاجعه، وكذلك لا شأن له بذلك العبء الباهظ من العزلة والعزوف عن المجتمعات، وذلك العبء الذي يفصل بصرامة وحزم بين الاديب المشغول بعمله وبين دنيا الحياة اليومية الدافئة بنيرات العلاقات الصغيرة العارضة والرغبات والأطماع التي تشتعل فجأة، ولا تلبث ان تخبو عند إشباعها كي تلتمس وقودا جديدا بعد حين يعيدها الى الاشتعال. لا شأن «لكازانوفا» بما يعرفه الكاتب المبدع من كدح شديد الضنى ليس له جزاء عند الناس، بل وما اكثر ما تقابله الأجيال بعد الأجيال بالتجاهل والجمود. ومن باب اولي لا شأن «لكازانوفا» بالتضحيات البطولية التي يقبل عليها الأديب، وهو يتنازل في سبيل فنه عن مباهج الحياة، فإن «كازانوفا» كما هو معروف للجميع، كان يأخذ الحياة في يسر وسهولة، ولا يضحي بدقيقة واحدة من مباهجه ولذائذه، ولا بساعة واحدة من ساعات منامه، او لحظة واحدة من اوقات لهوه، ليقدمها قربانا الى عالم الخلود.. فهو لم يرفع في عمره إصبعا واحدا لينال الشهرة الادبية، ولكن حظه السعيد جلب اليه الشهرة طائعة تجرر أذيالها فنال منها نصيبا هائلا، من غير ان يبذل اقل القليل من متاعبها الضرورية. إن من دأبه طول حياته ما دام يملك في حوزته قطعة ذهبية او قطعتين، وما دامت في عروقه وخلاياه بقية من حيوية حيوانية تمده بالقدرة على مطارحة الغرام لأية انثى يجدها في طريقه، وما دامت في ذراعه قدرة على رمي «الزهر».. فلا يمكن ان يخطر على باله الجلوس في مجلس واحد، او الاهتمام بموضوع من موضوعات الفنون، او تلويث أنامله بالحبر!».

ثم تأتي اللحظة الحاسمة التي يحدثنا عنها «زفايج» فيقول:

«ولكن عندما حان الوقت الذي أوصدت في وجه «كازانوفا» جميع الأبواب، وعندما بدأت النساء يضحكن من تعرضه لهن وعروضه عليهن، فأطبقت عليه الوحدة والفاقة وخمود الطاقة، ولم تعد مسرات الحياة سوى ذكريات لا سبيل الى استعادتها مرة اخرى بالمحاولة وتجربة الحس.. عندئذ فقط، وقد صار شيخا ضيق الصدر، أصفر المزاج، اتجه الى الكتابة اتجاها دائبا، ليستعيض بها عن لذاته الضائعة! عندئذ فقط، وقد ألحت على مدمن الملذات وطأة افتقاره الى الملذات، وقد اضناه السأم والضجر، وعذبه السخط على ما يلقاه «الجرو» حين تلح عليه «حكة» الجرب في مواضع لا سبيل الى «حكها»، وقد نبذه اصحابه القدامى، وتركوه فريسة للجرب في عرض الطريق.. عندئذ فقط أكب «كازانوفا» في غيظ وعناد على العمل بالقلم، ليروي قصة شيخ زاد عمره على السبعين، وكانت حياته حافلة بالمذهل العجيب من المغامرات واللذات والمجون.. وكانت هذه القصة الفذة هي قصة حياته».

ثم يقول «زفايج»:

«إن «كازانوفا» يروي قصة حياته.. هذا هو كل ما قام به من عمل ادبي، ولكن يا لها من قصة حياة! ويا لحياة «كازانوفا» من حياة شاذة...! ان سيرة «كازانوفا» بقلمه تضم اكثر من خمسة موضوعات روايات، وعشرين مسرحية، وكومة كبيرة من الأقاصيص والنوادر والمواقف الغريبة، وقد عجنها صاحبها بعضها في بعض، كما تعجن عناقيد العنب، لتكون عصارتها رحيقا فريد الطعم قوي النشوة، في سياق متصل من السرد، وهذا هو السر في ان حصيلة هذه السيرة تحوي مزايا العمل الفني المتكامل، مع انه لا فضل لكاتبها الذي لا يتمتع بموهبة ادبية كبيرة من اي نوع. وهنا يكمن الحل المقنع الذي ظللنا ننشده منذ أمد طويل لذلك اللغز الذي بدا مغلقا.. ونعني لغز شهرته الباقية بين النابهين من اصحاب الاقلام. ان الذي جعل من «كازانوفا» كاتبا مشهورا في دنيا الأدب ليس هو المنحى الذي اتبعه في كتابة قصة حياته، وإنما هو المنحى الذي سلكه في تلك الحياة نفسها.. انه ليس مشهورا بأسلوب تصوير حياته، بل بأسلوب معيشته نفسها! ان حياة «كازانوفا» في حد ذاتها هي «المصنع» او «الورشة» الكبرى التي جعلت من صورة حياته عملا فنيا كبيرا.. فليس كتابه سوى مرآة ساذجة محايدة شفافة، والعظمة الفنية ليست في صفحة المرآة، بل في جوهر «الشيء الاصلي» الذي انعكس في تلك الصفحة.. فالسر



* روسو *

الكبير في مرآة «كازانوفا» الأدبية، انما هو في طرافة حياة «كازانوفا» نفسها، وفي جرأته على عرض تلك الحياة عارية - كما هي - في غير احتشام على الإطلاق، رغم ما فيها من المثالب التي تدفع حمرة الخجل الى وجوه اكثر الرجال والنساء تبذلا. ان ما كان على أعتى الشعراء والروائيين ان يجهدوا مخيلتهم لتصور عشر معشاره.. لم يكن عليه هو سوى ان ينقله نقلا عن واقع حياته، لأنه عاش في الواقع حياة لا يلحق بغبارها اشد الأخيلة جموحا. ان سيرة حياة «كازانوفا» بقلمه تنبض بحرارة حياته وتجاربه المباشرة، فقد اضفى عليها بفضل عدم احتشامه ولا مبالاته صدقا لا يرقى الى مستواه الا كبار الشعراء والادباء المبدعين، اذ يحرصون على انتزاع ما في سرائرهم من خلجات، وتسجيلها بكل دقة وبكل حرارة، وبأقصى شحنة انفعالية، وكان لا بد لهم في هذا السبيل ان يخترعوا الصور والعبارات والقوالب المادية والأحداث.. اما هو.. اي «كازانوفا» فلم يكن مضطرا الى شيء من هذا الاختراع والتخيل، فلو انه تكلف ذلك لما استطاعه، وإنما هو ينقل من واقع عمره نقلا مباشرا بغير تصرف. ان الحرارة التي كان الادباء - وما زالوا - يعتصرونها من اذهانهم ووجدانهم وأعصابهم لينفخوها في مخلوقات خيالهم.. هذه الحرارة نفسها كان «كازانوفا» يحصل عليها بغير عناء، عن فائض حرارة بدنه الذي يضج ويفور بشهوة الحياة.. حياة الأبدان لا حياة الوجدان.. ونكاد نقول حياة الحيوان لا حياة الانسان.. وهذا هو السبب في ان سيرة «كازانوفا» تحفل بعدد هائل من المواقف لم يستطع اي كاتب قبله ولا بعده - ما عدا بلزاك - ان يقدم الينا ما يقاربه في الكثرة والتنوع».

وننتهي من هذا الاقتباس الطويل مما كتبه «زفايج» عن «كازانوفا» ومذكراته او اعترافاته بهذه النتيجة التي انتهى اليها «زفايج» حيث يقول:

«اننا اذا قارنا بين حياة «كازانوفا» وما تضمنته اعترافات «روسو» او سيرة «جيته» او غيره من معاصري «كازانوفا».. لوجدنا الفارق شاسعا من حيث حدة التجارب، وسعة آفاقها، وتنوعها، وثرائها، من حيث الكمية، ومن حيث الطرافة والخطورة.. لا من حيث العمق في العاطفة، فاولئك جميعا حياتهم بحر محدود الشواطئ، وحياة «كازانوفا» مترامية الأطراف كالمحيط، بيد ان بحرهم المحدود في مداه ذو اعماق تصل الى عشرات الاميال.. اما هو فمحيطه الشاسع قريب الغور، حتى كأنه حقل كبير من الارز، لا يزيد عمق الماء فيه على شبر، ويظنه الرائي عن بعد بحيرة ما لها من قرار! إن هذا المغامر الافاق يتنقل خائضا محيطه المترامي الضحل من شاطئ الى شاطئ، ومن جزيرة الى جزيرة، مقتاتا بما يلقاه في طريقه بغير اهتمام او تمييز بين الوان الطعام، يأكل الفاكهة الفاخرة بمثل الاستهانة التي يأكل بها الجذور المتعفنة إذا لم يجد سواها يرد بها طائلة الجوع، ويبدل الجنسيات، والصناعات، والصفات، والألقاب، والنساء كما يبدل قميصه، وهو اينما حل لا يشعر بالوحشة التي يحسها غريب الدار، فهو دائما ابدا في بيته وموطنه.. لأن روابط الاسرة والوطن لا تعني لديه شيئا، وإنما هو مواطن العالم كله، كما ان الحيوان مواطن العالم كله، همه الأوحد ان يجد اسباب اللذة اينما ذهب. ان «جيته» و «روسو» ومن اليهما ناشئون وهواة صغار مبتدئون في عالم الحب، كما ان «كازانوفا» هاو مبتدئ في عالم الأدب. وهذا بالضبط هو موضوع المأساة الابدية في حياة كل اديب وفنان ينتسب الى دنيا الفكر والروح، فيضحي في سبيلها بأهم ما يربطه بدنيا الارض من اشواق.. حتى اذا انغمس في تجاربه العاطفية بعض الوقت، كان همه كله من لذات الحياة الأرضية ان يحولها الى زاد فكري ووجداني، فيعكر على اللهو صفوه، ويضيع اهم عناصره، وهو عنصر المتعة وخلو البال».

هذه صورة حية فيها كثير من التفصيل عن اهمية ادب الاعترافات وقيمته، فإذا كانت الاعترافات صادقة وقادرة على ان تعكس تجارب الحياة الحقيقية استطاعت ان تخلق ادبا حيا، بل وأدبا خالدا، حتى لو كان صاحب هذه الاعترافات قد عاش حياة سافلة لا قيمة لها في ميزان الاخلاق السليمة والتقاليد الرفيعة التي يلتزم الانسان بها لكي يكون انسانا له قيمة واحترام. فقد عاش «كازانوفا» حياة لاهية عابثة ليس فيها رادع اخلاقي من اي نوع، ولكنه عندما افلس في معركة حياته اللاهية عكف على كتابة مذكراته، فإذا به يصبح - على غير قصد منه - واحدا من الادباء الخالدين، لا لشيء الا لأنه كتب بصدق ودون خوف من اي قيد، عن كل ما عاشه ورآه وامتلأت به حياته من التجارب. فالصدق يرفع قيمة ما يكتبه الكاتب الى اعلى درجات النجاح والتأثير. واذا كانت الحياة التي عاشها حياة عجيبة مثل حياة «كازانوفا» فإن كتابتها بصدق هو امر مفيد للانسانية. وبالطبع فإن «كازانوفا» لم يقصد مطلقا ان يخرج من سرد قصة حياته بشيء من الحكمة او العبرة، فهو كما يقول عنه «زفايج» لم يحاول «ان يستنتج او يستخلص العبرة الاجتماعية او النفسية من اي شيء، بل قدم الأحداث والوقائع على حالها، فلم يفسدها بتلوينها بوجهة نظره.. لسبب بسيط هو انه لم تكن له وجهة نظر».

ولكن ما هي الفائدة التي تعود على الانسانية من مذكرات مثل مذكرات «كازانوفا»؟ الا تكون مثل هذه المذكرات نوعا من العبث الذي ينبغي على الناس ان ينسوه ويستبعدوه تماما، ولا يحرصوا على نشره او قراءته والاهتمام به حتى لا تفسد اخلاقهم، ويتأثروا بما في هذه المذكرات من صور شاذة وخارجة على المألوف؟ ان «ستيفان زفايج» يجيب عن هذا السؤال الدقيق فيقول لنا: «ما كان يخطر على بال «كازانوفا» ذلك الشهوان العجوز - وهو عاكف على كتابة مذكراته - ان يوما سيأتي على هذه المذكرات تغدو فيه أثمن سجل للحياة الواقعية في القرن الثامن عشر، وفي نظر رجال الأدب والمؤرخين على السواء».

اذن فالصدق في هذه المذكرات - كما اوضح زفايج - يفيد المؤرخين، ويكشف عن صورة الحياة في المجتمعات

شكيب جهشان

لقطات من مفكرة معلم

- ٢٧ -

كلما عدت بذاكرتك الى الوراء، تبيّن لك ان الانسان هو هو ذلك المخلوق الوحيد القادر على تحمّل الزلازل، مع كثرتها ومع تنوعها وشدتها، هو القادر على تحملها ثم على تجاوزها بأمان.

في ما لا يزيد عن ست سنوات، تعرّضت انت، وتعرض طلابك، وتعرض شعبك، وتعرضت امتك من المحيط الى الخليج، تعرضتم لثلاثة زلازل، تعجز الجبال عن الصمود تحت وطأتها.

الزلزال الاول كان يوم تنحّى عبد الناصر عن السلطة، وتدفّقت الملايين الى الشوارع تطالبه بالعدول عن استقالته..

كان الوقت مساء، والناس جميعًا في القرية يلزمون بيوتهم، والطلاب كذلك... كانوا يؤمنون، كلهم كانوا يؤمنون... ان الأمر لن يمرّ؟!

وانت ايضًا كنت تؤمن بذلك، وحين بكت زوجتك، وحين أجهشت اختك ابتسمت... ابتسمت مكابرًا ومطمئنًا وواثقًا... او هكذا حاولت ان تكون.

لقد تلقى الناس الصدمة الاولى، النكسة، بكل الحزن والمرارة، ولكنهم لم يسقطوا... اما بعد هذه فقد كادوا.. لولا أنهم ظلوا يرون في الرجل صمام الأمان، والربّان القادر على لملمة الذات من دوّامة العاصفة.

وظلوا يؤمنون انه لن يلقي الراية

والحقيقة ان الرجل كان مجرّحًا.. ولم يكن مستسلمًا ولا يائسًا.

لم ينم الناس في تلك الليلة حتى اطمأنوا على دفّة القيادة.

وفي اليوم التالي كان الطلاب مرهقين.. ولكن ظلوا مؤمنين.

*

والزلزال الثاني كان عام سبعين... عبد الناصر يموت.. يموت وهو يتابع قضية شعبك.

ولم يصدق أحد...!! كيف يموت عبد الناصر؟!!

وخرجت المدرسة، كل المدرسة، في جنازة رمزية تودع البطل..!!

كان الطلاب يتبعهم ناس كثيرون، يطوفون الشوارع على رنين الاجراس وأسى المؤذنين.

كانوا يطوفون ويبكون.. مدرسة تبكي، شعب يبكي، وأمة تبكي...!!

أليس الموت ومنذ الأزل هو قاهر الانسان الوحيد، والحقيقة العظمى التي تقف الحياة حيالها بلا حول ولا طول؟!

*

اما الزلزال الثالث فقد كان العبور

العبور العظيم

كان طلابك مثل شعبك كله، قد فقدوا الثقة بالرجل الذي تحدث كثيرًا عن المعركة..!!

لم يصدقوه لأن عبد الناصر عوّدهم على الصدق والوضوح، عندما أخرج السياسة من دهاليزها المريبة المظلمة الى طرقات الناس المضيئة النظيفة.

لم يصدقوه.. ولم يتجرأوا على الفرح

وظلوا مرتابين...!!

حتى عندما أصبح العبور حقيقة لم يصفق له الكثيرون... إنما صفقوا للذين حملوا دماءهم على اكفهم

صفقوا للذين عبروا

صفقوا للذين اضاؤوا بعض الشموع في ليل الأمة الطويل... والثقيل؟!!

وظلوا مرتابين...!!!

ادباء لا يعرفون الخجل

الاوروبية في القرن الثامن عشر، ولعله بذلك الكشف يستطيع ان يلقي ضوءا واضحا على اسباب انتهاء هذا القرن الثامن عشر بالثورة الفرنسية الكبرى سنة ١٧٨٩، وهي الثورة التي هزت فرنسا كلها، بل وهزت اوروبا، وألقت بظلالها على امريكا، ولا تزال هذه الثورة بمبادئها تعمل بصورة فعالة وقوية في المجتمع الانساني حتى اليوم. ويكفي ان نشير الآن الى ما يتردد في كل مكان عن «حقوق الانسان»، فحقوق الانسان - شكلا ومضمونا - هي دعوة اساسية من دعوات الثورة الفرنسية. ومذكرات «كازانوفا» تكشف كثيرا من اسرار الارستقراطية الفرنسية والاوروبية بشكل عام، وهي الارستقراطية التي كانت مسيطرة على كل مجالات الحياة في اوروبا، وكانت مخازي هذه الارستقراطية وإساءة استغلالها للشعوب واستبدادها بالناس وإهانتها لهم ولجهودهم في العمل والانتاج.. كان هذا كله من الاسباب القوية في إشعال الثورة الفرنسية وما نادت به من مبادئ انسانية جديدة. ولا شك ان دعوة الغاء نظام الرق التي ظهرت بعد الثورة الفرنسية وتحققت في القرن الثامن عشر، كانت دعوة صادرة من وحي الثورة الفرنسية وما أشاعته من مبادئ، وما حققته من تدمير للقيم الارستقراطية التي جعلت من الناس سادة وعبيدا، فألغت الثورة الفرنسية هذا التقسيم للبشر باعتباره مخالفا للطبيعة التي خلقت الناس جميعا احرارا متساوين. وبذلك تكون مذكرات «كازانوفا» قد كشفت الستار بوضوح كامل عن سوءات الارستقراطية المسيطرة على اوروبا، وكشفت عن فضائحها ومخازيها. ولا شك ان كل ما رواه «كازانوفا» - بما فيه من جرأة وطرافة - لا بد ان يترك أثره في الناس، فقد انتهى عبث «كازانوفا» الى الافلاس والخيبة، ولم يخرج من مغامراته الواسعة بما يعطيه في نهاية حياته احساسا بالراحة والأمان، ولا إحساسا آخر بأنه قد خدم الانسانية خدمات يذكرها له احد في اي مكان، فلم يجد في شيخوخته امرأة من ضحاياه الكثيرات تبادله الحب والعطف والرعاية، ولم يجد ابنا او ابنة يشاركانه ايام ضعفه ويحنوان عليه. لا شك ان مشاعره العامة كانت أشبه بمشاعر الانسان المقبل على الانتحار، فلا هو راض عن الدنيا، ولا هو من الذين يحملون أملا في حياة اخرى فيها عزاء ورحمة. وهذا في حد ذاته درس انساني كبير لم يقله «كازانوفا» في مذكراته، ولكن المذكرات تقوله بطريقة غير مباشرة، لأنها تنطق بذلك في كل قصة غدر فيها «كازانوفا» بامرأة، او قامر فيها بمال، او كذب على الناس فيما يتصل بتاريخ حياته، حيث كان يدعي دائما انه من اصل نبيل وأنه - وهو المفلس - من كبار الأثرياء.

فمثل هذه المذكرات في الأدب اشبه بعملية التشريح في الطب، فالتشريح يكشف عن الاوبئة التي تتمكن من الجسد فتقضي عليه، والاعترافات تكشف ايضا عن الاوبئة التي تفسد حياة الفرد والمجتمع وتحكم عليهما بالدمار والانهيار. وهذا الذي يقال عن اعترافات «كازانوفا» ومذكراته ينطبق ايضا على كل الاعترافات الكبرى في الآداب الغربية وعلى رأسها اعترافات «روسو» التي حاول فيها «روسو» صادقا ان يروي كل شيء وألا يخفي شيئا، مما يعطي صورة لأسباب الفشل والنجاح في الحياة، ويعطي صورة حية اخرى لمصادر الألم والندم مما ينبغي على الانسان ان يتجنبه ويبتعد عنه، ومما لا شك فيه ان ادب الاعترافات الصادقة الصريحة كان سببا من اسباب النهضة القوية في الغرب وفي الحضارة الاوروبية التي اصبحت اليوم هي الحضارة القائدة، والتي يحاول الجميع ان يتعلموا منها، وأن يأخذوا بعناصر النهضة والقوة فيها. لأن ادب الاعترافات كان تشجيعا للمجتمع الاوروبي على مواجهة نفسه ومشاكلها بأعلى قدر من الصراحة والوضوح والأمانة، فالحضارة الغربية - وأمريكا جزء منها بل هي الآن تمثل قمتها - لا تخفي شيئا على نفسها، ولا تعالج الواقع بستار كثيف من الكتمان والإخفاء، بل كل شيء مطروح للبحث والدراسة والمناقشة، ومن يتابع الآداب والفنون الامريكية ولو متابعة محدودة سوف يجد اشياء وظواهر تدهشنا في الشرق، وأحيانا تثير غضبنا ورفضنا واستنكارنا، فهناك - مثلا - جمعيات رسمية «للأمهات غير المتزوجات» تساعد النساء اللواتي وقعن في الخطيئة وحملن وأنجبن، وتحاول إنقاذهن وإنقاذ اطفالهن، وهي كلها امور مرفوضة ومحرمة في نظرنا ولا تسمح بها عقائدنا على الاطلاق. ولا اظن ان مثل هذه الامور يمكن ان تكون في يوم من الايام مقبولة في مجتمعاتنا او عقائدنا. ولكن على اي حال فإن الحضارة الغربية تقوم - في داخلها - على المكاشفة والواقعية الكاملة والاعتراف بالحقائق حتى لو كانت مرفوضة من الناحية الأخلاقية، وطبعا هذا كله لا علاقة له بالسياسة الخارجية الغربية والتي تقوم على مبدأين لا ثالث لهما هما: المصلحة والقوة، فما دام الغرب قادرا على فرض مصالحه بالقوة التي يتفوق بها على غيره، فأنه يفرض هذه المصالح، حتى لو بدت هذه المصالح مخالفة للعدل والصواب من وجهة نظر الآخرين الذين يقع عليهم الضرر. هذا في السياسة الخارجية، اما في التنظيم الداخلي لمعظم المجتمعات الغربية فالأساس في هذا التنظيم هو الاعتراف بالواقع، ومواجهته دون خجل منه حتى لو كان فيه ما يثير الخجل ويوحي بمعنى الفضيحة في مجتمعات اخرى مثل المجتمعات الشرقية.

ولو تساءلنا عن مكانة ادب الاعتراف في ثقافتنا العربية لوجدنا هذا الادب يحتل مكانة متأخرة جدا، فالثقافة العربية القديمة لم تعرف شيئا من أدب الاعتراف، ولم يستطع اديب كبير او صغير ان يقترب من هذا الأدب، ذلك لأن كل اديب، شاعرا او ناثرا او مفكرا، انما كان يحرص على ان تبدو صورته في ادبه هي الصورة التي لا تدفعه الى الاصطدام بالمجتمع، ولذلك لا نجد احدا يروي قصة حياته وهمومه وشكوكه وتجاربه الدقيقة الخفية كما وقعت له، فتلك كلها امور لم يقترب منها ادباؤنا الكبار او الصغار في الماضي.

وعلى العكس من ذلك في العصر الحديث، وبالتحديد في القرن العشرين، فقد وجدنا ادباء يروون قصة حياتهم، ويحاولون ان يكشفوا فيها بعض الخفايا والاسرار، ومع ذلك فإن هناك «خطوطا حمراء» تخطاها ادباء الغرب، ولم يستطع كاتب عربي واحد ان يتخطاها الا في القليل النادر. فـ «الايام» لطه حسين بأجزائها الثلاثة تروي الكثير من متاعبه وآلامه وهمومه، وخاصة في الجزء الاول من هذا الكتاب. وجانب الصراحة المطلقة في هذا الكتاب البديع المهم معدوم او شبه معدوم. وكل ما استطاع طه حسين ان يرويه هو بعض قصص صراعه مع الفقر الشديد في بداية حياته. وبعض آرائه الصريحة في بعض اهله مثل اخيه وابيه وامه، ففي هذه الآراء جرأة وعدم حرص على الالتزام بما تعودنا عليه من الحديث الطيب عن الأهل حتى لو كانوا مخطئين، فطه حسين لم يتقيد بهذا القيد، فكان يتكلم احيانا عن افراد اسرته بالنقد، ويكشف عن العيوب دون تحرج، ولكن هل كتاب «الايام» لطه حسين يتجاوز الخطوط الحمراء التي تجاوزها «روسو» و «جيته» و «اندريه جيد» و «كازانوفا» و «جان جينيه» و «سيمون دي بوفوار» وغيرهم، ممن أفاضوا - دون تحفظ - في الكشف عن اسرار حياتهم حتى ما كان منها بالمقاييس الاخلاقية فاضحا ومتجاوزا لكل ما تفرضه التقاليد الاخلاقية العامة من قيود؟ بالطبع فإن طه حسين لم يفعل شيئا من ذلك، وحافظ في كل اعترافاته على صورته التي ينبغي ان تكون محترمة جدا امام الجميع.

وهذا هو نفسه ما يقال عن الاعترافات الأخرى التي كتبها ادباء آخرون، ومنهم توفيق الحكيم في كتبه العديدة التي تحدث فيها عن حياته مثل: «زهرة العمر» و «عصفور من الشرق» و «سجن العمر» و «العمر الضائع» وغيرها. فتوفيق الحكيم لم يتجاوز الخطوط الحمراء ايضا الا في حدود ضيقة حينما وجه نقدا شديدا لأمه وأبيه، وخاصة في كتابه «سجن العمر»، وعندما كشف عن كثير من سوء معاملته العاطفية لزوجته، وخاصة في كتابه «العمر الضائع»، اما اسرار حياته الاخرى فقد اسدل عليها ستارا كثيفا من الصمت. اما احمد امين في كتابه «حياتي» فقد جعل من كتابه سيرة لكفاحه الادبي والشخصي، وتوقف عند هذه الحدود، ولم يكشف شيئا من اسرار حياته الاخرى. وكتاب «حياتي» مهم وممتع، ولكنه يمضي خلال صفحاته كلها لتدعيم صورة احمد امين الكاتب المحترم والانسان المحترم والذي تصلح حياته مثلا أعلى للأخرين. اما العقاد فقد كتب كتابا عن نفسه عنوانه «انا» ليس فيه سطر واحد يكشف عن عيب من عيوبه او عن خطأ ارتكبه في يوم من الايام. والكتاب عمل ثقافي محترم ومفيد، ولكنه لا يكشف اي سر من اسرار العقاد ولا يشرح اية تجربة من تجاربه. اما مذكرات الدكتور محمد حسين هيكل «باشا»، فهي مذكرات عن حياته السياسية وأعماله العامة، وليس فيها ما يكشف اي سر من اسرار حياته او حياة غيره من معاصريه والمتصلين به.

ويمكننا ان نتتبع حياة ادبائنا، كبارا وصغارا، فلا نجد بينهم من سمح لنفسه بالكشف عن اسراره ولحظات ضعفه واضطرابه، ولقد كان هناك ادباء عرب كثيرون حصلوا على درجة عالية من الشهرة والمكانة الأدبية، ومروا بمصاعب وتجارب عاصفة، ولكنهم لم يكتبوا شيئا عنها، وأذكر من هؤلاء، الأديبة الكبيرة «مي» التي اهتزت اعصابها واضطربت نفسها ودخلت مستشفى للأمراض النفسية في لبنان وهي مستشفى «العصفورية» ثم خرجت من المستشفى وعاشت عدة سنوات في القاهرة قبل وفاتها، ولكنها لم تحاول ان تكتب القصة الحقيقية لحياتها على الاطلاق، وكل ما هو معروف عن تلك التجارب العاصفة التي عاشتها «مي» كتبه بعض الادباء الذين عرفوها واتصلوا بها وجمعوا معلومات متفرقة عن محنتها العنيفة والتي أدت الى موتها سنة ١٩٤١.

ونستثني من هذا كله ثلاثة كتب من ادب الاعترافات في ثقافتنا المعاصرة، وأولها كتاب «تربية سلامة موسى» للكاتب المعروف سلامة موسى فقد حاول هذا الكاتب في بعض فصول مذكراته ان يكون صريحا وان يكشف عن بعض اسرار حياته وتجاربه وعائلته وقلقه الروحي، ورغم ان هذه الصفحات لا تمثل الا نسبة لا تزيد على ١٠٪ من كتابه الا انها للحق تعتبر او اجرأ صفحات اعترافات في ادبنا العربي المعاصر، وعلى هدي هذا الكتاب بالتحديد سار الدكتور لويس عوض في كتابه «اوراق العمر»، ولا شك ان الدكتور لويس عوض قد توسع في صراحته وتجاوزه النسبي للخطوط الحمراء في الحديث عن اهله وتجاربه ولحظات ضعفه واضطرابه، ولذلك فكتاب لويس عوض هو اكثر كتب الاعترافات وضوحا وجرأة في الادب العربي المعاصر، ورغم ان الدكتور لويس عوض قد توفي قبل ان يصدر الجزء الثاني من كتابه، الا ان الجزء الذي صدر بالفعل يعتبر خطوة واسعة الى الامام في ميدان الصراحة والمكاشفة بالكثير مما لم يألفه ادب الاعترافات في الادب العربي الحديث.

على ان الكاتب الوحيد الذي تجاوز كل الخطوط الحمراء، في مذكراته هو الكاتب العربي المغربي ابن «طنجة»: محمد شكري، وخاصة في كتابه الشهير «الخبز الحافي»، فقد كتب محمد شكري كل شيء، وكتبه بصراحة وحشية واسلوبه عار من اية تحفظات، او حسابات، ولم يتردد في استخدام كل الكلمات التي نعتبرها مستمدة من قاموس «البذاءة»، ولذلك كان كتاب محمد شكري غير مألوف في الادب العربي، فأثار غضب الكثيرين ونقدهم الشديد، ولكن محمد شكري لم يعبأ بأحد، واقتحم هذا النوع من الاعترافات الصريحة المكشوفة دون تردد او مراجعة. وصدرت عدة طبعات من الكتاب دون تغيير، فبقي على ما هو عليه من صراحة فاضحة واكتسب محمد شكري بكتابه شهرة كبيرة، وتمت ترجمة الكتاب الى الفرنسية، ويقال انه نجح في فرنسا نجاحا استثنائيا، ولا شك انه حقق عربيا ايضا هذا النجاح الاستثنائي، وحتى في الاقطار العربية التي لم تسمح بتداول هذا الكتاب، فإن الكتاب يشق طريقه سرا الى الجمهور اكثر من اي كتاب آخر مسموح به، والفضل في هذا النجاح كله يرجع الى ان الكاتب قدم لوحة للحياة في البيئات التي سحقها الفقر، لم يتردد في ان يصورها بكل ما فيها من قسوة وفوضى واضطراب وبذاءة، ولا شك ان هذا الكتاب قد نجح في تقديم صورة لحقيقة الفقر الساحق، وما فيها من وحشية واستفزاز وسحق لكل معاني الكرامة في الانسان وانعدام الفوارق بين الخير والشر، ومن هذه الناحية فإن الكتاب يثير الغضب ضد ظاهرة الفقر الساحق الذي ينبغي على الجميع إعلان الحرب عليها، والعمل بحزم ويقدر المستطاع على التخلص منها في كل جزء على الارض العربية، بل وفي كل ارض اخرى. فالفقر الساحق مهين، وليست له الا ثمرات مهينة ايضا في السلوك والاخلاق والاحساس الرهيب بضياع الانسان. ولكن حياة محمد شكري كما يكشف عنها الكتاب بصراحته الوحشية، هي في النهاية حياة ضيقة محدودة التجارب، وليس فيها من الاتساع والتنوع ما في حياة «روسو» او «كازانوفا» وغيرهما من الادباء الغربيين، ولذلك جاء كتاب محمد شكري صرخة عالية ضد الفقر وهوان الانسان، ولكن تأثيره سوف يظل محدودا، لأن التجارب التي يعبر عنها - على صدقها - هي ايضا محدودة وضيقة وإن كانت قاسية ومؤلمة.

وهنا لا بد من القول ان المجتمعات الغربية قد بدأت تخفف قليلا من هذا الطراز من الاعترافات، لا لشيء الا لأن المجتمعات الغربية اصبحت تعترف بكل شيء يحدث فيها وتكشف عنه مهما كان سيئا ومثيرا للإحساس بالمرارة، وبدأت هذه المجتمعات تعالج الظواهر السيئة والسلبية بالمواجهة وبالإخفاء، وان كان فن السينما - وخاصة في امريكا - لا يزال يتصدى لمثل هذا النوع من المشاكل بجرأة واحيانا بقسوة شديدة. فمن يتابع السينما الامريكية سوف يجدها تتصدى لكل شيء، لا تضع امامها اية خطوط حمراء في معالجة الظواهر السلبية والشاذة، ومن البديهي ان كل فيلم انما يعتمد على نص مكتوب، حتى ولو لم يكن هذا النص منشورا في كتاب..

قصة

التألق مرة أخرى

بقلم: رياض بيدس

* عاد متأخرا تلك الليلة. كان يقف الى جانب باب بيته مترددا مضطربا تكاد قدماه لا تقويان على حمله. كان البرد ينخر عظامه وكانت انفاسه المتلاحقة تشكل ضبابا وهو يزفرها بحذر خوفا من ان تعلو وتوقظ زوجته التي ربما كانت غارقة الآن في نوم عميق. وخف العبء الذي كان رابضا على صدره حين فكر انها قد تكون نائمة، وتنفس بعمق وتمنى حقا ان تكون في سابع حلم، واغمض عينيه متخيلا كيف سيكون نومه عميقا ولذيذا كطعم التفاح الشهي، وتلمظ كما لو كان اكل تفاحا او استلقى نائما كقتيل وابتسم ابتسامة ضئيلة كسرت كل تجاعيد القلق التي كانت تحط على وجهه قبل قليل. اراد ان يدير المفتاح في القفل، لكن شيئا لا اراديا اوقف حركة يده تلك وارتجفت اصابعه قليلا. غضب لما حدث، اذ ما معنى ان ترتجف يده، هل يخافها الى هذا الحد، وحاول ان يبعد هذا الهاجس عن دماغه بيد انه اخفق، ومسح جمجمة رأسه الكبيرة المدووشة بافكار صلعاء لا قيمة لها اطلاقا مستميتا في دفعها جانبا واستنبات ولو فكرة واحدة ذات قيمة، الا انه كان خاويا مخربطا تماما هذا الصباح كما لم يكن ولا مرة، اثر هذا انتابه احساس اليم، لقد عاش معها عمرا كاملا، عشرة عمر يعني، لكنه لم يكن يعرف انه يخافها، انه يحبها ويحترمها، وبدا منزعجا، لا الاصح انه يحترمها فقط، وتأفف، لا يبقى من الحب بعد هذا العمر الا الاحترام، وسارع الى استنكار هذا واسارير وجهه تنفرج، يحدث احيانا ان تدوزن مشاعره واحاسيسه وينجرف في حب عميق وبعدئذ يعود كل شيء الى مجراه الطبيعي، نظام الاحترام والعشرة والتفاهم، اذن لماذا يحدث كل هذا الآن بعد كل ذلك العمر بعجره وبجره؟! هل كسر قانونا هاما هذه الليلة كان معمولا حسبه طيلة حياتهما؟ واستغرب، ولماذا لا يكسر هذا القانون؟! وابتسم ابتسامة عريضة وهو يؤكد لنفسه ان اهم قانون في العالم يمكن كسره او الالتفاف عليه اذا ما كانت ضرورة لذلك. كان يحاول ان يخلق اسبابا وجيهة لدخول البيت مرفوع الرأس وليس مترددا خانعا ذليلا، لكنه كان يعرف في الآن ذاته انه بات معلقا بين شعورين متناقضين تماما اولهما انه اخطأ في التأخر تلك الليلة وثانيهما قد يحدث احيانا لأي شخص ان يتأخر - يتأخر وليس يقضي الليل خارجا، كما حدث لي هذه الليلة، قال لنفسه في عتاب صريح وواضح جدا -، ثم استدرك بينه وبين حاله هاجسا، انا لا اعرف الكذب اولا ولم اكذب طيلة حياتي ثانيا، والتأخر لم يكن ضرورة بل انه حصل بسبب سهرة حلوة وانيسة، والانكى من كل ذلك انه تأخر حتى وجه الصبح ولا بد ان القلق افترس زوجته واذا ما وجد النوم سبيلا الى عينيها فإنها حتما نامت على وجهها طبا، على القليلة كان يستطيع ان يتلفن، لكنه انجرف في السهرة، ولم لا ينجرف، الا يحق له بعد كل هذا العمر ان ينجرف في سهرة، لا بل اكثر من ذلك يحق له ان يخرج من البيت وان لا يعود اليه دون ان يعرف له احد مكانا، لا لا هذا كثير جدا، وتغضن وجهه، انا لست مبنيا حتى لمثل تلك السهرات، انا لن اغيب عن بيتي اياما، انا بحاجة الى البيت كما البيت بحاجة الي، لكن قد يحدث احيانا ان اتأخر او يحدث طارئ او يجد اي جديد، وفتح يديه على وسعهما وهو يقول لنفسه ان الحياة مليئة بالمفاجآت السارة والكريهة على حد سواء، وكاد يطلق ضحكة اثر هذا التفكير الذي وجده طبيعيا وعاديا جدا، بعدئذ ذهب اكثر من ذلك في فكره مؤكدا لنفسه ان الضرورات تبيح المحظورات، وتساءل اي محظور حدث الليلة، السهر؟! لايوجد اي غلط في السهر، ولمعت في رأسه بارقة ان سهره الذي قد يكون محظورا نبع هذه الليلة من غير ما ضرورة، او على القليلة كان يستطيع ان يبلغ زوجته قبل يوم او يتلفن لها، اللعنة.. كل ذلك حدث دون تخطيط، انه مرة من مرات العمر القليلة، الا يحدث خلل في اي شيء، وعزّى نفسه انه وقع خطأ فادح وجسيم هذه الليلة، لا بل راح اكثر من ذلك بأن قال ان خللا حدث، فقد يحدث خلل في كل الوجود، في الكون، في العالم، كل شيء معرض للخلل، وافاق على نفسه سائلا الى اين اذهب في فكري؟ اي خطأ او خلل؟! هل يجب ان اقضي كل عمري من الشغل الى البيت ومن البيت الى الشغل، حياة جفاف وتعب وتنبلة، الا يحق لي ان اسهر سهرة واحدة، الا يحق لي ان اشرب كأس عرق مع زملاء لي ونضحك، الا يحق لي ان ابتسم لزميلة من زميلاتي وان اناغشها قليلا وان اتروحن قليلا؟ الا يحق لي كل هذا؟! لماذا احرم نفسي من كل هذه المتع الصغيرة التي ترد الروح؟! وما الغلط في ذلك؟! سهام مخلوقة ظريفة جدا، صاحبة نكتة وتحب الضحك والفرفشة، والأحلى انها تحب نكاتي التي لم تكف زوجتي عن لسعي بقولها حين ارددها انها نكات من الارشيف وتضحك على تعليقها بدلا من النكتة، لن احط عكرا في زيت زوجتي اللطيفة فهي ربة بيت وراكزة ومحتشمة وامرأة على الاصول، لكن الفرفشة امر مهم، سهام تضحك معي على الطاير، على الهواء، بدون شيء احيانا، مجرد ان تراني ونسلم على بعض حتى تبدأ في الابتسام والضحك، هل كل هذا خيانة، هز رأسه نفيا وعلق وحتى ليس لما، ما المانع ان ارى وأسهر واتحدث وانكت مع سهام مرات قليلة في العمر وان اعود الى البيت منتشيا ومزهوا، بالطبع لا استطيع ان افاتح زوجتي بكل هذا، لو فاتحتها او لو شمت رائحة الرائحة لقامت القيامة ضدي، اي هو بدون سهام وخفة دمها انا علقان بسبب تأخري في سهرة يتيمة، ونظر الى ساعته بعينين واسعتين، الخامسة صباحا، ما هذه العلقة؟ بعد قليل تنهض زوجتي، وانا اريد ان اهجع قليلا، لا، لا اريد النوم، كل ما اريده ان اخلص من هذه العلقة السخنة، وكاد يخرج عن طوره ويدفع الباب بقدمه ويدخل مثل سبع البرمبا، لكنه تمالك نفسه في النهاية، واغمض عينيه وفتحهما غير مرة كما لو كان يمحو او يزيل كل افكاره وخواطره التي من شأنها ان يحدث وتزلق عفوا على لسانه وتقع الطامة الكبرى، انه يحب زوجته، لا يمكن ان يجرح مشاعرها، انها لا تستاهل هذه المعاملة، مجرد اختلطت عليه الامور، ويجب ان يعترف انه ليس معتادا على حياة السهر والحياة الصاخبة، هو الآخر يكنكن في بيته بعد العمل ويلاعب اولاده ويتحدث قليلا ويشاهد التلفزيون وينام، وارتعدت فرائصه، ماذا يحدث له لو ان زوجته اللطيفة والطيبة اقترحت عليه ان يسهر كل ليلة في الخارج الى نصاص الليالي وفرضت عليه ان يعود وجه الصبح، فرضا فرضا، وتمايل في مكانه، هل سيحتمل هذا، كلا، بل انه سيعاف هذه الحياة بعد شهر واحد، لا بل اقل من شهر واحد، وقد يطلب من زوجته بالحاح والحاف ان تعف عنه وتعفيه من هذه الحياة التي لا يطيقها ولا يحتملها، واذا ما اصرت زوجته على ان يقضي لياليه خارجا فإن القيامة ستقوم وتندلع الطوش بينهما، وصفن جادا حزينا، لا ليس من المعقول ان اقضي ليالي في الخارج، البيت مريح ودافئ، واطلق زفرة ساخرة لهذا التفكير، واستغرب كيف لم تخطر هذه الفكرة له من قبل، هل يقترحها على زوجته ممازحا، واستغرق في ضحك هزيل ناحل واه فيه رائحة سهر ونساء وتبغ ولا يوقظ احدا، وفرك عينيه ذات الاجفان المتثاقلة وقال لنفسه لا ليس هذا الوقت المناسب لهذا الاقتراح، لكني في حال ان زوجتي برمت بوزها عندما ادخل اقول لها حتى لو تكرمت واقترحت ان اسهر كل ليلة في الخارج فانا لن اقبل، وجعص في مكانه وكاد يفقد توازنه ويقع لولا انه امسك في اللحظة الاخيرة بالدرابزين وتثبت في مكانه، ردد كما لو انه يخاطب زوجته همسا، انا احب البيت مثلك تماما وانت تعرفين هذا تمام المعرفة، اقترحي علي ذلك وسترين ردة فعلي، انا لا اقبل هذا، البيت قلعتي، الانجليز ملاعين، وضحك، كان هذا التفكير يعزيه ويهون عليه قليلا لكنه لم يدفعه الى ادارة المفتاح في القفل على نحو هادئ والدخول كما لو لم يحدث شيء، لا على العكس من ذلك كانت الامور لا تحل مع كثرة التفكير فيها، لدرجة انه فكر ان يجلس على الدرجات، لكنه ايّف على حاله، انا اجلس على الدرجات منتظرا الفرج، الفرج ممن؟! من زوجتي، زوجتي التي تفهمني وافهمها على الطاير، هذا شيء غير معقول، لا اتوقع هذا من نفسي بالمرة، وحتى لا احد يتوقعه مني بالمرة، الغريب قبل القريب، ولا تتوقعه زوجتي ايضا، اخس اخس على هيك تفكير، لأبقى واقفا فهذا اهون واشرف، على الاقل هكذا اقدم واتراجع، اتقدم واتخاذل، اتخبط في الامر، اعيش رغبة جامحة لان افاتح زوجتي في كل شيء، طبعا دون ذكر سهام، اشاركها فرحي، اضاحكها وتضاحكني، انقل لها القفشات الجديدة التي قد تضحكها، ولا اشعر بثقل اللوم والعتاب والتقريع، اكون نفسي، لم لا، لم لا يا ربي، هل علي ان اظل معلقا وغير منطلق، اريد ان اعيش، ان اضحك، ان اطير، ان اضحك خفية مع سهام وحتى ابادلها نظرات الاعجاب، لن أذهب معها اكثر من ذلك، وغمرت وجهه مسحة من الشوق والتحرق، تذكر شفتي سهام القرمزيتين ونهديها الجامحين ووجهها البض الناعم فكاد يفقد توازنه ويعود ادراجه من حيث اتى لكنه تذكر ان السهرة انتهت ولا بد ان سهام تبخرت كما تتبخر ذكرياته الجميلة ازاء باب بيته، بلع ريقه وهو يسأل نفسه أحقا لن اذهب معها اكثر من ذلك؟! وأكد لنفسه انها امرأة لطيفة وجميلة وتحب الفرفشة والضحك، وهز رأسه نافضا هذا التفكير عنه، وقال لحاله معاتبا انا في ايش وفكري في ايش، ماذا يقول لزوجته، هل يعترف لها انه كان يسهر ويخمر ويجالس سهام دون غيرها من النساء اللواتي كن في تلك السهرة، لا بالطبع، سهرة سهرة لكن بدون سهام التي كادت ترمي قلبه صريعا بجمال لحاظها وحركاتها ونغاشتها وجسدها الذي يضج شهوة مخفيا تحت فستان ازرق، كل هذا سيمحى من البروتوكول، اذن على ماذا يبقي وسهام كانت كل السهرة، وحتى السهرة كلها بدونها لا تسوى قشرة بصلة؟! اما هي علقة صحيح، فسهام ضرورة وحاجة اساسية من حاجات السهرة، لا بل الحياة، فكم بالحري السهرة؟ السهرة لا تقوم بدونها، لك ان تتخيل اية سهرة باهتة وفاهية بدون سهام، انها روح السهرة، واخذت تقاطيع وجهه طابعا جديا مضحكا: في المحضر ستلغى سهام نهائيا، هذا ما اكده لنفسه، لكن ماذا مع رائحة الخمر التي تفوح منه والتي قد تصل الى غرفة زوجته وتجعلها تصحو وهو واقف هنا، اربد وجهه وقال السهرة سهرة، ما من حل، لو قلت لها اجتماعا لفضحت نفسي اكثر، فكل ما فيّ وفي حالتي ينطق انني كنت في سهرة، فلم اكذب كذبة لا ارجل لها، من كان في السهرة، اكرج لها اسماء زملائي كما لو اني احفظ ترتيلة، اكرم انيس، خليل، نديم، كل الشلة باختصار، سهرة فجائية، يضحك اي والله فجائية، ويضيف مازحا حالة طوارئ عظيمة ومنعشة، وفكر وماذا لو استفسرت زوجتي من زملائي الجبناء عن السهرة ونطق احدهم صدفة باسماء النساء اللواتي حضرن، ستقوم القيامة، ونفى هذه الفكرة حالا من رأسه بتأكيده ان زوجته عقلها كبير ولا تهتم اطلاقا في مثل هذه الاستفسارات السخيفة، وانتابه غضب فجائي، وسأل نفسه مبرطما، هل قتلت قتيلا؟! ما الذي فعلته حتى لا اجرؤ على فتح باب بيتي، انه بيتي وليس بيت آخرين، وعبس، هل صرت اتسول الدخول الى بيتي، بيتي، بيتي انا؟!، وامتلأ وجهه رفضا واستنكارا، ما الذي حدث في هذه الدنيا؟! اهذا بيتي ام بيت غيري؟! هل استولى عليه احد وانا لا اجرؤ على دخوله وطرد المقتحم؟! الله اكبر، من قال كل هذا؟! هذه حياة؟! من يصدق كل هذا؟! وحك ذقنه مفكرا، ماذا يحدث حقا لو جرؤ احد على اقتحام بيتي ومصادرته فهل اجرؤ على مواجهته؟! وأكد لنفسه وهو غاضب اشد الغضب، بل يجب ان اقلع عينيه من مكانهما ايضا، فهذا البيت بيتي، وتلمس احجار بيته بحنان متوسلا عطفا ورضى وتفهما، هنا يوجد كل شيء، امرأتي واولادي ومصدر راحتي وذكرياتي ومستقبلي، وغدا رقيقا كما لو ان كل السكر طار من رأسه ومال على الحائط وتوقف عن التفكير لثوان مسترخيا، بعد ساعات قليلة اشتقت الى البيت كل هذا الشوق العارم، انا لست خائفا من البيت بل انا خائف على اصحاب البيت، زوجتي قد تكون نائمة او في انتظاري، اخشى ان ادخل، انا اعرف نفسي جيدا، لا اجيد الكذب، لن اقول كل شيء، لكن وجهي فضّاح، لساني سيتأتئ، سأقول لها كنت اسهر وسأنام، اريد ان انام لأمحو كل شيء ولأحلم احلاما جميلة، لكن قبل هذا يجب ان ادخل، اخرج المفتاح من جيبه مرة اخرى، تأمله قليلا، كان المفتاح عاديا، مجرد ان يديره في القفل ويدخل، لا، لا، بان التعب واضحا على محياه وكاد يغفو واقفا في مكانه، هل ادخل الآن؟! النعاس الكاسح الذي لا يقاوم هو احسن عذر، لن يستجوبني احد ولن اسقط في الامتحان، ببساطة ادب حالي على فراشي وأنام كالقتيل، ربما كانت هذه حلة حكم، رائع، وتردد قليلا، وماذا يحدث لي لو صحوت من حالتي هذه عندما ارى زوجتي تنتظرني كاللبوءة؟! حتما، سأصحو، ستجفل كل ملائكة النوم مبتعدة عن عيني وسأعلق، لا، لا، زوجتي ليست لبوءة وهي امرأة لطيفة ووديعة، اذن لماذا لا ادخل؟! كان التعب يهده هدا وكانت غزارة افكاره وهواجسه التي تساوره تهد من حيله اكثر واكثر، وبات يفتح عينيه بقوة وبدا في وقفته تلك كالمحكوم عليه بالوقوف الى جانب باب بيته في انتظار الفرج، في كل هذا وحيث ان افكاره باتت تختلط اكثر قال لنفسه لا بأس بعد قليل تفتح زوجتي الباب وتجدني الى جانب الباب وتفاجأ وادخل. وما كاد يسخر من نفسه بقوله انه كان يسهر الى جانب باب بيته حتى انفتح باب بيته حقا واطلت زوجته مشعثة الشعر ومستنزفة من القلق والسهر والفزع، وما ان رأته حتى اخذتها الدهشة واتسعت حدقتا عينيها وأخذت بسمة تطفو على وجهها المليء بالتجاعيد وقالت له في لهجة فرح ممزوجة بقلق وخوف وشوق، اهلا وسهلا، البيت نوّر، قلقت عليك، الف حمدالله على السلامة، الفطور جاهز، وامسكت بيده تقوده فرحة وهي تقول له خفت ان يكون حدث لك حادث لا سمح الله، او انك قررت ان تذهب وان لا تعود الى البيت، وصحا من ذهوله واستغرابه على جملتها الاخيرة، متسائلا بصوت ضعيف واه يكاد ينهار، اذهب ولا اعود الى اين؟! ولماذا؟! وضحك ضحكة ضئيلة ناظرا الى زوجته والى انحاء البيت بلهفة وذهول وتابع القول بصوت شبه مبحوح، هنا بيتي، هنا حياتي... وشرع يردد هذا القول غير مرة وعيناه تفيضان حبا لزوجته الجميلة المتألقة مجددا.



انتحار وانتحار وانتحار.. وضوء على الموعد..

* بالطبع، لا يستطيع احد ان يدافع عن ذلك الفلسطيني النزق، الذي روع بيروت الغربية مساء الاثنين الماضي، وسقط قتيلاً بعد ان اودى بحياة جندي بريء.. ولن يخفف من وطأة ما حدث، ان ذلك الفلسطيني كان يحاول اقتحام السفارة الروسية تعبيراً عن غضبه مما يحدث في بقايا مدينة غروزني..

لا يستطيع احد ان يدافع عن ذلك الشاب. هذا صحيح. ولكنني افترض بعد ذلك، الا احد يستطيع إنكار الضاغط النفسي على اعصاب ذلك الفلسطيني. وهو ضاغط غير امني او اسلامي بالضرورة، مع انه لا بد وان يكون كذلك في احد مستويات الانفعال. ولكن تعالوا نتخيل حجم القهر الذي يكلكل على روح انسان محروم من الحركة، وربما التنفس، يسمع شتيمة شعبه في الفجر وفي الغسق وما بينهما. يموت اطفاله جوعاً وتمنع السلطات عنه حق العمل ولو من غير أجر. وحين يفكر في ان يحلم، يجد الجندي والصحفي يرابطان على جفونه ويحرسان عينيه من جرثومة الأمل. فيهرب الى صفحة المنوعات ليجد العنصرية حتى في الأخبار. فالجاني، اي جان، هو المهور اسمه بالحروف الاولى ما لم يكن فلسطينياً، فإذا كان فلسطينياً، فمن طبيعة الامور ان يشار الى جنسيته بالبنط العريض، وان يرد اسمه الثلاثي او الرباعي من غير مواربة. مثل هذا الانسان المقهور، يكون أشبه بلغم موقوت. والصاعق الضاغط الخانق هو الظلم.

ولأنه في وضع لا يسمح له بالاحتكام الى العقل البارد، فقد يرى الظلم في كل مكان، ومن سوء حظ هذا الفلسطيني ان الظلم في كل مكان فعلاً، هكذا رأى في حرق غروزني اعادة انتاج لمجزرة صبرا وشاتيلا، وقبلها مجزرة صبرا وشاتيلا الاولى، وقبلها مجزرة تل الزعتر، وقبلها مجازر ايلول الاسود، وقبلها مجزرة كفرقاسم، وقبلها مجزرة دير ياسين. وما فات ذكره بين مجزرة ومجزرة هو مسلسل لا ينتهي من المجازر. لهذا يمكن ان نتخيل انفجار عقل ذلك الشاب، واختلاط الامور عليه، فهو لم يهجم على السفارة الروسية، بل على مجمل إحباطاته وجراحاته وخيباته ومخاوفه من اليوم والغد. لقد اخطأ السبيل حقاً، ولا نستطيع ان ندافع عنه، بل ربما لا يجوز لنا ذلك فالجندي اللبناني القتيل هو ابن اسرة كانت تربيه كل شبر بنذر. والرعب الذي سببه ذلك الشاب الفلسطيني للمدينة التي كانت تستعد لاستقبال ليلة القدر، هو مما لا يجوز إغفاله او التغاضي عنه، فضلاً عن ان الدبلوماسيين الروس هم اناس مدنيون وليسوا ثكنة عسكرية. وحتى لو كانوا كذلك، فإن الانتصار للشيشان لا يتم بعملية انتحارية معروفة النتيجة..

ليس من تناقض بين المقدمة والمتن فالخاتمة في هذا الكلام. فنحن لا يمكن ان ندافع عن ذلك الشاب، ولكن أليس من استحقاقات دمه المجاني، ان يعاد النظر في الوضع غير الانساني للفلسطينيين في لبنان؟..

الانتحار من جديد

لبنان أيضاً وأيضاً.. والعنوان هذه المرة، هو حركة التكفير والهجرة. فالقرية الظالم اهلها، هي مجتمعنا المدني، الكافر في نظر اولئك النفر من الشبان المتعصبين المحتقنين. انهم الفرقة الناجية، هكذا يطلق المنظرون المهووسون على انفسهم وعلى اتباعهم. فقد هاجروا الى الله ورسوله، وتركوا المجتمع كله يهاجر الى الكفر، ولا جزاء للكفر غير النار، فليطلقوا النار على من يرونه في الطريق. ولان الجميع اعداء لهم فإن نيرانهم ستصيب اهدافها في الاحوال كلها.

واحسب اننا قرأنا التاريخ الاسلامي عن كثب. وقلبنا غزوات الرسول وبعثاته الحربية. فما وقعنا في ذلك التاريخ المجيد النبيل ما يشابه ما يجري على أيدي هؤلاء القوم.. ويزيد الامر حيرة وألماً وغرابة، انهم شبان في مقتبل العمر، بعضهم نال قسطاً وافراً من التعليم، فهم يعون على الاقل ذلك المعنى الحقوقي لصالح الانسان في القرآن الكريم: «ومن قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً». ثم انهم لا يعلنون عما يغضبهم، او ما يعتبرونه فساداً في الارض. فنحن كفار لاننا لا نتبعهم حتى وهم لا يدعون احداً. وهم يختارون الموت لا الحياة، فمعظمهم يعتبر نفسه شهيداً حتى لو لم يدرك معنى الشهادة او أبعادها. وإزاء هذا الصوت المكتوم والأذن الصماء، لا تملك السلطات الا ان ترد على النار بالنار، فيكون الموت على الجانبين، وتكون الخسارة محدقة بالوطن هنا وهناك. ولست في وارد ان اكون محامي الشيطان او الملاك. فليس من اختصاصي – وليس من حقي اصلاً – ان اقدم تقويماً لآلية السلطة اللبنانية، لكن الأكيد ان فتنة كالتي تدعو اليها جماعة التكفير والهجرة، من شأنها ان تطيل عمر السلطة، وان تعطيها حقاً في إبداء الحزم والصرامة والشراسة، بحيث تضيع المسافة بين ما تقدم عليه السلطة بالحق وما تقدم عليه بالطغيان. وها هو الاعلام الرسمي اللبناني يسيس الواقعة، ويربط بين تمرد التكفير والهجرة وبين المفاوضات السياسية. ولأنني لست في وارد مناقشة الخطاب السياسي اللبناني الرسمي، فإنني اكتفي بالملاحظة: ان سوابق الحركات الاصولية، تغري خصومها الرسميين – أينما كانوا – بتوحيد هذا الخطاب. انه العبث، وانه الانتحار بأرواح الآخرين.. ولكننا لو قرأنا المشهد من واجهته الاجتماعية، لما خرجنا بنتيجة تختلف عما وصلنا اليها في الحالة الفردية التي مثلها الشاب الفلسطيني النزق.. فلا يمكن الدفاع عن الخطأ، ولا عن الانتحار، ولكن يمكن ويجب تفسير الدوافع، فما لم نقرأ الكتاب من ألفه الى يائه، نظل عاجزين عن تدارك الانتحار الذي نمارسه على غفلة منا جميعاً..

.. وهذا الانتحار ايضاً

اما هذه فأصعب وأدهى. انها الفتنة التي وقودها الشعب والتاريخ والحضارة، وانه لأمر يبعث على اليأس والأسى والاعتراف بخسارة الرهان. ومما يطيش له العقل ان المصائب، كما يقال، لا تأتي فرادى. ففي يوم واحد، جاء نبأ الفلسطيني النزق، ونبأ التكفير والهجرة، وهذا النبأ البشع الذي أماطل بالاعتراف به: نبأ الفتنة الطائفية في صعيد مصر. ومن يتابع الدعاوى المنتشرة في الولايات المتحدة الامريكية منذ بضع سنوات، يلمس ان هناك تركيزاً غير عادي على فتنة طائفية مزعومة في مصر. اي ان دوائر الشر تلك، كانت تقدر البلاء قبل وقوعه، ولان الحياة ليست على هذه الدرجة من البراءة، فلم تكن تلك الدوائر تضرب بالرمل. ولكنها كانت تؤسس للفتنة. ليس معنى ذلك ان المسيحيين، لا سمح الله، هم المسؤولون عن الفتنة، بل اننا نراهم، في هذه الجولة مثلاً، هم الضحايا.. ولكن من يعمل على الفتنة يستهدف مصر كلها بأقباطها ومسلميها. ولما كانت مصر هي عماد الأمة كلها، فان الفتنة تستهدفنا جميعاً، لا في السودان والعراق وبلاد الشام حيث يوجد عرب مسيحيون، بل في الوطن الكبير من المحيط الى الخليج. على ان الغريب في امر هذه الأشد من القتل ان الصواب واضح والخطأ واضح. وان دعاة الفتنة ومشعليها ليسوا الا فئة رثة من التجار. والمال كافر. فإذا عدنا الى مقولتنا التقليدية، وهي ان فقراء الناس، المقهورين، الملغومين بالغضب، يفشون غلهم في اي هدف يعرض لهم، فإن دعاة الفتنة لا يحتاجون الى اكثر من فتيل. وأمام العقل المغيب تنفجر النار ويندلق الموت. ونستطيع ان نلاحظ بوضوح، ان الاذاعات والفضائيات العربية، كانت تذكر اعداد قتلى الفتنة من غير تحديد هوية الضحايا، الا القناة العبرية، فهي تشير الى قتلى المسيحيين وقتلى المسلمين، لتصب على النار زيتاً، وليزداد الشعب انتحاراً بانتحار..

اما من صوت صارخ في البرية يقول ان الضحايا هنا وهناك هم شهداء مصر، شهداء الامة، وان علينا ارتداء الحداد من أجلهم جميعاً، قبل ان يرتدي التاريخ ثياب الحداد على امة كان اسمها العرب؟..

مجد لبني معروف

من حق هذه الصفحة ان تلوذ بنقطة ضوء بعد مشاهد الانتحار والخراب والانكسار، ويأتي الضوء، كما كان يجيء دائماً، من المرتفعات العربية السورية.. من اهلنا الصامدين الشامخين الذين بقوا في ارضهم وما بدلوا تبديلا.. ها هي علامات العتق والاستقلال تلوح في الافق، ويحق لذلك الرجل الشبيه بقرمية السنديان، ان ينتظر خروج ابنه من السجن الصغير، وهو السجن العادي.. من اجل ان يخرج الجولان كله من السجن الكبير، وهو سجن الاحتلال البغيض.. ففي اليوم الذي توالت فيه امامي صور الاحداث الأليمة المشار اليها اعلاه، اكتحلت عيناي بمرأى جماهير بني معروف، وهي تتظاهر في الشوارع، وتشكل علم سوريا العربية المفدى في عروة تمثال المجاهد الكبير سلطان باشا الاطرش.. هل يفيد ان اقول ان عينيّ اخضلتا بالدموع؟ وما هو الجديد في ذلك؟.. الجديد هو ما تركز عليه وكالات الانباء من قبل، ان هناك موحداً عربياً سورياً من بين كل خمسة اشخاص في المرتفعات، قد تعرض لمحنة السجن. وحق له ان يخرج منه، كما قال شهيد اليمن وشاعرها عبدالله الزبيري:

خرجنا من السجن شم الأنوف كما تخرج الاسد من غابها
نمر على شفرات السيوف ونأتي المنية من بابها

يا اهلنا الموحدين العرب.. انكم لتدخلون الحرية من بابها ايضاً، وان غداً لناظره قريب..

وكل عام وأنتم بألف خير



عيش وملح

الخميس ٦ كانون الأول ٢٠٠٠ ملحق الاتحاد



فنانون تجمعهم قضايا المحاكم!

مشاع الماعز وفلسفة القطيع



(٣) مسرحيات لسعد الله ونوس على خشبات المسارح المصرية



جوائز ومنح من مؤسسة عبد المحسن القطان في مجالات الفن والمسرح والادب والموسيقى والاتصال



"فلسطين الآن"...

روافد ضوء من حوار جاء كما القصيدة مع الفنانة سامية حلبي



سامر خير

هل تذكرون صديقاً قديماً يُسمى "الحمار"؟!

* منذ فترة وأنا أفكر بكتابة «قصة حمار». قد تكون هذه قصة الحمار الذي استعاره والدي في سني طفولتنا - عندما نَدرَت الحمير - ليُفرح قلوب اطفاله، لكن هذا الحمار هرب ونحن في طريقنا الى قطعة الأرض التي زرعها والدي بأشتال الزيتون، واختفت آثاره!

وقد أحشو القصة بتخيُّل أسباب عديدة لهرب الحمار.

أولها - بالطبع - أن أتانا ما مرّت بالمكان - لسوء حظنا لكن لحسن حظ الحمار - فخلّبَت فؤاده وسلبت «عقله» برائحة «أتونتها» التي شمها من بعيد!

لكن قد استبعد هذا الاحتمال إذا تذكرتُ تفاصيل «حملة المطاردة» خلف الحمار، إذ لم نعثر وسط اللهاث على أية واحدة من «بنات جنسه» - ولأن عملية الفحص في مثل هذه الظروف صعبة، من الأدق القول اننا لم نلحظ وجود اي واحد من «ابناء جنسه»! بل بدا لنا الحمار مهرولا وحده على السفح باتجاه الوادي (الذي جف منذ سنوات تماما - تجدر الإشارة!). لكن كيف لنا ان نتأكد من عدم وجود «أتان أحلامه» بجانب احد الغدران التي كنا نسبح فيها في ذلك الزمان، ونحن مُطلّون على الوادي من علو شاهق لا يسمح لنا بملاحظة كل التفاصيل؟!

على اية حال، قد تكون قصة الأتان مكرورة ومُفتعلة.

سأفترض ان الحمار ضاق ذرعاً بنكران الناس لـ «جميله» الذي أداه لهم خلال آلاف السنين، بمنتهى الاخلاص والتضحية رغم سخريتهم منه واستعمالهم اسمه كلما اراد واحدهم الحط من قيمة شخص آخر! - لقد تحمّل «استعبادهم» له في كل الظروف خلال العصور المتعاقبة، حتى جاء هذا الزمان الذي تخلوا فيه عنه فظل حبيس حظيرته ينهق وما من مجيب (او مجيبة!)، وهو مختنق بدخان سياراتهم على الشوارع «المزفتة» الخالية من العشب الذي لم تعد تحتاجه خزانات الوقود! فأصابه يأس فظيع وتيقن من أنه غير ذي فائدة، ولم ينقصه في مأساته هذه سوى مضايقتنا - نحن الأطفال - له!

فأقسمَ أن يهرب الى غير رجعة في أثر «ابناء قومه»!

.. لكنني قد لا أكتب هذه القصة، بل قصة اخرى عن قطعان الحمير التي كانت «سائبة» في الهضبة السورية المحتلة، عندما كنا اطفالا في زيارة بعض اقاربنا السوريين الصامدين هناك.

قد تكون هذه القصة اوقع وأجمل. اذ لنفترض ان هذه الحمير تشردت بعد ان هجّر الاحتلال اصحابها وخرّب بيوتهم. عندها ستكون الحمير ضحايا الاحتلال والحضارة معا! لأنها لو كانت «سيارات سوبارو» لما تركها أحد وشأنها هائمة على وجهها!

وقد يكون ما «يدور في أذهان» الحمير - في هذه الحالة - موضوعا لمونولوج شائق!

... وفي جميع الأحوال فإن كتابة قصة كهذه او تلك، لن يكون الحمير فقط أبطالها. بل على الأرجح ان البطولة فيها ستكون جماعية.

... ولتكن هذه احدى «الشطحات»، ونحن نتأمل في الفية تمضي!

المراقبة والحصار

UN / USA

الشعب العراقي

العدد ٨٩ السنة الثانية

(٣) مسرحيات لسعد الله ونوس على خشبات المسارح المصرية

**** «المملوك جابر» يتبرع بجلدة رأسه لكتابة رسالة من الامير عليها، وعندما تصل الى العنوان يقطعون رأسه! والقضية الفلسطينية في مركز مسرحية «الاغتصاب»، اما المسرحية الثالثة فهي «ملحمة السراب» ****

* «مغامرة رأس المملوك جابر» و «الاغتصاب» و «ملحمة السراب»، ثلاث مسرحيات للكاتب السوري الراحل سعد الله ونوس يتم عرضها في شهر رمضان في القاهرة ورفح المصرية والمنيا في صعيد مصر.

وقد بدأ عرض المسرحية الاولى «مغامرة رأس المملوك جابر» على خشبة المسرح القومي في القاهرة ابتداء من النصف الثاني من رمضان. ويستمر عرضها لبضعة اشهر اخرى.

ويخرج هذا العمل المخرج مراد منير الذي تخصص على مدار تجربته في تقديم اعمال سعدالله ونوس، حيث قدم «حفلة سمر من اجل الخامس من حزيران» في بداية السبعينات و «الايام المخمورة» قبل عامين.

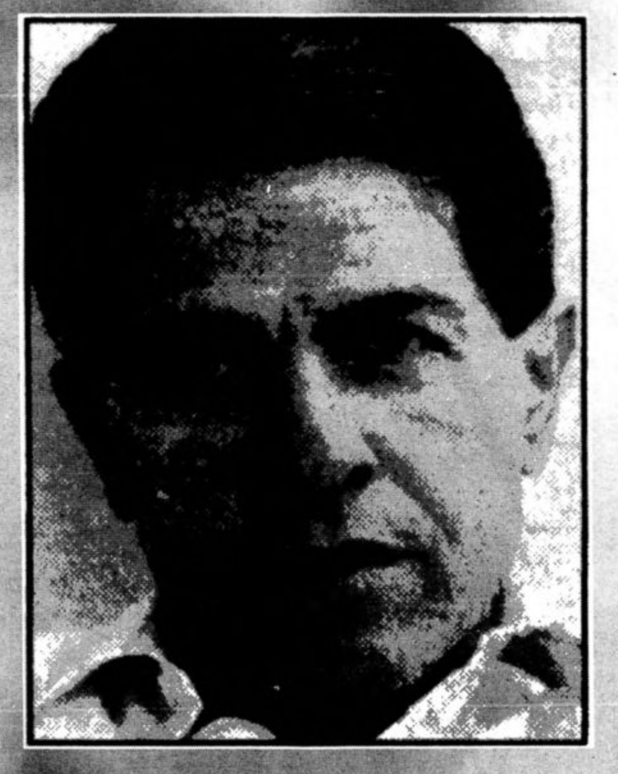
يقوم البناء الاساسي للمسرحية على فكرة الافق المغلق لرغبة الصعود الفردي والحل الفردي لمشكلة عامة. وتدور احداثها في اطار تاريخي ايام المماليك. تبدأ احداثها عندما يقوم المملوك جابر بالتطوع لنقل رسالة سرية من امير مدينته ويقترح على الامير ان تكتب الرسالة على رأسه المحلوق حتى لا تقع في ايدي الاعداء، على ان يمنحه الامير الجارية التي يحبها كجائزة يستحقها عن هذه الخدمة. وعندما يوصل الرسالة يقوم المستلم بقطع رأسه!

وبدأ عرض مسرحية «الاغتصاب»، اوائل الشهر الماضي، في مدينة رفح المصرية. اخرجها للمسرح الشاعر عبد القادر مرسي ويقوم ببطولتها سونيا ورحاب الدباس واسامة وهبة وسميرة جمال الدين.

المسرحية تعرض للقضية الفلسطينية من خلال علاقة الصراع بين المحقق اليهودي والمعتقل الفلسطيني وفيما بعد الصراع بينه وبين زوجة الفلسطيني حيث يتشارك مع الآخرين في اغتصابها وتقطيع حلمات ثدييها وايصالها الى حالة من الجنون! ولكن اللوحة المسرحية الفلسطينية توحد بين المغتصبة وزوجها وامه في الدفاع عن الذات وتأكيدها بهزيمة [illegible] اعتراف مهما كانت النتيجة.

بعكس الحالة اليهودية التي تتعدد بها اللوحات التي تبرز التناقضات بين المحقق وزوجته نتيجة شعوره بالعجز الجنسي معها ويعكس دوره السادي في اغتصاب المرأة الفلسطينية، تتأزم الامور اكثر في اللوحة الثانية حين يقوم زميله في التحقيق باغتصاب زوجته!

وتتشكل لوحة جديدة عندما تذهب الزوجة بعد اغتصابها الى طبيب نفسي لمعالجتها: والطبيب في هذه الحالة يشكل البعد الانساني لمسألة برمتها.



وترتسم اللوحة الرابعة بين المحقق والطبيب النفسي حيث تتكشف من خلال التحليل النفسي الطبيعة العنصرية للأم وعشيقها عندما تخلصا من والده الموسيقي الحالم وعندما قاما بالزج به في اطار جهاز التحقيق حتى يثبت انه ليس رخوا كوالده. وذلك حتى تكتمل بتشكيل اللوحة الاخيرة عندما يقوم كبير المحققين بقتله بموافقة والدته!

وهي اشارة مريعة تؤكد على فقدان الانساني في مجتمع عنصري: فهو مجتمع يأكل نفسه.

اما المسرحية الثالثة «ملحمة السراب» للمخرج بهاء اليرغيني فبدأ عرضها في المنيا على خشبة «مسرح الشبان المسلمين» وتقدمها فرقة المنيا المسرحية. والمسرحية تتناول التحولات التي طرأت على المجتمعات [illegible].

هنا وكان الكاتب [illegible] الله ونوس الذي رحل عام ١٩٩٧ قد قدم لمكتبة المسرح [illegible] من المسرحيات التي تعتبر من اهم ما كتب في هذا [illegible] الى المسرحيات المشار اليها فإنه كتب ايضا [illegible] التحولات» و «سهرة مع ابو خليل القباني». وكلها [illegible] بمعانيه السياسية والاجتماعية والانسانية، [illegible] الثقافة العربية النقدية في مجالات مختلفة.

(رياض ابو عواد – و.ص.ف)

هل نحن جيل بلا ذاكرة؟

اتساءل دائما ويقسو علي السؤال ويؤنبني لأننا منشغلون حتى الموت بحاضرنا الأليم.

نحن لا نتصور ما معنى ان يصبح حاضرنا مخزونا للذاكرة، فلا نتوقف عند الواقعة الجديدة بأن تحفظ، لا نربطها بزمانها ومكانها فتصبح شيئا هلاميا لا معنى له ولا أصل ولا فصل.

اعرف متى ولدت، أنا مثبت رسميا في شهادة الولادة وبطاقة الهوية وكل الاوراق الثبوتية ولكنني انا الوحيد الذي لا يذكر هذا اليوم ولا أذكر ايامي في السنة الأولى ولا الثانية ولا الثالثة، ولأنني لا اذكر هذا اليوم الذي ولدت فيه والمثبت في الاوراق الرسمية، فأستطيع ان اختار اليوم الذي اعتبره يوم ميلادي مثل كثيرين من كبار القوم ممن يختارون يوما عظيما ويزعمون انهم ولدوا فيه من جديد وبيننا من يدعي مثلا انه ولد في عام النكبة، مع انه يكبرها بعشر سنوات ونيف، اما انا فلا يرتبط ميلادي الثاني الا بما فعلته لنفسي وجنيت فيه على حالي وما جنى علي احد ليكون هذا الميلاد كله لي وحدي.

هكذا اكون قد ولدت في المرة الثانية حسب تقويم ذاكرتي التعيسة يوم سقطت عن سلم خشبي كان ارتفاعه ثلاثة امتار ولم امت ولم تكسر جمجمتي ولا اضلاعي، واحاول ان اتذكر شيئا غير هذه الحادثة يسبقها ويكون اجمل منها، ولكن عبثا، فيداهمني قلق وجودي فاتساءل محبطا:

ربما تنتهي ذاكرتي بالسقوط مثلما بدأت بالسقوط.

ربما ان حياتي ستنتهي بسقوط عن سلم يرتفع ثلاثة امتار او عن عمارة شاهقة.

اخاف حتى اليوم من الاماكن المرتفعة وأغضب على ذاكرتي لكن ما ان احاول طي هذه الواقعة حتى يأتيني غيرها وأسوأ منها.

(سلمان ناطور – «هل قتلتم احدا هناك»)

في حديثها عن عرسها

من بعيدٍ سمعتُ خطاكَ/
عرفتُكَ من بينهم/
حين جاءوا إلينا مساءً/
وفي إثرهم شمسُهم/
من بعيد عرفتك/
قلتُ لقلبي كلاماً كثيراً/
ومرجحتُهُ في شحوبِ الظلامِ/
وفي صمت خيمتنا الداكنة/
كنتُ أضحكُ تنهرني شمعة/
ثم تصرخُ أمي اجلسي ساكنة/
... ... /
وقدمتُ شاياً لهم/
فلمحتُكَ/
كيف تصببَ بَردٌ على جبهتي/
وعروقيَ ليس بها غيرُ سيلٍ من النارِ يجري. /
وكيفَ وقفتُ أمامكَ ثانيتينِ/
وأدركتُ أنيَ نهرٌ وأنكَ بحري./
قلتُ: قد جاءني زمن/
سوف أرتاحُ فيهِ/
من الحزنِ/
والليلِ/
والتعبِ/
وفي يوم عُرسيَ قلتُ لأهلي/
هو الآن أهلي/
وقلت لأمي/
: هو الآن أمي.. أخي.. وأبي/
ليس في دمعتي الآن شيءٌ سوى
أنكَ الآنَ مُتَّ/
ويتمتَ يا سندي سُحبي/
ليس في دمعتي الآنَ شيءٌ/
سوى/
أنها عتبي.

(ابراهيم نصر الله – من قصائد «بسم الأم والابن» – «الكرمل» – العدد ٥٩)

بقيمة عشرات آلاف الدولارات

جوائز ومنح من مؤسسة عبد المحسن القطان في مجالات الفن والمسرح والادب والموسيقى والاتصال

** المؤسسة اصدرت برنامجها الخاص بالثقافة والعلوم لعام (٢٠٠٠)، وتنتظر التقدم اليها بطلبات الترشيح في مقرها في رام الله **

* اصدرت مؤسسة عبد المحسن القطان، قبل فترة، برنامجها الخاص بالثقافة والعلوم لعام ٢٠٠٠ الذي يهدف الى تنمية المواهب الثقافية والفنية والعلمية لدى الفلسطينيين.

يتضمن البرنامج خمس جوائز في مجالات الموسيقى، والمسرح والفنون الاستعراضية، والفنون التشكيلية، والأدب – جائزة الكاتب الواعد السنوية، وفي مجال وسائط الاتصال الغرافية والمتفاعلة – (Interactive and Graphic Media).

وتوفر جائزة القطان في الموسيقى منحة غير محددة ماليا، لكنها مشروطة، لطالب ابدى موهبة متميزة في العزف على آلة موسيقية او في الغناء، في الموسيقى العربية او الكلاسيكية او غيرها كالجاز، او في التأليف الموسيقي وذلك لمساعدته على إتمام دراسته في جامعة او معهد عربي او دولي متميز، وتقبل الطلبات لهذه الجائزة قبل ٢٩ شباط (٢٠٠٠).

في حين توفر جائزة المسرح والفنون الاستعراضية منحة قيمتها ١٠ آلاف دولار لفرقة رقص او تمثيل او موسيقى لانتاج عرض او مسرحية او حفل موسيقي وذلك كمساهمة في تطوير هذا المجال وتحسين القدرات التقنية والفنية للراقصين او الممثلين او الموسيقيين الشباب وغيرهم من العاملين في المجالات الفنية ذات العلاقة كالإضاءة وتصميم الرقصات وهندسة وتصميم المسرح والديكور وغير ذلك. تقبل الطلبات لهذه الجائزة ايضا قبل ٢٩ شباط (٢٠٠٠).

وفي مجال الفنون التشكيلية – جائزة الفنان الواعد السنوية – ستوفر المؤسسة جائزة تبلغ (١٠) آلاف دولار للفائز وجائزة بقيمة (٥) آلاف دولار لكل من الفائزين بالمرتبة الثانية والثالثة – وتقدم الجوائز لفنانين واعدين في اي مجال من المجالات التشكيلية، بما في ذلك الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي والتركيب متعدد الوسائط وغيرها. يشترط بالمتقدم لهذه الجائزة ان يكون عمره ما بين (١٨) و (٣٠) عاما وانتهى تقديم الطلبات في ٣١ كانون الاول ١٩٩٩.

اما في مجال الادب فهناك جائزة الكاتب الواعد السنوية، حيث توفر المؤسسة منحة قيمتها (٢٥٠٠) دولار للفائز الاول ومبلغ (١٠٠٠) دولار لكل واحد من الفائزين الثلاثة الذين يلونه والذين تقدموا بأعمال ادبية في اي شكل من الاشكال الادبية على ان يكون النص الادبي باللغة العربية وغير منشور سابقا. يشترط في المتقدم لهذه الجائزة ان يكون ما بين (١٥) و (٢٥) عاما، وتقبل الطلبات لهذه الجائزة قبل ٣٠ آذار (٢٠٠٠).

وفي مجال وسائط الاتصال الغرافية والمتفاعلة ستوفر المؤسسة ثلاث منح قيمة كل منها (٥) آلاف دولار للمساهمة في او تغطية تكاليف برنامج او دورة في مجال محدد من التصميم او التطوير في وسائط الاتصال المتفاعلة او الغرافية، بما في ذلك شبكة الانترنت. وعلى المتقدمين ان يكونوا من والدين احدهما فلسطيني، وان يكونوا مقيمين في فلسطين او إحدى الدول العربية المجاورة. تقبل الطلبات لهذه المنح قبل ٣١ كانون الثاني ٢٠٠٠.

واعتمدت المؤسسة المعايير العامة التالية للبرنامج:

١ – الامتياز والجدية في العمل.
٢ – اصالة الفكرة والتجديد والابداع.
٣ – تكافؤ الفرص وعدم التمييز الطائفي او الجنسي او الفكري.
٤ – الأثر المتوقع في تعريف المجتمع الفلسطيني والعربي على اهم ما يدور في مجالي الثقافة والتربية في دول العالم الاخرى وتعريف شعوب هذه الدول بالثقافة الفلسطينية العربية.
٥ – الأثر المتوقع في تعزيز العلاقات الثقافية بين الشعب الفلسطيني وباقي الشعوب العربية، اضافة الى تعزيز التواصل بين الشعب الفلسطيني في مختلف مواقعه الجغرافية.

وتسعى المؤسسة لأن تصبح هذه الجوائز والمنح موضع اهتمام وفخر للجمهور الفلسطيني والعربي وان ترتقي الى اعلى المستويات العالمية حيث تكون عنوانا اساسيا لكل من يهتم بالثقافة والعلوم في المنطقة.



المؤسسة في سطور

* مؤسسة عبد المحسن القطان هي مؤسسة خيرية تنموية تأسست عام ١٩٩٤ وسجلت في بريطانيا. وتهدف الى دفع عملية التنمية التربوية والثقافية والوعي الفكري للشعب العربي بصورة عامة، والشعب الفلسطيني بصورة خاصة والحفاظ على هويته الثقافية.

وجاءت المؤسسة لترسخ عطاء امتد على مدار اكثر من عشرين عاما قام خلالها رجل الاعمال الفلسطيني عبد المحسن القطان وزوجته ليلى المقدادي بدعم المواهب الفنية والفكرية والعلمية في عدد من الأقطار العربية. وفي عام ١٩٩٨، تم تسجيل فرع للمؤسسة في فلسطين، وبادرت المؤسسة لمشروعين هما مركز القطان للطفل في مدينة غزة ومركز البحث والتطوير التربوي في رام الله. وبالاضافة الى مشروعات المؤسسة الذاتية وبهدف تحفيز ورعاية المبدعين وضعت المؤسسة برنامجا خاصا بالثقافة والعلوم للعام ٢٠٠٠.

ولمزيد من المعلومات و/او للحصول على وثيقة برنامج الثقافة والعلوم يمكن الاتصال على:
مؤسسة عبد المحسن القطان – ص.ب. ٢٢٧٦
رام الله – فلسطين – هاتف: (٠٢) ٢٩٦٠٥٤٤
فاكس: ٢٩٨٤٨٨٦ – ٠٢.
e - mail: info @ qattan Foundation.org

* ماذا تعرفون عن مرض التليّف الحوصلي؟

*** مرض وراثي فتّاك، لم يتمكن الطب حتى الآن سوى من إطالة عمر المصاب به وسط سلسلة من المعاناة. فهل سيؤدي اكتشاف الكروموزوم (٧) المسبب له الى اكتشاف العلاج النهائي؟!**

** لقاء مع الدكتور ياسر منصور، اختصاصي الاطفال وامراض الرئة..

* اجرت اللقاء: سارة محاميد *

* ليس غريبا ان نسمع عن مرض فتّاك، مثل مرض التليّف الحوصلي (C - F، سيستك فبروزس) الذي يعتبر من اكثر الامراض الوراثية الفتاكة في المجتمع الغربي، ومؤخرا ظهرت حالات منه في مجتمعنا العربي.

في حديث عن هذا المرض التقينا مع الدكتور ياسر منصور، اختصاصي الاطفال وامراض الرئة، وهو يعمل في مستشفى رمبام.

* هلا عرفتنا على هذا المرض؟

– د. منصور: «انه اكثر الامراض الوراثية الفتاكة الشائعة، ويصيب الجهازين التنفسي والهضمي. وهو ناتج عن خلل في مبنى الخلية مما يؤدي الى تراكم افرازات لزجة لعابية في هذه الاعضاء، ومن ثم التهابات متكررة وعرقلة عمل هذين الجهازين».

* وما هي اعراضه؟ وهل يمكن للانسان العادي غير الطبيب المختص ان يلاحظها؟

– د. منصور: «عادة ما تكون اعراضه ظاهرة منذ الولادة، سعال شديد والتهابات رئوية متكررة او انسداد في الامعاء. وعملية الاخراج لدى المريض تكون متكررة بشكل ملفت للنظر، وذلك بسبب الخلل في الجهاز الهضمي. ويكون عرق الاطفال المصابين بهذا المرض مالحا. لذلك اطلق عليهم في الولايات المتحدة اسم «الاطفال المالحون». ومن الاعراض الاخرى النمو البطيء، وعادة ما تكون اصابع اليدين منتفخة من اطرافها الأمامية مثل عصا الطبل، وهذه تدلنا على نسبة الاصابة اللاحقة بالرئتين والنقص بالاوكسجين. وكما تلاحظين يمكن للانسان العادي ملاحظة هذه الاعراض الخارجية».

* ما هي نسبة انتشار المرض؟

– د. منصور: «انه يصيب واحدا من كل (٢٠٠٠) مولود».

* ما هي الاضرار التي يسببها المرض لكل عضو وعضو؟

– د. منصور: «عند ولادة الطفل تكون الرئتان سليمتين، ونتيجة الالتهابات المتكررة والافرازات المتراكمة يحدث تدمير تدريجي للرئتين، والمضاعفات الرئوية تشكّل (٩٠٪) من مسببات وفاة المصاب. اما بالنسبة للجهاز الهضمي فان الافرازات تؤدي الى انسداد الاوعية التي تمر من خلالها الانزيمات المساعدة في عملية الهضم وتفكيك وامتصاص المواد الغذائية داخل الامعاء، وبالتالي تكون عملية الهضم غير متكاملة وغالبية الغذاء لا يتم هضمه وامتصاصه ويفرز الى خارج الجسم».

* وهل تقف اضرار المرض عند هذا الحد؟

– د. منصور: «لدى الغالبية العظمى من المصابين يصاب العضو التناسلي، وتتعرض (٨٥٪) من الحالات للاصابة بالعقم. كذلك نتيجة الخلل في الجهاز الهضمي والبنكرياس يعاني بعض المصابين من مرض السكري».

* وكيف تساعد الادوية المصابين بهذا المرض؟

– د. منصور: «هناك علاجات تساعد في اطالة المعيشة. في الخمسينيات كان المصاب لا يعيش سوى سنتين او ثلاث، اما اليوم فمعدل المعيشة هو (٣٠) سنة وفي بعض الاحيان (٥٠) سنة. وكل هذا يعود الى اتباع برنامج علاجي منظم وأخذ ادوية ملائمة وتلقي علاج فيزوترابي».

* ما هي هذه الادوية، وهل تكلف كثيرا؟

– د. منصور: «انها حقيبة ادوية مليئة بالمضادات الحيوية لمقاومة الالتهابات، بالاضافة الى ادوية لعلاج الخلل في الجهاز الهضمي وتعويض النقص في الانزيمات، وادوية اخرى للاستنشاق تساعد في ترخية المادة اللزجة المتراكمة داخل الجهاز التنفسي خصوصا، ويتم اخراج هذه المادة عن طريق الفيزوترابيا اليومية على مدار حياة المريض بمعدل ٣ - ٤ ساعات يوميا. وهناك ادوية اخرى تؤخذ عن طريق الوريد من فترة لأخرى داخل المستشفى حيث يمكث المريض هناك حوالي (١٥) يوما في كل مرة. وكل هذا يكلف مجهودا كبيرا من العائلة والطاقم المساعد، بالاضافة الى التكلفة المادية الباهظة التي قد تصل آلاف الدولارات شهريا».

* هل من حلول جذرية للشفاء من المرض؟ او اخرى مساعدة؟

– د. منصور: «الشفاء من اي مرض وراثي يتطلب تغيير تركيبة الكروموزومات. وهناك ابحاث في هذا المجال لمحاولة تعديل الكروموزوم ولكن كلها باءت بالفشل. وأقصى ما يمكن عمله في حالة تدهور صحة المريض حتى خطر الموت هو زراعة رئتين في جسمه، وفي حالة نجاح العملية فانها تمكنه من العيش عدة سنوات اخرى بمرافقة علاجات دائمة قد تُعرضه لمشاكل اخرى».

* في بعض الاحيان يلجأ بعض المصابين الى اجراء عمليات زرع في الخارج. لماذا؟

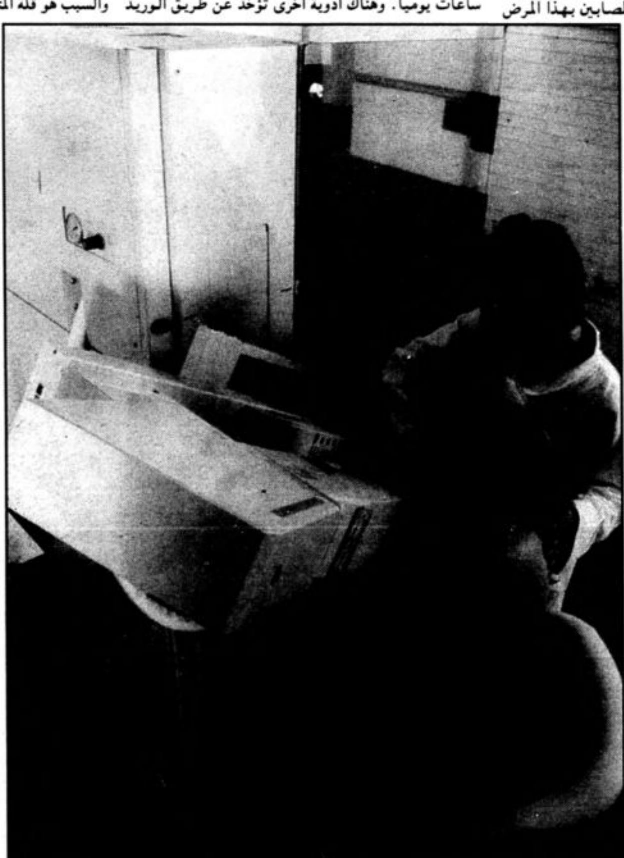
– د. منصور: «احيانا يكون انتظار عمليات الزرع في البلاد طويلا، لذلك تضطر عائلة المريض الى اجراء العملية في الخارج وفقا لقرار شخصي. والسبب هو قلة المتبرعين في البلاد. لكن العملية في الخارج تكلف حوالي (٤٠٠) الف دولار بدون حساب تكاليف المكوث الطويل للمريض والعائلة».

* تكاليف العلاج باهظة، فهل من مصادر تمويل خاصة وان صناديق المرضى لا تغطي التكاليف كلها؟

– د. منصور: «عدا صناديق المرضى هناك جمعية ال (C - F)، التي اقيمت قبل (٢٠) عاما على يد اهالي عدد من المصابين بالمرض، وتضم العديد من المتطوعين وطاقما طبيا لتقديم النصائح والدعم المادي للمصابين بالمرض، ودعم الابحاث الطبية بهذا الخصوص».

* وماذا ينبئنا المستقبل بخصوص هذا المرض؟

– د. منصور: «حتى الان لا يوجد علاج يشفي من المرض، رغم كل التقدم في مجال مساعدة المريض على الاستمرار في الحياة. لكن بفضل الموارد الكبيرة المستغلة في الابحاث العلمية والوراثية استطعنا الاقتراب من حل لغز المرض، اذ تم اكتشاف المسبب الوراثي له وتحديده في كروموزوم رقم (٧). واكتشاف موقع الجين قد يمكننا في المستقبل من توفير علاج فعال اكثر.



"مين قال ان الشعر وزن وقافية؟"

كان طانيوس عبده كاتباً روائياً وشاعراً أصيلاً، عاش اكثر زمانه في مصر، ومات في لبنان، في الثلاثينات، تاركا مئات الروايات وديوانا عامرا ومرويّات طريفة.

قيل انه شكا يوما من وجع في ضرس العقل، فقيل له: عليك بشرب العرق فهو خير دواء. وراح يشرب حتى الثمالة، فارتاح من وجع ضرس العقل. لكن الخمرة كانت قد ذهبت بعقله، فوصف واقعة الحال بأبيات ختمها بقوله:

وكنتُ بضرسِ العقل حيرانَ مُوجعاً
وما ارتحتُ إلا حين فارقني عقلي

ويذكر أحد الرواة ان هذه الأبيات ذُكرت على مسامع السيدة ام كلثوم فاستلطفت هذا البيت الأخير وحفظته.

وكان يعيش في لبنان، في ذلك الزمان «طانيوس عبده» آخر، هو الشاعر الشعبي المعروف في فرقة شحرور الوادي.

وشاءت الصدف أن يلتقي هذا ام كلثوم، حيث قدّمه اليها احد الأصدقاء بقوله: «الشاعر طانيوس عبده»!

فما كان من ام كلثوم إلا ان بادرته بقولها: «إذاً أنت هو القائل:

«وما ارتحتُ إلا حين فارقني عقلي!».

ولعل طانيوس عبده هذا لم يكن على علم بطرفة سميّه طانيوس عبده الآخر، فأجاب على الفور، زجلا، وربما قبل جلاء الالتباس:

كلّ الوجع بدّو مراهم شافيه
إلا وجع العقول، كلّو عافيه
والشعر، أشواق وتباريح وألم
مين قال ان الشعر وزن وقافيه؟

(سلام الراسي – «الحبل على الجرار»)

قصب السكر الممصوص!

وحكى ابو اسحاق ابراهيم بن سيار النظام، عن جاره المروزي، انه كان لا يلبس خفا ولا نعلا، الى ان يذهب النبق اليابس، لكثرة النوى في الطريق والاسواق، قال: ورآني مرة مصصت قصب سكر، فجمعت ما مصصت ماءه، لأرمي به، فقال: ان كنت لا تنور لك ولا عيال، فهبه لمن له تنور، وعليه عيال، واياك ان تعود نفسك هذه العادة، في ايام خفة ظهرك فانك لا تدري ما يأتيك من العيال!

(الجاحظ – كتاب «البخلاء»)

القرض في الصيف يصبح غيره في الشتاء!

* اما زبيدة بن حميد الصيرفي فأنه استلف من بقال كان على باب داره درهمين وقيراطا، فلما قضاه بعد ستة اشهر، قضاه درهمين وثلاث حبات شعير، فاغتاظ البقال فقال: سبحان الله انت رب مائة الف دينار، وانا بقال لا املك مائة فلس، وانما اعيش بكدي، وباستفضال الحبة والحبتين، صاح على بابك حمال والمال لم يحضرك، وغاب وكيلك، فنقدت عنك درهمين واربع شعيرات، فقضيتني بعد ستة اشهر درهمين وثلاث شعيرات؟ فقال زبيدة: يا مجنون اسلفتني في الصيف فقضيتك في الشتاء، وثلاث شعيرات شتوية ندية، ارزن من اربع شعيرات يابسة صيفية، وما أشك ان معك فضلا!

الافراط في تناول الكافئين يضاعف من احتمال اسقاط الحمل!

* نشرت مجلة «نيو إنغلاند جورنال اوف ميدسين» ان الافراط في تناول مادة الكافئين يضاعف من مخاطر اسقاط الحمل.

واشار الباحثون في المعهد الوطني لصحة الطفل الى ان كمية الكافئين الموجودة في فنجان او فنجانين من القهوة لا تزيد من مخاطر اسقاط الحمل في حين ان تناول خمسة فناجين من القهوة في اليوم يضاعف هذا الخطر.

وذكر معدو الدراسة بأن الكافئين او المكونات المشابهة له موجودة ايضا في الشوكولاطة والشاي والصودا. وعليه فإن فنجانين من الشاي يحتويان على ٢٠٠ ملغم من الكافئين اي ما يوازي فنجانا ونصف فنجان الى فنجانين من القهوة.

واعلن المعد الرئيسي للدراسة البروفسور مارك كليبانوف ان «نتائجنا تظهر ان تناول كمية كبيرة من القهوة او من غيرها من المشروبات التي تحتوي على الكافئين يمكن ان يزيد من احتمال اسقاط الحمل».

وقد اجريت دراسات عدة في هذا المجال الا انها ادت الى نتائج متناقضة. واشار عدد منها الى ان تناول فنجان الى فنجانين من القهوة في اليوم يضاعف من مخاطر اسقاط الحمل. بينما اشارت دراسات اخرى الى ان الكافئين يزيد المخاطر فقط لدى النساء اللواتي يعانين من الغثيان خلال الحمل.

وشملت الدراسة (٤٢) الف امرأة تمت معاينتهن في (١٢) موقعا في الولايات المتحدة.



فنانون تجمعهم قضـ

** احمد السنباطي يطالب فيروز بعدم الغناء لوالده

** المحكمة تلزم وردة بتعويض الشاعر ودفع مصاريف المحكمة

** مجدي العمروسي يقاضي ابن شقيق عبد الحليم حافظ!

** و «الحلم العربي» بعد نجاحه يثير الخلافات بين الذين اشتركوا فيه!

* المجلات والصفحات الفنية في الصحف لم تُعد وحدها الميدان الذي تلمع فيه اسماء بعض الفنانين العرب، فقد لاحظنا خلال الفترة الاخيرة انهم يحتلون صفحات الجنائيات والحوادث وقضايا المحاكم ايضا!

العام الماضي شهد عددا كبيرا من القضايا والاتهامات المتبادلة بين الملحنين والمطربين وشركات الانتاج الفني.. والتي وصلت الى الاتهام بالسرقة والسطو على اعمال الآخرين، واحيانا المنع من الغناء. وابطال هذه القضايا هم من نجوم الموسيقى والطرب مثل فيروز ووردة ونجاة..

التقرير التالي برصد هذه الاحداث والوقائع.

ولتكن البداية من احدث هذه القضايا.. وهي الدعوى التي اقامها مجدي العمروسي مؤخرا ضد المطرب محمد شبانة، ابن شقيق العندليب الراحل عبد الحليم حافظ - بعد قيام شبانة بطرح البوم كاسيت يحتوي على بروفة موسيقية بين عبد الحليم والموسيقار محمد عبد الوهاب..

وترجع قصة هذه البروفة الى عام ١٩٧٧.. بعد وفاة عبد الحليم حافظ في لندن حيث اكتشف مجدي العمروسي وجود شريطين بجوار العندليب فأخذهما.. وعند العودة الى مصر سمع الشريطين، واكتشف ان الاول بصوت الموسيقار محمد عبد الوهاب منفردا.. ومسجل عليه اغنية «من غير ليه» بالكامل بمصاحبة العود.. والشريط الثاني عبارة عن شبه بروفة.. وتفكير مبدئي بين محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ، وتظهر المناقشة الخاصة بينهما في بعض مقاطع الاغنية التي ردد عبد الحليم بعضها بصوته.. فقام العمروسي بوضع الشريط في خزينة خاصة بأحد البنوك الكبرى.. وقرر الا يظهر للجمهور، لأنه عمل غير كامل ومجرد بروفة.. حتى كانت الصدمة الكبرى عندما اكتشف العمروسي ان ابن شقيق عبد الحليم حافظ يمتلك نسخة اخرى.. تقدم بها لادارة الرقابة على المصنفات الفنية طالبا نشرها على شريط كاسيت فاعترضت الرقابة بعد ان اعتبرتها لا تصلح لأن تكون مصنفا.. الا اذا كتب على الشريط انه «بروفة» رغم ان من يملك حق نشّر اي مصنف عليه صوت عبد الحليم حافظ هو الشركة التي اسسها عبد الحليم وعبد الوهاب. الا انه تم طرح الشريط.. وكتب عليه انه «بروفة».. وفور نزوله الى الاسواق اقام العمروسي دعوى قضائية ضد شبانة وكذلك ضد المصنفات الفنية لسماحها بطرح الشريط، مطالبا بوقف تداوله والحصول على تعويض مناسب.. مستندا الى ان جمعية المؤلفين والملحنين اعطت تصريحا لمحمد شبانة بتاريخ ٩٨/١١/٢٩ بطبع اغنية «من غير ليه» على كاسيت، ونص التصريح على ان محمد شبانة سيقوم بغناء هذا المصنف بصوته.. وهو ما لم يحدث لأن الشريط المطروح خاص ببروفة عبد الوهاب وعبد الحليم.. وحتى الان لم يفصل القضاء في هذه القضية.

«الحلم العربي»

قضية اخرى شغلت مساحات كبيرة من صفحات الحوادث والقضايا.. وبطلها هذه المرة هو اوبريت «الحلم العربي» الذي كان نجاحه الكبير سببًا في مشاكله.. حيث تسابق الجميع للتأكيد على انه وحده صاحب هذا النجاح.. وبدأت المشاكل عندما اعلن احمد العريان، مخرج ومنتج الاوبريت انه صاحب الفضل في نجاح العمل.. وزاد الامر اشتعالا اعلانه ان مدحت العدل الذي تولى مهمة تأليف الاوبريت لم يكن هو وحده شاعر العمل، بل هناك مساعد له، وان حلمي بكر وصلاح الشرنوبي ليسا ملحني الاوبريت فقط، بل يوجد فريق عمل كبير جدا من باقي الدول العربية ساهموا جميعا بشكل مؤثر في ابداع «الحلم العربي» وظهوره بهذا الشكل.

ومن جانبه، يؤكد حلمي بكر ان المنتج هو الذي طلب منه تجهيز

غنايا المحاكم!

اغنية وطنية.. «وبدأ بعقد جلسات العمل لمناقشة الفكرة بحضور وجدي الحكيم.. وبالفعل بدأ الشاعر عبد السلام امين كتابة الفكرة واطلق عليها اسم «الحلم العربي» وبعد فترة طلب المنتج تغيير احدى الجمل في الاغنية، الا ان عبد السلام امين كان مشغولا بكتابة مسلسل «الف ليلة وليلة» فتمت الاستعانة بمدحت العدل. بعدها عرضت على احمد العريان ان استعين بملحن آخر لتجهيز اللحن واقترحت اسم صلاح الشرنوبي كما اقترحت ان يتولى مهمة التوزيع حميد الشاعري ويحيى الموجي.. وبدأنا باختيار المطربين المشاركين في غناء «الحلم العربي» والموسيقار الكبير كمال الطويل حضر معنا لحظات تنفيذ العمل خطوة بخطوة ويشهد انني المسؤول عن العمل وانا الذي حفظت كل المطربين اللحن اثناء الغناء.. ولدي شريط كاسيت مسجل عليه البروفات ويظهر صوتي انا وصلاح الشرنوبي.

وبعد ظهور العمل الى النور طلب احمد العريان ان اتنازل له عن لحن الاوبريت ولكنني رفضت واعطيته تصريحا فقط.. اما زميلي صلاح الشرنوبي فقد اعطاه التنازل. والغريب ان العمل تحول بعد ذلك الى عمل تجاري وهذا ما اغضب المطربين لأنهم شاركوا متبرعين بأجورهم على اساس ان العمل وطني وقومي.. وفجأة سارع احمد العريان واقام دعوى قضائية ضدي على اساس انني لست ملحن الاوبريت حتى يحق له التعامل مع الاغنية كيفما يشاء».

ويضيف حلمي بكر ان «الحلم العربي» ولد منذ ثلاث سنوات تقريبا.. والسؤال الذي يفرض نفسه: لماذا لم يعلن احمد العريان رأيه طوال هذه السنوات؟ وكما يعرف الجميع فالاوبريت يعرض على مختلف القنوات، بشكل شبه يومي.. ويكتب انه من تأليف مدحت العدل والحان حلمي بكر، وصلاح الشرنوبي. عموما أعتقد ان احمد العريان يريد ابعادي للحصول على المكاسب المالية لأنه لم يستطع الحصول مني على تنازل!

الملحن ام المطرب؟!

من صاحب الحق في العمل الفني.. الملحن ام المؤلف؟ هذا هو السؤال الذي يثار دائما رغم ان القوانين المحلية والعالمية تؤكد ان صاحب الحق والاب الشرعي للعمل الفني هو الملحن ومن بعده المؤلف وبالتالي لا يحق للمطرب التصرف في شيء.. الا ان مشكلة اغنية «انا انت» تسير في الاتجاه المعاكس.. والبداية كانت من خلال لقاء جمع الموسيقار كمال الطويل والشاعرة الكويتية د. سعاد الصباح التي عرضت عليه قصيدتها لصياغة لحن لها مع اختيار الصوت المناسب والجيد لغنائها.. وبسرعة وقع اختيار كمال الطويل على المطربة نجاة مؤكدا انها افضل من غنى القصائد.. وبالفعل بدأت جلسات العمل.. وبعد الانتهاء من وضع اللحن بدأت المطربة نجاة تسجيل صوتها.. ولظروف صحية سافر كمال الطويل الى باريس للعلاج واستمر الحال اكثر من ٣ اشهر عاد بعدها ليفاجأ بالمطربة الكبيرة تتصل به وتطلب تنازلا لها عن لحن القصيدة، وهنا رفض الموسيقار الكبير لأنه لا يعطي التنازل الا للمنتج، ومن هنا اقام دعوى قضائية لمنع اذاعة الاغنية في اي مكان.. على اساس ان القانون يؤكد ان مؤلف الشطر الموسيقي هو من يملك تحديد موعد بث الاغنية وشكل العمل الفني!



«أهي جت كده»

وعلى عكس قصيدة «انا.. انت» التي يمنع الموسيقار كمال الطويل تداولها وعرضها رغم اصرار المطربة نجاة على ظهورها.. تأتي اغنية «أهي جت كده» التي طالبت المطربة وردة بمنع بثها رغم اعتراض المؤلف والملحن، على اساس ان الاغنية حق ادبي لهما.. والقضية ترجع تفاصيلها لسنوات طويلة مضت عندما اتفقت وردة مع الشاعر الغنائي بخيت بيومي على تجهيز اغنية بعنوان «أهي جت كده» وبعد التسجيل فوجئ الجميع وبدون سبب معلوم بالمطربة وردة تتقدم للاذاعة والتلفزيون تطالب بعدم بث الاغنية على اساس ان صوتها لم يكن مناسبا اثناء التسجيل. وظل الوضع على ما هو عليه، الأمر الذي دفع الشاعر بخيت بيومي لاقامة دعوى قضائية امام محكمة جنوب القاهرة.

ومنذ ايام اصدرت المحكمة حكمها بدفع الفنانة وردة لتعويض مادي للشاعر والزامها بمصروفات الدعوى القضائية!

من ناحية اخرى تعرضت وردة في الفترة الاخيرة لسطو مقنن وصريح.. فقد ظهر فريق غنائي في فرنسا، يغني اشهر اغانيها.. ومنها «حرمت احبك» و «بتونس بيك» الامر الذي دفع منتج هذه الاغاني لاقامة دعوى!

السنباطي الحائر

الموسيقار رياض السنباطي واحد من الملحنين الذين اثروا الحياة الغنائية بأروع الالحان وأبدعها.. واليوم يظهر في الصورة ابنه الملحن الشاب احمد السنباطي الذي وجه انذارا صريحا بوقف تنفيذ الاغاني التي تجهز لها المطربة الكبيرة فيروز.. وهي الاغاني التي صاغ الحانها الموسيقار الكبير رياض السنباطي وحالت وفاته دون ظهورها.. فسارع ابنه باجراء عدة اتصالات مع فيروز لتسجيل الالحان حتى انه عرض عليها السفر لمقابلتها في اي مكان في العالم دون ان تفلح هذه المحاولات.. ومنذ فترة وصلت الى السنباطي اخبار تفيد ان فيروز تجهز لطرح هذه الاغاني في الاسواق على ان يتولى ابنها الملحن زياد الرحباني تجهيزها الامر الذي اغضب احمد السنباطي.. لأنه من المفترض ان يكون هو الشخص الذي يتولى مهمة تجهيز اي لحن خاص بوالده الموسيقار الراحل خصوصا ان هذه الالحان لم تكتمل بعد.. اي انها غير كاملة موسيقيا وبدون «لزم» و «فواصل».. مما يتطلب التدخل لوقف تنفيذ العمل لو تم تقديمه بعيدا عنه.. ويتساءل احمد السنباطي هل تتمكن مساحة صوت المطربة الكبيرة فيروز من تقديم هذه الالحان بصورة جيدة وباسلوب رشيق كما كان صوتها منذ ٢٠ سنة؟!

ورطة مدحت

اخيرا فقد تعرض المطرب مدحت صالح في الفترة الاخيرة الى صدمة كبيرة اثناء انهماكه في تجهيز البومه الغنائي الجديد حيث فوجئ بأن ورثة احد منتجي الكاسيت اكتشفوا ان لديهم مجموعة كبيرة من الاغاني بصوت مدحت صالح. فقرروا طرح هذه الاغاني في الاسواق رغم ان تسجيلها تم منذ سنوات مؤكدين انهم يملكون المستندات القانونية الخاصة بالأغاني، بداية من تنازل المؤلفين والملحنين وكذلك مستندات المصنفات الفنية.. وعندما علم مدحت صالح بهذه النية سارع بالاتصال بهم مطالبا بعدم نزول الاغاني.. الا ان الورثة اصروا بحجة امتلاكهم المستندات القانونية السليمة.. فقام بتحرير محضر ضد الورثة في المصنفات الفنية وتم ابلاغهم بمضمون المحضر ولكنهم اكدوا ملكيتهم لهذه الاغاني وانهم يملكون كل التنازلات وانهم مصرون على طرحها في الاسواق رغم ان مدحت يرى ان هذه الاغاني تسيء له لأنه سجلها منذ بداياته الفنية!

هشام نقاع

القشّة والجمل

* مليون مرة تحدثنا عن قصة «القشة التي قصمت ظهر الجمل». ولكن لم يحدث ابداً ان استطاعت قشة محددة كسر ظهر جمل عينيّ.

بالمقابل، هناك ملايين المرات التي كسّرت فيها الجمال القش تحت أرجلها. ولكن لم يتحدث احد عن الجمل الذي كسّر قشّة.

لنفترض ان المسألة هي التعاطف مع الحي (الجمل) وتجاهل الجماد (القش). فكيف يستوي تعاطف كهذا مع استعباد الجمل وحتى ذبحه؟!

ولنفترض اننا نختار الحديث عن غير المألوف، عن الشاذ، عن غير العادي. فلماذا تلبس القشة الثياب السلبية، بينما يتحول الجمل الى ضحية؟ رغم ان الواقع يقول العكس.

ولكن المسألة ليست التعاطف مع القشة ومعاداة الجمل. بل انها وعينا العام الذي يقوم في مكان ما بالتعاطف مع القوي، الضخم. وبادانة الضعيف عديم الحيلة.

هذا المثل ليس بريئًا. بل انه يكشف شيئًا ما في التفكير.

هناك شيء اساسي أولي اشكالي. فبثمن هذه الاستعارة يتم تشويه الحقائق.

وبما ان الحديث يجري عن رموز، وليس عن حادثة فعلية اقترفت فيها تلك القشة إثم كسر ظهر هذا الجمل البريء، فان الواقع الذي يشير اليه الرمز يتضمن تلك النزعة.. نزعة التماهي مع القوة والسلطة، والتبلّد ازاء الضعيف. نزعة نسيان كل جرائم الكبار والاصرار على تكرار افعال الصغار..

وختامًا: حتى لو كوّمنا، عمدًا، فوق ظهر جمل ما، القشة تلو الاخرى، حتى نصل تلك القشة التي تقصم ظهره.. الا يجدر بنا السؤال: من الذي يكوّم القش؟! ألسنا نحن!





وكل عام وانتم بخير

التأمين المكمّل لئوميت

לאומית ועוד

תוכנית מורחבת לחברי קופ"ח לאומית

بمناسبة حلول

عيد الفطر السعيد

نتقدم بأحر التهاني الى جميع المسلمين

سائلين الله ان يعيد هذه المناسبة السعيدة

على الجميع بالخير واليمن والبركات





"دوبك" شركة للسجائر م.ض.

(نـقـد عـن عـرض مـسـرحـيـة «جـ

مشاع الماعز وفلسفة القطيع

بقلم: راضي د. شحادة

مقدمة:

عرض مسرحية «جزيرة المعز» الذي قدمه مسرح «الميدان» في مسرحه في الناصرة، وكان عرض دعوات، كان عرضًا شيقًا وجميلاً. لقد اجتهد طاقم المسرحية بقيادة المخرج مازن غطاس بترجمة النص المسرحي المكتوب الذي وضعه الكاتب الإيطالي إيغو بيتي (١٨٩٢ - ١٩٥٣) الى عرض مسرحي مكثّف العناصر العرضية المسرحية. كذلك فإنني لاحظت مدى الانسجام الذي خلقه المخرج مع الطاقم المنفّذ للعمل من ممثلين وتقنيين وإداريين.

الملفت للانتباه حقًا، وهذا ما اؤكده في معظم كتاباتي عن تقييمي لمسرحنا المحلي، اننا فعلاً نفخر بأنه أصبح لدينا مخرجين وممثلين ومصممي ديكور وملحنين (أخص بالذكر الموسيقار بشارة الخل الذي وضع بصماته على عدة أعمال مسرحية في الحانه وتوزيعاته وموسيقاه التصويرية وتسجيلاته، وهذا العمل هو احدها) وتقنيين يحملون الهم المسرحي بشكل لائق، بل ان أزمة وجود ممثلات على خشباتنا المسرحية التي كنا دائمًا نتذمر منها أصبحت أزمة من الماضي، فها نحن نتمتع بمجموعة رائعة من الممثلات اللواتي يحتللن فراغ المنصة ويملأنه بالحيوية والجمال، بل انهن اصبحن يزدن على عدد الممثلين. وفي هذه المسرحية تألقت سلوى نقارة وفاتن خوري وسلمى خشيبون مطر وشكّلن مع غسان عباس الذي ابدع حقًا في دوره جسدًا مسرحيًا مقنعًا.

بل ان أعمالا مسرحية انفردت بها ممثلات لوحدهن على الخشبة وكأنما يردن تعويض الفترة السابقة التي كان يظهر بها ممثلون بدون ممثلات على المسرح، وهذا خير وبركة وتقدم لحركتنا المسرحية. ولاحظت كثافة الأعمال التي تشارك بها فاتن خوري بعد تخرجها من قسم المسرح في جامعة حيفا، وشاهدتها تشارك في عمل التخرج في مسرحية «بيت برناردا البا» من اخراج سليم ضو، والتي قام بجميع أدوارها ممثلات فقط. وشاهدتها ايضًا، في مسرحية «مسك الغزال» من انتاج مؤسسة «عشتار» في رام الله. وهذه المسرحية ايضًا قامت ممثلات بجميع ادوارها بدون ممثلين. هل يسير عصرنا باتجاه احتلال الإناث لمعترك الخشبة والحياة؟

أما الإخراج، فقد وقّع مازن غطّاس عدّة أعمال مسرحية نستطيع من خلالها ان نتلمّس الطريق الى أسلوبه الخاص، فهو يميل الى استنفاد كل الطاقات الروحية والفكرية والجسدية للممثل، فيبدو الممثل عنده وكأنما يخوض حلبتي مصارعة، الأولى يصارع فيها الجمهور والأخرى يصارع فيها سائر الممثلين، ولكن بدوّن ان يسمح بحسم الجولة لصالح اي طرف لأنه يعي ان المسألة مسألة صراع ومواجهة وليست مصارعة حقيقية، ومن أجل ذلك فهو يلجأ الى عناصر فن التهويل والقسوة وجعل الممثلين يبذلون اقصى طاقة فكرية وجسدية كي يعطوا بكرم للعرض وللجمهور.

لقد أفلح مازن اخراجيًا بترجمة مسرح القسوة والعنف الكامن في نص ايغو بيتي، وهذا الأسلوب يتميز به مازن غطّاس، وهو قريب الى التهويل الحكواتي ومبدأ مسرح القسوة الذي نادى به أنطوني آرتو، مع فارق أن آرتو لم يفضل المسرح لذي يسعى لحل المشاكل الاجتماعية او الى الاعتماد على النص المنطوق، او على المسرح السايكولوجي بما يميل الى الطقوسية في العرض واستعمال الجماليات الذوقية. ان احتلال المنصة بشكل عنيف بواسطة استغلال أقصى طاقة ممكنة من أجساد الممثلين هو الصفة المميزة لمسرح التهويل والعنف الذي انتهجه المخرج وهو أسلوب قريب الى حكواتينا الأصيل والى فكرة ان المسرح يجب ان يعتمد الفرجة والإبهار واستغلال كل العناصر المسرحية التي تغذّي خيال الجمهور وحسه وفي الوقت نفسه تمرر له فكرة جوهرية.

* قوّة جسد المسرحية في صلب الموضوع *

من قراءتي للنص الأصلي للمسرحية، ومن مشاهدتي للمسرحية، استطعت ان اتوصل الى فائدة جمّة:

١- مما يوحيه النص المكتوب.

٢ - مما لم يكتب من وراء السطور.

٣ - مما أصبح نصًا جديدًا ثالثًا على خشبة المسرح.

فهمت من النص الأصلي ان المعادلة المطروحة هي ان عنوان «جزيرة المعز» لا يوحي بالقطيع الذي يقع عليه الظلم، بل ان الكاتب يحاول ان يفهمنا بشفافية مخبأة وراء السطور بأن الصراع يدور بين:



* من اليمين: سلوى نقارة - حداد وسلمى خشيبون - مطر وغسان عباس وفاتن خوري (تصوير: وائل واكيم) *

١ - اصحاب فلسفة مشاع القطيع كما خلقتها الطبيعة وفرضت من خلالها قوانينها على مخلوقاتها متمثلة في المسرحية بالقوانين الجينية الهورمونية التي تشكل شرطًا جنسيًا اساسيًا يتحكم بالمخلوقات وبخاصة ان الإناث الثلاث في المسرحية نضجن هورمونيًا وأصبح جسدهن بأمس الحاجة لإشباع رغباته. لقد توضّح هذا الأمر بردود فعلهن المتوترة بعد خمس سنوات من العزلة عن مجتمع الذكور.

٢ - اصحاب فلسفة القوانين الأخلاقية المدنية المجتمعية التي جعلت الانسان مخلوقًا مختلفًا عن الحيوانات الأخرى في طرق المعاشرة، فهو مخلوق منضبط وينظم قوانينه وعلاقاته بناء على مدى تطوّر تركيبة دماغه، هذا الأمر يتمثّل بفلسفة الإناث الثلاث.

يبدو الذكور هنا (الزوج والعشيق) منتمين الى فلسفة المشاع، او الى فلسفة ان الذكر يعيش بين مجموعة اناث ويبدو كأنما هو راع لهن ويريد الحصول على جميعهن، بينما تبدو الإناث بأن كل واحدة تريد ذكرًا واحدًا ملكها كي يكون راعيًا لها.

هذا الصراع لا ينتهي، فقوانين الجسد الصارمة التي فرضتها الطبيعة تناضل كل تحصل على حاجياتها، وقوانين «المجتمع العقلاني»/ «المجتمع المدني» تناضل بالاتجاه المعاكس، ويستمر الصراع لدرجة انه ينتهي ليكون داميًا وبدون حل جذري، وهذا يتمثل بـ«مقتل» أو بـ«موت» الذكر/ البطل الوحيد في المسرحية: عمدًا او عن غير قصد، وهذا ما سنناقشه في السياق.

الصراع الدائر بين هاتين الفلسفتين هو العصب الأساسي لتطور الأحداث التي انطلقت منها احداث المسرحية، بل ان الحرب لم تكن هي العامل الأساس لهذا النوع من التفكير، فالمشكلة بدأت قبل الحرب، وهذا موثّق في المسرحية على لسان أغاتا. تؤكد اغاتا ان حرمانها من زوجها لم يكن بسبب الحرب فهي تقول لأنجلو:

«أغاتا: هل قال لك فقط بأنه هرب من بيتي قبل الحرب بزمن؟ وإنني مهجورة وحيدة وانني كنت دائمًا وحيدة (اي بدون ذكر - ر.ش).. «ولكي أعيش فكرة مشتركة، ألم يقل لك انه كان محبوبًا أول الأمر؟ كانت طالباته كلهن مولهات به.. وحين بدأوا بمقاومته كنا اثنين، وشعرت بالفخر.. نحن الاثنان ضد الكل مجتمعين.. لذلك اقترحت عليه ان نسافر ونترك كل شيء. الناس والاتفاقات والمدنية وذلك بمثابة انتقام من العالم. نحن الاثنان بعيدان عن كل شيء وحدنا بأفكارنا ومجتمعنا واخلاصنا.. فقبلني.. لقد تأثرنا، يا لها من مهزلة، وأتينا الى هنا.. هذه هي القصة».

هذه هي القصة فعلا.. انها تريده لنفسها فقط بينما هو هجرها لأنه أراد ان يجرّب حياة المشاع الجنسي مع الأخريات. وجاء انجلو وأكمل الرسالة من بعده.. وأغاتا تعترف بأن هذه العلاقة الزوجية الثنائية الروتينية الضجرة وقوانين المجتمع الصارمة كانت سببًا رئيسًا في التنافر بين مبدأ المشاع الجنسي ومبدأ القيم المدنية. كانت ترى في علاقاته مع غيرها من النساء بأنها علاقات «مخزية» وهذا المصطلح من بنود وقيود مصطلحات المجتمع المتمدن ضد فلسفة المشاع الحيواني الطبيعي البدائي.

أهم قانون زرعته الطبيعة في المخلوقات من أجل الحفاظ على العنصر والبقاء هو عنصر التزاوج من أجل التكاثر، ولدى معظم الحيوانات ويضمنها الإنسان خلقت الذكور مع الكثير من البذور، وفرضت الطبيعة على هذه الذكور السعي باجتهاد وبقوة كي يزرعوا هذه البذور في حقول الإناث كي تتخصب وتنتج بذورًا جديدة تكون مهمتها متابعة الصراع في معركة الحفاظ على البقاء. هذه القاعدة مزروعة في أجساد المخلوقات منذ الأزل وهي تنتقل من بذرة الى أخرى بواسطة الجينات. ان الذكور يتمتعون بقدراتهم على إخصاب الكثير من الإناث، لذلك فان لدى الذكر البشري ملايين البذور، وقوانين جسده الهورمونية وتركيبته البيولوجية تفرض عليه البحث عن حقول مناسبة للإخصاب كي يزرعها ببذوره، بينما الأنثى البشرية الواحدة تحتاج الى بذرة ذكرية واحدة كي تتخصّب منها بويضتها، ولذلك فقد تولّد عن ذلك الشعور الطاغي لدى الذكور بالحاجة الى الكثير من الإناث كي لا تذهب ملايين البذور هباء، بينما هنالك الشعور الذي يسمى بشعور الأمومة لدى الأنثى بحاجتها لامتلاك ذكر او فحل قوي يكون جاهزًا لإخصابها عند الحاجة. والأمثلة على ذلك موجودة في الطبيعة، فالأسد يحتاج الى قطيع من عشرين او ثلاثين أنثى كي يزرعهن ببذوره وكي يخصبهن، وهو قادر على ممارسة هذه الزراعة مائة وعشرين مرّة في اليوم الواحد، بينما ذكر الفيل يقذف ما بين كيلوغرام وكيلوغرامين من المنويات في كل عملية إخصاب، والخنزير لديه نصف كليوغرام من المنويات في كل عملية قذف.

قد تبدو هذه المعلومات العلمية صلفة في مجال نقد لمسرحية فنية، ولكنني استميح القارئ عذرًا على ذلك فإنني اريد البدء من الطبيعة الأولى ومحاولة فهم التركيبة الجسدية التي انطلقت منها قوانين الطبيعة والجسد كي تساعد المخلوقات على الحفاظ على بقائها، وبين ما نتج عنها من تركيبات اجتماعية لدى البشر خلال عمر البشرية. فالطبيعة لم تخترع مصطلحات مثل: «اغتصاب»، «خيانة»، «غيرة»، «شهوة جنسية»، بل انها مصطلحات اخترعها الانسان العاقل كي ينظم علاقاته وشؤونه ومنها أيضًا مصطلحات: «اقتصادية»، «سياسية»، «مادية»، «تربوية»، «أخلاقية»، «اجتماعية»، مما جعله يبني امبراطوريته القوية ضمن نظام خاص يتصارع مع نظام الطبيعة الأول ويبعد عنه صفة المشاع.

هذا البعد الذي اسعى لتحليل المسرحية من خلاله يعطي للمؤلف قوة خاصة ومتميزة لجسد مسرحيته في صلب موضوعها. تركيزه على هذه التركيبة البشرية المعقدة لا يقل عن أهمية عقدة «أوديب» او «الكترا»، لأن نقطة الارتكاز قائمة على موضوع الصراع من أجل البقاء البشري، وفي المسرحية دلائل كافية يعرضها المؤلف بشفافية وبشكل غير شعاراتي وغير مباشر.

يبدو ان النساء في المسرحية يندبن حظهن فقط ظاهريًا ولكنهن من الداخل كنّ قويّات وحصلن على ما يردن من حاجات اجسادهن واتخاذ قراراتهن وكان الذكر تحت تصرفهن بكل لطافة. موقفهن شبيه بالمثل الشعبي: «نفسي فيه وتفوه عليه».

صحيح ان سلفيا ظاهريًا ترفض ان يرتدي انجلو ثياب والديها وينام في غرفته مع أمها، وهذا دافع او رد فعل الكتري (من عقدة «الكترا» لدى الأنثى وعقدة «أوديب» لدى الذكور)، ولكن قوانين جسدها الصارمة جعلتها باطنيًا تطلب الجماع مع انجلو كي ترضي غرائزها ورغبات جسدها، ولم يبد ان انجلو اغتصبها بل هي ارادت ذلك، ولكنها أمام قوانين وقيم المجتمع شعرت بالذنب فأطلقت على هذه العملية الجماعية اسم «الدنس» وهو مصطلح من اختراع

ـزيرة المعز» لمسرح «الميدان»)

الانسان كأحد القيم التي لا تعرفها الطبيعة بقوانينها الأولى الأكثر صرامة من قيم الانسان التي اخترعها بحكم تميزه كمخلوق اجتماعي وينظّم حياته وفقًا لقوانينه الخاصة.

واما بالنسبة لانجلو، فهنالك ترميز واضح الى ان الأسر الأقسى الذي كان يعيشه لم يكن اسر الحرب بل هو أسر (حرمان) جسده عن جسد الإناث، بينما ظهر الشيء نفسه تمامًا بالنسبة لشعور النساء بالأسر لأنهن حرمن من الذكور.

«انجلو: كانت التسلية هناك أقل جدًا مما هي هنا. ان الرجل يشتهي المرأة، وانها ضرورية بالنسبة اليه. والناس يسمّون ذلك ميلا للشر، ولكن الطبيعة نفسها هي التي ترغمنا على ذلك».

في هذا النص تصريح واضح للمؤلف على لسان احد ابطاله عن الصراع الدامي الذي يدور بين فكرة المشاع التي فرضتها الطبيعة وفكرة القيم المدنية التي خلقها الانسان لنفسه، لأنه مخلوق اجتماعي و «عاقل». «الرجل رجل دائمًا والمرأة امرأة دائمًا. فيم ينبغي ان يفكر الرجل والمرأة اذا اجتمعا؟». انه يؤمن بسلطة الطبيعة وطبيعة الحاجة الجسدية بمفهومها المشاعي، ويحاول الا يدخل اليها مصطلحات المجتمع كـ«الخطيئة» و«الزنى» و«الدنس» و«الخيانة»، و«الشذوذ» و«الخروج عن قوانين المجتمع».

هذا القيد الاجتماعي تعبّر عنه «بيا» بشكل عفوي خلال لقائها المنفرد مع أنجلو:

«بيا: - ولكن ماذا تظن في النهاية؟ اذا استمررت في مثل هذه الأمور فسأدعو ابنة أخي وستصل اغاتا الى المنزل خلال لحظات».

لاحظ انها عمليًا تبدو خائفة من جماعه بسبب القيود التي تهدد تصرفاتها من الذين يعيشون معها، فهنّ يقيّدن تصرفاتها ويمنعنها من إرضاء رغبات جسدها الطبيعية، فهي محرومة من ذكر منذ خمس سنوات وهي ترغب في جماعه فيما لو كان الوضع «طبيعيًا».

يبدو التناقض في مفهوم «بيا» للعلاقة مع الذكور مكتسبًا من قيم المجتمع او البيئة المدنية التي عاشت فيها، وفي الوقت نفسه فان جسدها يدفعها لإشباع متطلباته وحاجياته، وفي هذا المطلب الثاني تلتقي مع فلسفة انجلو المشاعية.

«بيا: - كيف يشتهي المرء امرأة دون ان يكون قد حصل بينهما - ما يدريني - بعض التفاهم وبعض الميل او شيء ما، ان هذا يبدو عملاً حيوانيًا جدًا».

هي عمليًا تشبّه العلاقة الحيوانية بعلاقة الفحل مع الإناث فيتم الجماع بمقتضى متطلبات الجسد وليس بمقتضى قوانين قيمية او تربوية معينة. فبمجرد تمتع الذكر بالفحولة وبمجرد تمتع الأنثى بالأنوثة يجري الجماع بمقتضى حاجة الجسد ولا يتأجل ذلك الا عند المخلوق العقلاني المدني غير المشاعي.

هنالك تلميح لفحولة انجلو ومشاعيته مع انه لا يمارسها بعنف او باغتصاب او باعتداء:

«أنجلو: نعم، مع انني تحملت كثيرًا من المشقات، ان من فضائلي انني أنام، وبعد ذلك فأنا أجهد الا اؤذي أي انسان».

«بيا: (مازحة) وهذا الشعر المجعّد يعطيك شكل حمل».

هذا تأكيد على عنصر المقارنة الذي خططه المؤلف لزج شخصياته في عالم الحيوان المتقمص بأشكال آدمية، وهي نقطة انطلاق قوية تعطيه شرعية طرق الصراع بين المشاع واللامشاع. وفي المقابل فان المسرحية تثبت فعلاً ان الإناث قبلنه على ما هو عليه كما تقبل الماعز بالفحل، مع ان الاناث هنا استعملن العقل بممارسة الجنس معه كل على حدة خوفًا من قيود المجتمع.

انجلو عمليًا يعبر عن فلسفته المشاعية بشكل واضح:

«أنجلو: آه.. آه.. اخوة وأخوات اخوات واخوة؟.. الخطيئة. انها هنا وهذا صحيح. انها الخميرة السوداء في الأرض المتخمّرة. وأنا نفسي خاطئ كبير، وأن خميرة الأرض السوداء لتدعوني نحو صويحباتها غير مرة في اليوم. ولكنني لست منها في شيء. اقصد ان نفسي تبحث عن صداقة اخوية وحسب، ولكن اذا غدت هذه الصداقة البريئة آثمة بسرعة، ايه، لن يكون ذلك نهاية الدنيا. لقد صنع الرب المادة لكي تبهج روحنا الخالدة، فلا بد للحب من موضوع.. ولكن هناك شيء أكيد وهو ان خلاصنا يكون من خلال الخطيئة».

لاحظ ان مصطلحات «الخطيئة» و «الصداقة الأثمة» هي مصطلحات من نتاج القيم الانسانية التي تقيّده كذكر مزروع بالخميرة. ان مفهوم «الخطيئة» عنده نسبي، ويرى انه مصطلح بشري يقيّد متطلبات الجسد او المادة.

يدعم أنجلو فلسفته بما خزنه من ثقافة عن المجتمع والبيئة المدنية التي يعيشها قائلاً:

«أنجلو: - انت ترين اني قرأت كثيرًا، ودرست دراسة جيدة، فليس هناك دين الا وله أسطورة حول هذه الشهوة الغريبة».

ويؤكد لها ضجر العلاقة المتقوقعة بينها وبين زوجها التي تتنافى مع الابداع والتغيير: «أنجلو: لقد كنت زوجة لياليه اما الباقي فلا. ولما احتقرت لياليك غدت الأيام فارغة. وحين فهم ذلك قال لي: انجلو، امض وابحث عنها وخذ مكاني، وكن رجل المنزل في الليل والنهار».

هذه الشهوة الغريبة التي يحسبها المدنيون دنسًا وخطيئة هي ركن من أركان الديانات فلماذا نرفضها؟ ربما لأن الديانات حللتها بشكل منظّم ولكنها في الوقت نفسه حولتها من أمر طبيعي الى أمر أسطوري. انها طبيعتنا التي فُرضت علينا فلماذا ننكرها على أنفسنا ونتحداها فنؤذي انفسنا؟



* من اليمين: سلمى خشيبون - مطر وغسان عباس وفاتن خوري. في الخلف: سلوى نقارة - حداد (تصوير: وائل واكيم) *

ويستمر انجلو لاحقًا في توضيح فلسفته قائلاً:

«أنجلو: - لقد كنتن كقطيع صغير لا راعي له: انظرن كيف ينعش صوت الرجل (الفحل - ر.ش) النفوس».

ومن وراء هذه السطور نفهم أنه يقصد بفلسفته هذه ان لكل قطيع يجب ان يكون راع والا سيختل التوازن، والراعي يأخذ هنا صفة الفحل القوي والناعم في نفس الوقت.

يؤكد أنجلو اضطرار الانسان بحكم نظام جسده وقوانينه للتخلص من قيود القيم السائدة والعودة الى البداية، الى المشاع، ولا بد للقطيع ان يعترف انه بحاجة لفحل قوي. هذا الفحل لا تملكه أنثى واحدة، بل ان جميع الإناث راضيات به، واذا دخل فحل آخر وكان قويًا أيضًا فليتقاسما الأدوار لإشباع رغباتهما ورغبات قطيعهما، بدون قيود كالقيود الزوجية، وهو ما حصل فعلاً مع زوج اغاتا وانجلو.

«أنجلو: تبدو المعز مع الأيام راضية براعيها، فلا تريد الانفصال عنه ابداً. انها تنظر اليه وتلمسه بلطف بقرونها الصغيرة. ويفهم الراعي ذلك وبعد فترة يحب بعضهم بعضًا.. سرًا في البراري. وقد ارتبطوا برباط من القوة هو أقوى من الرباط الذي يشد الرجل الى أمرأته وان زوجات الرعيان يقدرن ذلك وييأسن منه».

تتضارب نظرة الذين يحيون تحت سقف القيم والمدنية عامة، مع قوانين الطبيعة التي يؤمن بها انجلو.

«انجلو:- وذلك ما يجعلني اجن. يقولون في القرية انهن الثلاث، قطيع، قطيع صغير».

في النهاية النصر في العلن لقوانين المجتمع ولكن قوانين الطبيعة تبقى هي، أيضًا، طاغية. فالنساء الثلاث مارسنها في الخفاء خوفًا من قوانين المجتمع الطبيعة المكبوتة تجد لنفسها فرصًا كثيرة كي تنفجر في الخفاء، كما تسيّرها المتطلبات الصارمة للجسد.

هنالك الكثير الذي يمكن قراءته من وراء سطور تصرفات شخصيات هذا العمل، فكثيرًا ما يبدو ظاهريًا ان النساء الثلاث ينطلقن ظاهريًا بشيء ما، بينما ما في داخلهن يهجسن بعكسه، على مبدأ «نفسي فيه وتفوه عليه». يبدو ان قوانين المجتمع الذي تعشن فيه كوّن فيهن انفصامًا واضحًا بين الظاهر والداخل، فهن يبدين النفور والمثاليات والرفض والحشمة امام انجلو بينما من وراء السطور وفي الخفاء نفهم انهن كن متحمسات جدًا ليحظين بأنجلو، وهذا ما حدث فعلا. فقد حظيت كل واحدة منهن به على انفراد وحظي هو بثلاثتهن، وبرضى الجميع وبدون اكراه او اغتصاب.

كانت فكرة الانتقام منه ظاهرية وقد بدت وكأنما صاحبات فلسفة القيم المجتمعية السائدة أردن الانتقام منه وقتله او التخلص منه او طرده ولكن الواقع الذي عشنه معه هو على العكس تمامًا، فقد أكرمنه، وأعطينه الطعام والشراب وغسلن له جسده باخلاص وبمحبة. لذلك فان تشدقهن بفكرة الانتقام منه لم تكن واقعية بل ظاهرية، وكنّ مترددات طوال الوقت في كيفية التعامل معه، مع انهن من وراء السطور اردنه ان يبقى، وناضلت كل واحدة كي تحظى به لوحدها بينما هو بقي ملكًا لجميعهن، هذا الأمر يمنع من السير نحو الانتقام والقتل في النهاية، ما فعله المخرج وما لم يفعله المؤلف.

الغيرة والمنافسة على الانفراد بالفحل تمثلت باعتراف اغاتا:

«أغاتا: ولم لا اغار؟.. فلنقل اننا متنافسات وانني اتفوّق عليكما، انني أمضي الى هذه النقطة». بل هي هنا تصرح انها تخطط لتصل الى هذه النقطة كما فعلت سابقًا عندما حظيت بزوجها وانتزعته من بين باقي الإناث.

ثلاثتهن يردنه وعمليًا لا يعقل ان يسعين لقتله. تقول سلفيا:

«سلفيا:- وحين يدعوني اريد ان أتخلى عن كل شيء. اريد ان اطيعه.

أغاتا: هذه ليست كلماتك، انها كلماتي يا سلفيا».

النسوة يحتللن اماكنهن بقواهن الذاتية، وفي الظاهر يبدون متذمرات ومظلومات ولكنهن بداخلهن قويات وينفذن ما يردن، وكان الذكر تحت تصرفهن وبدون ان يثقل عليهن، ولم تتم العلاقة بالاغتصاب بل بالرضى وحسب حاجة الطرفين، بل ان العرض أظهر أكثر من مرة طقوسًا واحتفالات تعبر عن سعادتهم مع بعض ورضاهم عن بعض. لم يكن هناك شعور بالمؤامرة والتخطيط للقتل.

لم يبد انجلو عدوانيًا او انتقاميًا بل لبى لهن رغباتهن بشكل طبيعي وبدون اكراه، لذلك فان مسألة الانتقام الفعلي منه لم تكن واردة بالمرة في النص الأصلي، وبدت النهاية كما وضعها المخرج مازن غطاس متنافية مع هذا الطرح، لأنه لا توجد تبريرات كافية لان تشارك ثلاثتهن مجتمعات في عملية اطلاق الرصاص عليه وقتله. انما النص الأصلي كان واعيًا عندما جعله يسقط في البئر لوحده بالصدفة منبها ومرمزًا بأن فكرة المشاع لم تنجح، وما فشل به الزوج الأول فشل به الحبيب الجديد، وبالتالي هنالك مجال لترك النهاية مفتوحة للصراع، وبأن قوانين وقيم المجتمع المدني هي التي لا تزال سائدة في الظاهر، مع أن الطبيعة ونظام الجسد البشري لم يتغيرا بل لا تزال الأجساد منذ الأزل تطالب بحاجياتها الطعامية والجنسية والفكرية، في العلن او في الخفاء. ان فكرة المشاع الجنسي ان لم تطبق كنظام او كقيمة حتى الآن فان الانسان بحكم تورطه بقوانين الطبيعة التي خلقت مع جيناته يمارسها عمليًا اما في الظاهر او في الخفاء او في الوهم، فهو مضطر الى التعويض والتوازن بناء على متطلبات نظام جسده الذي لم يكن مسؤولا اصلاً عن تصميمه.

المونولوغ الطويل الذي تعبّر به اغاتا عن رفضها للقتل والذبح، والذي وصفت من خلاله مشهد ذبح العنزة يدلّ على مدى انسانيتها ورفضها للعنف والذبح، وبالتالي فهي لا تتمنى الموت للآخرين بالقسوة والقتل. نفهم من وراء السطور انها كانت تخطط لإبعاد سلفيا وبيا كي تستفرد هي بأنجلو لوحدها لتكون شريكته الوحيدة في الفراش. وتعترف بذلك فعلا في آخر جملة في النص لتقول: «سأظل بالقريب منك حتى بداية الأبدية».

وضمن هذا التسلسل وهذا السياق لم يكن انجلو مجرمًا كي تتوحد جهود النساء الثلاث لقتله مع سبق الاصرار، بل انه ما من دلائل كافية تثبت انه كان هناك فعلا سبق اصرار على القتل، لذلك فإنني أرى أن تغيير النهاية بهذا الشكل وإعطاء المخرج اوامره بقتل انجلو رميًا بالرصاص كان اعتداء على أوامر المؤلف الذي جعل بطله يتزحلق صدفة في البئر عندما حاول التسلق والصعود فوقع ومات. ان النهاية التي وضعها المؤلف نهاية مفتوحة تترك الصراع الفلسفي الذي قامت عليه اعمدة بناء جسد المسرحية صراعًا أزليًا او طويل المدى، بينما نهاية العرض كانت مغلقة.

أهل الخير ٠٤-٨٥١١٢٩٦

* تحررها: شيرين سيد *

هذه الصفحة

* ها نحن نعود الى صفحة «اهل الخير»، والتي ستكون ضمن ملحق «عيش وملح»، كل يوم جمعة.
ومرة اخرى نذكر بأن هذه الصفحة عبارة عن خدمة للذين يقومون بخدمة الآخرين، او الذين يحتاجون لخدمة الآخرين.. وفيها ننشر اعلانات مجانية لمن يرغب في التبرع بشيء ما، هو ليس بحاجة اليه، وايضًا اعلانات مجانية لمن يحتاج شيئًا ينقصه ولا يستطيع اقتناءه».

كما نناشد كل القراء ان يبلغونا عن اي عمل تطوعي، او مهمة تبرعية قام بها احد الاشخاص، او مجموعة أشخاص، او مؤسسة، ونحن بدورنا سوف ننشر عنها تقديرًا للمتبرع وتشجيعًا للآخرين حتى يحتذوا به.

للاتصال: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ ما عدا أيام الجمعة مع شيرين. العنوان البريدي: ص.ب. ٩٤٥٣، حيفا - «الاتحاد»، زاوية «أهل الخير».

طفل بحاجة الى علاج أسنان

توجهت الينا امرأة من منطقة البطوف، طالبة المساعدة في علاج أسنان طفلها الصغير، والذي يكلف مبلغًا كبيرًا، لا تستطيع تسديده، حيث وضع العائلة الاقتصادي متردٍ
الرجاء، لمن يريد المساعدة، الاتصال مع صفحة «أهل الخير»، هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

جمعية نساء ضد العنف

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة تعلن عن بداية التسجيل لدورة تأهيل متطوعات لدعم ومساندة ضحايا العنف الجسدي والجنسي.
المتطلبات للالتحاق بالدورة:
* ان تكوني ٢٣ عامًا وما فوق.
* تملكين شهادة ثانوية على الأقل.
* تملكين الوقت الكافي للتطوع.
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال على رقم: ٠٦/٦٥٦٦٨١٣.
الموعد النهائي للتسجيل ٢٠٠٠/١/٣٠.

طالب جامعي محتاج

* طالب جامعي وضعه المادي مأساوي جدًا يطلب مساعدة اهل الخير في دعمه ماديًا لأنه مهدد بالطرد اذا لم يدفع الاقساط الجامعية وهو لا يملك المبلغ. للاتصال مع صفحة أهل الخير، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٥)

المواطن الكريم

إن كنت تعاني من نوبات الصرع التشنجية او إن كان أحد أفراد عائلتك او جيرانك او أصدقائك يعاني من نوبات الصرع التشنجية.
فلا داعي للقلق بعد الآن، حيث يوجد من يسمعكم ويهتم بكم فسارعوا الى الاتصال بنا في جمعية رعاية مرضى الصرع وعائلاتهم
فنحن في خدمتكم عبر الخط المفتوح باللغة العربية يومي، الأحد من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر والأربعاء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر.
كما نعلمكم عن اصدار كراسات ارشاد معدة لخدمة وارشاد مرضى الصرع وأهاليهم، تزودكم بمعلومات حول كيفية التعايش بسلام مع المرض والتغلب عليه.
حيث نقدم لكم الاستشارات الشخصية وبسرية تامة.
يسرنا أيضًا انضمامكم الى الجمعية من أجل العمل على تطوير مستوى ونجاعة الخدمات المقدمة لكم ولعائلاتكم.
لا تترددوا - اتصلوا - وستحصلون على المساعدة دائمًا
للاتصال ٢٨٣٠٠٠٠٥-٠٣ . ٤٤ ٠٥٣٧١-٠٢

سيدة محتاجة من الجليل

توجهت الينا سيدة من الجليل، ربة بيت ومسؤولة عن (٤ اولاد). ظروفها صعبة جدا تسكن بغرفة واحدة، تتعلم بكلية تابعة لكلية בית ברל تطلب المساعدة بنفقات التعليم والسفريات.
فمن يريد المساعدة، الرجاء، الاتصال مع صفحة اهل الخير، على الرقم: ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

فرصة عمل لطلاب جامعيين

مطلوب طلاب جامعيين للعمل في اوقات الفراغ في مسرح «جبينة» - حيفا في كل المجالات.
لمن يرغب بالحصول على العمل، الرجال الاتصال مع سمير خوري على هاتف رقم: ٠٥٠٢٩٧٦٠٢

مطلوب مساعدة في ترميم بيت

* توجه الينا رب عائلة (٧ افراد)، من الجليل، وضعه الصحي والمالي متردٍ للغاية، وبيته بحاجة الى ترميم لانه «يدلف» خاصة في هذا الفصل، ويطلب من اهل الخير مد يد العون للمساعدة.
الرجاء الاتصال مع صفحة «أهل الخير» ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

مطلوب متبرع

مريض كلى بحاجة لكلية، على المتبرع ان يحمل دم من نوع (+O) للاتصال: ٠٥٣-٣٠٤١٤٥

محتاج من منطقة المثلث

* توجه الينا رب عائلة من منطقة المثلث. وضعه المالي سيء للغاية وهو بحاجة الى اي شيء من مستلزمات البيت، خصوصا ما يخص طفله الصغير من ملابس او سرير او الى اي دعم مادي. للاتصال مع صفحة اهل الخير. هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جدًا وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنه! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه.
للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)

فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة اهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤

ام من عيلوط تنادي اهل الخير

* توجهت الينا ام لـ(٥) اولاد وضعها صعب جدًا وتطلب مد يد العون لها فهي بحاجة الى خزانة او الى اي دعم مادي.
للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)

* هل انت محتاج *

عزيزي القارئ.. اذا كنت تحتاج لشيء ما ينقصك في البيت ولا تستطيع شراءه، لان الحالة المادية لا تسمح بذلك..
لا تخجل واتصل بنا، فنحن عائلة واحدة، ونحافظ على السرية، وسنقوم بمساعدتك بقدر ما نستطيع.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦

نداء الى اصحاب العمل والمقتدرين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى اصحاب العمل والمقتدرين بمد يد العون لمساعدة طلابنا العرب على تكملة تعليمهم بكرامة، ونناشدكم توفير اماكن عمل لهم في ساعات فراغهم، والاتصال بنا لنكون حلقة وصل بينكم وبينهم، شاكرين لكم كل مساعدة تقدمونها.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

الى الطلاب الجامعيين المحتاجين

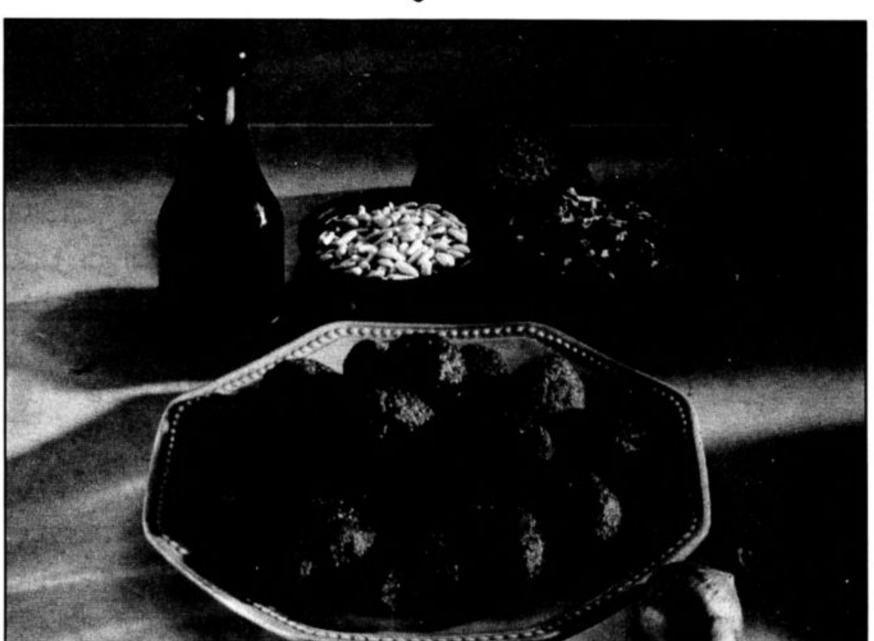
تتوجه صفحة «اهل الخير» الى كل الطلاب الجامعيين الذين يحتاجون الى عمل، او الى مسكن، او الى اي مساعدة تستطيع الصفحة تقديمها لهم، ان يهاتفونا، لنقوم بدورنا بنشر طلباتهم في الصفحة، مع المحافظة على سرية الاسماء اذا طلبتم ذلك.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

مطبخ عيش وملح



كبة مقلية

* طبق سوري *
* خمسة اشخاص *
* ساعة ونصف *



المقادير:

مقادير عجينة الكبة

ثلاث كؤوس من البرغل الناعم، نصف كيلوغرام من اللحمة الهبرة، بصلة كبيرة مقسمة، ملعقة صغيرة من الملح، نصف ملعقة صغيرة من البهار، ربع ملعقة صغيرة من الكمون، ربع ملعقة صغيرة من الفليفلة الحمراء لمن يرغب، ماء للعجن حتى لا تلتصق الأيدي بالعجين.

مقادير الحشو:

نصف كيلوغرام من اللحمة المفرومة، بصلة مفرومة ناعمًا، نصف ملعقة صغيرة من الملح، ربع ملعقة صغيرة من البهار، ملعقة كبيرة من السمن، ملعقتان كبيرتان من الجوز المفروم، ملعقتان كبيرتان من الصنوبر المحمص، ثلاث كؤوس من زيت الزيتون لقلي الكبة.

التحضير:

تحضر عجينة الكبة كما في طريقة عمل الكبة وذلك بنقع البرغل قبل ساعة من طحنه ثم يطحن دوراً واحداً في ماكينة اللحم مع بصلة ودورين مع الهبرة ثم تجبل عجينة الكبة حتى تصبح لزجة متماسكة وتقطع الى قطع متوسطة كما يحضر الحشو.

١ - تبلل الأيدي بالماء البارد كل قطعة براحة اليد وتجوف بإصبع اليد الأخرى بالحجم المراد.

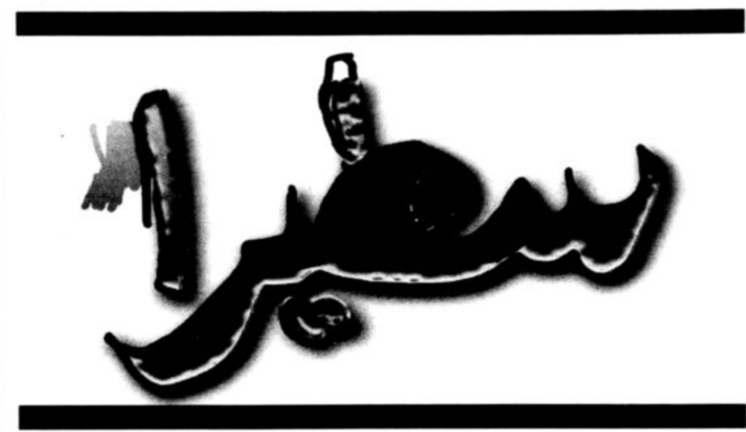
٢ - يحشى التجويف بواسطة ملعقة صغيرة بالحشو المحضر من اللحمة والمكسرات والبصل حسب الرغبة.

٣ - تبلل اليد بالماء ويغلق القرص باستدارة على شكل بيضوي ثم تضغط براحة اليد مع تدويرها بالأصابع.

٤ - تبلل الإصبع بالماء ويضغط بالتساوي على قرص الكبة حتى تتماسك العجينة جيداً مع تدليكها.

٥ - يراعى عدم خلط الحشو بقشرة الكبة حتى لا تتفكك في اثناء القلي. يحمّى الزيت وتوضع فيه الاقراص.

٦ - تترك على النار حتى تحمر من كل جهاتها ثم ترفع وتؤكل ساخنة او باردة مع اللبن او السلطة.



(باغ ٢٠٠٠) يمد لسانه في حديث خاص مع سطيرا: الى اللقاء في المقلب القادم!!

مع افتتاح الجولة الثانية من المفاوضات

براك: الحدود غير مهمة لأنها ستكون مفتوحة بعد تحقيق السلام!!

شارون يقترح – وفقا لهذا المنطق – ان تكون دمشق خاضعة للسيطرة الأمنية الاسرائيلية

سؤال لفلاديمير بوتين:

هل ستملأ صناديق الاقتراع بجماجم الشيشانيين

* يلتسين: استقالتي هي التي قدمتني عندما كانت كأس الفودكا تشربني *!!
ويضيف: لكنني لم استقل من الـ (١٥) مليون دولار في حساباتي البنكية في سويسرا!! هه .. هه... هه.. !!

«فلسطين الآن»...



«روافد ضوء من حوار جاء كما القصيدة مع الفنانة سامية حلبي»

كتبها: زاهد عزت حرش

* ليس هناك فن من اجل الفن، الفن له مهمته في الحياة وهو مرتبط بالانسان وثقافته وبسمة العصر بشكل شمولي. وهو أداة تساهم في عملية الانتاج في زماننا الحاضر. كما ان الفن هو نوع من البحث وله الفضل الاول في عدة اكتشافات علمية او انه شكل الدافع الاساسي في الاكتشافات العلمية. من غير المجدي التعامل مع الفن من اجل الفن او الفن من اجل السياسة، اي قولبة المشروع الفني، «إذ أنني اعتبره شكلاً شموليًا ينطلق ليساهم في بناء الحضارة والانتاج الانساني».

لقد اخترعت الرأسمالية كذبة كبيرة بأن الرسم هو شكل شخصية الفنان وذاتيته.. بيد ان الفنون التشكيلية حالة ثقافية تعبيرية تحمل سمات الزمن، الذي ولدت فيه. لقد كان الرسم عبارة عن مهنة مكملة للمهن الانسانية الاخرى التي احتاجها المجتمع في زمن ما. لم يكن في العهد القديم اي نوع من انواع التخصص في الرسم، ولم يتعلق بالفنان ولم يحمل شخصيته. ويمكن رؤية ذلك بوضوح من خلال الآثار التي تركها الفراعنة والإغريق. «انا استطيع ان افصل ما بين العمل الفني والعمل السياسي، استطيع ان اخدم قضيتي القومية من خلال مشاركتي في مظاهرة او تنظيم سياسي وان اضع الطاقات الفنية التي املكها في خدمة الشعارات التي تتبناها هذه الفعالية السياسية، هنا يمكن ان اقدم شيئًا يخدم قضيتي السياسية».

حين يطرح سؤال: اين فلسطين في اعمالك؟ تجيب سامية حلبي بسؤال آخر: من الذي يطرح عليّ هذا السؤال؟ حين يأتي من رأسمالي عربي، يريد ان تحمل اللوحة بعض الأحرف والكلمات العربية كي يزين بها صدر مكتبه لتروي للناس قصة انتمائه!! وكي يقول لهم انا عربي، فلمثل هؤلاء لا يحق لهم ان يسألوا اين فلسطين.. وليذهبوا الى الجحيم.!! كما ان الاعداء يسألونها اين فلسطين في اعمالك.. وهم بذلك يريدون ان تتقوقع داخل دائرة محددة تمنعنا من الانطلاق في رحاب الكونية والعالمية.. لقد كانت اجهزة الحكم الامريكية تكثر من التقول حول الجذور «عليكم ان تظهروا جذوركم في اعمالكم» وكأنها بذلك توهمنا بأنها تريد الحفاظ على انتمائنا.. لكن ليس هؤلاء فقط.. فهناك الفلسطيني المناضل والعامل الذي يسأل اين فلسطين في اعمال سامية حلبي. ولهم فقط تقول إنها تطمح لأن تكون فنانة باحثة على المستوى العالمي في مضمار الفنون التشكيلية، ومن الناحية الاخرى تقوم بإنجاز رسومات سياسية تتوافق مع معتقداتها ومعتقدات الذين تتفق معهم!! اي بمفهوم اوضح ادق تحاول التعبير عن انتمائها للطبقة العاملة وفلسفتها وتاريخها.

هكذا اتسعت مساحات الضوء والوضوح بيننا وتلاطمت امواج افكارنا لتلتقي حينا فتشكل كمّا هائلاً من الزخم الجدلي حتى تتحول الى هدير يحمل في امنياته قوة تدفع نحو الثورة.. وحينًا آخر تغوص تحت سطح المحيطات تستجلي الحقيقة والواقع الذي ينبئنا بألف معاناة تتربص بالمجتمع الانساني وبالانسان العربي خاصة.. هكذا هذا اللقاء مع الفنانة الفلسطينية سامية اسعد حلبي، ابنة مدينة القدس العربية، التي ولدت فيها يوم ١٢/١٢/ ١٩٣٦. كان والدها يعمل في التجارة فاضطر الى الانتقال للسكن في يافا، وحين وقعت كارثة فلسطين نزحت العائلة الى سوق الطويل في بيروت، عاد بعدها الوالد الى فلسطين حيث انه احد عناصر الحركة الوطنية، وبعد ان عاد الى بيروت استقرت العائلة هناك خمس سنوات، من ثم هاجرت الى امريكا. درست سامية حلبي الفنون التشكيلية في عدة معاهد وكليات كان آخرها جامعة «Indian Yniversity» التي تخرجت منها سنة ١٩٦٣. بعد ذلك زاولت مهنة التدريس في عدة معاهد حتى عادت للجامعة التي تخرجت منها لتساهم في تنشئة اجيال جديدة من الفنانين. هناك التقت بالعديد من الطلبة العرب والفلسطينيين فأقامت معهم عدة نشاطات وفعاليات سياسية وتطوعية لدعم الثورة الفلسطينية ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان، ولا زالت تقوم بهذا الدور الى اليوم. كما انها تمتلك مرسمًا خاصًا وتعمل في مجالات الفنون التشكيلية بشكل دؤوب ومثابر ولها عدد كبير من الاعمال داخل أروقة المتاحف الامريكية. هناك معضلة قاسية تواجه الفنان التشكيلي غير الامريكي في امريكا. اذ انهم يحاولون التعتيم على الغرباء بكافة الوسائل على عكس ما يحدث في المجال التكنولوجي. ففي هذا المجال يصل عدد الخبراء والعلماء العرب والاجانب الى نسبة ٤٠٪، وامريكا تتيح لهم ذلك برحابة صدر لانهم يمضون حياتهم في الظل ولا يظهرون على الملأ ولا احد يعرف ان هذا الانتاج الضخم نتيجة دأب وعمل اناس غرباء..!! «أما عندما يقام معرض لي او لغرباء آخرين فانهم سيضطرون للالتقاء بنا شخصيًا وبوجوهنا الشرقية وهذا ما لا تريده امريكا.. «انهم يبحثون عن الوجه الامريكي والانجلوسكسوني لا عن الوجه الإبداعي الفلسطيني والعربي. اما داخل اروقة المتاحف فهناك طبقة من المثقفين التي تتعامل مع الإبداع بشكل موضوعي، وهي الى حد ما لا تنتمي الى تلك المؤسسات المرتبطة بالرأسمال الامريكي والسلطة. لا تعاني سامية حلبي من تشوش في الرؤية الشمولية لواقع الامبريالية العالمية، فالرأسمالية تنجح في تغليف نواياها كما هنا في اسرائيل ايضا، فانهم اقاموا متحفًا للفن الإسلامي وهناك في امريكا اقاموا متحفًا للفنون الافريقية، ليس محبة بهذه الفنون ومصادرها انما من اجل اهداف اخرى غير معلنة.!!

للفنانة سامية حلبي العديد من الدراسات حول الفن التشكيلي في الوطن العربي، وخاصة عن تجربة الفن التشكيلي الفلسطيني. وفي الآونة الاخيرة اقيمت لها عدة معارض في عواصم العالم العربي. معظم اعمالها تنتمي الى المدرسة التجريدية لانها تحب هذا الأسلوب، كما انها درست التاريخ الانساني فاكتشفت ان التجريد ينتمي الى الطبقة العاملة، والى الذين ينتمون لها ويحترمون فكرها الايديولوجي، وحين نعود لنبحث عن أصول التجريد نجده قد انتصر مع انتصار الثورة الاشتراكية وكبر من خلالها، وكل شيء تقدمي في الفنون التشكيلية في السنوات المئة والخمسين الماضية جاء من خلال الطبقة العاملة ومعها.. فعندما تتحرك الطبقة العاملة وترفع رأسها فان كل شيء يرتفع ويتحرك معها.!! والرسامة حلبي تملك الحقيقة التي تثبت ان التجريد في الفن التشكيلي حركة تقدمية ولدت من صميم الحركة الثورية والفكر الثوري. فلقد صرفت امريكا الملايين تلو الملايين لتثبت للعالم ان التجريد هو إبداع امريكي.. بيد ان الرسامين السوفييت هم الذين أبدعوا في مجال التجريد ومنهم راتشينكوا وموبفيتش، والملفت للنظر ان اتيحت للمرأة السوفييتية فرصة خوض هذا الحقل من الإبداع والنجاح فيه، في حين قبعت المرأة في المجتمع الرأسمالي داخل اسوار العرض الاستهلاكي.

لقد بدأت سامية اعمالها ببناء رموز واعمال مأخوذة من الطبيعة وتصويرها داخل المرسم. من ثم رسمت اشكالاً وقطعًا من البيئة والمواد الخام القائمة في الطبيعة والتي اعتمدت فيها على البساطة والعفوية. تمتلك الفنانة دقة متناهية في الرسم وتقنية فائقة في حركة الأداء وتماوج اللون ومساحات الضوء. وتعتبر اعمالها في مرحلة المساحات اللونية الطولانية استمرارًا لفن الزخرفة العربية. في اعمالها صراع قائم على الرمزية ما بين الضوء والكتلة، تنجزه من خلال خلط ومزج العديد من الالوان الزيتية لتأتي اللوحة بشكل منسجم خلاق. وفي لوحة حملت اسم «النار».. يتعالى فيها اللون الاحمر على قصب من الابيض المتموج في تركيبة الوان مدهشة. تصل مساحة اعمالها الى ٢٠٠/٢٠٠سم، وهي ترى بذلك امكانية دخول المتلقي الى رحاب اللوحة ومساماتها. لقد عرضت امامي الفنانة العديد من الاعمال بواسطة السلايدات انتقلت سامية حلبي بأعمالها لتتناول عدة موضوعات في مراحل متعددة تتعلق بالموضوع وكان من بين هذه الموضوعات: القدس، الصحراء، شوارع الباعة الفقراء، اوراق الخريف، والكثير من الموضوعات السياسية، كل ذلك في جدلية متحركة من البقع اللونية والضوئية المحكمة الاتقان والأداء والبعيدة كل البعد عن العشوائية والعفوية البدائية التي يمتاز بها اصحاب النزعة الحديثة فيما يسمى ما بعد الحداثة. هناك اعمال مرتبطة بشكل وثيق بالقضية الفلسطينية في لوحة صنعت خصيصًا لتشارك في مسيرة تضامنية تحمل عنوان «فلسطين الآن» وعمل آخر لاحياء ذكرى غسان كنفاني، ولوحة عن مجزرة تل الزعتر تتشكل من مساحة لونية حمراء تحيط بمساحة مخضرة اللون كتب عليها كلام الفلسطينيين الذين عايشوا المجزرة وتنتهي اللوحة بعبارة كتبتها امرأة عادية تقول «مقابل كل صفيحة ماء للشرب دفعنا صفيحة من الدم».

في احد الاعمال لفت انتباهي رقم يحمل العدد ٤٨٠ وكان ذلك الرقم التسلسلي للوحة، فسامية مجدة، غزيرة الانتاج، وهذه الأرقام للوحات الكبيرة عدا عن المئات من الاعمال الصغيرة ايضًا. استغرق اللقاء معها خمس ساعات ولم نستكمل ما اردنا ان ننجزه، فاتفقنا على ان يستمر الحوار فيما بيننا بواسطة المراسلة من اجل اغناء ودفع مسيرة الفن التشكيلي الفلسطيني وافترقنا على أمل ان يكون لنا لقاء آخر خلال الصيف المقبل.

موقع الفنانة سامية اسعد حلبي على الانترنت كما يلي:
http://www.art.net/~samia



امنياتكم واقع يتحقق
قمة شنلر
الناصرة
اغتنموا الفرصة وسارعوا في الاستفادة من العرض القيّم الذي تقدمه الشركة لامتلاك شقة في أرقى واجمل موقع في الناصرة والذي يشمل حدائق ومواقف خاصة للسيارات بناء ذو مواصفات وجودة عاليه.
يمكن زيارة الموقع والشقة النموذجية.
حي الورود
2000
بمناسبة شهر رمضان والاعياد المجيدة
سعر خاص جداً لبيع آخر ٥ شقق.
أطيب التهاني الى جميع المحتفلين
بحلول عيد الفطر السعيد
كل عام وانتم بخير
محمد عبد القادر وشركاه م.ض
محمد عبد القادر وشركاه م.ض
شركة للبناء الاسكان والاستثمار
هاتف: 06-6571419 , 06-6578599



صخر | مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية



قائمة المؤلفين المختارة
١٩٩٨ - ٢٠٠٢

المتنبّي / سعد الله ونّوس / نجيب محفوظ / بدر شاكر السياب
قصّاصون من الخليج / غسّان كنفاني / أمل دنقل / الطيّب صالح
قصّاصات عربيات / يوسف إدريس / زيد مطيع دمّاج / قيصر بايبخو
توفيق الحكيم / شعراء فلسطينيّون / الجاحظ / غالب هلسا
محمد خضيّر / نزار قباني / محمود المسعدي / إلياس خوري
صلاح عبد الصبور / عبد المجيد بن جلون / الطاهر وطّار / طه حسين
شعراء من الخليج العربي / ميّ زيادة / عبد الوهاب البيّاتي (*)
أبو العلاء المعرّي / عبد الرحمن منيف / جبران خليل جبران / فدوى طوقان
خليل حاوي / غائب طعمة فرمان / عبد الله بن المقفّع / يحيى حقّي
نازك الملائكة / أدونيس / أبو حيّان التوحيدي / مؤنس الرزّاز / حنّا مينا
محمد مهدي الجواهري / شعراء أندلسيّون / موسى ولد إبنو / أحمد شوقي
أبو القاسم الشابّي / محمود درويش / إميل حبيبي
لطيفة الزيّات / محمد زفزاف / زكريا تامر

(*) تم نشر الأعمال التي طبعت أسماء مؤلفيها بالحروف السميكة



تأسست «**مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية**»، عام ١٩٨٨، في دولة الإمارات العربية المتحدة، باسم «**جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية**»، تحت خيمة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات. وفي عام ١٩٩٢، تحولت إلى مؤسسة، واستقلت وأشهرت بموجب المرسوم الأميري رقم (٤) لسنة ١٩٩٤ بتاريخ ٢١ آذار/مارس ١٩٩٤، الصادر عن حكومة دبي.

تركز عمل المؤسسة في منح الجوائز كل عامين للمبدعين العرب في الحقول التالية:

- **الشعر.**
- **القصة . الرواية . المسرحية.**
- **الدراسات الأدبية والنقد.**
- **الدراسات الإنسانية والمستقبلية.**
- جائزة **الإنجاز الثقافي والعلمي.**

ويبلغ مجموع قيمة الجوائز ٥٠٠ ألف دولار أمريكي بواقع ١٠٠ ألف دولار لكل حقل.

•••

في الأول من ديسمبر / كانون الثاني ١٩٩٩، أعلنت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية أسماء الفائزين بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية في دورتها السادسة ١٩٩٨/١٩٩٩، وهم:

الشاعر **محمد عفيفي مطر**
في حقل الشعر

الروائي **فؤاد التكرلي**
في حقل القصة والرواية والمسرحية

الدكتور **عبد الله الغذامي**
في حقل الدراسات الأدبية والنقد

الدكتور **صالح أحمد العلي**
و
الدكتور **ناصيف نصار**
في حقل الدراسات الإنسانية والمستقبلية

الشيخ الدكتور **يوسف القرضاوي**
جائزة الإنجاز الثقافي والعلمي

عبد الوهاب البيّاتي

غادرنا عشية الألف الثالثة الشاعر العراقي الكبير عبد الوهاب البياتي عن عمر ثلاثة وسبعين عاماً قضى أغلبها في المنافي. وكان البياتي قد ولد في ريف عراقي عام ١٩٢٦، ثم انتقل وهو صبي إلى بغداد حيث عاش طفولته في حيّ باب الشيخ، وهي منطقة شعبيّة فقيرة تلتئم حول ضريح الشيخ عبد القادر الجيلاني حيث الأجواء الدينية وفرق المتصوفة.

وعبد الوهاب البياتي شاعرٌ مؤسسٌ في حركة شعرنا المعاصر أسهم، منذ بواكير انطلاقة ما يعرف بـ «الحداثة الشعرية» اليوم، في فتح النصّ الشعري على آفاق أوسع مدى وأكثر احتواءً لمضامين الفكر والتراث والأسطورة. أصدر عام ١٩٥٠ ديوانه الأول «ملائكة وشياطين». تبعه عام ١٩٥٤ بـ «أباريق مهشمة» الذي وسم حضوره الشعري وفرض اسمه كشاعر متميز، بين الروّاد الأوائل الذين خرجوا على «الشعر العمودي» وكتبوا ما عرف فيما بعد بـ «الشعر الحر». وترك عبد الوهاب البياتي في حاضرتنا الشعرية ألوان منافيه ورموز التراث والأساطير فاتحا القصيدة العربية الحديثة على ألوان وأصقاع لم تعرفها من قبل.

تنقل بين موسكو حيث أقام بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٤، وإسبانيا حيث عمل في المركز الثقافي العراقي في مدريد في سنوات الثمانينات، مرورا بالقاهرة والرباط وعمان والعديد من العواصم العربية، عاد خلالها فترة وجيزة إلى بغداد، ثم استقر في الأشهر الأخيرة من حياته في دمشق، ليموت فيها ويدفن حسب وصيته في ضريح الشيخ محيي الدين بن عربي. وذلك في ٣ آب / أغسطس ١٩٩٩.

يمتاز شعر عبد الوهاب البياتي بنزوعه نحو عالمية معاصرة متأتية من حياته الموزعة في عواصم متعددة وعلاقاته الواسعة مع أدباء وشعراء العالم الكبار، مثل الشاعر التركي ناظم حكمت والشاعر الاسباني رفاييل البرتي والشاعر الروسي يفتشنكو. وكذلك بامتزاجه مع التراث والرموز الصوفية والاسطورية التي شكلت إحدى الملامح الأهم في حضوره الشعري وحداثته.

صدر للشاعر عبد الوهاب البياتي العديد من الدواوين اولها «ملائكة وشياطين» (١٩٥٠). «أباريق مهشمة» (١٩٥٤). «عشرون قصيدة من برلين» (١٩٥٩). «كلمات لا تموت» (١٩٦٠). «النار والكلمات» (١٩٦٤). «سفر الفقر والثورة» (١٩٦٥). «الذي يأتي ولا يأتي» (١٩٦٦). «عيون الكلاب الميتة» (١٩٦٩). «الموت في الحياة» (١٩٨٦). «الكتابة على الطين» (١٩٧٠). «يوميات سياسي محترف» (١٩٧٠). «قصائد حب على بوابات العالم السبع» (١٩٧١). «كتاب البحر» (١٩٧٢). «سيرة ذاتية لسارق النار» (١٩٧٤). «قمر شيراز» (١٩٧٥). «مملكة السنبلة» (١٩٧٩). «بستان عائشة» (١٩٨٩). «كتاب المراثي» (١٩٩٥). «البحر البعيد أسمعه يتنهد» (١٩٩٨). ثم اصدر آخر دواوينه عن دار المدى في دمشق بعنوان «نصوص شرقية». وقد ترجم شعر البياتي الى لغات عديدة منها الإسبانية والروسية والفرنسية والانكليزية.

اوصى البياتي قبل وفاته باختيار ديوانه «قمر شيراز» ليكون العمل الممثل له في اصدارات «كتاب في جريدة». وكان الشاعر -حتى وفاته- عضوا في هيئته الاستشارية.

ش.ع.

باية

ولدت الفنانة الجزائرية «باية محيي الدين» في مدينة «برج الكيفان» العام ١٩٣١، وفقدت والديها في سن الخامسة، فعملت خادمة لدى عائلة فرنسية مستوطنة، وفرت لها فرصة ممارسة الرسم. ثم اكتشفتها واحدة من أكبر قاعات العرض الباريسية، ونظمت لها أول معارضها حين كانت في السادسة عشرة من عمرها. وقدم هذا المعرض وتحمس لصاحبته الشاعر الفرنسي «أندريه بريتون»، وأعجب بأعمالها «براك» و«بيكاسو» الذي امتدت بينه وبين الصبية الفنانة صداقة طويلة.

توقفت «باية» عن الرسم بعد معرضها الأول ولمدة خمسة عشر عاما، هي فترة زواجها من المحفوظ محيي الدين مطرب التراث الأندلسي الشهير، ثم عادت إلى الرسم بعد وفاته عام ١٩٦٢.

ترسم «باية» أحلاماً شرقية طفولية فردوسية، لكنها لا تخلو من الألم والخوف. وتعكس أعمالها القليل من مظاهر الواقع الخارجي، بيد أنها تحمل الكثير من الحقائق الجوهرية، ومن مخزون الذاكرة الجمعية العميقة. وتجمع رسوم «باية» بين الأناقة والحوشية.

وعلى مدى خمسين عاما، أقيم أكثر من ٢٠ معرضاً خاصّاً لأعمال «باية»، التي يقتني بعضها عدد من أهم المتاحف في العالم، منها: المتحف الوطني الجزائري للفنون الجميلة، متحف الفن الحديث بباريس، المجموعة القومية للفن المعاصر بباريس، متحف معهد العالم العربي بباريس. كما صدر عن أعمالها عدد من الكتب.

توفيت «باية» في مدينة «البليدة» بالجزائر العام ١٩٩٨.

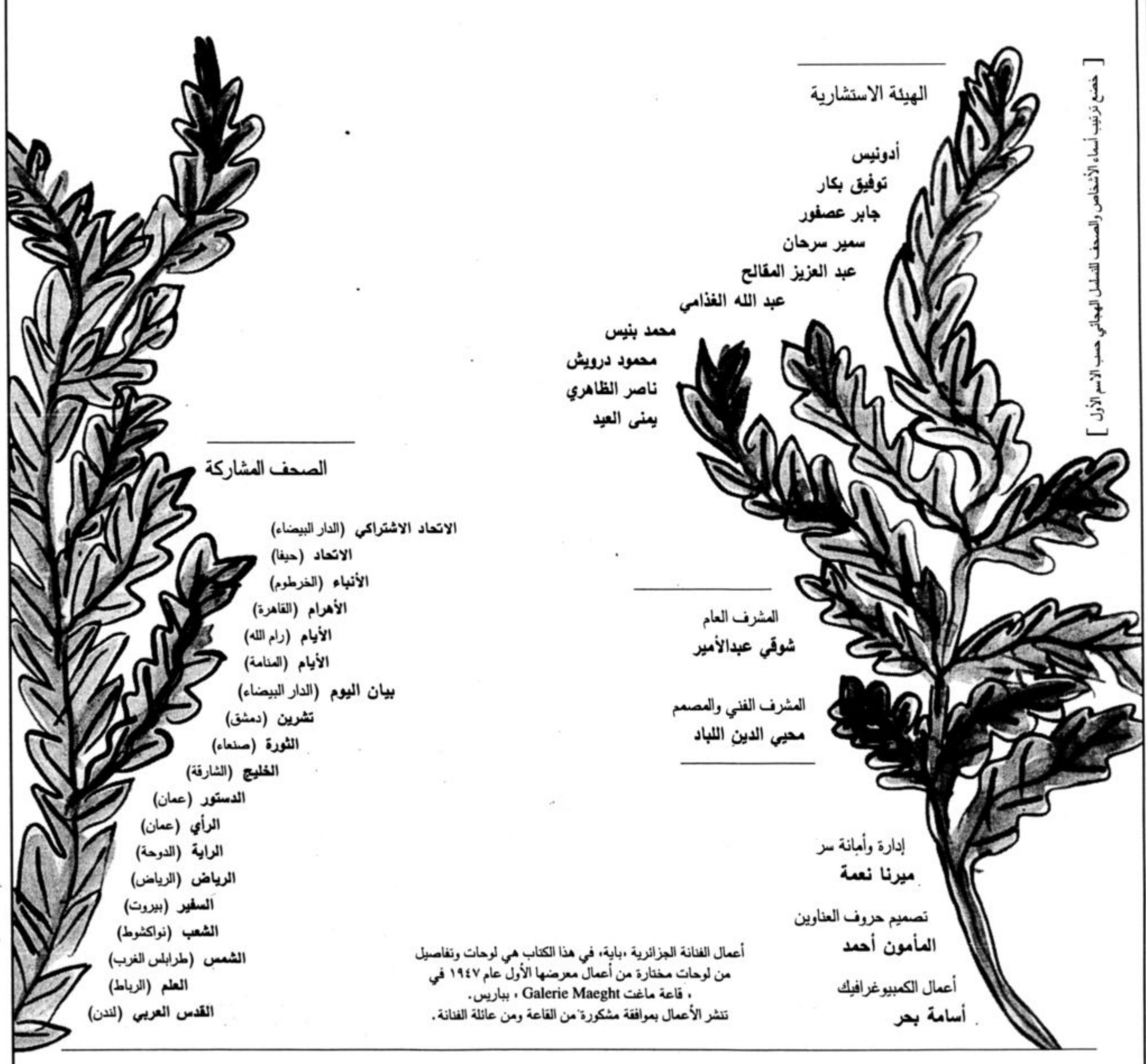
الصورة الفوتوغرافية: أرشيف جريدة «السفير»، بيروت

في الوقت الذي نضع فيه «كتاب في جريدة» كأول عمل ثقافي عربي موحد بين أيدي قراء العربية، بمشاركة كبريات الصحف في الوطن العربي، أملاً في أن تبلغ الثقافة والمعرفة مدًى أكثر اتساعا في حياة الأفراد والمجتمع؛ فإن منظمة اليونسكو و«مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية» و«مؤسسة صخر» تنجز بهذا المشروع خطوة مهمة نحو الاندماج الثقافي وتعميم القراءة والتواصل مع الآداب والفنون عبر مختلف العصور، من أجل مزيد من التلاحم وترسيخ وحدة اللغة والثقافة. يهدي «كتاب في جريدة» عبر صحفه المشتركة في شبكة التوزيع مجانا إلى ملايين الأسر في العالم العربي وخارجه الكثير من المؤلفات الإبداعية العربية المهمة، ترافقها أعمال فنية لنخبة متميزة من الفنانين التشكيليين.

كويتشيرو ماتسورا
مدير عام منظمة اليونسكو

عبد الغفار حسين
مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية

محمد عبد الرحمن الشارخ
مؤسسة «صخر»



[خضع ترتيب أسماء الأشخاص والصحف للتسلسل الهجائي حسب الاسم الأول]

الهيئة الاستشارية

أدونيس
توفيق بكار
جابر عصفور
سمير سرحان
عبد العزيز المقالح
عبد الله الغذامي
محمد بنيس
محمود درويش
ناصر الظاهري
يمنى العيد

الصحف المشاركة

الاتحاد الاشتراكي (الدار البيضاء)
الاتحاد (حيفا)
الأنباء (الخرطوم)
الأهرام (القاهرة)
الأيام (رام الله)
الأيام (المنامة)
بيان اليوم (الدار البيضاء)
تشرين (دمشق)
الثورة (صنعاء)
الخليج (الشارقة)
الدستور (عمان)
الرأي (عمان)
الراية (الدوحة)
الرياض (الرياض)
السفير (بيروت)
الشعب (نواكشوط)
الشمس (طرابلس الغرب)
العلم (الرباط)
القدس العربي (لندن)

المشرف العام
شوقي عبدالأمير

المشرف الفني والمصمم
محيي الدين اللباد

إدارة وأمانة سر
ميرنا نعمة

تصميم حروف العناوين
المأمون أحمد

أعمال الكمبيوغرافيك
أسامة بحر

أعمال الفنانة الجزائرية «باية» في هذا الكتاب هي لوحات وتفاصيل من لوحات مختارة من أعمال معرضها الأول عام ١٩٤٧ في قاعة ماغت Galerie Maeght، بباريس.
تنشر الأعمال بموافقة مشكورة من القاعة ومن عائلة الفنانة.

كتاب في جريدة رقم ٢٧

يصدر بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي، بيروت / لبنان

يُعدّ ويُخرج من قبل مكتب الإشراف والتنفيذ في مقر اليونسكو ـ UNESCO . بيروت (٥ يناير / كانون الثاني ٢٠٠٠)

UNESCO REGIONAL OFFICE, P.O.Box 5244, Beirut, Lebanon, Tel.: (961-1) 850 013/4/5, Fax: (961-1) 824 854. e-mail: ca.ahlhamdany@unesco.org

قمر شيراز

وقصائد أخرى

إنني أستنشق الهواء العذب الخارج من فمك
وأتأمل كل يوم في جمالك
وأمنيتي هي أن أسمع صوتك الحبيب
الذي يشبه حفيف ريح الشمال
إن الحب سيُعيد الشباب إلى أطرافي
أعطني يدك التي تمسك بروحك
وسوف أحتضنها وأعيش بها
نادني باسمي مرة أخرى وإلى الأبد
لن يصدر نداؤك أبدًا بلا إجابة عنه

[صلوات وُجدت مكتوبة علي لوح ذهبي تحت قدم مومياء، وقد أزيل اسم كاتبها]

وقال لي
إنك ستحترق بنار صوتك
وستغدو رمادًا
مثل كريم
الذي احترق بحبه.

[ناظم حكمت من قصيدة « مثل كريم »(×)]

إلى رفائيل ألبرتي (××)

(١)
آخر طفل في المنفى يبكي «مدريد»
يغني نار الشعراء الإسبان المنفيين الموتى
لوركا – ماشادو(×××)

آخر عملاق في معطفه يبكي
تحت النجم القطبيِّ
وتحت الثلج
وقفنا بجوار عمود النور وكانت «روما تبحث عن روما»
ناديتك ألبرتي!
فأجاب الشعر
أضاء البرق الكامن في سحب كانت تمضي
نازفةً في ليل المنفى
كل عذابات الإسبانِ
أجابت روما
وأجابت موسيقى البحر الوحشية
كنا أطفالاً أوغلنا في الغابة
لكن الموسيقى هدأت والبحرُ توارى في كتب
كانت تحكي عن نور يأتي من داخل «توليدو»(××××)
عن نجم عربي يتحول في أوربا
وينام على بوابة «توليدو»
كنا أطفالاً في الوطن – المنفى
نبني مدنًا للحب.
أجاب الشعر – البرق – الموسيقى
آخر عملاق في معطفه يبكي
ويجف المطرُ
الإسبانيُّ على أشجار الغابة
«ماشادو» في الفجر يموت مريضًا ووحيدًا
كل عذابات الإسبان تعود
لتولد منها هذي النار الزرقاء
الكتب – الموسيقى – الأشعار – اللوحاتُ
وقفنا ناديتك ألبرتي!
فأجاب الطفل – الرجل – الشعرُ
وكانت روما تبحث عن روما في منشور سريّ
أو عين امرأة تسبر أغوار سماء لم تمطر
أو كأس نبيذ لم يُشرب
كانت روما تنهض من تحت الأنقاضِ
وقفنا تحت عمود النور
رأينا نار الشعراء الإسبان المنفيين الموتى
لوركا – ماشادو
ورأينا العربيَّ القادمَ من «توليدو»
جدي السابع في معطفه الجلديِّ
يُساق إلى الموت أو المنفى

ناديتك ألبرتي!
فأجاب الشعرُ
وآخر طفل في المنفى يبكي الوطن الأمَّ
ويبكي مدريدْ.

(٢)
روما موصدة الأبواب
خريف وحشيٌّ يتسترُ
خلف قناع الصمت المتفجر
بردًا وعويلاً وضراعات ملاكٍ في الأسمالْ.

(٣)
شعري أورثني هذا الفقر القاتل، هذا
الحب اللهب: السيف القتَّالْ
سيُحَزُّ به عنقي يومًا من أجل الفقراءْ.

(٤)
فليسقط شعراء ملوك العصر الحجريِّ الببغاواتْ
وليسقط شعراء الجنرالاتْ.

(٥)
حبي دمرني
روما دمرها الزلزال.

(٦)
قلت سلامًا للبحر الأبيضِ
قلت سلامًا للغاباتْ
لكن المنفيين الموتى كانوا في كل مكان بالمرصادْ.

(٧)
روما نائمة وأنا أتنصت للفجر القادم من خلف الأبوابْ.

(٨)
ناديتك ألبرتي!
فأجابت صيحات المنفيين الإسبان
في كل بقاع الأرض المحكوم بها بالموت على الإنسانْ ♦

[٢١ – ٨ – ١٩٧٤] من ديوان «قمر شيراز»

(×) كريم: شخص أسطوري احترق وأصبح رمادًا عندما حاول أن يحل قميص حبيبته.

(× ×) رفائيل البرتي (١٩٠٢ – ١٩٩٩) : من أعظم شعراء إسبانيا. حارب في صفوف الجمهوريِّين. اشترك مع لوركا في تأسيس اتحاد المثقفين المناهضين للفاشية عام ١٩٣٦. قضى معظم سنوات حياته في المنفى.

(× × ×) أنطونيو ماشادو (١٨٧٥–١٩٣٩): من أهم الشعراء الإسبان في القرن العشرين ويمثل جماعة الأدباء التي سمت نفسها «جيل ١٨٩٨». شارك في الحرب الأهلية في صفوف الجمهوريين ثم سار على قدميه عبر جبال البرانس حتى وصل فرنسا، لكنه مات من الإجهاد بعد وصوله إلى الحدود.

(× × × ×) توليدو: طليطلة.

قراءة في كتاب الطواسين للحلاج

(١)

أصرخ في ليل القارات الست، أُقرِّبُ وجهي من سور الصين، وفي نهر النيل أموت غريقًا، كل متون الأهرامات معي، ومراثي المعبودات، أموت وأطفو منتظرًا دقات الساعات الرملية في برج الليل المائل، أبني وطنًا للشعر، أقرب وجهي من وجه البنّاء الأعظم، أسقط في فخ الكلمات المنصوبة، يُبنى حولي سورٌ، يعلو السور ويعلو: كتبٌ ووصايا تلتف حبالاً، أصرخ مذعوراً في أسفل قاعدة السور. لماذا يا أبتي أنفى في هذا الملكوت؟ لماذا تأكل لحمي قطط الليل الحجريِّ الضارب في هذا النصف المظلم من كوكبنا؟ ولماذا صمت البحر؟ الإنسان المفعم موتًا في هذا المنفى؟ هذا عصر شهود الزور؟ وهذا عصر مسلات (...) أقرِّب وجهي من وطن الشعر، أرى آلاف التعساء المنبوذين وراء الأسوار الحجرية. في منتصف الليل يغيب النجم القطبي وينبح كلب قمر الموت. لماذا يا أبتي صمت الإنسان؟

(٢)

من تحت مسلات طغاة العالمْ

من تحت رماد الأزمان

من خلف القضبان

أصرخ في ليل القارات، أقدم حبي قربانْ

للوحش الرابض في كل الأبواب.

(٣)

أجيال وقوافلْ

أمم وممالكْ

أهلكها الطوفان.

(٤)

واحدة بعد الأخرى، ترتفع الأيدي في وجه الطغيان

لكن سيوف السلطان

تقطعها، واحدة بعد الأخرى، في كل مكانْ.

(٥)

فلماذا، يا أبتي، لم ترفع يدك السمحاء؟

(٦)

ثورات الفقراءْ

يسرقها، في كل الأزمان، لصوص الثوراتْ.

(٧)

«زاباتا» كان مثالاً ومئات الأسماء الأخرى

في قاموس القديسين الشهداءْ.

(٨)

فلماذا، يا أبتي صُلب الحلاج؟

(٩)

في أحواض الزهر وفي غابات طفولة حبي، كان الحلاج رفيقي في كل الأسفار، وكنا نقتسم الخبز ونكتب أشعاراً عن رؤيا الفقراء المنبوذين جياعًا في ملكوت البنّاء الأعظم؛ عن سر تمرد هذا الإنسان المتحرق شوقًا للنور، المحنيِّ الرأس إلى السلطان الجائر. كان الحلاج يعود مريضًا وينام سنينًا ويموت كثيرًا ويهز القضبان الحجريَّة في كل سجون العالم. قال الحلاج: «وداعًا» فاختفت الأحواض. وداعاً! غابات طفولة حبي، سيصير الماء دموعًا والموت رحيلاً في هذا المنفى. هذا عصر شهود الزور (...) الدول الكبرى - الجنرالات - الآلات.

لماذا يا أبتي لم ترفع يدك السمحاء بوجه الشر القادم من كل الأبواب؟

لماذا تُنفى الكلمات؟ يصير الحب عذابًا؟ والصمت عذابًا؟ في هذا المنفى؟ وتصير الكلماتْ طوق نجاةْ.

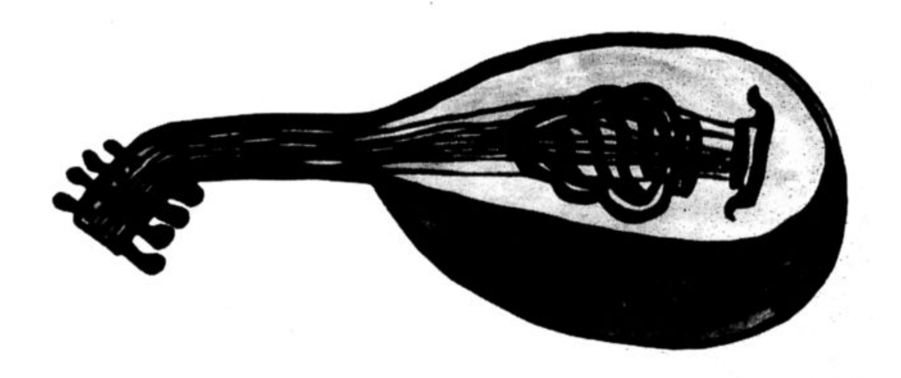
للغرقى في هذا اليم المسكون بفوضى الأشياء؟

(١٠)

كل الفقراء اجتمعوا حول الحلاج وحول النار

في هذا الليل المسكون بحمى شيءٍ ما، قد يأتي أو لا يأتي من خلف الأسوار ◆

[من ديوان «قمر شيراز»]



الموت والقنديل

(١)

صيحاتك كانت فأس الحطاب الموغل في
غابات اللغة العذراء، وكانت ملكًا أسطوريًا.
يحكم في مملكة العقل الباطن والأصقاع
الوثنية، حيث الموسيقى والسحر الأسود
والجنس، وحيث الثورة والموت. قناع الملك
الأسطوري المتقع الوجه وراء زجاج نوافذ
قصر الصيف، وكانت عربات الحرب
الآشورية تحت الأبراج المحروقة، كانت
صيحاتك صوت نبيٍّ يبكي تحت الأسوار
المهدومة شعبًا مستلبًا مهزومًا، كانت برقًا
أحمر في مدن العشق أضاء تماثيل الربات
وقاع الآبار المهجورة. كانت صيحاتك
صيحاتي وأنا أتسلق أسوار المدن الأرضية،
أرحل تحت الثلج، أواصل موتي (...) حيث
الموسيقى والثورة والحب، وحيث الله.

(٢)

لغة الأسطورةْ
تسكن في فأس الحطاب الموغل في غابات
اللغة العذراء
فلماذا رحل الملك الأسطوريُّ الحطَّابُ؟

(٣)

مات مغني الأزهار البريةِ
مات مغني النار
مات مغني عربات الحرب الآشورية تحت الأسوار.

(٤)

صيحاتك كانت صيحاتي
فلماذا نتبارى في هذا المضمار؟
فسباق البشر الفانين، هنا، أتعبني
وصراع الأقدار.

(٥)

كان الروم أمامي(×) وسوى الروم ورائي،
وأنا كنتُ أميل على سيفي منتحرًا تحت الثلج،
وقبل أفول النجم القطبيِّ وراء الأبراجْ
فلماذا سيف الدولة ولَّى الأدبارْ؟

(٦)

ها أنذا عارٍ عُري سماء الصحراءِ
حزينٌ حزنَ حصانٍ غجريٍّ
مسكونٌ بالنارْ.

(٧)

وطني المنفى
منفايَ الكلماتْ.

(٨)

صار وجودي شكلاً
والشكل وجودًا في اللغة العذراءْ.

(٩)

لغتي صارت قنديلاً في باب الله.

(١٠)

أرحل تحت الثلج، أواصل موتي في الأصقاعْ.

(١١)

أيتها الأشجار القطبية، يا صوت نبي يبكي، يا رعدًا
في الزمن الأرضيِّ المتفجرِ حبًا، يا نار الإبداع.
لماذا رحل الملك الأسطوريُّ الحطاب ليترك هذي
الغابات طعامًا للنار؟ لماذا ترك الشعراء
خنادقهم؟ ولماذا سيف الدولة ولَّى الأدبار؟ الروم
أمامي كانوا وسوى الروم ورائي وأنا كنت أميل
على سيفي منتحرًا تحت الثلج وقبل أفول النجم
القطبيِّ وراء الأبراج. صرختُ: تعالوا!
لغتي صارت قنديلاً في باب الله، حياتي
فرت من بين يدي، صارت شكلاً والشكلُ
وجودًا. فخذوا تاج الشوك وسيفي
وخذوا راحلتي
قطرات المطر العالق في شَعْري
زهرةَ عباد الشمس الواضعةَ الخد على خدي
تذكارات طفولة حبي
كتبي، موتي
فسيبقى صوتي
قنديلاً في باب الله ♦

[من ديوان «قمر شيراز»]

(×) هناك تضمين في المقطع الخامس من
قصيدة « الموت والقنديل » من قول المتنبي:
وسوى الروم خلف ظهرك روم
فعلى اي جانبيك تميل؟

القصيدة الإغريقية

(١)
قالت: ما أقسى، حين يغيبُ النجم، عذابَ العاشق أو حين يموت البحر. انتظريني – قال المجنون – وظلي ميتة بين الموتى واقتربي من ضوء الشمعة، إن الله يرانا ويرى وجهي الخائف مقتربًا من وجهك محمومًا تحت نقاب الدمع. اقتربي، فدموعك في شفتي ملح البحر وطعم رغيف الخبز. انتظريني، قال المجنون.

(٢)
كانت أغصان السرو وأشجار الدفلى تُخفي عني مدنًا ونجومًا، تسبح في عطر بنفسج ليلٍ يصعد من أغوار القلب الإنسانيّ، وكانت امرأة عارية فوق حصان تضحك في العاصفة. انتظريني! لكن البحر الميِّت غطاها بالأعشاب وبالزبد المتطاير في الريح. اقتربي، ناداها، لكن صهيل حصان البحر الأسطوري تمزَّق فوق صخور الشاطئ، وانطلقت بضفائرها الذهبية، تعدو عارية، آلهة الشعر المجنون إلى « دلفي »(×). تبكي أقدار الشعراء.

(٣)
كانت في الفجر تمشط شَعرَ الأمواج
وتداعب أوتار القيثار.

(٤)
كانت بضفائرها الذهبية ترقص عارية تحت الأمطار.

(٥)
دهمتني، وأنا في منتصف الدرب إلى «دلفي»
صاعقةٌ خضراء.

(٦)
كنا أربعة: أنا والموسيقيُّ الأعمى
ودليلي
ومغني آلهة «الأولب» الحكماء.

(٧)
حملتني في البحر «الإيجيِّ»(××) إلى «دلفي» أشرعة الفجر البيضاء.

(٨)
وضعوني في باب المعبد أخرس مشلولاً
وضعوا فوق جبيني زهرة عباد الشمسِ
وغطوني بِرِداءْ.

(٩)
قالوا انطق باسم الحبِّ
وباسم الله
وتكلَّمْ واقْرأْ هذا اللوح المحفوظ وراء المحرابْ.

(١٠)
شَقَّ ملاكٌ صدري
أخْرَجَ من قلبي حبةَ مسكٍ سوداءْ.

(١١)
قال اقرأ، فقرأت وصايا آلهة الشعر المكتوبِ على الألواح
صَعَدَتْ كلماتي من بئر شقاء العشَّاق الشهداءْ.

(١٢)
كانت تستلقي بضفائرها الذهبية عارية فوق رمال الشاطئ: تبكي عند مغيب النجم حصان البحر الأسطوري وترسم في الأفق دوائرَ حمراءَ وتهمس للريح: اشتعلي يا نار الحبِّ، وكُوني شارة هذا الليل الأبدي القادم من أطلال المدن الإغريقية، كوني مغزل نار قميص الفجر الشاحب، كوني مفتاح الباب المغلق واشتعلي حبًا يا قطرات المطر المتساقط في كل الغاباتْ
كانت ترسم فوق الرمل عيونًا وشفاهْ
ويدًا تستجدي قطرات المطر الخضراءْ
قالت فلنرحل. قال المجنون انتظري، ظلِّي ميتة بين الموتى، واقتربي من ضوء الشمعة، إن الله يرانا ويرى وجهي الخائف مقتربًا من وجهك محمومًا تحت نقاب الدمع. انتظري، قال المجنون.

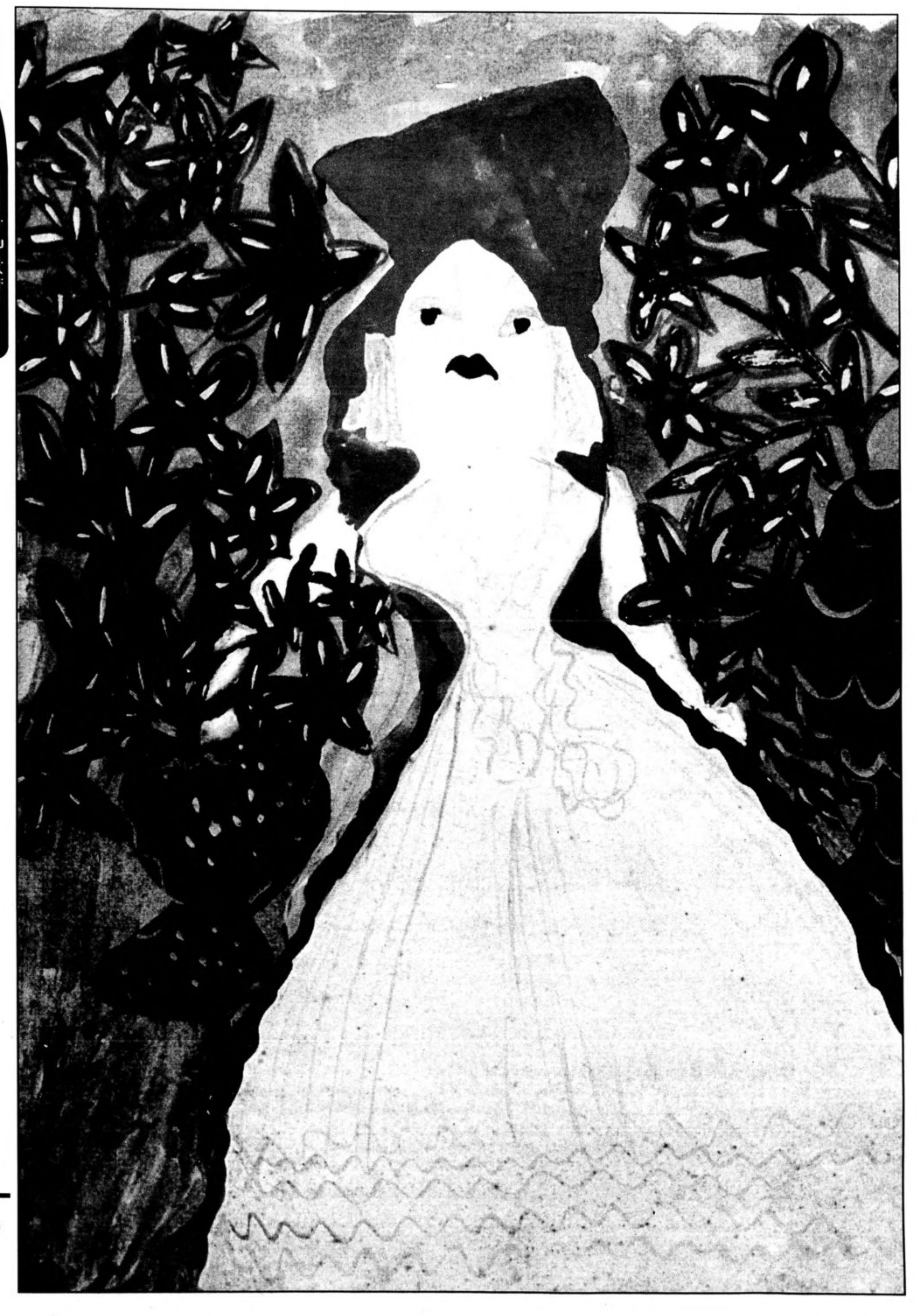
(١٣)
منحتني آلهة الشعر الصافي (×××)
وأنا في درب العودة من «دلفي»
البركاتْ
وسلاحَ الكلماتْ ♦

[٣ – ١٠ – ١٩٧٤] من ديوان «قمر شيراز»

(×) دلفي: من المعابد المهمة جدًا عند قدماء الإغريق كان ينسب إلى أبولو خلال العصور التاريخية، على الرغم من أن أسطورة المعبد التي تؤكدها بعض القرائن الأثرية، تنهي إلينا أن هذا المعبد كان هيكلاً لآلهة الأرض، رغم انه كان قد اكتسب فعلاً صفة العراقة وعلى النقيض مما كان يفعله معظم من كانوا يدلون بنبوءات يونانية، فلم يكن أبولو يبعث بأحلام منذرة إلى من يسألون المشورة أو يستخدم الوسائل الآلية مثل ضرب القرعة أو يلجأ إلى الفال ذاته، بل كان يوحي مباشرة إلى نبيته «البوثيا» نسبة إلى بوثو Pytho وهو الاسم القديم لمدينة دلفوس بالإجابة عن السؤال المطروح، فتنطق وهي في حالة غيبوبة بكلمات قد لا تحمل أي معنى على الإطلاق بالنسبة للسائل، الذي يتسلم بعد ذلك من أحد كهنة المعبد ردًا مكتوبًا في الوزن السداسي يمثل عادة الترجمة الحرفية لما قالته.

(××) الإيجي: نسبة إلى بحر إيجه الذي يحاذي ويفصل بين آسيا الصغرى وبلاد الإغريق.

(×××) المقصود بالشعر الصافي في «القصيدة الإغريقية» : الشعر الذي تسكنه القضية بحيث يصبح هو إياها وهو مفهوم مغاير تمامًا لمفهوم البرناسيين وغيرهم للشعر الصافي.



أولد وأحترق بحبي

(١)

تستيقظ «لارا» في ذاكرتي: قطًا تتريًا، يتربص بي، يتمطّى، يتثاءب، يخدش وجهي المحموم ويحرمني النوم. أراها في قاع جحيم المدن القطبية تشنقني بضفائرها وتعلقني مثل الأرنب فوق الحائط مشدودًا في خيط دموعي.

أصرخ: «لارا» فتجيب الريح المذعورة: «لارا». أعدو خلف الريح وخلف قطارات الليل وأسأل عاملة المقهى. لا يدري أحد. أمضي تحت الثلج وحيدًا، أبكي حبي العاثر في كل مقاهي العالم والحانات.

(٢)

في لوحات «اللوفر» والأيقوناتْ
في أحزان عيون الملكات
في سحر المعبودات
كانت «لارا» تثوي تحت قناع الموت الذهبي وتحت شعاع النور الغارق في اللوحات
تدعوني، فأقرب وجهي منها، محمومًا أبكي
لكن يدًا تمتد، فتمسح كل اللوحات وتخفي كل الأيقونات
تاركة فوق قناع الموت الذهبي بصيصًا من نورٍ لنهارٍ مات.

(٣)

«لارا! رحلتْ»
«لارا! انتحرت»
قال البوّاب وقالت جارتها، وانخرطت ببكاءٍ حارْ
قالت أخرى: «لا يدري أحد، حتى الشيطان».

(٤)

أرمي قنبلة تحت قطار الليل المشحون بأوراق خريف
في ذاكرتي، أزحف بين الموتى، أتلمس دربي في
أوحال حقولٍ لم تحرث، أستنجد بالحرس الليلي
لأوقف في ذاكرتي هذا الحب المفترس الأعمى، هذا
النور الأسود، محمومًا تحت المطر المتساقط
أطلق في الفجر على نفسي النارْ.

(٥)

منفيًا في ذاكرتي
محبوسًا في الكلماتْ
أشرد تحت الأمطارْ
أصرخ: «لارا!»
فتجيب الريح المذعورة: «لارا!».

(٦)

في قصر الحمراء
في غرفات حريم الملك الشقراوات
أسمع عودًا شرقيًا وبكاء غزال
أدنو مبهورًا من هالات الحرف العربي المضفور بآلاف الأزهار
أسمع آهات
كانت «لارا» تحت الأقمار السبعة والنور الوهاج
تدعوني فأقرب وجهي منها، محمومًا أبكي،
لكن يدًا تمتد، فتقذفني في بئر الظلماتْ
تاركة فوق السجادة قيثاري وبصيصًا من نورٍ لنهارٍ ماتْ.

(٧)

«لم تترك عنوانًا» قال مدير المسرح وهو يَمُطُّ الكلمات.

(٨)

تسقط في غابات البحر الأسود أوراق الأشجارْ
تنطفئ الأضواء ويرتحل العشاق
وأظل أنا وحدي، أبحث عنها، محمومًا أبكي تحت الأمطار.

(٩)

أصرخ: «لارا!» فتجيب الريح المذعورة: «لارا» في كوخ الصياد.

(١٠)

أرسم صورتها فوق الثلج، فيشتعل اللون الأخضر في عينيها والعسليُّ الداكن، يدنو فمها الكرزيُّ الدافئُ من وجهي، تلتحم الأيدي بعناق أبدي، لكن يدًا تمتدُّ، فتمسح صورتها، تاركة فوق اللون المقتول بصيصًا من نورٍ لنهارٍ ماتْ.

(١١)

شمس حياتي غابت. لا يدري أحد. الحب وجود أعمى ووحيد. ما من أحدٍ يعرف في هذا المنفى أحدًا. الكل وحيدٌ. قلب العالم من حجرٍ في هذا المنفى – الملكوتْ ♦

[٢٦ – ١٠ – ١٩٧٤] من ديوان «قمر شيراز»



قمر شيراز

(١)
أجرح قلبي، أسقي من دمه شعري، تتألّق جوهرة في قاع النهر الإنساني، تطير فراشات حمر، تولد من شعري، امرأة حاملة قمرًا شيرازيًا في سنبلة من ذهب مضفورًا، يتوهج في عينيها عسل الغابات وحزن النار الأبدية، تنبت أجنحة في الليل لها، فتطير، لتوقظ شمسًا نائمة في حبات العرق المتلألئ فوق جبين العاشق، في حزن الألوان المخبوءة في اللوحات: امرأة حاملة قمرًا شيرازيًا، في الليل تطير، تحاصر نومي، تجرح قلبي، تسقي من دمه شعري، أتعبد فيها: فأرى مدنًا غارقة في قاع النهر النابع من عينيها، يتوهج سحر عسليٌّ يقتل مَنْ يدنو أو يرنو أو يسبح ضد التيار. أرى كل نساء العالم في واحدة تولد من شعري. أتملّكها، أسكن فيها، أعبدها؛ أصرخ في وجه الليل ولكن جناحي يتكسر فوق الألوان المخبوءة في اللوحاتْ.

(٢)
مجنونًا بالنهر النابع من عينيها
بالعسل الناريِّ المتوهج في نهر النار
أسبح ضد التيار.

(٣)
أكتب تاريخ الأنهار
أبدؤه بطيور الحبِّ وبالنهر الذهبيِّ الأشجار.

(٤)
بدمي يغتسل العشاق
وبشعري يبني الغرباء
في المنفى «شيراز».

(٥)
أتملكها، أسكن فيها
أعبدها
أرسم في ريشتها مدنًا فاضلة يتعبد فيها الشعراء.

(٦)
مجنونًا بالنهر النابع من عينيها
بالسيل الجامح والفيضان
باللهب المفترس الجوعان
أسبح من غير وصول للشاطئ، أغرق سكرانْ.

(٧)
أُفرد أجنحتي وأطير إليها في منتصف الليل، أراها نائمة تحلم بالقمر الشيرازيِّ الأخضر فوق البوَّابات الحجرية يبكي، يتدلَّى من أغصان حديقتها ويظلُّ وحيدًا يتعبد فيها. ما كان يكون. حياتي كانت في الأرض غيابًا وحضورًا تملؤه الوحشة والترحال وأشباح الموتى. كوني أيتها المشربة الوجنة بالتوت الأحمر والورد الجبلي الأبيض. زادي في هذي الرحلة، كوني آخر منفى وطن، أعبده، أسكن فيه وأموتْ.

(٨)
قولي للحب «نعم» أو قولي «لا».

(٩)
قولي «ارحل!» فسأرحل في الحال
قولي «أهواك»
أو قولي «لا أهواك»

(١٠)
قنديلا ذهبٍ عيناك
ويداك شراعان.

(١١)
أُخفي فاجعة تحت قناع الكلمات، أقول لجرحي
«لا تبرأ» ولحزني «لا تبرد» وأقول «اغتسلوا بدمي» للعشاق.

(١٢)
تلتهم النارُ النارَ وتخبو أحزان العشاق الرحَّل في صحراء الحب وتبقى «شيراز» ونبقى نرحل في الليل إليها محترقين بنار الحزن الأبديَّة، تنبت أجنحة في الفجر لنا، فنطير، ولكنا قبل وصول الركب اليها، نتملَّكها، نسكن فيها، ونعودْ.

(١٣)
وجدوني عند ينابيع النور قتيلاً، وفمي بالتوت الأحمر والورد الجبلي الأبيض مصبوغًا وجناحي مغروسًا في النورْ ♦

[من ديوان «قمر شيراز»]



حب تحت المطر

(١)
«واترلو» كان البدء، وكل جسور العالم كانت تمتد لواترلو، لتعانقه، لترى مُغْتَرِبين التقيا تَحْتَ عمود النور، ابتسما، وقفا وأشارا لوميض البرْق وقصْف السحب الرعدية. عادا ينتظران، ابتسما، قالت عيناها: «من أنت؟» أجاب: «أنا! لا أدري» وبكى، اقتربتْ منه، وضعتْ يدها في يده، سارا تحت المطر المتساقط، حتى الفجر، وكانتْ كالطفل تغني، تقفز من فوق البرك المائيَّة، تعدو هاربة وتعودُ. شوارعُ لندنَ كانت تتنهَّد في عمقٍ والفجر على الأرصفة المبتلَّة في عينيها، يتخفى في أوراق الأشجار. أجاب: «أنا، لا أدري» وبكى. قالت: «سأراك غدًا»، عانقها، قبّل عينيها تحت المطر المتساقط. كانت كجليد الليل تذوب حنانًا تحت القبلاتْ.

(٢)
عانقها ثانية وافترقا تحت سماء الفجر العارية السوداء.

(٣)
كانت تبكي في داخله سنوات طفولته الضائعة العجفاء.

(٤)
كان يراها في الحلم كثيرًا منذ سنين. كانت صورتها تهرب منه إذا ما استيقظ أو ناداها في الحُلم. وكان بحمى العاشق يبحث عنها في كل مكانٍ. كان يراها في كل عيون نساء المدن الأرضية، بالأزهار مغطاة وبأوراق الليمون الضارب للحمرة، تعدو حافية تحت الأمطار، تشير إليه: «تعال ورائي»
يركض مجنونًا، يبكي سنوات المنفى وعذاب البحث الخائب عنها والترحالْ.

(٥)
كانت تنشب في داخله معركة بين المعبوداتْ:
واحدة ماتت قبل الحبِّ وأخرى بعد الحب وأخرى في المابين وأخرى تحت الأنقاضْ.

(٦)
ثورة موتي كانت زلزالْ.

(٧)
و«تعال ورائي» ظلت في لحم السنوات العاري
ودم الحب المُغتال
جرحًا لا يُشفى وحنينًا قتَّالْ.

(٨)
كان يراها في كل الأسفارْ
في كل المدن الأرضية بين الناسْ
ويناديها في كل الأسماء.

(٩)
كانت تتخفَّى في أوراق الليمون وأزهار التفاحْ.

(١٠)
«واترلو» كان البدء وكل جسور العالم كانت تمتد لواترلو، تسعى للقاء الغرباء.

(١١)
تحت عمود النور التقيا، ابتسما، وقفًا وأشارًا لوميض البرق وقصف السحب الرعدية، كانا يعتنقان.

(١٢)
كان يمارس سحرًا أسودَ في داخله: «تأتي أو لا تأتي؟ من يدري؟» مجنونًا كان.

(١٣)
كانت في يده دمية شمعٍ يغرز فيها دبوسًا من نارْ
«حبيني» قال لها، واتقدت عيناه
بشرارة حزن يصعد من قلب المأساة.

(١٤)
شاحبة كالوردة تحت عمود النور رآها. جاءت قبل الموعد. كانت في معطفها المطري الأزرق. قبّلها من فمها. سارا. قالت: «فلنسرع!» ضحكا دخلا بارًا، طلبًا كأسين. اقتربت منه، وضعت يدها في يده. قالت عيناه لها: «حبِّيني» غرقًا في حُلمٍ. فرآها ورآته. في أرض أخرى تحرقها شمس الصحراء. ابتسما، عادا من أرض الحلم. أراها صورته بلباس البدو الرُّحل.
قالت: «من أنت؟»
أجاب: «أنا لا أدري» وبكى. كانت صحراءً حمراءْ
تمتد وتمتدُّ إلى ما شاء الله
لتغطي خارطة الأشياء.

(١٥)
عانقها، قبّل عينيها. لندنُ كانت تتنهَّد في عمقٍ والفجر على الأرصفة المبتلة في عينيها يتخفَّى في أوراق الأشجارْ.

(١٦)
«عائشة اسمي» قالت: «وأبي ملكًا أسطوريًّا كانْ يحكم مملكة دمَّرها زلزال في الألف الثالث قبل الميلاد» ♦



[٢ - ١٢ - ١٩٧٤] من ديوان «قمر شيراز»



إلى سلفادور دالي

(١)

مملكة السنبلة، الآن، أراها في كتب الشعراء الفاشية
وفي موسوعات البوليس السرّيّ تُعرى، تُنهب، يُعدم
فيها الشعراء ويُنفى عنها الحكماءْ.

يسمل «دالي» في ريشته عينيها، يرقص فوق قبور
المنفيين الموتى، يرسم في ذيل غراب جنرالاً من ورق
تحمله الريح إلى مزبلة التاريخ. يُصفّي الموتُ حسابَ
الإرهاب، يُعرّي أقنعة الفنِّ العدميِّ الصاعد من أرض
خرافات الفاشية بعد أفول شموس عصور الإيمان،
وموت الثوراتْ.

ونعيب الغربان
فوق الأنهار الوحشية بعد الطوفان
يصعد للقمة وحش في عينيْ إنسان
يرسم في ريشته جنرالاً من ورق فوق خرائب «بلباو».

(٢)

شعرور متشاعر
يطلق في الفجر النار على شاعر
ونويقِد
مأجور وعميل للبوليس السري، رخيص، في ذيل
غراب، يشرب نخب شويعر
في ملكوت الفاشية تحت سماء خريف عاقر.

(٣)

يدخل «دالي» من باب خلفيٍّ، مأخوذاً بحريق الألوانْ
وخداع المجد المزهوِّ بريش الطاووس الفنان.

(٤)

نار الشعر تهاجر
ويموت الشاعر
لكن الأرض تدور وتبقى شاهد نفي للجدل الدائر في
هذا العصر المسكون بصوت الرعد الماطر.

(٥)

«لوركا» يغتسل الآن بينبوع الدم
«ماشادو» تحت رماد النجم

يكتب في حجر بركاني أبياتًا فوق الثلج
«ألبرتي» في روما يستقبل في غرفته، الآن، الشمس
«بيكاسو» كالطفل ينام سعيدًا، منتظرًا، خاتمة الدرسْ.

(٦)
في قصر الحمراء
يبحث عبد الله
عن سيف خبأه بين دواوين الشعراء
يبكي حبًّا ضاع
ينتظر الشمس، لتشرق ثانية فوق الحمراء.

(٧)
لا غالب إلاّ الله
فلماذا يبكي عبد الله؟

(٨)
مملكة السنبلة، الآن، أراها تنهض بعد الموتْ
يتحرك في داخلها شعب كخلية نحل
تنهض «جورنيكا» من تحت الأنقاض، تُصفي ميراث القتلْ.

(٩)
تمضي مركبة نحو المريخ
تسقط أوراق التين
عن عورة «دالي – سولجستين».

(١٠)
يضرب عرّافٌ أشجارَ الزيتون بسيف الريحْ
يجرح خد الأرض العطشى، فتدور على قرنيْ ثور مذبوحْ
يأتي عصر يوضع فيه الشعراء الفاشيُّون
في أقفاص ويُطاف بهم في السوق
ويُنادى بقوافي الكذب الموزون عليهم ويجرّ المرفوع.
تسقط فوق كتاب البحر المفتوح
قطرةُ نورْ
من أبعد نجم، يخرج «لوركا» من بين الأقواس
كالريح فتيًّا، كالنار
يستقبل «ألبرتي» عبد الله
في قصر الحمراء
يتلاقى كل العشاق الفقراء ◆

[١ – ١٢ – ١٩٧٥] من ديوان «مملكة السنبلة»



النور يأتي من غرناطة



(١)

أتكور طفلاً كي أولد في قطرات المطر
المتساقط فوق الصحراء العربية، لكن الريحَ
الشرقية تلوي عنقي، فأعود إلى غار «حراء»
يتيمًا، يخطفني نسرٌ، يلقي بي تحت سماء
أخرى. أتكور ثانية، لكني لا أولد أيضًا،
أتخطى الوضع البشري، أدور وحيدًا حول
منازله في الأرض، يلاحقني صوت كمان
يعزف في الليل عليه مئات العشاق
المسكونين بنار الميلاد، أحاول أن أتوقف عند
الوتر المرتجف المقطوع، ولكن الموسيقى
تجرفني، أصرخ عند الذروة، إيقاع مصحوب
ببكاء إنسانيٍّ يندفع الآن ويخبو، موسيقي
أعمى ينزف فوق الأوتار دمًا، يرفع مثلي يده
في صمت فراغ الأشياء، ويبحث عن شيء
ضاع، يدور وحيدًا حول الله، بصوت فمي أو
فمه يصرخ، تحمله الذروةُ نحو قرار الموجة،
يبكي تحت سماء بلاد أخرى، لكن الأوتار
تظل تلاحقني في صمت القاعة. من منا يولد
في هذي الصحراء الآنْ.

(٢)

يعري الموسيقي الأعمى جرحك أم جرحي؟
من منّا ينزف فوق الأوتار دمًا؟ من منا
العازف تحت الشرفات العربية في غرناطة،
يبكي حبًا ما، وحبيبًا ما، ويطوف أزقتها
مخمورًا في وحشة من يرحل أو يبقى، يبدأ
أو يُنهي رحلته، ويقول وداعًا لمآذن قصر
الحمراء، يدور وحيدًا، حول الله وحول منازله
في الأرض، يلاحقه صوتُ كمانٍ. لن أبحث
عن أوتارٍ أخرى، فغنائي بلور حطمه في أرض
الصيرورة صوتُ غناء الإنسان الواعد والحب
الموعود.. لماذا عرباتُك في بابي تقفُ الآن؟
وخيلُك تصهل تحت وميض البرق الداهم في
هذا الليل الإسباني؟ لماذا لم تُطلق قوسك في
برج الجوزاء لكي يأخذ وجهي شكل أبي
الهول الرافض في بسمته العدمَ المجهولْ؟

(٣)

ما يبقى هو هذي النار
وعذاب الشعراء.

(٤)

رجل في سفر، يترنَّح وهو يتوِّج امرأة
بضفائرها، ويعانقها ويقول لها: يا ضوء
الحب ويا لغةً يُستولَدُ منها وبها ولها هذا
الطفل المتكور كي يولد في قطرات المطر
المتساقط فوق الصحراء العربية، لكن الريح
الشرقية، تلوي عنق الطفل وتذرو السحب
البيضاء هباءً، ويظل الرجل الطفل سنينًا في
سفرٍ. ما يبقى يهدمه أو يبنيه الشعراءْ، ويقول
لها من منّا الخاسرُ في لعبة هذا الحب
الهدّامْ؟
ولماذا يسكنني هذان الضدّان؟
«لن يبني بيتًا، من لا بيت له الآن»
لكن المرأة تبكي غربتها في منفى لغة الرمز،
تخون ويسقط تاج الذهب المضفور على
قدميها. صوت كمانٍ يعزف في الليل عليه
مئات العشاق، يلاحقني، أتوقف عند الوتر
المرتجف المقطوع، ولكن الموسيقى تجرفني،
أصرخ عند الذروة من منا، غرناطة، خان وباعَ
عذابَ الشعراءْ وسنابل قمح الفقراء؟
من منّا مات على الأسوار؟
إيقاع مصحوب ببكاء إنسانيٍّ يندفع الآن
ويخبو، موسيقي أعمى ينزف فوق الأوتار دمًا،
يرفع مثلي يده في صمت فراغ الأشياء،
ويبحث عن شيء ضاع، يدور وحيدًا حول
الله، بصوت فمي أو فمه يصرخ: مَنْ منّا
خان الآخر؟ من منّا حبًا مات؟

(٥)

المرأة ظلت تبكي في منفاها الأبدي وتبكي
النافورةُ في قصر الحمراء ◆

[٢ - ٦ - ١٩٧٧] من ديوان «مملكة السنبلة»

سمفونية البعد الخامس الأولى

(١)

ما بين ليالي القطب البيضاء ونار خرائب هذا الفجر الدامي، تتوقف أحيانًا مركبة حاملةً جثثًا وطيورًا ميتة، تنزل منها سيدة في عمر الوردة، تمضي في جوف الليل إلى غابات البحر الأسود، يتبعها ويتوِّجها نجم أسطوري أخضر، تحاول أن تتوقف ثانيةً، لكن الريح تناديها في جوف الغابات، فتمضي تاركةً فوق مدار الأرض القطبي المدن، الحانات، قواميس الشعراء العشاق، وعائدة للمركبة – السيدة المجهولة – لكني أتبعها وأحاول أن أستبقيها في خوف الطفل وذعر الملاح بُعيد غياب النجم القطبي على أطراف الأقيانوس المهتاج، ولكني أسقط تحت ضباب الأشجار، وألمح من بين أصابع كفي في الأفق رحيل المركبة – السيدة المجهولة، نقطة ضوء أسود في قاع إناء الأفلاك السيَّارة، تخبو وتجفُّ لتبقي فيها نارٌ
لا تخبو في القاعْ
وأوارٌ قتالْ
أحمله كل مساء وجعًا وضياعًا في الحاناتْ
فإذا جن الليل، ينام، ليصحو ثانية في جوف الأسحارْ حبًّا مفترسًا، أعمى، لا يُشفى أو يُروى أو يُغتال.

(٢)

ها أنذا أرحل في نومي، ما بين ليالي القطب البيضاء ونار خرائب هذا الفجر الدامي، أتوقف أحيانًا في بارٍ أو مقهى فجرٍ أتنفس في عمق، أزفر، أتوقف عند نوافذ هذا البيت وذاك، أقول لنفسي: من يدري، قد تهبط في هذي المرة حافية تحت الأمطار بوارشو أو باريس، أو هي نائمة خلف نوافذ هذا البيت المهجور، سأسأل عمَّال محطات المترو، من يدري، قد تفتح نافذة في هذا الفجر، وتهبط منها نحو الشارع في عمر الوردة، غامرة بضفائرها وجهي، وأقول لنفسي وأنا أبكي في برد الطرقات: لماذا لم تتحدَّث أوراق البردية عنها؟ ولماذا لم تترك عنوانًا في شباك بريد الليل الآتي؟ وأحدِّث أشجار الشارع عنها، وأقول لها: إني أعمى ضيَّعت حياتي ما بين المنفى والمنفى، أترقَّب مركبة تهبط من بين أصابع كفي. ما بين عذاب الشعر وموتي هبطت مرات، لكني لم أسأل أو أتساءل في حمَّى دوران الأفلاك، لماذا تركتني أبحث عنها في كتب السحر وقاع الآبار؟

(٣)

أحيانًا ألمح إيماضًا وإشارات في قاع إناء الصمت المكسور وفي ليل الأفلاك السيارة، ثمَّة إنسان في جوف الليل يراقبني في نجم درِّيٍّ آخر، يقرأ أفكاري ويُسرِّح شعري مبتسمًا، أسمعه يتلفظ باسمي، ويقول: تعال إذا ما جن الليل القادم أو أعولت الريح وراء جبال الأورال، أقول له: إني أعمى ووحيد. ينطمس الصوت وأبقى فوق رصيف محطة نومي مشدودًا في حجرٍ مغناطيسيٍّ مغمورًا بالظلمة في قاع جحيمي. ما بين عذاب الشعر وموتي، ألمح إيماضًا وإشارات أخرى من مركبة تمضي ما بين خرائب هذا الفجر الدامي وسماء ليالي القطب البيضاء.

(٤)

سيدتي المجهولة في جوف الليل تراقبني، أتنهد في حُمَّى دوران الأفلاك ◆

[١٤ – ٥ – ١٩٧٧] من ديوان «مملكة السنبلة»

الموت في غرناطة

عائشةٌ تشقُّ بطنَ الحوت
ترفع في الموج يديها
تفتح التابوت
تُزيح عن جبينها النقاب
تجتاز ألف باب
تنهض بعد الموت
عائدةً للبيت
ها أنذا أسمعها تقول لي لبَّيكْ
جاريةً أعود من مملكتي إليك
وعندما قبَّلتها بكيتْ
شعرت بالهزيمة
أمام هذي الزهرة اليتيمة
الحبُ، يا مليكتي، مغامرة
يخسر فيها رأسهُ المهزوم
بكيتُ، فالنجومْ
غابتْ، وعدتُ خاسرًا مهزوم
أُسائلُ الأطلالَ والرسوم
عائشةٌ عادت، ولكني وُضعتُ، وأنا أموت
في ذلك التابوت
تَبادَلَ النهران
مجريهما، واحترقا تحت سماء الصيف في القيعان
وتركا جرحًا على شجيرة الرمان
وطائرًا ظمآن
ينوح في البستان
آه جناحي كسرته الريح
وصاح في غرناطة
معلم الصبيان
لوركا يموتُ، ماتْ
أعدمه الفاشست في الليل على الفرات
ومزقوا جثته، وسملوا العينين
لوركا بلا يدين
يبثّ نجواه الى العنقاء
والنور والتراب والهواء
وقطرات الماء
أيتها العَذراء
ها أنذا انتهيتْ



مقدَّسٌ، باسمك، هذا الموت
وصمت هذا البيت
ها أنذا صلَّيت
لعودة الغائب من منفاه
لنور هذا العالم الأبيض، للموت الذي أراه
يفتح قبر عائشة
يزيح عن جبينها النقاب
يجتاز ألف باب
آه جناحي كسرته الريح
من قاع نهر الموت، يا مليكتي، أصيح
جَفَّتْ جذوري، قَطَعَ الحطّاب
رأسي وما استجاب
لهذه الصلاة
أرضٌ تدور في الفراغ ودمٌ يُراقْ
وَيَحْيَ على العراق
تحت سماء صيفه الحمراء
من قبل ألف سنة يرتفع البكاء
حزنًا على شَهيد كَربلاء
ولم يزل على الفرات دمه المُراق
يصبغ وجهَ الماء والنخيل في المساء
آه جناحي كسرته الريح
من قاع نهر الموت، يا مليكتي، أصيح
من ظلمة الضريح
أمدُّ للنَهر يدي، فتُمسك السراب
يدي على التراب
يا عالمًا يحكمه الذئاب
ليس لنا فيه سوى حقّ عبور هذه الجسور
نأتي ونمضي حاملين الفقر للقبور
يا صرخات النور
ها أنذا محاصرٌ مهجور
ها أنذا أموت
في ظلمة التابوت
يأكل لحمي ثعلب المقابر
تطعنني الخناجر
من بلد لبلد مهاجر
على جناح طائر
- أيتها العذراء
والنور والتراب والهواء
وقطرات الماء
ها أنذا انتهيت
مقدّسٌ، باسمك، هذا الموت ◆

[من ديوان "الموت في الحياة"]



دم الشاعر

(١)
صوت الشاعر فوق نحيب الكورس يعلو، منفردًا، منحازًا ضد الموت وضد تعاسات البشر الفانين، بنار سعادته السوداء يجوب العالم، منفيًّا يتطهر، لا اسم له، وله كل الأسماء، بقانون أزلي يتحول، يقتل هذي الوحشة، يقضي بالشعر عليها، كم هو شرير أن يسكنك الشعر: «إلهي، بين يديك أنا قوس، فاكسرني»، ومحب محبوب، فاهجرني، كم هو شرير هذا الحب القاسي، لا اسم له، وله كل الأسماء، فتيًّا كالريح على أبواب المدن المسحورة يأتي أو لا يأتي، كرماد حريق يتوهج في قلب الشاعر منطفئًا أو مشتعلاً، يولد مبتورًا أو مكتملاً ينمو في أدغال النفس الوحشية طفلاً يحبو في أصقاع النور، ليشعل نار الإبداعْ.

(٢)
كم هو شرير أن يسكنك الشعر ويعلو صوتك فوق نحيب الكورس، منفردًا، يأخذ بالألباب.

(٣)
ينخرُ سوس الكلمات
الكتب الصفراء
فعلامَ الضجة في سوق الورّاقين، علامَ يزايد هذا الوزّان؟

(٤)
وزنتك يا وزّان الشعر، فكنت خفيفًا في الميزان(×).



(٥)
نائية تلك الأرض، ربيع يزهر فيها وهو مريض، يُجبر أن يتفجر موسيقى وزهورًا حمراء وأمطارًا، وعليها يتأوه تحت ضياء المصباح الزيتي وتحت الأيقونات، وحيدًا مهجورًا عمرُ الخيام؛ وعائشة تبحث عن وجهي في مرآة الزمن المكسور معلّقة رأسي فوق خيام قبيلتها نذرًا للطير، ربيع شهوانيٌّ أسودُ في عينيها يدعوني؛ وأنا في القرن العشرين، بنار صواعق حبي أدعوها، كمجوسيٍّ يهذي في أعياد الجسد الأرضية تحت الأقمار السبعة؛ في بار إغريقي، أدفن وجهي في نار ضفائرها الحمراء وأرقص حتى الفجر، أقول سلامًا للنار «ولكن النار» تأخذ شكل العنقاء، وتصبح عائشة في الفجر رمادًا وتطير إلى أرض أخرى، بين يديك أنا قوس، فاكسرني، ومحب محبوب، فاهجرني؛ كم هو شرير هذا الحب القاسي، لا اسم له، وله كل الأسماء.

(٦)
رجل بالموت مضاء، قلق، تحبسه أعمدة ووهاد وجسور، يركع في منتصف الليل أمام العنقاء. هنالك عاصفة تعوي وتزمجر عبر البار الإغريقي.
– علينا أن نسرع
– فات الوقت
– البرد شديد في الشارع
– لا؟
– ماذا تكتب أنت الآن؟
– معذرة لا أكتب شيئًا، بل لم أكتب منذ انتحرت عائشة أو رحلت، فالموت فراق، والعكس صحيح أيضًا، والشاعر إنسان مثلي أو مثلك، لا تاريخ له، إلا تاريخ الروح.

. . . .

يمد الرجل المسكون بضوء الموت يدًا لصديقته ويُسرُّ لها شيئًا، يضحك. تبكي. عائشة في المرآة بنار ضفائرها الحمراء ترقص حتى الفجر، تقول سلامًا، للنار.

(٧)
ما بين الشاعر والكومبارس
هذا الباب المغلق والمتراس.

(٨)
بدم الشاعر، هذا الحب القاسي، يكتب تاريخ الروح ◆

[من ديوان «مملكة السنبلة»]

(×) عن سان جون بيرس.



صورة للسهروردي في شبابه

(١)

لو كان البحر مدادًا للكلمات لصاح الشاعرُ: يا ربي، نفدَ البحرُ وما زلت على شاطئه أحبو. الشيب علا رأسي وأنا ما زلت صبيًّا لم أبدأ بعد طوافي ورحيلي، فإذا احترق الخيَّام بنار الحب وأصبح في حان الأقدار حجابًا، فأنا حول النار فراش ما زلت أحوم وأُفني ليلي سُكرًا، أتأمل وجه القمر الفضي الأزرق في صحراء الحب يغيب، ليترك في أقداح العشاق رمادًا. كنت أحبك حتى الموت، فأين مضى حبك؟ واعجبًا! قلبي مرتعد كالورَقة يسألني: أين مضى؟ ما أوحش هذي الصحراء، ولدنا فيها، أحببناها ورحلنا، عانينا فيها موت الروح، حملناها كبريق ذهبي يتغلب هذا الليل عليه، يموتْ.
كنت أريدك لي وحدي، لكنك كنتِ لكل العشاق
كنت تخونين الواحد باسم الآخر،
يا مشروع امرأة ألقيتُ بها في سلّ الإهمال.
أتأمل وجه القمر الفضي الأزرق
في مرآة الحان أتأمل وجه العشاق
الشيب علا رأسي وأنا ما زلت صبيًّا
لم أبدأ بعد طوافي ورحيلي في الكلماتْ.
فإذا نُحر الحلاج وأصبح في تاريخ العشق
شهيدًا، فأنا لم أبدأ عرس دمي حتى الآن.

(٢)

كنت أُحبك حتى الموت، فأين مضى حبك؟
واعجبًا!
قلبي مرتعدًا كالورقة
يسألني: أين مضى ؟ ما أوحش هذي الصحراء
أتوغل فيها مجنونًا، بالكلمات
أتأمل وجهي في المرآة
وأقول له: ها نحن معًا، فاكتم أمر رحيلي،
حتى لا تُنهَب، يا حادي الأظعان.

(٣)

بدم القلب، كتبت وأشعلت النار
بهشيم الكلمات
لكني لم أبدأ في إشعال النار بقلبي، حتى الآن.

(٤)

يسري سم بعروقي، قطرات دمي تصرخ ظامئة
وتقول أحبك أو كنت أحبك، لا أدري الآنْ
فأنا أخبط في ليل وأموت على قدحي ظمآن
حانات العالم تعرفني
ومقاهي أرصفة الفجر الأسيانْ.

(٥)

يا من أوقفني ما بين الجسد المشدود كقوس والمُطلَقْ
يا من أوقعني في هذا المأزق
حطِّم هذا الزورق
بصخور شواطئ يم الليل الأزرق.

(٦)

أعرفها تلك الشطآن، فمنها أبحر أجدادي للصين وعادوا مَبهورين بأنياب التنين، ومنها أقلع عمال البحر لصيد اللؤلؤ في بحر الهند وعادوا، أكثر مما كانوا، فقراءْ
أعرفها تلك الصحراء المائية ذات الأثداء
وهي تعري سرتها للشمس الحمراء
أعرفها وأراها كل مساء في حان الأقدار
بجواهر زائفة وعيون من خزف تلك الشمطاء
تغوي الساقي، فيخون
ويبوح بسر شهيد العشق المقتول.

(٧)

أوقفني في باب الممنوعات
«منها»: قال: «الكلمات»
«فتعقلْ في هذا الباب» وغاب.

(٨)

ممنوع: أفلاطون
وأرسطو والمتنبي وجلال الدين
في هذا الجحر الملعون.

(٩)

يسقط رأسي مقطوعًا في طبق السلطان
وأنا لم أبدأ رحلة عمري حتى الآن ◆

[من ديوان «مملكة السنبلة»]



سأبوح بحبك للريح وللأشجار

(١)
تقبع في غرفتك الآن وحيداً، تنهال التذكارات، فها هي ذي الدنيا: جسد امرأة تتأوه تحتك، مغمضة عينيها، يسقط ثلج أسودُ فوق الخدين، فتبكي في صمت، فسنابل قمح الجسد العاري، تكسرها ريح مغيب، يتوغل في مدن لم تُولد. من أي مدار شمسيٍّ تهبط فوق الأرض: العربات الذهبية حاملة للجسد المنفي، بذور الإبداع ونار الخلقِ الأولى؟ من أيِ السنوات الضوئية، يأتي هذا الضيف الحجري بسلة أثمار الصيف؟ فتبكي في صمت. من أيِ نهار ينبثق الفرح الباكي ويموت، ليترك فوق الأوراق نجوماً وعصافيرْ
وإلى أين تسير؟
هذي الدنيا بعباءتها في الريح؟
امرأة حبلى في الشهر التاسع قرب البحر تصيح
تتشهّى القمر الليموني النائم فوق سطوح الريف.

(٢)
يا امرأة الهملايا وسفوح الأنديز
نامي في قاع محيط الروح
حتى ينفجر البركان ويعوي كلب الرؤيا المسعور.

(٣)
ربات الأقدار
يرقصن على موسيقى الجاز
في صالةِ رقص الأمطار.

(٤)
ها أنت تشد الأوتار وتبكي في أعقاب طقوس الإخصاب لبذور الخلق الأولى، تحت رماد الأحقاب.

(٥)
عاصفة تقتلع الأبواب
تلقي بخريطة هذي الدنيا فوق الأرض وتطفئ ضوء المصباح.

(٦)
ها أنت تواجه نفسك في المرآة
بقميصك نار تشتعل الآن.

(٧)
يتوغل في قلبك حزن الليل الإسبانيِّ وثلج الغابات الروسيَّة، تسقط من فوق الكرسيِّ مريضاً، تأكلك الحمى، تصرخ، لكن الصرخات تضيع هباء. النجدة! إنسان يحترق الآن وحيداً في غرفته، يتشبث بالحبر وبالأوراق، بخارى بمآذنها الزرقاء تصلي للأنهار الوحشية في أعماق الليل وتتلو آيات زرادشت الأشجار، ربيع شعوب يولد من حبات القمح ومن صلوات الريح، وأنت تصلي للشعب المأخوذ العاري من حد الماء إلى حد الماءْ.
ترسم خارطة لعيون المعبودات وربات الأقدار
تسقط من فوق الكرسي مريضاً فوق الخارطة البيضاء.

(٨)
يا امرأة الهملايا وسفوح الأنديز، لماذا فوق سرير الأمطار تنام جبال الفيروز؟

(٩)
يموت الشاعر منفيًّا أو منتحراً أو مجنوناً أو عبداً أو خدّاماً في هذي البقع السوداء وفي تلك الأقفاص الذهبية، حيث الشعب المأخوذ العاري من حد الماء إلى حد الماء يموتُ ببطء، تحت سياط الإرهاب، وحيداً، معزولاً، منبوذاً، محروماً قرب الأقفاص.

(١٠)
يا امرأة ستكون
سأبوح بحبك للريح وللأشجار
وأعيد كتابة تاريخك فوق الخارطة البيضاء ◆

[من ديوان «مملكة السنبلة»]

تأملات في الوجه الآخر للحبّ

(١)
لا أكتب شعرًا من ذاكرتي أو ذاكرة الموروث المحبط، لكني في حرب عصابات الشعر على الأعراف المحشوَّة قشًّا والموت المجّاني، وراء المتراس دمًا أنزف، مسكونًا بقوى الثورة والكون المتغير، أصنع ذاكرة لوجود الإنسان الغائب والحاضر. روحي مركبة ترحل نحو الداخل والخارج باحثة عن جوهر هذا الحب الثابت والمتحوِّل في قاع الإبداع التاريخيِّ وفي بهو مرايا القرن العشرينْ.
لغتي تخرج من معطف أبطال البشر الفانينْ
تسكنها صيحات سكارى ومجانين
ولدوا من أوجاع العصر الذريِّ وطوفان حروب التحرير
جُنُّوا في أقبية التعذيب
ماتوا في حرب الطبقات الشعبية مجهولين
حلَّت فيهم روح الشهداء القديسين
في بهو مرايا القرن العشرين
تتسكع حاملة قنبلة بيد وبأخرى أوراق الريح
تخطف جلادًا أو ملكًا ديناصور
تعدمه باسم قوانين حروب التحرير
تُسقط أزمنة شاخت وتقيم على أنقاض الأزمان جسور اللغة الفعل النار النور.
تعلن ميلاد الإنسان الشاعر في كوكبنا المهجور.

(٢)
فليستيقظ صنّاع الكلمات
ومغنو الثورات.

(٣)
الثورة شعر والشاعر إرهابي ضد اللامعنى واللامعقول.

(٤)
قانون جدليٌّ يتحكم بالكلمات، فيفرغها من معناها أو يملؤها ويجسّد فيها طاقات لا حصر لها، يصبح من فرط غناها هو إياها، يتحكم بالإنسان الشاعر، بالأرض المجنونة وهي تدور.

(٥)
الشاعر إرهابيٌّ ضاق به التعبير
يسكن عقل الثورة، مسكونًا بقوى التغيير
وبآلات التدمير.

(٦)
يسقط أحيانًا في فخ خديعة أهواء الليل ويصبح بوقًا أو طبلاً أجوف في ركب السلطان.

(٧)
سيدتي، لم تؤمن، حتى الآن بأن الأرض تدور
وبأنا ذرات، لا تفنى، سابحة في النور
نتعانق تحت نجوم الليل وفي ضوء الشمس نموت
نترك ما تتركه الثورات المغدورة من نار وبذور
في رحم الأرض المحروث.

(٨)
أُطلق، من خلف المتراس، عليك النار
يا طاووس المجتمع المتسلق، يا قارورة عار.

(٩)
أنسف ذاكرة الإنسان العربيِّ المستلب المأخوذ
أنسف ذاكرة العبد المملوك
والموروث المحبط والملك الصعلوك
أنسف ذاكرة الشعراء المأجورين وذاكرة القراءِ المخدوعينْ
أنسف ذاكرة الثوار المرتدين
والعملاء المذعورين.

(١٠)
الشاعر إرهابي ضد الإرهاب
يخرج من معطف ثوار التاريخ ويخرج من معطفه الثوار.

(١١)
أرمي قنبلة في قاعات لصوص الشعر وأحشو أفواه جواري السلطان رمادًا، أنزف خلف المتراس دمًا، أتوقف بين كنوزي وشباب الأرض الخالد محرومًا، فاستيقظْ يا ألم الحب، مددت إليك يدًا أستعطي فملأتَ دياجيري بالبرق الخاطف. لن يغشاني بعد اليوم نعاس أو نوم أو ينزع عني أحد هذا الإكليل الشوكي صليبي وأنا: فوق لصوص الشعر المأجورين وفوق شعارات المرتدين. صعودًا! يا ألم الحب مددت إليك يدًا، أستعطي، فملأت سلالي بثمار الليل الذهبية، ها أنذا أجثو تحت سماء الوطن العربي المنهوب (...)

(١٢)
العالم ساحة إرهاب للشعر، ومنزل حبٍ للشاعر في القرن العشرين ◆

[من ديوان «مملكة السنبلة»]



عين الشمس أو تحولات محيي الدين بن عربي في ترجمان الأشواق

(١)
أحمل قاسيون
غزالة تعدو وراء القمر الأخضر في الديجور
ووردةً أرشق فيها فرس المحبوب
وحملاً يثغو وأبجدية
أنظمة قصيدة فترتمي دمشق في ذراعه قلادة من نور
أحمل قاسيون
تفاحة اقضمها
وصورة أضمها
تحت قميص الصوف
أكلم العصفور
وبردى المسحور
فكل إسم شارد ووارد أذكره، عنها أكني
وإسمها أعني
وكل دار في الضحى أندبها، فدارها أعني
توحد الواحد في الكل
والظل في الظل
وولد العالم من بعدي ومن قبلي

(٢)
كلمني السيد والعاشق والمملوك
والبرق والسحابة
والقطب والمريد
وصاحب الجلالة
أهدي إليّ بعد أن كاشفني غزالة
لكنني أطلقتها تعدو وراء النور في مدائن الأعماق
فاصطادها الأغراب وهي في مراعي الوطن المفقود
فسلخوها قبل أن تذبح أو تموت
وصنعوا من جلدها ربابة ووترًا لعود
وها أنا أشدّه فتورق الأشجار في الليل ويبكي
عندليبُ الريح
وعاشقات بردى المسحور
والسيد المصلوب فوق السور

(٣)
تقودني أعمى إلى منفاي عين الشمس

(٤)
تملكتني مثلما امتلكْتها تحت سماء الشرق
وهبتها ووهبتني وردة ونحن في مملكة الرب
نصلّي في إنتظار البرق لكنها عادت إلى دمشق
مع العصافير ونور الفجر
تاركة مملوكها في النفي
عبدًا طروبًا آبقًا مهيّنًا للبيع
وميتًا وحي
يرسم في دفاتر الماء وفوق الرمل
جبينها الطفل وعينيها وومض البرق عبر الليل
وعالمًا يموت أو يولد قبل صيحة الموت أو الميلاد

(٥)
قريبة دمشق
بعيدة دمشق
من يوقف النزيف في ذاكرة المحكوم بالإعلام قبل الشنق؟
ويرتدي عباءة الولي والشهيد؟
ويصطلي مثلي بنار الشوق؟
أيتها المدينة الصبية
أيتها النبية
أكُتبَ الفراق والموت علينا، كُتبَ الترحال
في هذه الأرض التي لا ماء لا عشب بها لا نار
غير لحوم الخيل والنساء
وجثث الأفكار

(٦)
لا تقترب ممنوع
فهذه الأرض إذا أحببت فيها حَكَمَ القانون
عليك بالجنون

(٧)
عدت إلى دمشق بعد الموت
أحمل قاسيون
أعيده إليها
مقبلاً يديها
فهذه الأرض التي تحدها السماء والصحراء
والبحر والسماء
طاردني أمواتها وأغلقوا عليّ باب القبر
وحاصروا دمشق
(...)
من يوقف النزيف؟
وكل ما نحبه يرحل أو يموت
يا سفن الصمت ويا دفاتر الماء وقبض الريح
موعدنا ولادةٌ أخرى وعصر قادم جديد
يسقط عن وجهي وعن وجهك فيه الظل والقناع
وتسقط الأسوار ♦

[من ديوان "قصائد حب على بوابات العالم السبع"]



نصوص شرقية

مختارات

اليومَ،
حوّمت حول رأسي
سُحب من الكلمات
لكنني طردتها
وجلستُ بانتظارك.

♦
في حجرة «خوفو»
جلستْ تبكي
قالت: هل سيسرقُنا
لصوصُ الآثار نحن أيضاً؟

♦
المرأة،
قادرة على الإحتفاظ
بحرارة جسدها،
وبطعم قُبَل عشاقها
وبرائحة الورد والياسمين
حتى بعد موتها.

♦
الشمس تجلس على الشاطىء،
وعلى رأسها قبعة من القش
– لا أستطيع أن أكتب مثل هذا الكلام –
فالشمس قد أحرقت قدمي،
وأنا أتسلق هذا الجبل للوصول إليك.

♦
سملوا عيني
وسرقوا خاتمي الذي يحمل إسمك،
وشقوا صدري
ليبْحثوا عنك في قلبي،
إبتسمتُ وقلت لهم:
أنظروا إلى نجمة الصبح
فهي هناك.

♦
رأيتك
وأنت ترقصين تحت قبة الفلك
قبل أن أصاب بالعمى،
الآن،
لا أراكِ إلاّ متّشحةً بالسواد
عرفتُ
لماذا سرق أمير بُخارى
حصاني.

♦
أميرُ بخارى
سأل جاريته
ماذا يمتلك هذا العابر
ليجعلك تبتسمين دائماً
وتتركيني وحيداً؟
قالت:
لأنّه كان يمضي إلى نهر المجرة
ولا يملك خنجراً أو حصاناً.

♦
قالت: المغول قادمون
قلت: نعم
فلقد رأيتهم قبل سنوات بعيدة
يقتحمون أسوار المدينة
وها أنا
أراهم الآن،
يقتحمون أسوار بغداد من جديد.

♦
عندما رأيتها تسبح
تذكرتُ «هاملت»
فهاملت لم يرها مثلي،
رآها ميتة
وفوق رأسها تاج من الطحالب!

♦
قالت عائشة:
أنا لست حميراء
بل أنا حفيدة أمير كردي
سملوا عينيه في غُزوات المغول
فلماذا تنظر إليّ هكذا؟

♦
أمراءُ الأكراد،
أكثر من عدد النجوم
فأين «خاني» و«كوران» و«بيه كس»
لنسألهم عن الأمير الوحيد،
الذي هو الشعب الكردي!

♦
لماذا ثار الحدّادُ
وترك لنا الإحتفال بعيد النوروز
لماذا لا ينهض من قبره
ليرى،
كم هي قبور الشهداء؟

♦
رجلٌ يمسك قلبه
ويتكيء على عمود النور
في شارع مظلم
مرت به امرأة
وسألته:
أين رأيتك قبل عشرين عاماً؟
لم يجب.
وعندما إختفت
قال لنفسه: يظهر إنني مت
منذ زمن بعيد!

♦
المجوس وحدهم
يعرفون لماذا تتوامض
النجوم في منتصف الليل وتبكي
أما أنا – ولست وحدي أعرف –
لماذا تصبح السماء حمراء
عندما يجوع الفقراء.

♦
كنت أحبك
لكن طقوسَ المنفى
حرّمت الصيّدَ بغابات النور.

♦
حفيدتي «هناء» سألت،
لماذا استعمل العدسة المكبرة
عند القراءة؟
قلت:
لأن النور هرب من عيوني
وعاد إلى جبال أجدادي البعيدة.

♦
أقف الآن أمام قضاة التاريخ
فاشهد يا قلبي
كم حفر الحفارون لنا قبراً
لكنّا في حانات العالم
كنا نبني مملكة للشّعر

ونعشق ربات الأسطورة
نشعل نارًا في الهملايا
ونقدم في «باب الشيخ» نذورًا
لأمام الفقراء المعصوم.

◆

يتساقط المطر فوق الحدائق الطاغورية
وأنا في سرير المطر
أرضع ثدي الغزالة
وأسمع نحيب امرأة يأتي من بعيد.

◆

أصدرَ القاضي حكمه بنفيك إلى «سمرقند»
فاحمل كتبك وارحل
قبل أن يسمل الجنود عينيك.

◆

شبحي يتلصص عليَّ
يريد أن يعرف
أين جئت بهذه الزهور؟

◆

رحلت منذ مئات السنوات
دون أن توقظيني وتقولي لي: وداعًا
سألتُ العرافة
فقالت إنك مدفونة في مقابر «نيسابور»
منذ مئات السنوات
وأنا أحاول – دون جدوى – الوصول إلى
مزارك المقدس
خشية أن أموت
قبل أن أصل، إليك.

◆

أحببتك في «دلهي»
قبَّلتك في المرآة
أحببت نساء الهند،
فدفء القبلة
أسرى بي،
صار حريقًا
في كل بيوت الحلوات
صارت دلهي بستانًا
نتبادلُ فيه القبلات.

◆

«بورخيس» أعمى،
ولكنه أفضل مني
لأنه يقرأ الكتب المقدسة
وهو أقل حزنًا مني،
لأنه يعرف كل الأديان،
وأنا لا أعرف إلاّ دين الحب.

◆

أودع «أبو تمام»
قصيدةً لدى عطار في مدينة الموصل،
كان صديقه.
بعد أربعمائة سنة بحثت عن العطار
فلم أجد إلاّ حفيدًا له،
الحفيد قال:
إن بيت جده الأول أحرقته ساحرة
أما القصيدة فقد انتحلها شاعر
أحرقه المغول حيًّا،
عندما فتحوا بغداد.

◆

بعد أربعمائة سنة أخرى مرت
عثرت على القصيدة عند ورّاق
يبيع كتب السحر
كانت مكتوبة بماء الذهب
ومطلسمة بحروف غريبة مائلة
لم يستطع أحد فك طلاسمها.
بعد حرب الخليج
نهبت مكتبتي وسُرقت
فضاعت القصيدة من جديد.

◆

كان يُحْتَضَرُ منذ أسبوع
ولكنه كان يقاومُ الموت
ويؤجّله منتظرًا عودتي من السفر
دخلتُ الغرفة التي كان يحتضر فيها
فتح عينيه وابتسم
وقال ما يشبه إنه انتصر على الموت لكي يراني
اقتربتُ منه وقبّلت يده
أحسست بأن شعلة الحياة
قد انطفأت في داخله
صرختْ أختي باكية:
لقد مات أبي
اهتزت الأرض تحت قدمي
فالمجرى الذي كان



يربط النهر بالينبوع
قد توقف عن الجريان.

◆

في مكتبة «أشور بانيبال»
عُثِرَ على رقيم كتبه شاعر مجهول
يقول:
إذا ما التقينا غداً في بستان الحب
فسأعرّيك
وأغطي جسدك بالورود
وأقبّلك من موضع كل وردة.

◆

خُبْزُ جسدها
ونبيذ دمها
جعلني أقاوم الموت
سبعين عاماً.

◆

الخريف ترك كنوزه
في عتبة داري
ولكنني
لم أعد بحاجة إلى الكنوز.

◆

صرخ مستنجداً بالنور
وسقط مغشياً عليه
أمامَ جمال سلطانة «قندهار»
طلبت السلطانة من وصيفاتها
أن يحملنه إلى الحرملك
وينعشنه بماء الورد والياسمين
تلك الأيام مضت
قبل أن يقتلني سلطان «قندهار»
ويعلق رأسي في باب المدينة.

◆

بائعُ ورد دمشقي
أصيب بالذهول
عندما دخلت صبية حانوته
فأحنت الورود لها رؤوسها.

◆

كم كانت غبية
لأنها لم تعرف أن الذي قبّلها
وأهداها خاتماً
كان هو إمام الفقراء.

◆

زرت «نيسابور» مرة أخرى
فأذن لي «الخيام» هذه المرة،
أن أقضي ليلتين في مرصده الفلكي
بعد إنقضاء الليلتين
وفي الصباح
أهدتني إحدى جواريه
ثلاث وردات
وقطعة نقد فضية
كانت هي أجرة سفري
إلى «خراسان».

◆

يظهر أنني أصبت بشيء
من الخرف والجنون
لأنني لم أعد أتذكر
رحلتي مع «محي الدين بن عربي»
إلى «مكة» وطوافي معه حول «الكعبة»
ووقوعي معه في حب «عين الشمس»
وعودتي معه إلى «دمشق»
لكي أموت وأدفن إلى جواره.
ويظهر أن أحداً ما
قد نبش قبري وأزاله
ودفنني في مكان آخر،
لا أعرف أين هو الآن!

◆

قال المعريُّ لجارٍ له أعمى:
هل ذقت طعم السمِّ
قال: بلى، إنه بلا طعم
ولكنني لم أمت
فالعناية الإلهية كانت تحرسني
قال المعري:
أنا سأجرّب طعمه ولكن بيد غيري
وأعرف بأنني سأموت!

◆

غنى «النوى» و«الصَّبا» في ليل غربته
فكاد، من طربٍ، أن يرقص العودُ
(إذا أردتُ كميتَ اللون صافيةً
وجدتُها وحبيبُ النفس مفقودُ
ماذا أريدُ من الدنيا وأعجبه
حتى بما أنا باكٍ منه محسودُ)
ترصّدَ الموت أحبابي وغالهمو
وجدّ ونفي وتجويع وتشريدُ
داويت بالشعر أوجاعي فما شفيتْ
ولم تعُد من منافيها أناهيدُ
كانت شفيعي ومولاتي وسيّدتي
إذا ادْلَهَمّتْ ليالي غربتي السودُ.

◆

كانت آخر مرة رأيتك فيها
قبل أن أصاب بالعمى
وأنت تستحمين عارية
في بحيرة «وان»
شفتاك تقطران عسلاً
ويدك اليمنى تبحث في جلبابي
عن محراث النجوم.

◆

قالت أناهيد إني بعد عائشة
حبيبة لك، قالت لي أناهيدُ.

◆

تحصَّنَ الحبُّ في شعري وغالبني
وعدٌ كذوب وخانتني المواعيدُ
تَحَطَّمَتْ في بحار الحب أشرعتي
وأطفأت بصري تلك المواجيد ◆

[دمشق، أوائل تشرين الأول – أواخر تشرين الثاني ١٩٩٨]

أعمال «باية»

في هذا الكتاب

رُسمت جميع الأعمال المنشورة بألوان الغواش على الورق، وكلها مختارة من أعمال المعرض الأول للفنانة بباريس عام ١٩٤٧

الغلاف وصفحة ٢٦
شطران من اللوحة المعنونة «امرأتان جالستان»، ٦٣ × ٤٨ سم.

الصفحتان ٤ و ١٨
تفصيلتان من لوحة «ذات الرداء الأصفر وفي يدها طائر»، ٧٥ × ٩٢ سم.

الصفحتان ٥ و ٢٨
تفصيلة (ثم العمل كاملاً) من لوحة «امرأتان راكعتان ومزهرية»، ٦٣ × ٤٨ سم.

الصفحات ٧ و ١٤ و ٢٠
تفاصيل من لوحة «ذات الرداء الطويل»، ٦٣ × ٤٨ سم.

الصفحة ٩
«امرأتان ومزهريتان»، ٧٣ × ٩٢ سم.

الصفحة ١١
«ذات الرداء الأبيض»، ٧٧ × ٩٢ سم.

الصفحة ١٣
«ذات الثوب الأصفر والشعر الأزرق»، ٥٤ × ٧٠ سم.

الصفحة ١٥ و ١٩
تفاصيل من لوحة «امرأتان وشجرة برتقال على خلفية بيضاء»، ٦٣ × ٤٨ سم.

الصفحتان ١٦ و ١٧
«امرأة وطائر في قفص»، ٧١,٥ × ٩٢ سم

الصفحة ٢١
«ذات السلة مع ديك أحمر»، ٩١,٥ × ٧٣ سم.

الصفحة ٢٢
«ذات الثوب المنقوش بزهور بيضاء»، ٧٦ × ٩٩ سم.

الصفحة ٢٥
«قرية بين شجرتين»، ٧٥ × ٥٠ سم.

تايم - اوقاتك سعيدة



تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.